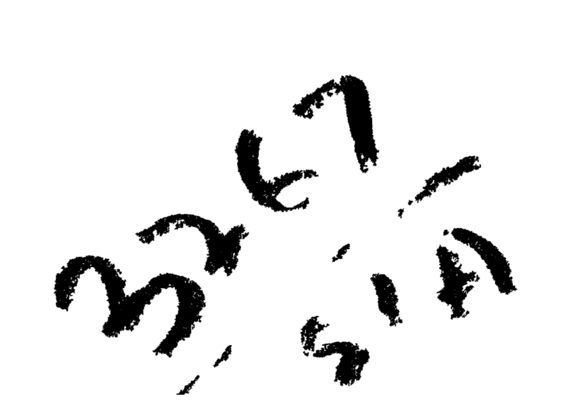
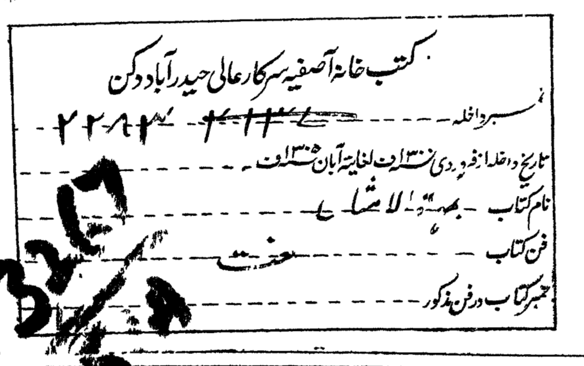


هذا كتاب جمهرة الامثال لابی هلال حسن بن عبد الله بن
سهل العسكری النحوی المتوفی سنة ٣٩٥ وقد اعتنى
بطبعه لتعميم نفعه من كان عادته نفع المسلمين بطبع ما
يوجد مطبوعا قبله من جمع المكارم واجتنب
المخازی الميرزا محمد ملك الكتاب الشيرازی
دام عزه واقباله وذلك فی
بمبئی ١٣٠٦ (1306)





الحمد لله حمد الشاكرين واشهد بوحدانيته شهادة العارفين واقر باحسانه فى ايضاح السبيل واقامة الدليل وتوكيد
الحجة وتبيين المحجة اقرار الخاضعين واثنى بسالف نعمه وفارط مننه فى مثل ضربه ومثال نصبه لينتهى اليه العارف
فيرشد ويقتدى بهديه فيتشدد ثناء المخلصين ودل على فضيلة ذلك فى محكم كتابه ومنزل فرقانه فقال جل ثناؤه
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها
رغدا من كل مكان وقال تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون وقال تعالى ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا وقال تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ وقال تعالى ان الله لا يستحيى ان يضرب
مثلا ما بعوضة فما فوقها الى غير ذلك مما اشار به الى منافع الامثال ومتصرفاتها وحسن مواقعها فى جهاتها
ونحن نسأل الله ان ينفعنا بها كما وقفنا عليها ويفيض لنا عائدتها كما رزقنا معرفتها وان يصلى على رسوله الذى جعله
واسطة بينه وبيننا فيها وفيما يهدينا وياخذ بايدينا منها ثم من سائر اياته المحكمات وحججه البالغات وعلى آله الطاهرين
وعترته المنتجبين واصحابه المختارين وسلم تسليما ثم انى لما رأيت حاجة الشريف الى ذرابة اللسان بعد سلامته
من اللحن كحاجته الى الشاهد والمثل والشذرة والبدرة والكلمة السائرة فان ذلك يزيد المنطق تفخيما ويكسبه قبولا و
يجعل له قدرا فى النفوس وحلاوة فى الصدور ويدعو القلوب الى وعيه ويبعثها على حفظه وياخذها باستعداده
لاوقات المذاكرة والاستظهار به اوان المحاولة فى ميدان المجادلة والمطاولة فى حلبات المقاولة وانما هو فى الكلام
كالتفصيل فى العقد والتسهيم فى البرد والتنوير فى الروض فينبغى ان يستكثر من انواعه لان الاقلال منه كاسمه اقلال
والتقصير فى التماسه قصور وما كان منه مثلا سائرا فمعرفته الزم لان منفعته اعم والجهل به اقبح ولما عرفت العرب ان الامثال

تتصرف فی اکثر وجوه الکلام وتدخل فی جلّ اسالیب القول اخرجوها فی اوقاتها من الالفاظ لیخف استعمالها ویسهل تداولها فهی من اجل الکلام وانبله واشرفه وافضله لقلة الفاظها وکثرة معانیها ویسیر مؤنتها علی المتکلم مع کثیر عنایتها وجسیم عائدتها ومن عجایبها انها مع ایجازها تعمل عمل الاطناب ولها روعة اذا برزت فی اثناء الخطاب والحفظ موکل بما راع من اللفظ وبدر من المعنی والامثال ایضا نوع من العلم منفرد بنفسه لا یقدر علی التصرف فیه الا من اجتهد فی طلبه حتی احکمه وبالغ فی التماسه حتی اتقنه ولیس من حفظ صدرا من الغریب فقام بتفسیر قصیدة وکشف اغراض رسائله وخطبه قادرا علی ان یقوم بشرح الامثال والابانة عن معانیها والاخبار عن المقاصد فیها وانما یحتاج فی معرفتها مع العلم بالغریب الی الوقوف علی اصولها والاحاطة باحادیثها ویکمل لذلک من اجتهد فی الروایة وتقدم فی الدرایة فاما من قصر وعذر فقد قصر وتاخر وانی یسوغ الادیب لنفسه ذلک وقد علم ان کل من لم یعن بها من الادباء عنایة تبلغه اقصی غایتها وابعد نهایتها کان منقوصا فی الادب غیر تام الآلة فیه ولا موفور الحظ منه **ولما رأیت** الحاجة الیه هذه الحاجة عزمت علی تقریب سبلها وتلخیص مسلکها وذکر اصولها واخبارها الیفهمها الغبی فضلا عن اللقن الذکی فعملت کتابی هذا مشتملا منها علی ما لم یشتمل علیه کتاب اعرفه وضمنته ایاها ملخصة لا یشینها الاهذار ولا یزری بها الاکثار ولا یعیبها التقصیر والاقلال منظومة علی نسق حروف المعجم لیدنو مجتناها ویسهل مبتغاها ومیزت ما اورده حمزة الاصبهانی عن الامثال المضروبة فی التناهی والمبالغة وهی الامثال علی افعل من کذا فاوردت ما کان منها عربیا صحیحا ونفیت المولد السقیم لیبری کتابی من العیب الذی لزم کتاب حمزة فی اشتماله علی کل غث من امثال المولدین وحشو الحضریین فصارت العلماء تلغیه وتسقطه وتنفیه ویجری فی خلال ما فسرت منها ومن غیرها حکایات واشعار یصلح ان تکون امثالا وکتبت بازائها من الحاشیة میما لتمیزها بما یجاورها فیوخذ ویستعمل فی المواضع التی تصلح لها وما توفیقنا الا بالله علیه توکلنا وبه نستعین وهو حسبنا ونعم الوکیل **نبدأ بذکر** اشتقاق المثل فنقول اصل المثل من التماثیل بین الشیئین فی الکلام کقولهم کما تدین تدان وهو من قولک هذا مثل الشیء ومثله کما تقول شبهه ثم جعل کل حکمة سائرة مثلا وقد یاتی القائل بما یحسن من الکلام ان یتمثل به الا انه لا یتفق ان یسیر فلا یکون مثلا وضُرب المثل جعله یسیر فی البلاد من قولک ضرب فی الارض اذا سار فیها ومنه سمی المضارب مضاربا ویقولون الامثال تحکی یعنون بذلک انها تضرب علی ما جاءت من العرب ولا یغیر صیغتها فیقول الرجل الضیف ضیّعتِ اللبن بکسر التاء لانها حکایة

الباب الاول فیما جاء من الامثال فی اوله الف اصلیة او مجتلبة

قولهم ان من البیان لسحرا اوّل من لفظ به النبی صلی الله علیه وسلم قال لعمرو بن الاهتم اخبرنی عن الزبرقان فقال انه مطاع فی ندیته شدید العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان یا رسول الله صلی الله علیک انه لیعلم منی اکثر من ذلک ولکن حسدنی فقال عمرو والله یا رسول الله انه لزم المروّة ضیق العطن حدث الغنی احمق

الوالد لئيم الخال وما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى رضيت فقلت بأحسن ما علمت وسخطت فقلت باسوا
ما علمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وذلك اول ما سمع واخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله
بن سعيد عن ابيه عن عسل بن ذكوان قال قال ابو عبد الرحمن أذمّ البيان ام مدحه فما ابان احد بشيء فقال
ذمّه لان السحر تمويه فقال ان من البيان ما تموّه الباطل حتى تشبه بالحق وقال غيره بل مدحه لان البيان من الفهم
والذكاء قال ابو هلال رحمه الله الصحيح انه مدحه وتسميته اياه سحرا انما هو على جهة التعجب منه لما ذم عمرو الزبرقان
ومدحه في حالة واحدة وصدق في مدحه وذمه فيما ذكر عجب النبي صلى الله عليه وسلم كما يعجب من السحر فسماه سحرا من
هذا الوجه وقد اجمع اهل البلاغة على ان تصوير الحق في صورة الباطل والباطل في صورة الحق من ارفع درجات البلاغة
وقد حكينا ذلك في كتاب صنعة الكلام وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وان من العلم جهلا وان من القول عيالا قوله ان من
العلم جهلا يعني يتكلف العالم القول فيما يجهله وقوله من القول يعني عرضك الكلام على من ليس بشأنه والحكم الحكمة فعول
العذر والمعذرة وقيل يعني بقوله ان من البيان لسحرا ان البليغ يبلغ ببيانه ما يبلغ الساحر بلطافة حيلته في سحره
تكلم بعضهم عند عمر بن عبد العزيز بكلام حسن فقال عمر هذا السحر الحلال فتصرف الشعراء في هذه اللفظة
فقال بعضهم   وحديثها السحر الحلال لو انه   لم يجن قتل المسلم المتحرز   ان طال لم يملل وان هي اوجزت
ودّ المحدث انها لم توجز   شرك القلوب وفتنة ما مثلها   للمطمئن وعقلة المستوفز   ولا يعرف في الحديث احسن من
هذا **قولهم** ان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما اخاف عليكم
ما يفتح لكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا نبي الله او يأتي الخير بالشر قال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع
لما يقتل حبطا او يلم وهذا من احسن الكلام واوجزه وافصحه لفظا وابلغه معنى وهو مثل ضربه لمن اعطي من الدنيا حظا
فالهاه الاشتغال به والاستكثار منه والحرص عليه ومجانبة القصد فيه عن اصلاح دينه فيكون فيه هلاكه كما ان
الماشية اذا لم تقتصد في مراعيها حبطت بطونها فماتت او كادت والحبط انتفاخ البطن ورواه بعضهم خبطت بالخاء وهو
تصحيف ونحو المثل قول النابغة   والياس عمّا فات يعقب راحة   ولرب مطعمة تكون ذباحا **قولهم** اياكم وخضراء الدمن
وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم وخضراء الدمن وهو
النبت الحسن ينبت على البعر فيروق ظاهره وليس في باطنه خير وضربه مثلا للمراة الحسناء في منبت السوء وكره ذلك
لان عرق السوء ينزع ومثله قول العرب اياكم وعقيلة الملح يعنون الدرة وهي تكون في الماء الملح ومعناه النهي عن نكاح
المراة الحسناء في منصب السوء وانشد بعضهم قول زفر بن الحرث بعقب هذا الخبر وذكر انه مثله   وقد ينبت المرعى
على دمن الثرى   وتبقى حزازات النفوس كما هيا   وقال غيره ليس هو منه في شيء قال ومعناه ان الدمنة هو الموضع
الذي تترك فيه الابل فتبول وتبعر فلا تنبت شيئا فاذا اصابته السماء وسفته الرياح نبت فتقول ان ذلك الموضع

هو ينبت

قد ينبت بعد ان لم يكن ينبت فيتغير بالنبات وتبقى حزازات القلوب فلا تتغير قال ابو هلال وهذا مثل قول كليلة لكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم الدواء وللعشق البين ونار العداوة لا تخمد ابدا بشئ من الاشياء ونحو ما تقدم قول الشاعر

ولا يغرنك اضغان مزملة قد يضرب الدبر الدامي باحلاس

وتقول العرب عرق السوء يحث ولو بعد حين اى يستخرج منه ما هو كامن فيه وقال اكثم بن صيفي لا يغلبنكم الجمال على صراحة النسب فان المناكح الكرام مدرجة للشرف قال الشاعر

فادركته خالات فخذلنه الا ان عرق السوء لا بد مدرك

قولهم اول العي الاختلاط والاختلاط الغضب ومعناه ان الرجل اذا عجز عن دفع خصمه بحجة قاطعة اظهر الغضب ليجعله سببا الى التخلص منه وله وجه وهو انه اذا غضب عي عن الجواب وامتنع عليه الخطاب واحضر الناس جوابا من لم يغضب قالوا احزم الفريقين الركين والعاجز عن الجواب ايضا ربما تعلل بالضحك وفي بعض الامثال من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب قال عبد الجبار بن عدي قلت لعجوز من نصارى لخم لو تحنفت فقالت لو تنصرت قلت الحنيفية اقرب قالت اقربها اليه اقدمها الذي ارسله رسولا اعطاه الحكم صبيا وانطقه في المهد وليدا اثبت به الحجة ووكد به الهدنة ولم يحوجه الى نصر العشيرة قال فضحكت تعجبا من قولها فقالت من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب **قولهم** افرط فاسقط وهو مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به وقال بعضهم الصحيح ان عمر رضي الله عنه قال ذلك ورفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم عن مالك بن دينار عن الاحنف قال عمر يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر من شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن امثالهم في النهي عن مفارقة التوسط في القول **قولهم** اسوأ القول الافراط قال الله تعالى واذا قلتم فاعدلوا وقالت الحكماء لكل شئ طرفان ووسط ففي طرفه الاول شعبة من التقصير ومع الاخير الافراط وخيره وسطه وما روي في التوسط احسن من قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عليكم بالنمرقة الوسطى فاليها يرجع الغالي وبها يلحق التالي وقال حكيم الشعراء

عليك بالقصد فيما انت فاعله ان التخلق يأتي دونه الخلق

وقال الاخر

ان بين التقريب والافراط مسلكا منجيا من الافراط

قال الشيخ رحمه الله اي من الهلكة والافراط مذموم في كل شئ فمن افرط في المدح نسب الى الملق ومن اولى النصيحة لحقته التهمة وقيل كثير النصح يهجم بك على كثير الظنة واذا افرط في سرعة السير قطع وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى والعرب تقول شر السير الحقحقة وهي شدة السير قال المرار

يقطع بالنزول الارض عنا وطول الارض يقطعه النزول

واذا افرط في الاكل والشرب سئم واذا افرط في الزهد منع نفسه ما احل له فعذبها من حيث لو نعمها لم يضره واذا افرط في البذل كان مبذرا وراجع الامر الى الفقر واذا افرط في المنع كان بخيلا يذم بكل لسان ويحتقره كل انسان ويشبه بالكلب في دناءة نفسه وقصور همته ولا يدخل الافراط شيئا الا افسده وقال المبرد كان يقال خلال الخير لها مقادير

فاذا خرجت عنها استحالت فالحيا أحسن فاذا جاوز المقدار كان عجزا والشجاعة حسنة فاذا جاوزت المقدار كانت تهورا والبذل حسن فاذا جاوز المقدار كان تضييعا والقصد حسن فاذا جاوز المقدار كان بخلا والكلام حسن فاذا جاوز المقدار كان اهذارا والصمت حسن فاذا جاوز المقدار كان عيا وقال بعض الاعراب انما جعلت لك اذنان ولسان واحد ليكون استماعك ضعفي كلامك ومن امثالهم في حفظ اللسان **قولهم** احق شئ بسجن لسان ومعناه احق ما ينبغي ان يمنع من الانبعاث في الباطل اللسان لئن زلته مهلكة ومن حق ما يهلك اوسالة ان يزم والسجن بالفتح مصدر سجنت سجنا والمحبس السجن وقوى السحن احب الى بالفتح والكسر ومن اول ما روى في حفظ اللسان قول امرء القيس اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شئ سواه بخزان وقالوا من علامات العاقل ان يكون عالما باهل زمانه حافظا للسانه مقبلا على شانه **قولهم** اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح يضرب مثلا للرجل يعرف بالكذب حتى يرد صدقه واصله ان القين وهو الحداد اذا كسد عمله اشاع بارتحاله وهو يريد الاقامة وانما يذكر الرحيل ليستعمله اهل الماتم اذا صدق لم يصدق وقيل من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه وقال نهشل بن حري لبرى من الناس وعهد الغانيات كعهد قين ونت عنه الجعايل مستذاق كبرق لاح يعجب من بعيد ولا تغنى الحوايم من لماق ونت عنه الجعايل اى قصرت فلم تبلغه والجعايل هاهنا اجرة عمله والمستذاق قيل المجرب وقيل المنظور منه الى ما يفعل والصحيح انه اذا اتاه قوما يحسن لهم العمل في اول مره معهم حتى يذوقوا ذلك منه فيأتونه ثم يفسد بعد ذلك فيقول انهن اول ما يوصلن يحسن ثم يفسدن بعد ذلك ويغدرن وذقت الشئ جربته قال الشاعر وان الله ذاق حلوم قوم قيس فلما رآ خفتها قلاها رآ بمعنى رأى ويقال ذاق السيف اذا جربه أصادم هوام كهام والسرى سير الليل مؤنثه فاما قول لبيد قال هجدنا فقد طال السرى فانما قال ذلك لانه ليس بتأنيث حقيقي ويقال ما كان قينا وانما قان يقين قينا وقان الحديدة يقينها اذا اصلحها وقن اباك وكل امة قينة مغنية او غير مغنية ولا يقال للعبد قين وانشد ثعلب ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها وتقينت تقينا اذا تزينت وانشد وهن مناجات يحالن ريبة كما اقتان بالبيت العهاد المجود **قولهم** اسائمعا فاسأ اجابة وقولهم اشبه امرء بعض بزه يضرب مثلا للرجل يخطي السمع فيسئ الاجابة والجابة الاسم مثل الطاعة والطاقة والاجابة المصدر مثل الاطاعة والاطاقة قالوا والمثل لسهيل بن عمرو وكان له ابن مصعوق فراه انسان فقال اين امك اى قصدك فظن انه سأله عن امه فقال ذهبت تطحن فقال اساء سمعا فاساء جابة فذهبت مثلا فلما صار الى زوجته فاخبرها بما قال ابنها فقالت انك تبغضه فقال اشبه امرء بعض بزه فارسلها مثلا والاصح ان هذا المثل لذي الاصبع العدواني وسيجئ خبره في الباب الحادي عشر انشاء الله تعالى وانشدنا ابو علي الحسن بن علي ابن ابي حفص في الجابة وما من تهتفين به لنصر باسرع جابة لك من هذيل وقصة الهذيل الكذوبة من اكاذيب العرب زعموا ان الهديل فرخ كان على عهد نوح

عليه السلام فصاده جارح فما من حمامة الا وهي تبكيه وتدعوه فلا يجيبها فقال ان دعاك من لا تدعوه لنصرك
فلا يجيب كدعاء الحمام الهديل ونحوه قول الشاعر   فان تك قيس قدمتك لنصرها   فقد هلكت قيس وقلّ نصيرها
قولهم اليك يساق الحديث يضرب مثلا للرجل يصلح له الامر وهو مستعجل يلتمس الوصول اليه قبل اوانه
واصله ان رجلا خطب امرأة فجعل يصف لها نفسه حتى تحرك ذكره من تحت ثوبه فضربه بيده وقال اليك
يساق الحديث ومن امثالهم في نحو هذا قول ابن حجر   وتستعجب مما يرى من اناتنا   ولو زبّنته الحرب لم يترمرم
قولهم ابدى الصريح عن الرغوة يضرب مثلا للامر ينكشف بعد استتاره والمثل لعبيد الله بن زياد قاله
في هانى بن عروة وكان مسلم بن عقيل حين بعثه الحسن بن علي عليهما السلام قد استخفى عنده فبلغ عبيد الله
مكانه فاحضر هانئا وسأله عنه فكتمه فلما تهدده اقر فقال عبيد الله ابدى الصريح عن الرغوة فذهبت مثلا
اى قد انكشف المستور والرغوة ما يعلو اللبن من الزبد يقال رغا اللبن ورغا ومثله قولهم صرح الحق عن محضه
وقولهم برح الخفا اى زال الاستتار وقالوا اوضح الصبح لذي عينين **قولهم** افرخ القوم بيضهم يضرب
مثلا للامر ينكشف بعد خفائه ايضا واصله خروج الفرخ من البيضة وظهوره منها بعد كونه فيها ومثله
بدا نجيث القوم اى ظهر ما اسروه وقد نجث الامر اذا اسر سميت البيضة بيضة لانها تجمع ما فيها وبيضة
القوم مجتمعهم وبيضة الحديد مشبهة ببيضة الحيوان **قولهم** ابا الحقين العذرة يضرب مثلا
للرجل يعتذر وليس له عذر واصله ان قوما استسقوا رجلا لبنا فمنعهم اياه واعتذر اليهم من تعذره عليه
فالتفتوا فاذا هم بلبن قد حقنه في وطب فقالوا ابا الحقين العذرة والعذر والعذره سواء مثل القل والقلة
والنحل والنحلة وهي العطية والقر والقرة اى ليس لك عذر في منع القرى وعندك لبن ومن امثالهم في العذر
المعاذير مكاذب وقال بعضهم لا يعتذر احد الا كذب **قولهم** أعن صبوح ترقق يضرب مثلا
للرجل يريد الشئ فيعرض به ولا يصرح بذكره واصله ان رجلا نزل بقوم ليلا فاضافوه فلما فرغ قال اين
اغدو اذا اصبحتمونى اى سقيتمونى الصبوح قيل له أعن صبوح ترقق معناه ترقق كلامك وتحسنه ومن
ثم قيل للشعر في الغزل الرقيق **قولهم** اياك اعني فاسمعي يا جارة المثل لسيار بن مالك الفزاري قاله لاخت
حارثة بن لام الطائي وذلك انه نزل بها فنظر الى بعض محاسنها فهويها واستحيى ان يخبرها بذلك فجعل
يشبب بامرأة غيرها فلما طال ذلك وضاق ذرعا بما يجده وقف بها فقال   كانت لنا من غطفان جاره
حلالة ظعانة سياره   كأنها من هيئة وشاره   والحلى حلى التبر والحجاره   مدفع ميثا الى فزاره
اياك اعني فاسمعي يا جاره   والحازم العاقل قادر ان يكتم كل شئ يريد كتمانه الا الهوى فان كتمانه ممتنع
قولهم انجز حر ما وعد وقولهم ازمت شجعات بما فيها يقال انجز فنجز واصله من السرعة يقال تناجز
القوم في الحرب اى تسافكوا دماءهم كانهم اسرعوا فيها واول من قاله الحرث بن عمرو آكل المرار الكندي وكان من

حديثه انه قال لصخر بن نهشل بن دارم هل دلك على غنيمة على ان لى خمسها قال نعم فدله على ناس من اهل
اليمن فاغار عليهم بقومه فغنموا وملؤا ايديهم فلما انصرفوا قال الحرث انجز حر ما وعد فاراد صخر ان يفى له بوعده
فابى قومه وفى طريقه ثنية يقال لها شجعات فوقف صخر عليها وقال ازمت شجعات بما فيها فذهبت مثلا
فقال حمزة بن ثعلبة بن يربوع والله لانعطيه من غنيمتنا شيئا ومضى فى الثنية فحمل عليه صخر فقتله فانجا
الجيش باعطائه الخمس فقال نهشل بن حرى ونحن منعنا الجيش ان يتأوبوا على شجعات والجياد بنا تجرى
حبسناهم حتى اقروا بحكمنا وادّى انفال الخميس الى صخر ازمت اى ضاقت والازم العض ومنه سنة أزوم اى
عضوض ومما يجرى مع ذلك قولهم الخلف ثلث النفاق وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من علامات
المنافق اذا حدث ان يكذب ويخلف اذا وعد ويخون اذا اؤتمن ولفظ قولهم أنجز حر ما وعد لفظ الخبر ومعناه
الامر اى لينجز حر ما وعد **قولهم** ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا يضرب مثلا للقوى يلقى اقوى منه
والاعصار الريح الشديدة تثير الغبار حتى يتصعد فى السماء والجمع الاعاصير وفى القران الكريم فاصابها
اعصار فيه نار فاحترقت ونحو المثل ان ارطاة بن سهية قال لزمل بن الزبير الى امرؤ تجد الرجال عداوتى
وجد الركاب من الذباب الازرق فقال له زمل مثلى من الاقوام ليث حاذر وردٍ وما انا بالذباب الازرق فغلبه ونحوه
ان كنت جلمودَ صخر لا أُوبِّسُه اوقد عليه فاحميه فينصدع **قولهم** الوى بعيد المستمر يضرب مثلا للرجل
لا يطاق انكاره واول من تكلم به النعمان بن المنذر واخذه طفيل الغنوى فقال اخبرنا ابو القسم عن العقدى
عن رجاله فقال لما التقى الجمعان بصفين حين كثرت القتلى فجالت الخيل عليها فتحولوا الى موضع اخر فاقتتلوا
حتى جالت الخيل على القتلى وكانت الصلوة وهم يقتتلون فنادى رجل يا ايها الناس اكفرتم بعد
ايمانكم الصلوة فجمعوا بين الظهر والعصر ثم عادوا للقتال وعمرو بن العاص يتمثل بقول طفيل
اذا تخازرت وما بى من خزر ثم كسرت العين من غير عور الفيتنى الوى بعيد المستمر احمل ما حملت من خير وشر
كالحية الصماء فى اصل الحجر ذا صولة فى المصمئلات الكبر اترى لذا نوديت من كلب ذكر الكر سعار تعدى فى السحر
والالوى المعوج وهو فى الرجل المجاج الصليب الرأى الشديد الخصومة لا يدفع عن حجته الا تعلق باخرى
ويقولون هو بعيد الغور اذا كان دقيق الاستنباط وبعيد النظر وبعيد مطرح الفكر **قولهم**
ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر يضرب مثلا للرجل يدعى تلبيسا فى الامر المشهور واصله ان رجلين تخاطرا
على غروب القمر وطلوع الشمس صبيحة ثلاث عشرة ايهما يسبق صاحبه وكان بحضرتهما قوم مالوا الى احدهما فقال الاخر
انك تبغون على فقيل ان يبغ عليك قومك لا يبغى القمر فصار مثلا اى هو يغيب لوقته لا يحابى احدا فليس لشكوا
معنى **قولهم** امكرا وانت فى الحديد يضرب مثلا للرجل يحتال وهو اسير ممنوع والمثل لعبد الملك بن
مروان قال لعمرو بن سعيد الاشدق وكان عمرو خلفه واراد الامر لنفسه فكتب اليه عبد الملك رحمتى

اياك تطرفنى عن الغضب عليك وذلك ليمكن الخدع منك وخذلان التوفيق لك يهضب باسباب
وهمتك نفسك ان تستفيد بها عزا وانت جديران لا تدفع بها ذلا من رجل سوء الظن واستعبدته
الامانى ملك الحين تصريفه واستترت عنه عواقب اموره عن قليل يتبين من سلك سبيلا مثل اسبابك
انه صريع طمع واسير خدع والرحم يعطف على الصفح عنك مالم تحل بك عواقب جهلك فانزجر قبل الايقاع بك
فان فعلت فانك فى كنف وستر والسلام فكتب عمرو اليه استدراج النعم اياك افادك البغى وراحة القدرة
اورثتك الغفلة ولوكان ضعف الاسباب يؤنس من شريف لطلاب ما انتقل سلطان ولا عز انسان وعن قليل
يتبين من صريع بغى واسير عدوان والسلام ثم حمل عمرو الى عبد الملك اسيرا فقال له طال ما رحلت لى ثغا
الغى وهممت بقعود الباطل او ظننت ان الحق لا يلحق بالطلك والسيف لا يقطع كاهلك وامر بقتله وكان
مكبلا فقال يا امير المؤمنين ان رايت ان لا تفضحنى بان تخرجنى الى الناس فتقتلنى بحضرتهم واراد عمرو ان
يخالفه فيخرجه فيمنعه اصحابه ففطن عبد الملك وقال يا ابا امية امكرا وانت فى الحديد ثم امر به اصحابه فقطعوه
وكان ذلك اول غدر فى الاسلام **قولهم** ابن الايام وما يجرى فى بابه يقال للرجل الجلد المجرب ابن
الايام وابن الملمة الذى يقوم بها وبن جلا وبن اجلا وبن بيص المنجلى للامر المتكشفه وقال بعضهم بن جلا
وبن اجلا رجل بعينه وقال الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا يعنى ثنايا الجبال ومعناه انا المشهور وبن
بيص رجل بعينه ايضا وهو الذى يقال فيه شذ بن بيص الطريق وبن احذار الحذر وهو رجل بعينه وبن اقوال
المقتدر على الكلام وبن جلاف البرى من الشئ يقال هو جابور جبه وبن حية الخبر وبن تم الخانج وبن خلجان
البحر وبن النعامة الطريق وقيل هو صدر القدم من باطن وقيل هى القدم نفسها وانشد وبن النعامة يوم
ذلك موكبى وبن المخدش الكاهل وبن اوى سبع معروف وكذلك بن عرس وبن انفذ القنفد وبن
المخاض وبن اللبون من اولاد الابل معروفان وبن ماء ما يسكن الماء من الطيور وكنى به الشيب فى قول الشاعر
وكم فر الغراب من بن ماء يعنى الشباب والشيب وبن داية الغراب وذلك انه يقع على داية البعير وبن نمرة
طاير وبن بريح الغراب والمشفه وهو الغراب ايضا لانه لا يبرح بالبعير اذا وقع على ظهره وبن فترة ضرب
من الافاعى وبن وردان معروف وبن ثاد وبن ثاطاة بن الامة وبن قرتى مثله وقيل هو بن الفاجرة وبن
الطريق ولد الزنا وبن السبيل الغريب وبن دهرة السفلة الساقط قال الشاعر اولاد دهرة اسلموك وطاروا
وبنو اغبر المحاويج قال طرفه رايت بنى غبراء لا ينكروننى وبن اجلها الكريم الاباء والامهات وبن بلد تهاو بن
نجد تهاو بن بعشطها وبن سرسورها وبن سوثانها العالم بالشئ وبعشط الوادى سرته وبن عذرها المبتدع
للشئ وبن الابش الضغى وبن البوح قالوا هو ولد الصلب وابنا ملاط العضدان والكتفان وابنا دخان
غنى وباهلة وابنا عنان ان يخط الزاجر فى امر باصبعه فى الارض ثم يعقبه باصبع اخرى ويقول ابنا عيان

اسرع البيانا كانه يقول اريانى ما اريد عيانا او يعنى قول ذى الرمة عشية مالى حيلة غير اننى
بلقط الحصى والخط فى الارض مولع وقيل البوح الذكر فى قولك ابنك ابن بوحك وفى معناه قولهم ابنك من
دمى عقيبك قالته امراة الطفيل بن جعفر بن كلاب وهى ... وكانت ولدت له عقيل بن الطفيل فبنته
كبشة بن عروة بن جعفر فتبنتها ... فقالت ابنك من دمى عقيبك اى من لست به
وقيل البوح النفس ... ولدك من دمى عقبيك والولد والولد سواء مثل الحجم والعجم والعرب والعرب وفى
القرآن الكريم ماله وولده ... وابنا سمير ابنا خمير الليل والنهار
وسميا ابنا سمير لانه يسمر فيهما وابنى خمير لاجتماع فيهما ... اذا صغر وجمع وابن خمير الليلة التى
لا يرى فيها القمر وقيل السمير الدهر وقال بعضهم ابنا سمير الغداة والعشى وقيل ابن خمير الليل المظلم وانشد
... وانا كان ... ابن خمير يقول اذا طلبوا حقا ... ليلا ونهارا وقال ابن دريد
ابن خمير ابن سمير الليل المظلم وابن ثمير الليل المقمر ويقولون حلف بالسمر والقمر السمر الظلمة لانهم كانوا يسمرون
فيها وقوله جل ثناؤه سامرا تهجرون اى تهجرون النبى صلى الله عليه وسلم فى سمركم وابن مزنة الهلال قال
الشاعر كان ابن مزنة جانحا فسيط لدى الافق من خنصر والقسيط قلامة الظفر وهو اول من شبه الهلال
بها الا انه فى غاية التكلف واخذه ابن المعتز فحسنه فقال ولاح ضوء هلال كاد يفضحه
مثل القلامة قد قصت من الظفر وابن ذكا الصبح وابن اوبر ضرب من الكماة وابن طاب جنس من التمر
وابن الارض نبت يخرج من رؤس الاكام له اصول ... يطول ويوكل وهو سريع الخروج وبنت الارض بقلة
من الرمث وام ... سويد ... وام سكين وام عزمل وام تسعين كل ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام
الكبد بقلة من ... يقال لها زهرة غبراء فى وجه مدور وهى شفاء من وجع الكبد ومن الصفراء اذا غمز السر
سوقه واحد ... وبنت الجبل الصدى وهو الصوت الذى يرجع اليك من الجبل وانت على معنى
الصيحة وبنت الجبل ايضا الحية التى لا تجيب الراقى وبنت الشفة الكلمة يقال ما كلمنى ببنت شفة وبنت الفكر
الراى وبنت المطر دويبة حمراء ترى غب المطر يقال هو اشد حمرة من بنت المطر وبنت دم نبت يضرب الى الحمرة
والجمع بنات دم وبنت المنية الحمى وبنت الحية الافعى ويقال العصا من العصية والافعى بنت الحية وبنت
ادحية النعامة وبنت قضاعة لعبة من جنود بيض وبنات بحمنة السياط وبالمدينة نخلة طويلة السعف يقال لها الجنة
وبنات بحر السحاب تنشأ قبل الصيف وبنات السحاب البرد وبنات الشمس لعابها وبنات رباط الخيل وبنات صعدة
الحمر الاهلية وبنات الطريق المساكين وبنات فنن موضع ينسب اليه يوم من ايامهم وبنات نعش كواكب معروفة
وبنات مسند ما ياتى به الدهر من حوادثه والمسند الدهر وبنات غير الكذب والباطل وصحفه ابن الاعرابى
فقال بنات عبن وبنات بوح وبنات طبار وبنات طبق الدواهى وبنات الليل الاحلام وهى ايضا الاهوال وبنو آكم

الصابرون عليه وبنو الفلاة المداومون لسلوكها وبنو الحرب الصابرون عليها ايضا المطليون لواسها وابن بهلل وثهلل الضلال وابن قل القليل وابن ابي لذليل المجهول وكذلك ابن بيان وكذلك ابن هي وابن هيان وطامر بن طامر البرغوث والطمر الوثوب وابن الحارص الساقط يقال حرص لرجل اذا جاء بولد لا خير فيه وبين واحد المعروف الاب يقال هو واحد بن واحد وهو ضد ضل بن ضل واكثر هذا الباب امثلا **ومما يجري مع ذلك المكنى** ابو الحرث الاسد وابو جعدة الذيب وابو الحصين الثعلب وابو زنة وابو طوطري وابو جحادب سب يسب به الانسان وقال ابو عمرو والجرمي ابو جحادب كنية الحرباء او دابة تشبهه و الاول قول جماعة اهل اللغة وابو حباحب كنية النار التي لا ينتفع بها مثل النار التي تخرج من حوافر الخيل ويقال نار حباحب ايضا وقال خالد بن كلثوم ابو حباحب كان كنية رجل من بخلاء العرب وكان يوقد نارا ضعيفة ويخفيها خوف الاضياف فجعلتها العرب كنية لكل نار ضعيفة لا تثبت ولا تحرق وابو قلمون نبات معروف واظنها مولدة تستعار للرجل الكثير التلون وابو براقش طاير يتلون في اليوم الوانا ماخوذ من البرقشة والفيروج يتلون ايضا في اليوم لونين ولم تتمثل به العرب ولكن جاء في امثال الفرس وابو قبيس جبل بمكة وابو دارس الفرج ماخوذ من الدرس وهو الحيض وابو دارص وابو ليلى الرجل المحمق والدرص ولد الفارة فكانهم قالوا هو ابو فارة واذا قالوا ابو ليلى قالوا هو ابو امرأة وابو زبيد الكيس قال الشاعر وماترى شكتي ويح ابي زيد فقد احمل السلاح معا وابو مالك وابو عمرة الجوع ويقال في المثل ابو عمرة الاما اتاه بقوله الرجل قد سلم الدهر وقد قال الشاعر ان اباعمرة حل حجرتي وكان بيت العنكبوت برمتي وام حلس كنية الاتان وهي ام الهنبر ايضا والهنبر الجحش ويقولون احمق من ام الهنبر وعند قطرة ان ام الهنبر الضبع وام النذلة العجلة وام رمال وام زعر وام خنوثر وام عمرو وام عامر كل ذلك الضبع ومن العرب من يجعل ام خنوثر الداهية ومنهم من يجعلها النعيم ومنهم من يجعلها الدنيا وام فروة النعجة وام الحوار العقاب قال الشاعر وكانها لما عدت سروية مشعورة باللحم ام حوارة سربيراى عقاب من عقبان السراة وام رباح طاير وام عجلان طاير وام حبين دويبة معروفة وام عوف الجرادة وام حمارس دابة لها قوايم كثيرة وام الهذيل الشعشقة وام القردان وام القراد من الخيل والابل الوطاة التي وراء الخف والحافر دون الثنة وام الرمح ما يلف عليه اذا جعل لواء قال الشاعر فسلبنا الرمح فيه امه من يد العاص وما طال الطول وام سويد وام سكين وام عزمل وام عرم وام تسعين كل ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام الكبد بقلة من دق البقل لها زهرة غبراء في برعم مدور وهي شفاء من وجع الكبد ومن الصفر اذا عض السرسوف بوعمهم وام كلب شجيرة جبلية لها نوار اصفر في خلقة ورق الخلاف وام غيلان شجرة من العضاة وهي اكثرها شوكا وام حنين الخمر فيما ذكره المنتجع بن نبهان وام ليلى الخمر اذا كان لونها اسود وذكر ذلك ابو حنيفة الدينوري وام جابر ابايا دوقيل ابو اسد وجابر الخبز وام اوعال هضبة معروفة وام

المثوى وام المنزل التي تضيف يقال كانت ام فلان البارحة ام مثواي وام منزلي وفلان ابو مثواي وابو منزلي
اى بت ضيفه وام العيال وام القوم من يقلد وينظر امورهم وام الطفل المراة المرضع وام القرى مكة ثم ام كل
ارض اعظم بلدانها واكثرها اهلا كمرو فانها تسمى ام خراسان وام كفات الارض وام غياث السما وام السما المجرة
ويقال لها ام النجوم وام الطبا الفلاة وام واشجة المفازة وام الليل حكى ثعلب ذلك وام معمر الدين وام
شملة وام دفر وام العجب وام درزة الدنيا ويقال اولاد درزة الانذال قال لو باشي ولاد درزة الخياطون خرجوا
مع زيد بن علي بالكوفة وام الفريذي وام املدم بالدال والذال المعجمة قال الشاعر فمنهن ام الفريذي تتبعت
عظامي فمنها ناحل وكسير وام ملدم بالدال هو الاكثر ماخوذ من اللدم وهو ضرب الوجه حتى يحمر واما الملذم فمن
قولهم لذم به اذا لزمه وام جندب الغشم والظلم يقال وقعوا في ام جندب وركبوا ام جندب وام جندب ايضا اسم
من اسماء الداهية وام الحرب الحرب والى هذا المعنى ذهب الشاعر في قوله والحرب مشتقة المعنى من الحرب
وام الدهيم المنية وام زبيق الداهية يقال جاءا بام الزبيق على اريق وزعم الاصمعي انه من قول رجل زعم انه راى
الغول على جمل اورق فقال ام الزبيق على اريق وام قشعم وام حشاف وام كلواذ وام حنشور وام نآد وام حنشفية وام
الرقوب وام قوب وام الرقم وام اديق وام الرقيم وام البلبل وام الرئيس وام حبوكرى وام ادراس كل ذلك الداهية
ويقال داهية وبنت وريبس ويقال رمل حبوكرا اذا كان طويلا ويقال وقعوا في ام ادراص مظللة في موضع استحكام الهلكة
لان ام ادراص حجرة الفارة زجرتها انتفاخذ ويقولون وقعوا في ام مخاطب لا يعرف اوله من اخره وقيل ام قشعم العنكبوت
وقالوا ام المؤمنين وام الكتاب فهذه الكنى عربية والكنى المولدة كثيرة منها ابو المضا الفرس وابو اليقظان الديك
وابو خداش السنور **قولهم** اول الغزو اخرق يضرب مثلا لقلة التجارب يراد انما الاحكام بعد المعاودة
والتجربة ردء العقل وراى اعرابي رجلا ينال من سلطان فقال انك غفل لم تسمك التجارب وكانى بالضاحك
اليك بالشاعليك والعقل عقلان مخلوق ومكتسب فالمخلوق ما يجعل الله لعبده ويكلفه من اجله والمكتسب ما
ينال العبد بالتجربة وليس يفضل راي الشيخ على راي الغلام الا التجربة الشيخ وغرارة الغلام ويقال لمن لا تجربة له غر
بين الغرارة قال الشاعر ابحث لتعلم ما قد كنت تجهله فالعقل فنان مطبوع ومسموع وقيل لابن هبيرة اي شيء اول
العقل بعد الغريزة المولود والتالد الموجود قال تجربة الامور والتثبت فيها والتقلب في البلاد والنظر في عجايبها
قال الشيخ رحمه الله ان التجربة لا تنفع الا العقلا فاما الجهلا فلا نفعة لهم فيها وقد قيل ان التجارب لا تنفع الا
العقلا **قولهم** انما يضن بالضنين قال الاغلب بن جشم ومعناه تمسك بالخامن تعلق باخايك وشر
الناس صحبة والام اخا من يرى لنفسه من الحق ما لا يرى عليها ويقال خل سبيل من نا فالك قال لبيد
فاقطع لبانة من تعرض وصله ولخير واصل خلة صرامها ولا اعرف في هذا المعنى احسن من قول المثقب
فانى لو تخالفنى شمالي خلافك ما وصلت بها يميني اذا لقطعتها ولقلت بيني كذلك اجتوي من يجتويني

ومثله قول ابي النصر عمر بن عبد الملك وخلت انيسة بالطلاق ففككت من ضيق الخناق
لولم ارح بطلاقها لارحت نفسي بالاباق ودواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق
قولهم اطرّي فانك ناعلة يضرب مثلا للقوي على الامر واصله ان رجلا كانت له امتان راعيتان
احدهما ناعلة والاخرى حافية فقال للناعلة اطرّي فانك ناعلة اى خذى طرر الوادى فانك ذات نعلين
ودعى سراريك لصاحبتك فانها حافية وطرر الوادى نواحيه ويروى أطرّي فانك ذات نعلين اى خذي
في طرر الوادى وهو الغليظ من الارض والجمع طِرار قال ابو عبيدة لم يكن هناك نعل وانما اراد بالنعلين
غلظ جلد قدميها وفسّر على وجه آخر اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن العلكي عن ابيه قال سألت ابا
عبيدة عن قول مسكين اتطلبني يا اطِرّ الرجال وكلفتني ما يقول البشر فقال الاطرّ الكلام والشر
يأتيك من بعيد فسألته عن قوله اطِرّي فانك ناعلة فقال يضرب مثلا للرجل يكون له فضل قوة في نفسه
وسلاحه فيتكلف ما لو تركه لم يضره واصله ان أمتين كانتا ترعيان ابلا فقالت احديهما للاخرى اجمعي الابل
من اطرارها وليس بها الى ذلك حاجة فقالت الاخرى اطِرّي فانك ناعلة اى نعلي انت ذلك فانك اقدر
عليه وقيل اَطِرّي فانك ناعلة اى افعلى ذلك فانت اقدر عليه وقيل اطرّي فانك ناعلة اى ادلّي فان عليك
نعلين والادلال الاطراز **قولهم** اكذِبْ نفسَك اذا حدثتها يقال للرجل يهتم للامر الجسيم فتخوفه
نفسه الخيبة فيه والسقوط دون غايته فيقال اكذبها وحدثها بالظفر لتعينك على ما تبتغيه منه فان الهيّاب
لا يلقى حِسْما واكثر الخوف باطل وقال الشاعر تخوفني صروفُ الدهر سلمى وكم من خائفٍ ما لا يكون
هذا اذا كنت بالخيار في ركوب الامر فاما اذا لم تجد من ركوبه بدا فلا وجه لتخوفه ولقد احسن
ابو النشناش في قوله على اى شئ يصعب الامر قد ترى بعينيك ان لا بد انك راكبه والعرب تقول لكل امرئ نفسان
تنهاه احداهما وتامره الاخرى وانما هما فكران يحدثان له من الخوف والرجا فيتأخر عند احدهما ويتقدم عند
الاخرى قال الشاعر يؤامر نفسيه في العيش فسحة ايسترجع الذوبان ام لا يطورها فلما راى ان السماء سماؤهم
راى خطة كان الخضوع نكيرها اى لما راى ان ارضهم معشبة والعرب تسمى العشب سماء لم يجد بدا من الخضوع لهم و
المثل للبيد وهو قوله واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالامل غير ان لا تكذبها في التقى
واخزها بالبر لله الاجل واخِرْها سمها من الرجل اذا سسته قال الشاعر ولا انت دياني فتخزوني
ويقال كذبت الرجل بالتخفيف اذا اخبرته بالكذب وكذبته اذا اخبرته اياه انه كاذب **قولهم** اَوْدَى
العير الاضرطا يضرب مثلا للشئ يذهب الا اخسه وهذا كقول بعضهم في البق صغيرها اعظمها اذًى و
من هذا المثل اخذ الشاعر قوله لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها واخلع ثيابك منها ممعنا هربا فان اتوك وقالوا انها نصف
فان اطيب نصفيها الذي ذهبا **قولهم** اعييتني بأُشُرٍ فكيف بدُرْدُرٍ يقول لم تقبل الادب وانت

شابت بنات اشيرِ والاشر التحزيز الذى فى اطراف الاسنان الاحداث وثغرمؤشر فكيف تكونين الان وقد اسنيت حتى
بدت درادرك وهى مغارز الاسنان ومثله قولهم اعييتنى من شب الى دب اى من لدن شبيت الى لدن دبيب
هرما واصله ان دُغة ولدت غلاما وكان ابوه يقبله ويقول بابي دردرك وكانت دُغة حسنة الثغر مؤشرته
فظنت ان الدردر اعجب اليه فحطمت اسنانها فلما قال وَابِأبِي دردرك قالت ياشيخ كلنا ذو دردر فقال
اعييتنى بأشر فكيف بدردر فذهب المثل بحمق دغة فقيل احمق من دغة **قولهم** ارنيها نمرة اركها مطرة
اى ارنى السحابة نمرة لاريكها مطرة وهو ان يكون فيها بياض وسواد كذا قال بن دريد وسمى النمر نمرا لما فيه من
بقع سواد وبياض وسميت الشملة التى فيها سواد وبياض نمرة يضرب مثلا فى صحة مخيلة الشئ وصحة الدلالة
عليه **قولهم** اُسْتَنْوَقَ الجمل يضرب مثلا للرجل الواهن الراى المخلط فى كلامه والمثل لطرفة بن
العبد وكان بحضرة بعض الملوك والمتلمس ينشد شعرا فيه فقال وقد اتناسى الهم عند احتضاره
بناج عليه الصيعرية مكدم فقال بناج يعنى جملا والصيعرية سماة من سماة النوق فقال طرفة استنوق
الجمل اى صار اجمل ناقة فقال المتلمس ويل لهذا من لسانه فكان هلاكه فى لسانه لانه هجا بن هند عمرا فقتله
قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه اللسان سبع اذا اطلقته اكلك **قولهم** أنصف القارة من راماها
يضرب مثلا لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه اليه والقارة قبيلة من الهون بن خزيمة وسموا قارة لاجتماعهم و
التفافهم والقارة الاكمة والجمع قور وكانوا رماة الحدق واصل المثل كان حرب وقعت بين قريش وبكر بن عبد
مناة بن كنانة وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان رماهم الاخرون فقيل قد انصفوكم اذا قاتلوكم بما
تقاتلون به وجعل المثل شعرا فقيل قد انصف القارة من راماها انا اذا ما فئة نلقاها نرد اولاها على
اخراها والقارة قوارة الاديم ايضا **قولهم** أَضِئْ لى اقدح لك وقولهم اسق رقاش انها سقاية يضرب
مثلا للتكافوء فى الافعال ومعناه كن لى مضيئا ابصر بك فاتمكن من القدح لك وقولهم اسق رقاش
انها سقاية اى احسن اليها كاحسانه اليك قالوا وسقاية اسم موضوع وليست الهاء فيها هاء تأنيث انما
التأنيث سقّاة والوجه ان تكون فيها الهاء هاء التانيث لان رقاش اسم من اسماء النساء مثل حذام وقطام و
قال سقاية لان سقاية اصل الهمزة ياء الا ترى انك تقول سقيت فجعل سقاية سقاة ردا له على الاصل وقريب من
هذا قول الشاعر يكن الك فى قومى يد يشكرونها وايدى الندى فى الصالحين فروض **قولهم**
انما يجزى الفتى ليس الجمل المثل للبيد فى قصيدته التى اولها ان تقوى الله من خير نفل وباذن الله ريثى والعجل
اعمل العيس على علاتها انما ينجح اصحاب العمل فاعقل ان كنت لما تعقلى فلقد افلح من كان عقل
واذا جوزيت خيرا فاجز انما يجزى الفتى ليس الجمل ومعناه انما يجزى على الاحسان بالاحسان من هو
كريم فاما من هو بمنزلة الجمل فى لؤمه وعرقه فانه لا يوصل الى النفع من جهته الا اذا اقتسر وقهر **قولهم**

انصر اخاك ظالما او مظلوما كان مذهب اهل الجاهلية ان ينصروا اقربائهم وجيرانهم واصدقائهم محقين كانوا او مبطلين وعلى هذا المذهب يقول الراجز

ان اخا الصدق الذى يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك
واذا ريب الزمان صدعك شتت نفسه ليجمعك
وان تجد قوما الماعدا معك

وقد روى هذا الكلام عن النبى صلى الله عليه وسلم فان كان صحيحا اسناده فمعناه انصر اخاك مظلوما واكففه عن ظلمه ان كان ظالما فقد نصرته اذا خلصته من الاثم لان النبى صلى الله عليه وسلم لا يامر نصرة الظالم ونحو هذا المعنى قول الشاعر

وان ابن عم المرء من شد ازره ومن كان يحمى عنه من حيث لا يدرى

وقال الآخر

لعمرك ما اخو المرء حق صاحب اذا كان لا يرعاه فى الحدثان

وقال الآخر

لا اخا للمرء الا من نفع

وقال الآخر

يغتنى مضرته لتفع صديقه لا خير فى ود امرء لا ينفع

قولهم ان بنى صبية صيفيون يقوله الرجل اذا كبر الرجل و ولده صغار والمثل لسليمان بن عبد الملك تمثل به عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة فى بعض ولده فلم يكن فيهم من بلغ الاذن كانت امية لا تزال بنو امية لا يستخلفون اولاد الاماء وهو الذى قصر بمسلمة بن عبد الملك عن ولاية العهد مع رجاحته وكمال التدبر واتبعوا فى ذلك سنة الاكاسرة ثم اثر الجاهلية وكان اهل الجاهلية يسودون اولاد الاماء ويسمونهم الهجناء الواحد هجين ويسمون اولاد المهريات الصرحاء الواحد صريح ولهذا قال هشام بن عبد الملك لزيد بن على عليه السلام بلغنى انك تسمو بنفسك الى الامامة وهى لا تصلح لاولاد الاماء فقال زيد ان الامهات لا يضعن من الابناء هذه هاجر قد ولدت اسمعيل فما وضعه ذلك وصلح للنبوة وكان عنده وبرسيما والنبوة اكبر من الامامة وامتد باعه فى الشرف حتى كان محمد صلى الله عليه وسلم من نسله فلما خرج قال هشام كنتم تخبرونى ان اهل هذا البيت قد درجوا و انقرضوا ومن ادرج قريش هذا عابرهم وهما رغب عنه فى القرشيين اولاد القرائب عندهم ضاويون اى نحاف مهزولون ولهذا قال اغتربوا لا تضووا اى لا تزوجوا القرائب كيلا تضووا اولادكم واضوى الرجل اذا كان له ولد ضاوى كما يقال هزل اذا كان له ابل مهزولة قال الشاعر

فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوى وقد يضوى وليد القرائب

وقال

من بين غريبات النساء وانما ذووا الشأن ابناء النساء القرائب

وضوى الولد يضوى وهو ضاوى على غير الاصل وكان سليمن بن عبد الملك يقول وهو فى الموت ان بنى صبية صيفيون افلح من كان له ربعيون فقال له عمر بن عبد العزيز افلح المؤمنون يا امير المؤمنين واصل ذلك فى الابل وهو ان ولد الناقة اذا نتج فى الربيع كان اقوى منه اذا ولد فى الصيف واذا نتج فى الصيف ضعف عما ينتج فى الربيع لعلتين احدهما ما لحقه من شدة الحر فيضعفه والاخرى انما ينتج فى الربيع قد سبقه بشهرين فهو اقوى ويقال للرجل اذا نتج تشبيها له فى شبابه قد اربع تشبيها بربعية النتاج و ولده ربعى واذا ولد له فى كبره قيل قد اصاف و ولده صيفى تشبيها بصيفى النتاج قولهم اينما اوجه الق سعدا ويضرب مثلا

فى ستوى القوم فى الشر والمكروه والمثل للاضبط بن قريع السعدى وكان سيد قومه فراى منهم تنقصا له وتهاونا به فرحل عنهم ونزل باخرين فراهم يفعلون باشرافهم فعل قومه به فقصد اخرين فراهم على مثل حالهم فقال اين اوجه الق سعدا ورحل الى قومه وروى انه قال فى كل واد بنو سعد ومثل هذا المثل قول طرفة كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحة فكلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة ومثل المثل الاول قول الشاعر فلا تحسبن هندًا لها الغدر وحدها سجية نفس كل غانية هند **قولهم** اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا يضرب مثلا للتشابه من غير ذى الرحم وشرج موضع واسيمر وهو جمع سمر مخفف عن سمر وهو شجرة من الغضا كما قيل عضد وعضد والمثل للقيم بن لقمان وكان قد علا اباه فى خصاله فحسده ابوه فتولا شرجا فنزل فذهب لقيم ليعشى ابله فحفر له لقمان حفيرة وغطاها بسمر ليقع فيها اذا رجع من الليل فلما عاد لقيم انكر المكان وارتاب بازالة السمر عن موضعه فقال اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا كنت اعهدها كانت على ما عهدتها وتنحى عن الموضع فنجا وذهبت الكلمة مثلا فى التشابه[٢] القرابات فمن امثالهم نبت زهير وهل ينبت الخطى الا وشيجه وتغرس الا فى منابتها النخل وقال ابو نخيلة لعمرك ما عين باشبه مقلة باخرى من ابنى ولا النعل بالنعل اقول لنفسى ثم نفسى تلومنى الاهل ترى ما اشبه الشكل بالشكل و . يقولون هو اشبه به من الماء بالماء والحرة بالحرة والغراب بالغراب **قولهم** اذا نزا بك الشر فاقعد اى لا تسارع الى الشر وان اوجبت الى المسارعة اليه يحثه على مجانبة الغضب ولا اعرف فى الحث على مجانبة الغضب اجود من قول معوية انى لاكرم نفسى ان يكون ذنب اعظم من عفوى ولا ما غضبى على من املك وما غضبى على ما لا املك معناه انى اذا كنت مالكا فانى قادر على الانتقام منه فانى لم الزم نفسى الغضب وان كنت لا املكه فلا يضره غضبى فلم ادخل الضرر على نفسى لغضب لا يضر عدوى وقيل اياك والشر فان الشر للشر خلق **قولهم** اذا ارجحن شاصيا فارفع يدا اى اذا رايته ذا استكانة فاكفف عنه والشاصى الرافع رجله وارجحن مال وكل ثقيل مال مرجحن يقول اذا استسلم فاعف عنه وروى ثعلب اذا ارجعن شاصيا فارجعن صرع يقول اذا صرعته فرفع رجليه فاكفف عنه وانشد ولما ارجعنوا واشترينا خيارهم وصاروا اسارى فى الحديد المكبل وهذا اصح عندى من الاول واحسن ما قيل فى العفو قول مجاشع بن مريعى لقوم رآهم يتوامرون فى الانتقام من رجل هل لكم فى الحق او فيما هو خير من الحق قالوا قد عرفنا الحق فما الذى هو خير من الحق قال العفو فان الحق مر وقال صالح المرى تركوا العقاب لخالق العقاب واستصلحوا الناس بالرغبة والرهبة وقيل النعمة لا تستدام بمثل الانعام والقدرة لا تستبقى بمثل العفو **قولهم** اتخذت عنده يدا بيضاء ويدا غراء اى نعمة مشهورة يعنى بالبياض والغرة الشهرة وحكى ثعلب اتخذت عنده يدا خضراء فمانلت منه عرقا قال يريد ثوابا والعرق

[٢] يعنى فى القرابات والتشابه



الثواب وفرس عتيق عربي وهو المحض الذى لم يشبه شئ وانشد انما العيش شربها معرقات و
مناغاة صاحبات الخدور وقال غيره والمعرق الذى مزج مزاجا يسيرا **قولهم** اذا عز اخوك فهن
المثل لهذيل بن هبيرة وكان اغار على بني ضبة فاقبل بما غنم فقال اصحابه اقسم بيننا غنيمتنا فقال اخاف
الطلب فابوا الا القسم فقال اذا عز اخوك فهن فقسم بينهم ومعناه اذا صعب اخوك فلن فانك ان صعبت
ايضا كانت الفرقة واقعة يقال عزّ يعزّ عزة اذا اشتد وعز علىّ كذا اذا اشتد والعزاز الارض الصلبة الشديدة
وعزنى فى الخطاب اشتد فيه حتى غلبنى وهن من قولهم فلان هين لين اذا كان سهلا منقادا وليس من
الهوان ورجل هيّن لين وهين لين لغتان قال الشاعر هينون لينون ايسار ذوو يسر ابناء تكرمة
ابناء ايسار واخذ معوية معنى المثل فقال لو ان بينى وبين الناس شعرة ممدودة ما انقطعت لانى اذا
مدّوا ارسلتُ واذا ارسلوا مددت وقال زياد اياكم ومعوية فانه اذا طار الناس وقع واذا وقعوا طار وقوله
فِهن قال الزجاج فهن بضم الهاء خطأ انما هو فهن بكسر الهاء وقال وهن بالضم من الهوان وليس له ها هنا
موضع وليس كما قال انما هو من الهون وهو الرفق واللين وفى القران الكريم يمشون على الارض هونا **قولهم**
اذا لم تغلب فاخلب معناه اذا لم تدرك الحاجة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق والمداراة واصل الخلابة
الخداع ومنه برق خلّب اذا اومض من غير خير كانه يخدع الشايم وبه سميت المرأة خلوب وله وجه اخر وهو
انه يريد اذا لم تغلب عدوك بجلدك وقوتك فاخدعه وامكره فان المماكرة فى الحرب ابلغ من المكابرة والجلد وهو
على حسب قول النبى صلّى الله وسلّم الحرب خدعة وقال بعض الحكماء نفاذ الراى فى الحرب انفع من الطعن والضرب
قولهم ان لاحظية فلا الية وهو فى المعنى الاول اى ان اخطأتك الحظوة فلا تال ان تودد واصله فى
المراة تصلف عند زوجها فتحبّب اليه لتنال الحظوة عنده بالتحبب اليه اذا اخطأتها الحظوة فى المحبة منه
والالية ها هنا من قولهم الا الرجل يالو كما يقال علا يعلو اذا نصر والالية اليمين ايضا والالو والايلاء اذا حلف
ومنه قوله عزّ وجلّ يؤلون من نسايهم **قولهم** ان فى الشرّ خيارا معناه ان بعض الشر اهون من بعض ومن
امثالهم فى الخير والشر قول بعضهم ليس العاقل من يعرف الخير والشر وانما العاقل من يعرف خير الشرين والاول
فى مذهب قول طرفة ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
قولهم الى امه تلهف اللهفان المضطر المتحسر على الغايت يلهف لهفا وهو لهفان واللهفان كما يقال عطش
يعطش فهو عطشان ويضرب مثلا للرجل يستغيث باهل ثقته وهو على مذهب قول القطامى واذا
اصابك والحوادث جمة حدث حداك الى اخيك الاوثق **قولهم** انما يعاتب الاديم ذو البشرة
معناه انما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الاخوان من لا يحمله العتاب على اللجاج فيما كره منه
وعوتب عليه من اجله واصله ان الجلد اذا لم تصلحه الدبغة الاولى اعيد فى الدباغ اذا كان ذا قوة و

مسكة وترك اذا كان ضعيفا الآن لا يزيد ضعفا واصل البشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه وعلى حسب ذلك
يقول الشاعر وليس عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه وقد مدح العتاب وذم فالمدح
قولهم ويبقى الود ما بقي العتاب والذم قولهم العتاب يبعث التجني والتجني اخو المحاجة والمحاجة اخت
العداوة والعداوة ام القطيعة ويقال العتاب رسول الفرقة وداعي القلا وسبب السلوان وباعث الهجران و
قال بعض الاوائل سبيل من ياخذ بايدي الاحداث ان لا يكدهم بالتوبيخ لئلا يضطروا الى القحة وقال الآخر
العتاب داعية الاجتناب واذا انبسطت المعاتبة انقبضت المصاحبة وقال بعضهم حرك اصحابك ببعض العتاب
لئلا يستعذبوا اخلاقك واغض عن بعض ما تنكر لئلا يوحشهم الحاحك وهذا اقصد ما قيل في هذا المعنى
قولهم انما اكلت يوم اكل الثور الاسود مثلا للرجل فقد ناصره فلحقه الضيم من عدوه وهو من
امثال كليلة وتمثل به علي عليه السلام حين اختلف عليه وعني قتل عثمان رضي الله عنه واصله فيما ذكر صاحب
كليلة وتمثل به علي ثورين اسود وابيض كانا في بعض المروج وكان الاسد اذا قصدهما تعاونا عليه فرداه فخلا
الاسد يوما بالابيض فقال له ان خليتني فاكلت الاسود خلا لك مرعاك واعطيتك عهدا ان لا امر
بك فخلاه الاسود فاكله ثم عطف عليه فافترسه فقال انما اكلت يوم اكل الثور الاسود ويخاذل القوم فيما
بينهم من امارات شؤمهم ودلائل شقائهم ولما حضرت الوفاة قيس بن عاصم احضر بنيه فقال لهم ليأتيني
كل واحد منكم بعود فاجتمع عنده عدة فجمعها وشدها وقال اكسروها فلم يطيقوا ذلك ثم فرقها فكسرها
فقال هذا مثلكم في اجتماعكم وتفرقكم ثم انشدهم لنفسه **شعرا** بصلاح ذات البين طول بقائكم
ان مد في عمري وان لم يمدد حتى تلين قلوبكم وجلودكم لمسود منكم وغير مسود ان القداح اذا جمعن فرامها
بالكسر ذو حنق وبطش ايد عزت فلم تكسر وان هي بددت فالوهن والتكسير للمتبدد **قولهم** ابصر وسم
قدحك اي تامل امرك والقدح ما يستقسم به وهو الزلم ووسمه العلامة التي فيه يقول تامل ذلك
لتعرف ما عليك ولك **قولهم** ان الشفيق بسوء ظن مولع وذلك ان المعنى بالشيء لا يكاد يظن به
الا المكروه ومن امثالهم في الشفيق قول القطامي ومعصية الشفيق عليك مما يزيدك مرة فيه استماعا
وقال وضاح اليمن قد كنت اشفق مما قد فجعت به ان كان يدفع عن ذي اللوعة الشفق **قولهم** اخوك
من صدقك يعني به صدق المودة والنصيحة وله معنى آخر وهو ان يصدقك عن عيوبك لان عيوب كل
نفس تستر عنها وتظهر لغيرها وقال بعضهم ليس صديق المرء من لا يصدقه ويجوز ايضا ان يكون معناه انه
يصدقك عما تستخبره اياه ولا يكذبك فيما سالته عنه **قولهم** اتاك ريان بلبنه يضرب مثلا للرجل
يعطيك لا من جود وكرم ولكن لكثرة ما عنده قال الشاعر ما كل جود الفتى يدني من الكرم ثروة اتاك
قولهم استكرمت فاغتبط وقولهم اشدد يديك بغرزه يقال ذلك لمن افاد شيئا يغبط به

واصل

واصله في الغرز الكريم يصيبه الانسان فيحتفظ به والغرز ركاب الرجل واغرز الرجل اذا وضع رجله في الغرز
وفي كلام لمعاوية اغرز في ركاب الفتنة حتى استوت على رجلها **قولهم** اطلب تظفر وقولهم الق دلوك
في الدلاء يضرب مثلا في الحث على الاكتساب وترك التواني في طلب الرزق وهو من قول ابي الاسود الدؤلي
وما طلب المعيشة بالتمني   ولكن الق دلوك في الدلاء   تجئ بملئها يوما ويوما   تجئ بحمأة وقليل ماء
وقال بعضهم ما احب اني مكفي وان لي ما بين شرق وغرب قيل ولم قال كراهية العجز **قولهم** احلب
حلبا لك شطره يضرب مثلا للرجل يعين صاحبه على امر له فيه نصيب والشطر النصف وكذلك الشطير
وقال فضالة بن شريك   لنصف امرئ من نصف حي يسبني   لعمري لقد لاقيت خطبا من الخطب   يعني انه اعور وكان من بني
الشليل وهم من كلب ومثل هذا بديع من معاني القدماء **قولهم** انا عريك من الامر يضرب مثلا
للمعرفة بالشئ ومعناه انا عالم بالامر فسلني عنه على غرة مني وعلى غير استعداد مني ولا روية فيه واخرج العرى
مخرج غليظ وعسير **قولهم** اتعلمني بضب انا حرشته يضرب مثلا لمعرفة الشئ من وجوهه واصل الحرش
هو الاثر وهو هاهنا بمعنى الاثارة وهو ان يثير الضب من جحره فيستخرجه والمثل المعروف هذا اجل من الحرش
واصله في رموزهم ان الضب كان ينعت الحرش لحسوله وهي اولاده الواحد حسل ويقول لهن اذا احسستن
بالحرش فاصبرن ولا تخرجن من جحركن فصيد الضب ذات يوم فوضع راسه على جحره وشدخ بحجر فقلن له
هذا الحرش فقال هذا اجل من الحرش هذا الموت **قولهم** اعط القوس باريها اي استعن على عملك بمن
يحسنه وهو من قول القائل   يا باري القوس بريا لست تحكمه   لا تظلم القوس اعط القوس باريها   و
ظلمه لها افساده اياها واصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه ونحو المثل قول الشاعر   تمنى لي الموت المعجل خالد
ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده   فخل مكانا لم يكن ليسده   عزيز على عبس وذبيان ذائده   **قولهم** افواهها
مجاسها وقولهم اراك بشر ما احار مشفر يضرب مثلا للامر يدل ظاهره على باطنه وذلك ان الابل اذا اجست
الاكل اكتفى بذلك في معرفة صحتها وصلاحها عن جسها ومثله ما انشده ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن
الرياشي عن الاصمعي   اطلس يخفي شخصه غباره   في فمه شفرته وناره   هو الخبيث عينه فراره
ممشاه ممشى الكلب وازدجاره   بهم بني محارب مزداره   وفي المثل ان الجواد عينه   معناه معاينتك الجواد
تغنيك عن فراره والفرار بالضم والكسر **قولهم** اراك بشر ما احار مشفر اي ما اعتلقته الدواب
ليبين في اجسامها ومثل المثل سوى ما روي عن بعضهم انه قال لاعرابي راه جيدا الكذب به ارى عليك
قميصا صفيقا من نسج ضرسك فقال ذلك عنوان نعمة الله عندي **قولهم** انجد من راى حضنا وهو
في معنى الدلالة على الشئ معناه ان من راى حضنا وهو جبل بنجد فقد اتى نجدا وليس به حاجة الى
السؤال عنه ويقال انجد الرجل اذا اتى نجدا واتهم اذا اتى تهامة واعرق اذا اتى العراق واشأم اذا اتى الشام

وَأَعْمَنَ اذا اتى عُمَانَ وَأَيْمَنَ اذا اتى اليَمَنَ وَأمنى اذا اتى مِنًى وَبَصَّرَ وكَوَّفَ من الكوفة والبصرة واصل نجد الارتفاع
وقيل للنجاد نجاد لانه يحشو الثياب حتى ترتفع **قولهم** ان ترد الماء بماء اكيس وقولهم اشتر لنفسك وللسوق
يضرب مثلا للاخذ بالثقة والاحتياط يقول الكيس ان ترد المنهل ومعك فضل ماء تزودته من ماء قبله والكيس
خلاف الحمق وقال علي عليه السلام اما تراني كيسا مكيسا ينبت بعد نافع مخيسا سوطا سديدا وامرا كيسا
وقال ابراهيم النخعي للمنصور بن المعتمر سل مسئلة الحمقى واحفظ حفظ الاكياس وقال زيد الخيل
اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا والنجو اذا لم ينج الا المكيس وكانت تميم يدعون الغدر كيسان قال النمر بن تولب
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد وقال بعضهم اصل الماء في الكيس واو وهو مثل الطيبيب
يقال كوسى وطوبى وليس كذلك وقال بعضهم قد ورد الماء بماء اقيس على المتاع ماغبي غبيس يقال لا افعل ذلك
ماغبي غبيس اي لا افعله ابدا يقال غبي يغبو وغبا يغبا اذا غاب عنه الذهن وقال غيره رزقت بالحمق فالزم ما حمقت به
ما يعقل الاحمق المرزوق بالكيس وقال جران العود عمدت لعود فالتحيت جرانه وللكيس ادنى في الامور وانجح
وبهذا البيت سمي جران العود وقولهم اشتر لنفسك وللسوق اي اشتر ما ان امسكته انتفعت به وان لم ترده نفق
عليك في البيع وروى عن عمر رضي الله عنه قال اذا اشتريت جملا فاشتر عظيما فان اخطاك نفعه لم يخطك سوقه
قولهم اخرها اقلها شربا يحث به على التقدم في الامر واصله في سقي الابل وذلك ان المتاخر عن الورد
ربما جاء وقد مضى الناس بصفو الماء وصادف منه نفادا ولا يكون تاخير الورد عندهم الا من ذل وعجز ومن
ذلك قول النجاشي اذا الله عادى اهل لؤم ورقة فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل قبيلة لا يغدرون بذمة
ولا يظلمون الناس حبة خردل ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل وقال اخو صيف ابلا ارى
اهل الماء سماتها فعرفوا اشرف اربابها فخلوا لورد لها قد سقيت ابالهم بالنار والنار قد تشفي من الاوار
والنار السمة سميت بذلك لانها بالنار تكون سماتها وقال بعض اللصوص وقد ساق ابلا ليبيعها
تسألني الباعة اين دارها اذ زعزعوها فسمت ابصارها كل نجار ابل نجارها وكل نار العالمين نارها
وكل دار لاناس دارها وقال الشاعر في الحث على الامر اذا ضيعت اول كل امر ابت اعجازه الا التواء
وان سومت امرك كل وغد ضعيف كان امركما سواء وان داويت ذنبا بالتناسي وبالليان اخطاك الدواء
ومما يجري مع ذلك قول برج بن مسهر متى كان امر الحي يوسى بجندج وقيس بن حزم شر دهرك اخره
وجا في تفسير هذا المثل قول اخر قال الاصمعي يراد به ان اقل الحاجة ما بقي واصله ان رجلا سقى لرجل ابلا
فبقيت منها بقية فخشي ان يتركها ولا يسقيها فقال اخرها اقلها شربا اي بقية العمل اقل والشرب النصيب
من الماء والشرب اسم يقام مقام المصدر **قولهم** امر مبكياتك لا امر مضحكاتك تقول اتبع امر
من يخوفك عواقب اساءتك لتحذرها فتنجو ولا تتبع امر من يؤمنك المخوف ليورطك ومثل ذلك قول

الحسن من يخوفك حتى تلقى الامن اشفق عليك من من يؤمنك حتى تلقى المخوف وفى خلافه قول الاول
تخوفنى صرف الدهر سلمى وكم من خائف ما لا يكون وقال غيره اكثر الخوف باطله **قولهم** اذا اردت
المحاجزة فقبل المناجزة وقولهم ان الموصين بنو سهوان يضرب الاول مثلا فى تعجيل الفرار ممن لا طاقة لك
به والمحاجزة من قولك حجزت بين الشيئين والمناجزة سرعة القتال والمثلان لذويك بن زيد بن نهد
فى وصيته لبنيه عند موته قال لهم يا بنى اوصيكم بالناس شرا لا ترحموا لهم عبرة ولا تقيلوا لهم عثرة
قصروا الاعنة وطولوا الاسنة واطعنوا شزرا واضربوا هبرا واذا اردتم المحاجزة فقبل المناجزة والمرء يعجز لا محالة
بالجد لا بالكد التجلد ولا التبلد المنية ولا الدنية لا تأسوا على فايت وان عز فقده ولا تحنوا الى ظاعن
وان الف قربه ولا تطمعوا فتطبعوا ولا تهنوا فتخرعوا ولا يكن لكم مثل السوء ان الموصين بنو اسهوان ثم قال
اليوم يبنى لذويك بيته يا رب نهب صالح حويته ورب قرن بطل ارديته ورب عبل حسن لويته
ومعصم مخضب ثنيته لو كان للدهر بلى ابليته او كان قرنى واحدا كفيته
الفتى على الدهر جلا وبدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد ما اصلحه اليوم غدا الطعن الشزر على احدى
الجنابتين والنظر الشزر بمؤخر العين والهبر من قولهم هبرت اللحم اذا قطعته قطعا كبارا وسيف هبار والمحالة الحيلة
وهي ايضا البكرة والمراد ههنا الحيلة والجد الحظ والطبع الدنس واصله الصدى الذى يركب الحديد والوهن
الضعف والجوع اللين وقولهم ان الموصين بنو اسهوان الموصون جمع موصى وهو الذى توصيه بالشىء مرة
بعد اخرى والمعنى انك توصيهم بالشىء وتؤكد عليهم ثم يسهون عما اوصوا به او يتركونه ويحتجون بالسهو و
قيل يضرب مثلا للرجل الموثوق به ومعناه ان الذين يحتاجون الى الوصاة بحوائج اخوانهم انما هم الذين يسهون
عنها لقلة عنايتهم بها وانت لحاجة اخيك معنى لا يحتاج الى وصاتك لها قال الشاعر واكثر نسيانى لما لا يهمنى
وانى لما اعنى به لذكور **قولهم** اَمَعَنَا اَنتَ اَم فِى العَكم اَعِندِى اَنت ام فى الرِّبَق يضرب مثلا للرجل
القليل الفهم والعِكم الحِمل والعَكم شدّه والعِكم والرِّبَق جمع رِبقَة وهى حبل تشد به البهيمة وقولهم اَمَعَنَا
انت ام فى الجيش معناه اعلينا انت ام لنا **قولهم** افرخ روعك اى زال ما كنت تخاف منه وقال ابن
الانبارى اول من قاله معوية وذلك خطأ واول من قاله النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو احمد عن ابن
الانبارى عن ابى العباس قال ولّى معوية زيادا البصرة واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة فلم يلبث ان مات
المغيرة بن شعبة زياد البصرة ان يستعمل بعده عبد الله بن عامر فكتب اليه يشير عليه باستعمال الضحاك بن
قيس فكتب اليه معوية افرخ روعك قد ضممناها اليك فقال زياد النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتاهما
مثلين والروع الفزع وهذا وهم على ما ذكرناه والصحيح ما اخبرنا به ابو احمد قال اخبرنا عبد الوهاب بن عيسى قال انبانا
محمد بن معوية الانماطى قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابى يزيد عن الشعبى عن عروة بن مضرس قال اتيت

الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجمع قبل ان يصلي الغداة فقلت له يا نبي الله طويت الجبلين ولقيت شدة
فقال افرخ روعك من ادرك افاضتنا هذه فقد ادرك يعني الحج افرخ اي زال ما كنت ترتاع له وتخاف منه
واصله خروج الفرخ من البيضة وانكشاف الغم عنه قال ذو الرمة   خذ الان قد افرخت عن روعك الكرب   و
الروع في بيت ذي الرمة الخلد **قولهم** اخذنا في الدوس قال الاصمعي يريد تسوية الخديعة وترتيبها من
قولك داس السيف يدوسه اذا صقله والمجد الذي يصقل به مدوس واخذنا في التزكين اي التشبيه
عليه وزكم اذا اشتبه وكذلك الظن وما يضمره الانسان يجري هذا المجرى وقد زكن الرجل وزكن بالتشديد وانشد
يا ايها ذا الكاشح المزكن   اعلن بما تخفي فاني معلن   وقال زكنت من امرهم مثل الذي زكنوا **قولهم** احذر
الصبيان لا تصبك باعقابها يقال ذلك في التحذير من صحبة من يعيبك من الوضعاء والادنياء وصحبة الدني
تضع الشريف وتقصر الهمة وتخمل الذكر وتفسد الجاه ومثل الشريف يخالط الدني مثل المسك يخالطه الرماد فيأتي
على جميع محاسنه والاعقا جمع عقي وهو الذي يخرج من الصبي ساعة يولد والعقي بالفتح المصدر وفي هذا المعنى
قولهم صديق السوء كالقين ان لم يحرقك بناره يؤذيك بدخانه وقريب من هذا المعنى قول بعضهم لرجل لا
تشرب النبيذ مع من تفتضح به واشربه مع من يفتضح بك **قولهم** اعور عينك والحجر يضرب مثلا في التمادي
في المكروه والمشفي منه على الهلكة فيقال اتق على نفسك من ان يصيبك بتماديك ما يصيب الاعور اذا فقئت
عينه الصحيحة فيبقى بلا بصر فكان الاعور احق بالحذر على عينه فانك احق بمراجعة الحسنى لمقارفتك
العطب وروي ان ابا سفين بن حرب ذهبت احدى عينيه ثم اصاب الاخرى حجر فقال امسينا وامسى الملك لله و
قال الاصمعي اصل هذا المثل ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة وكره ان يتركه فيدمي
الدبرة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول عور عينك والحجر ويقال للغراب الاعور لحدة بصره كما قيل للحبشي ابو البيضاء
وللابيض ابو الجون وللملدوغ السليم ثم استعمل المثل في المعنى الذي تقدم والعين والحجر منصوبان على الاغراء
قولهم اتخذ الليل جملا يضرب مثلا للرجل يجد في طلب الحاجة يقال شمر ذيلا وادرع ليلا هكذا
قال بعضهم وقال اخرون معناه ركب الليل في حاجته ولم ينم حتى نالها وهو من امثال اكثم بن صيفي قال
اكثم ايضا ادرعوا الليل فان الليل اخفى للويل ويقال من كثر نومه اشتد فقره والصبحة مبخرة مجفرة والصبحة نوم
الغداة وقال النابغة الجعدي   وما طالب الحاجات في كل وجهة   من الناس الا من اجد وشمرا   ولا ترض في عيش بدون ولا تنم
وكيف ينام الليل من بات معسرا   المجفرة المصدة عن النكاح يقال جفر الفحل اذا انصرف عن الابل ولم يضربها **قولهم**
اجر الامور على اذلالها يضرب مثلا للرفق بالامر وحسن التدبير معناه اجرها على وجوهها ومجاريها وواحد
الاذلال ذل وهو ضد الصعوبة والمعنى انك اذا اجريت الامر على وجهه لم يصعب عليك اطراده ونحوه
قول الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها ونحوه قول قيس بن الحطيم   اذا ما اتيت الامر من غير بابه

ضللت وان تقصد من الباب تهتدی **قولهم** ارض من الركوب بالتعليق يضرب مثلا للراضي بدون
الحاجة اى ارض من الامر بدون تمامه ومن العيش بدون الكفاف يحثه على القناعة واصله فى الركوب
يقال للرجل تعلق بعقبة تركبها والعقبة ان يركب قليلا ثم ينزل فيركب صاحبه وقد اعتقب القوم رواحلهم
وذم بعضهم القناعة فقال هى خلق البهائم وذلك انها اذا وجدت اكلت واذا لم تجد باتت على خسف انشد
ولا يقيم على ضيم يُراد به الا الاذلّان غير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له احد
قولهم اصنعه صنعة من طَبَّ لمن حَبَّ يقال ذلك لمن يلتمس النيقة فى الشئ اى اصنعه صنعة
حاذق لمن يحبه وطَبَبْتَ يا رجل وَطُبَبْتَ اى حذقت وحب مثل احب وجعلوه للفاعل فقالوا هو محب و
للمفعول به من حب فقالوا هو محبوب هذا هو الاكثر وربما قالوا محب قال غيره ولقد نزلت فلا تظنى غيره
منى بمنزلة المحب المكرم وقال الفرزدق ولقد علموا انى اطب واعرف ونحل طبّ اذا كان بصيرا بالضراب
لا يدع حايلا ولا يقرب لاقحا والطب السحر والمطبوب المسحور قال الشاعر وما ان طبنا جبن ولكن منايانا و
دولة اخرينا وانشد ابو تمام وما ان طبها الا اللغوب اى ما بها الا الاعيا **قولهم** اتبع الفرس لجامها يضرب
مثلا للرجل قضى الحاجة ولم يتمها تقول جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا ولا غنا بالفرس دونه فاذا اتبعته
فكانك لم تجد بالفرس والمثل لعمرو بن ثعلبة بن كلب وكان ضرار بن عمرو الضبي اغار على كلب فساق فى
الغنيمة سلمى بنت وايل وكانت امة لعمرو بن ثعلبة وهى ام النعمان بن المنذر ومعها امها واختاها فسأله
عمرو رد هن فردهن غير سلمى وكانت اعجبته فقال عمرو اتبع الفرس لجامها فردها فصارت الكلمة مثلا **قولهم**
اوردها سعد وسعد مشتمل يضرب مثلا لادراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة يعنى انه اذا اورد ابله شريعة الماء
فشربت واشتمل بكسايه ونام ولم يوردها بيرا فيحتاج الى الاستقى وهو مثل قولهم اهون السقى التشريع اى ايراد
الابل الشريعة هكذا فسره بعضهم والصحيح انه يضرب مثلا للرجل يقصر فى الامر ايثارا للراحة على المشقة والدليل
على ذلك قول ما هكذا اى تورد يا سعد الابل اى ما هكذا يكون القيام فى الامور والمثل لمالك بن زيد مناة
بن تميم ورأى اخاه سعدا اورد ابله ولم يحسن القيام عليها وقال ذلك وكان مالك ابل زمانه على حمقه و
سنذكر قصته على التمام بعد ان شاء الله تعالى وخرج قوم فى خلافة على عليه السلام سفرا فقتلوا بعضهم فلما رجعوا
طالبهم على عليه السلام به ولم شريحا بالنظر فى امره فحكم باقامة البينة فقال على اوردها سعد وسعد مشتمل
ما هكذا تورد يا سعد الابل اراد انه قصر ولم يستقص كتقصير صاحب الابل فى تركها واشتماله وتوجههم
ثم فرق بينهم وسالهم واحدا واحدا واختلفوا عليه فلم يزل يبحث حتى اقروا فقتلهم وذلك اول ما فرق
بين الخصوم **قولهم** الاّده فلاده فسر على وجوه فقال بعضهم يضرب مثلا للرجل يطلب شيئا فاذا
منعته طلب غيره وقال الاصمعى لا ادرى ما اصله وقال غيره اصله ان بعض الكهان تنافر اليه رجلان فامتحنا

فقالا الرفى أشئ جئناك قال فى كذا قالا لا فاعادا النظر وقال الآ دَه فلَادَهٍ اى ان لم يكن كذا فليس غيره
ثم اخبرهما وقال اخَرُونَ معناه ان لم يكن ذلك الآن لم يكن ابدا يغر بيربه وانشد قول روبة وقوله الادهِ
فلادهٍ اى ان لم يكن هذا الان لم يكن بعد وقال الخليل يقال ان قول روبة الادهِ فلادهٍ فارسى حكى صوت
طيره وكانت العرب تقول اذا راى الرجل ثاره الادهٍ فلادهٍ اى ان لم يثار الآن لم يثار ابدا **قولهم** اسق
اخاك النمرى يضرب مثلا لكل من طلب الشئ مرارا واصله ان كعب بن مامة الايادى خرج فى ركب فى
حمارة القيظ فلما كانوا بالدهنا عطشوا فجعلوا يقسمون الماء على الحصاة فشرب القوم حصصهم فلما بلغ
الشرب كعبا نظر اليه شمر بن مالك النمرى فقال كعب للساقى اسق اخاك النمرى فامر له بنصيبه فساروا
ثم نزلوا فاقتسموا الماء فلما بلغ الشرب كعبا نظر اليه النمرى فامر له بنصيبه فادركه الموت فاستكن تحت شجرة
وقد قربوا من الماء فقيل له رد كعب انك وارد فذهبت مثلا ومات فقال فيه ابوه يرثيه
اوفى على الماء كعب ثم قيل له ردكعب انك وارد فما وردا ما كان من سوقة اسقى على ظماء خمرا بماء اذا ما جودها بردا
من ابن مامة كعب ثم عى بزوّ المنية الاحرة وقدا وز والمنية قدرها وكان كعب اذا جاوره رجل فمات
وداه واذا مات له بعير اوشاة اخلف عليه ووقد الفعل من الوقود والحرة حرارة الجوف من العطش
قولهم اخلف رُوَيعيًا مَظِنَّه يضرب مثلا للرجل يلتمس الحاجة فيحول دونها حايل واصله ان
راعيا قد عرف مكانا معشبا فقصده فصادف عارضا يمنعه من رعيه والرويعى تصغير الراعى ومثله
قولهم قد علقت دلوك دلو اخرى اى عرض فى امرك عارض ونحوه قول يزيد بن معويه ماعسى على اسعك
ام مسكين وله حديث تذكره **قولهم** اساير اليوم وقد زال الظهر يضرب مثلا للحاجة يؤيس منها ويرجع
بالخيبة عنها اى تطمع فيها وقد تبين لك الياس من نيلها ومعناه اساير اليوم يقال هذا ضارب زيد بمعنى
ضارب زيدا وفى القران كل نفس ذائقة الموت وفى خلاف ذائقة الموت وفى خلاف هذا المعنى قول الشاعر
اجارتنا ان القداح كوازب واكثر اسباب النجاح مع الياس ومن امثالهم فى الياس قول الشاعر واجمعت ياسا لا لبانة بعده
ولالياس ادنى للعفاف من الطمع وقول الحطيئة ولا ترى طاردا للحر كالياس **قولهم** اخر الدا الكي
قال ابو بكر المثل السائر اخر الدا الكي ورد بعض اهل اللغة هذا وقال انما هو اخر الدوا الكي يضرب مثلا
لما يصلح بالشدة ولا ينجع فيه اللين وفى المثل من ابعد ادوايها يكوى الابل **قولهم** اذا نام ظالع الكلاب
يضرب مثلا لتاخير الحاجة ثم قضاها فى غير وقتها وذلك ان الظالع من الكلاب لا يقدر ان يعاظل مع صحاحها
لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ اخرها فلا ينام حتى اذا سفد كلها سفد هو والظالع الغامز من شئ
يصيبه رجله واصله فى التمايل لان الغامز اذا غمز مال الى جانب وقال النابغة ويترك خصما ظالما وهو ظالع
اى مايل عن الحق **قولهم** ارسل حكيما ولا توصه المثل للزبير بن عبد المطلب فى ابيات له معروفة

اولها اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه وان باب امر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه
ولا تنطق الدهر في مجلس حديثا اذا انت لم تحصه ونص الحديث الى اهله فان الوثيقة في نصه
وذو الحق لا تنتقص حقه فان القطيعة في نقصه فهذا قول الزبير وقال غيره اذا ارسلته ولم توصه
ولم تعرفه ما في نفسك وما تحتاج اليه في حوايجك وكلفته ان يبلغ مرادك فيها فقد سمته الى علم الغيب و
الصحيح يقال ارسل حكيما واوصه كما قال الشاعر اذا ارسلت في امر رسولا فافهمه وارسله حكيما
وقال الحكما الرسول دليل على عقل مرسله ومن اجود ما قيل في صفة الرسول قول عمر بن ابي ربيعة فانتهى
ظنه عالم يخلط الجد يخفي من لعب يرفع الصوت اذا لانت لها ويطاطي عند سورات الغضب وسمع ابن ابي
عتيق الشعر فقال نحن منذ قتل عثمان رضي الله في طلب من هذه صفته لنوليه الخلافة ولسنا نجده
قولهم ارغوا لها حُوارها تقر يضرب مثلا لاغاثة الملهوف بقضاء حاجته ليسكن والناقة اذا سمعت
رُغاء حوارها سكنت ويروى هذا المثل على وجه اخر وهو حرك لها حوارها تحن ومعناه ان يذكر الرجل
بعض اشجانه فتهتاج والميل المعونة اخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني قال كتب
معوية الى علي بن ابيطالب كرم الله وجهه كتابا في تسليم قتلة عثمان رض اليه ليبايعه الخلافة وانفذه مع
ابي مسلم الخولاني فلما قرا علي عليه السلام الكتاب قال من حوله كلنا قتلنا عثمان قال ابو مسلم ارى قوما ليس لك
معهم امر ولو اردت دفعهم اليك لمنعوك فورد على معوية وقال ان القوم قد اقروا بقتل ابن عمك فاطلب بثارك
فصعد المنبر ودعا بقميص عثمان فنشره فبكى الناس فقال معاوية حرك لها حوارها تحن وبايعه القوم على
الطلب بدم عثمان وكتب الى علي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم ثم ادرج الكتاب وبعثه اليه مع رجل من بني
عبس وعنوانه من معوية الى علي ففك علي عليه السلام الكتاب فلم ير فيه شيئا فقال للرجل هل امرك بتبليغ
رسالة قال لا ولكني اخبرك اني خلفت بالشام خمسين الفا قد اخضلت لحاهم تحت قميص عثمان قد رفعوه
على الرماح وعاهدوا الله ان لا يكفوا او يقتلوا قتلة عثمان ويتواصون بذلك ليلهم ونهارهم وتركوا تعس
الشيطان ويقولون تعس قاتل عثمان قال النبي صلى الله عليه يريدون ماذا قال خيط رقبتك قال بريت بذلك فقال صلة بن
زفر العبسي او قبيصة بن صعصعة العبسي والله الوافد تخوفنا ببكاء اهل الشام على قميص عثمان فوالله ما هو بقميص
يوسف ولا حزن يعقوب ولئن بكوه بالشام فقد خذلوه بالحجاز ثم رحل علي عليه السلام الى الشام فكانت وقعة
صفين قولهم اَحَشَفًا وسوء كِيلَة وقولهم اكسفا وامساكا يضرب الاول مثلا لجمعك على الرجل ضربين
من الخسران ونوعين من النقصان والكيلة نوع من الكيل مثل القعدة والجلسة والحشف ردي التمر يقول
يعطي الحشف وَيُسِئُ الكيل وقال بعض الشعراء ان كنت لا تلطفيني فاقبلي لطفي لا تجمعي لي يسوء الكيل والحشفا
والعامة تقول اَ حَشَفًا وسوء كيل والصواب كِيلَة بالكسر لانهم انكروا نوعا من الكيل سببا والكيلة النوع من

الكيل ونصبوا حشفا بفعل مضمر يريدون اتجمع حشفا وعطفوا عليه وقولهم اكسفا وامساكا اصله ان يلقاك الرجل
بعبوس مع بخل والبشر احسن احدى العطيتين وقيل البشر علم من اعلام النجح واول من مدح بالبشر عند السؤال
زهير في قوله تراه اذا ما جئته متهللا كانك معطيه الذي انت سائله **قولهم** اغدة كغدة
البعير وموت في بيت سلولية يضرب مثلا لاجتماع نوعين من الشر وهو نحو الاول والمثل لعامر بن
الطفيل وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اربد اخو لبيد فقال اسلم على ان يكون لك
المدر ولي الوبر وان تجعل لي الامر بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولا وبرة لخرج وقال لاملأنها
عليك خيلا جردا ورجالا مردا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهما فاخذت اربد صاعقة وضربت عامرا الغدة
وهو طاعون الابل قال الى بيت سلولية وجعل يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية وسلول من اذل
العرب والمعنى انه جمع ضربان من الذلة وقال الشاعر يذكر ذل سلول الى الله اشكو انني بت طاهرا
فجاء سلولي فبال على رجلي فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فاني كريم غير مدخلها رحلي **قولهم** اغيرة وجبنا
يضرب مثلا للرجل يجتمع فيه عيبان واصله ان رجلا تخلف عن قتال العدو وترك الحي يقاتلون ثم راى
امراته تنظر القتال فضربها فقالت اغيرة وجبنا قدمت هذه المراة الغيرة وهي من احمد اخلاق الرجال وقال
جرير يمدح الحجاج يا من يغار على النساء حفيظة اذ لا يثقن بغيرة الازواج وروي ان رجلا راى مع امراته رجلا
فقتله فقال عمر بن الخطاب رضه قتلته قال نعم قال احسنت ومن بعد فعد وقريب من هذا المعنى قول الشاعر
جهلا علينا وجبنا عن عدوكم لبئست الخلتان الجهل والجبن **قولهم** اذا ادعيت الباطل الحج بك يضرب مثلا
لمن يدعي الباطل فيدال منه واصله ان امراة من العرب كانت تحت شيخ فرأت شبابا يتنقلون من قيام
فتمنت ان تكون تحت احدهم فقالت حبذا المتنقلون من قيام فقال زوجها الا انتقل قايما فلما دام ذلك
ضرط فقالت المراة اذا ادعيت الباطل الحج بك الباطل اي خصمك. **قولهم** انك لا تجني من الشوك العنب
والمثل لاكثم بن صيفي ومعناه اذا ظلمت فاحذر الانتصار واذا اسات فتوقع سوء الجزاء واخذه الشاعر فقال
اذا وترت امرءا فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا **قولهم** اخبر تقله اخبر لفظه الامر ومعناه الخبر
يقول اذا اختبرتهم قليتهم والمثل لابي الدرداء فيما زعم بعضهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا
والهاء في تقله مثلها في قولهم يا زيد امشه ويا امرا استوه ويدخل لبيان الحركة والقلى البغض قليته ابغضته وفي
القران الكريم اني لعملكم من القالين قال زهير لعمرك والامور مغيرات وفي طول المعاشرة التقالي
لقد باليت جلعوا ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي **قولهم** انا تئق وانت مئق فكيف نتفق التئق السريع
الى الشر والمئق السريع البكاء يضرب مثلا لسوء الموافقة في الاخلاق وقالوا التئق الممتلئ غضبا يقال اتاب في
الاناء اذا ملأته والمئق القليل الاحتمال في الخروج من ادنى مكروه واصله ان رجلين كانا في سفر فساءت اخلاقهما

فقال حدهما ذلك والسفر يورث ضيق الاخلاق وقالوا اما تعرف اخاك حتى تغضبه او تسافر معه ويسمى السفر سفرا
لانه يسفر عن الاخلاق اى يكشف عنها وسميت المكنسة مسفرة لانها تسفر التراب عن وجه الارض فتكشفه
كما تسفر المراة نقابها عن وجهها وقالوا الحريص والمسافر ريضان لا يعادان وقال بعضهم يمدح رجلا
ابلج بسام وان طال السفر وقال على عليه السلام السفر ميزان القوم **قولهم** اُعْطِي العبدُ كُرَاعاً فطلب ذراعا
يضرب مثلا للرجل الشره يعطى الشئ فياخذه ويطلب اكثر منه والمثل لام عمرو جارية مالك وعقيل نَدَمانَيْ
جُذَيْمة وكان عمرو بن عدي بن اخت جذيمة فقد زمانا ثم ظفر به مالك وعقيل فَقَدَّمَا له طعاما فاكله
واستزاد فقالت ام عمرو اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا ثم جلس معهما على شراب فجعلت تسقيهما وتدعه
فقال عمرو تصد الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا وما شر الثلاثة ام عمرو
بصاحبك الذى لا تصبحينا ثم عرفاه فَقَدِمَا به على جذيمة فاستجلسهما فنادماه ولم ينادمه احد قبلهما وكان يزعم
انه ليس في الارض من يصلح لمنادمته ذهابا بنفسه وكان ينادم الفرقدين يشرب قدحا ويصب لكل واحد
منهما قدحا حتى نادمه مالك وعقيل قال متمم بن نويرة وكنا كندماني جذيمة حقبةً من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا بطول اجتماع لم نبت ليلة معا يعني كالفرقدين لا نفترق وقال غيره
تقول اراه بعد عُرْوَة لاهيا وذلك رزء لو علمت جليل فلا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري يا أُمَيْمُ جميل
الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل . **قولهم** انك لا تشكو الى مصمت يضرب مثلا
لقلة اهتمام الرجل بشان صاحبه واصله في قول الشاعر يخاطب جمله انك لا تشكو الى مصمت
فاصبر على الحمل الثقيل او مت ونحوه قول الراجز يشكو الي جملي طول السرى يا جملي ليس اليّ المشتكى
الدهمان كلفاني ماترى شد الجوالق وحديا بالبرى صبرا جميلا فكلانا مبتلى والمصمت المشكي المعتب
واصله من الصمت وهو انك اذا شكوته عتبك فتصمت عن الشكاية **قولهم** اُسْتُنَّتِ الفصال حتى
القرعى يضرب مثلا للرجل يفعل ما ليس له باهل واصله ان الفصال اذا استنت صحاحها نظرت القرعى فاستنت
معها فسقطت من ضعفها والاستنان العَدْوُ والقرع بثر يخرج بالفصال فتخرج على السباخ فتبرا يقال قَرَّعْتُ
الفصيل اذا فعلت به ذلك كما تقول قردته اذا نزعت منه القردان **قولهم** ان هلك عير فعير في الرباط
يضرب مثلا للشئ يقدر على العوض منه فيستخف بفقده والرباط الحبل الذى تربط الخيل وسميت الخيل رباطا
لانها تربط بازاء العدو في الثغر ويربط العدو بازائها خيله يعد كل لصاحبه وفي القران الكريم ومن رباط
الخيل ونحو المثل قول كثير هل وصل عزة الا وصل غانية في وصل غانية من وصلها بدل **قولهم** اختلط المرعي
بالهمل واختلط الخاثر بالزباد واختلط الحابل بالنابل كل ذلك يضرب مثلا في اختلاط الامر على القوم حتى
لا يعرفوا وجهه والهمل المهملة التى لا راعي معها واختلط الخاثر بالزباد شبيه بقولهم لا تدري ايخثر ام يذيب

واصله الزبد يذاب فيفسد ولا يدري ايجعل سمنا او يترك زبدا ومنه قول الشاعر وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت
اتتركها مذمومة او تذيبها والحابل صاحب الحبالة وهي شبكة الصايد والنابل صاحب النبل وذلك ان
يجتمع القناص فيختلط اصحاب النبال باصحاب الحبايل فلا يصاد شئ وانما يصاد في الانفراد **قولهم** احشك
وتروثني يضرب مثلا لسوء الجزاء وهو لرجل يخاطب فرسه يقول اجزله الحشيش واعلفه اياه وهو يروث عليه
يقال حش الفرس اذا علفه وحش النار اذا طرح عليها الحشيش لتشتعل وحش الولد في البطن اذا يبس والحش
البستان لغة مدينة ثم سمي الكنيف حشا لان اهل المدينة كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والحشيش اليابس
من النبات ولا يقال للرطب حشيش انما يقال له الرطب والكلا والخلا مقصور ومن امثالهم في سوء الجزاء
قول عبد الرحمن بن الحكم عدوك يخشى صولتي ان لقيته وانت عدوي ليس ذاك بمستوي وقال معبد بن مسلم
لديتهم النصيحة كل لد فمجوا النصح ثم ثنوا فقاءوا فكيف بهم وان احسنت قالوا اسات وان غفرت لهم سوءا
قولهم اجع كلبك يتبعك يضرب مثلا للئيم تذليه فيطيعك ونحوه قول الشاعر اكرامك
الاحمق مما يفسده اذناؤك الاحمق مما يبعده وقربه اهون شئ يفقده وحبس النصو ارزاق الجند وقال
اجع كلبك يتبعك فقيل له ربما يجوع فيتبع غيرك فوقر في نفسه فاخرج واعطاهم **قولهم**
اساء رعيا فسقى مقضبا يضرب مثلا للرجل يفسد الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا واصله ان نسي
الراعي رعي الابل نهاره حتى اذا اراد رواحها الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء حتى
تمتلئ اجوافها فيزيدها ذلك ضررا ويقولون رعى فاقضب وذلك اذا اساء رعيها ولم يشبعها من الكلا لم تشرب
وانما الشرب على العلف يقال بعير قاضب اذا لم امتنع من الشرب وصاحبه مقضب وقال الاصمعي اساء رعيا
فسقى معصا يضرب مثلا للرجل لا يحكم العمل لصعوبته عليه فيميل الى ما هو اهون **قولهم** اجناؤها
ابناؤها يضرب مثلا للرجل يعمل الشئ بغير روية ولا نظر فيتعنى فيه ثم يحتاج الى نقضه والاجنا جمع جان
والابنا جمع بان وهذا جمع قليل ومثله شاهد واشهاد وصاحب واصحاب ويجوز ان يكون الاصحاب
جمع صحب ويجمع الصاحب صحبا ثم يجمع الصحب اصحابا واصله ان بنتا لبعض ملوك اليمن ارادت انشاء بناء
فكره ابوها فنهاها عنه ثم خرج في وجه فاشار عليها قوم بانشائه فلما رآه الملك الزمهم هدمه وقال اجناؤها
ابناؤها وجعلهم البناة لاشارتهم بالبناء ونحو المثل وليس بعينه ومن لا يكن رجله مصيئة ليثبتها
في مستوى الارض يزلق وقال بعضهم دع الراي لغيرك فانه عنوانه يكشف المرء عن فضه **قولهم**
ان صح قرده وقرا يضرب مثلا للشدة على البخيل والاذلال الرجل والحمل عليه اذا دخله الاباء والعزة ومثله
ان اعيا فزده نوطا وان جرجر فزده ثقلا تقول اذا بخل فالح عليه حتى تستخرج منه ومثله اعصبه عصب
السلمة والسلمة شجرة مفترشة الاغصان فاذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها اي شدوها حتى يصلوا الى

اصلها فيقطعوه وقال الحجاج لاعصبنكم عصب السلمة والعصب لشد عصب راسه اذا شده والعصابة للراس خاصة والعصاب لساير الجسد والجرجرة صوت البعير اذا ضجر والنوط كل ما علق على البعير وغيره والجمع الانواط ونطته نوطا علقته وهو منوط ونوط يسمى بالمصدر ويقال هو مناط الثريا بحيث لا يدرك والنوط ايضا بوتقة الصائغ ونحو المثل قول طهمان خليلى انى اليوم شاك اليكما وهل تنفع الشكوى الى من يريدها وكاين ترى من ذى هوى حيل دونه ومبتغ الف نظرة لا يفيدها **قولهم** ان الجبان حتفه من فوقه المثل لعمرو بن مامة حين اراد جعيد قتله فقال لقد عرفت قتل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه كل مقاتل غره بطوفه والثور يحمى جلده بروقه يقول ليس ينجى الجبان من حتفه حذره ونحوه قول عنترة بكرت تخوفنى الحتوف كاننى اصبحت عن عرض الحتوف بمعزل فاجبتها ان المنية منهل لابد ان اسقى بذاك المنهل **قولهم** أفلتَ وانحص الذنب وافلت بجريعة الذقن يضرب مثلا للرجل ينجو من الهلكة بعد الاشفاء عليها والمثل لمعوية بن ابى سفيان وذلك انه ارسل رجلا من غسان الى الروم وجعل له ثلاث ديات على ان ينادى بالاذان عند باب ملكهم ففعل فوثب عليه البطارقة ليقتلوه فمنعهم الملك وقال انما اراد معوية ان نقتله فيقتل كل مستامن لنا عنده ويهدم كل بيعة لنا قبله ثم اكرمه وجهزه فلما راه معوية قال افلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبته ثم حدثه الحديث فقال لقد اصاب ما اردت وغير بعضهم لفظ هذا المثل فقال حتى بجوت وما عليك قميص وفى مثل اخر افلت وله حصاص والحصاص العدو الشديد وقيل هو الضراط والهلب شعر الذنب وغيره والانحصاص سقوط الشعر حتى يتجرد موضعه وقولهم افلت بجريعة الذقن ومعناه اى فلت من الهلكة بعد ان قرب منها كقرب الجرعة من الذقن ومعناه افلت ونفسه فى شدقه ولا يقال انفلت عن البصريين والصواب فلت كما يقال قلع السحاب واقشع وقال امرؤ القيس وافلتهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب **قولهم** اوسعتهم سبا واودوا بالابل يضرب مثلا للرجل يتهدد عدوه وليس على عدوه منه ضرر والمثل لكعب بن زهير قاله لابنه زهير وكان الحرث بن ورقاء الصيداوى من بنى اسد اغار على ابل زهير فذهب بها وبراعيها يسار فجعل زهير يهجوه ويتهدده فى مثل قوله لقد ادمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك اردد يسارا ولا تعنف علىّ ولا تمعك بعرضك ان الغادر المعك تعلمنها لعمر والله ذا قسما واقصد بذرعك انظر اين تنسلك لين حللت بواد من بنى اسد فى دين عمرو وحالت بيننا فدك لنأتينك منى منطق قذع باق كما دنس القبطية الودك فلما اكثر من هجائهم وهم لا يكترثون به قال له ابنه كعب اوسعتهم سبا واودوا بالابل اى ليس عليهم من هجائك كثير ضرر عند انفسهم وقد اودوا بابلك واضروا بك **قولهم** ارق على ظلعك واقدر بذرعك يقال للرجل يجاوز طوره فى الامر ومعناه ارفق بنفسك فى الامر فانك ظالع لا تحملها ما لا تطيق وذلك ان الظالع لا يكلف ما يكلفه الصحيح وارق من قولهم رقيت فى

السُّلّم والدرجة والحبل والظالع اذا رقى تمهل ولم يستعجل وقولهم اقدر بذرعك اى تكلف ما تطيق والذرع من قولهم ضاق به ذرعًا واصله من قولك ذرعت الشئ اذا قدرته بذراعك ذرعًا ونحوه قول الشاعر

فاعد لما تعلو فما لك بالذى لا تستطيع من الامور يدان

وقال عمرو بن معدى كرب اذا لم تستطع شيئًا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

قولهم اذا جاء الحين حار العين الحين الاجل يقال له بالفارسية هوش ودله بجير وقال ناظم كتاب كليلة واسمه ابان بن اسحق اللاحقى مالقى الناس من الآجال كانها مصيدة الآمال ولم يقولوا ههنا حارت العين لتقدم الفعل الفاعل ولكن الاسم المونث الذى لا علم فيه للتانيث وليس تانيثه حقيقيا ومما ذكر مثل العين والاذن والسما والارض وقد قال الشاعر والعين بالاثمد الحارى مكحول ولم يقل مكحولة ويقال فى هذا المعنى اذا جاء القدر عشى البصر وقال نافع بن الازرق لابن عباس يقول الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الما فكيف لا يبصر شعرة الفخ حتى يصاد فقال ابن عباس اذا جاء القدر عشى البصر ومثله قول اكثم بن صيفى مِنْ مَأمَنِهِ يُؤتى الحَذِر وقال اخر وكيف توقّى ظهر ما انت راكبه اى كيف تنجو مما انت حاصل فيه وقال اوس بن حارثة لابنه انما تعز من ترى ويعزك من لا ترى وقيل لا ينفع سهولة المطلب مع وعورة القدر ولا يغنى الحذر اذا جم القدر واذا جم القدر ردم البصر واذا برم القدر حسن الظفر قال الشاعر ذهب القضا بحيلة المحتال ومعنى قوله ردم البصر اى سد كانه طلى بشئ من قولك رمت القدر اذا طليتها بالطحال ومن ذلك قولهم اتتك بحاين رجلاه يضرب مثلا للرجل يسعى الى المكروه حتى يقع فيه والمثل للحرث بن جبلة الغسانى وكان المنذر بن المنذر قال لحرملة بن عسلة اهج الحرث بن جبلة فقال ان غسان اخوالى ولا يحسن بى هجاؤهم فتهدده فقال

الم تر انى بلغت المشيبا لدار قومى عفا كسوبا
وان الاله بتصنيعه بان لا اعق ولا احوبا وان لا اكاثر ذا نعمة وان لا ارد امرءا مستثيبا
وغسان قومى هم ماهم فهل ينسينهم ان اعيبا فوزع بها بعض من يعتريك فان لها من معد كليبا

فانتدب بن العفيف فقال لاهم ان الحرث بن جبلة زنى على ابيه ثم قتله وركب الشادخة المجلة فاى شئ شئ لا فعله

قوله زنا على ابيه ثم قتله اى ضيق عليه واصله زنأ بالهمزة فترك همزه وهى لغة ثم خرج بن العفيف فى جيش المنذر لقتال الحرث فالتقوا بعين اباغ فقتل المنذر واسر بن العفيف فجيئ به الحرث فقال اتيك بحاين رجلاه فارسلها مثلا ثم قال اختار احدى ثلاث اما اطرحك من طمار وهو حصن دمشق واما ان يضربك الدلامص بيثا فى ضربة بالسيف فان نجوت نجوت وان هلكت هلكت واما ان اطرحك بين يدى الاسد فاختار ضربة الدلامص فضربه فدق منكبه فعولج فبرا وضاربه حبل والحبل الاسترخا والحائن الذى حان اجله اى دنا واتى الحرث بحرملة فحكمه فاختار قينتين كانتا له فاعطاه اياهما فانطلق بهما ونزل منزلا يشرب هو ورجل من النمر يقال له كعب فلما اسكر النمرى قال له قل لهذه الحمراء تقلبنى

فضربه بالسيف فقال   يا كعب انك لو قصرت على   حسن الندام وقلة الجرم   وسماع مدجنة تعللنا
حتى تنوب تنادم العجم   لوجدت فينا ما تحاول   من طيب الشراب ولذة الطعم   وغدوت والنمري تحسبه
نجم السماك وصاحب النجم   جسد به نضح الدماء كما   قنأت اصابع قاطف الكرم   والجمر ليست من اخيك
اذا جعلت محوزنا من الحلم   ونحو المثل قول الشاعر   الحين يجلوب اليه الحاين   وقول الآخر   اتيح له
القلوب من ارض قرقرى   وقد تجلب الشر البعيد الجوالب   **قولهم** ان الشقي وافد البراجم المثل لعمرو
بن هند وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاله وهرب فقتل عمرو تسعة من ولده وحلف ليقتلن ماية
من قومه فقتل ثمانية وتسعين منهم احراقا بالنار فراى رجلا من البراجم وهو من تميم الدخان يرتفع فقال
ان الملك يطعم الناس فقصده فلما دنا قال له عمرو من انت قال من البراجم قال ان الشقي وافد البراجم وامر
به فالقي في النار ثم اتى بالحمراء بنت ضمرة فاحرقها وتحلل من يمينه فبهذا وبقصة المشقر عيّرت بنو تميم بحب
الطعام فقال بعض الشعراء   اذا ما مات ميت من تميم   فسرك ان يعيش فجئ بزاد   وقال الاخر   الا
ابلغ لديك بني تميم   باية ما تحبون الطعاما   والعرب تذم الشهوات   الرغيب ولهذا قال الاعشى باهلة
يمدح المتبشر بقلة الاكل   يكفيه حزة فلذ ان الم بها   من الشواء ويروي شربه الغمر   وقال النبي صلى الله عليه و
سلم الرغب شوم يعني كثرة الاكل وشدة النهم وقال الشاعر لا تصحبن كل موقد يقري   **قولهم**   اذا
ما القارظ العنزي آبا يضرب مثلا للغايب لا يرجى ايابه والقارظ الذي يجني القرظ وهما قارظان الاول منهما
تذكر بن عنزة وكان من حديثه ان خزيمة بن نهد عشق ابنته فاطمة بنت تذكر فقال شعرا   اذا
الجوزاء اردفت الثريا   ظننت بآل فاطمة الظنونا   اردفت الجوزاء اي ردفت يقول اذا رايت الجوزا و
الثريا استبهم علي موضع نزولهم فظننت بهم الظنون لانهم يتحولون من موضع الى موضع لقلة مياههم
في الصيف فمرة اقول انهم بمكان كذا واخرى اقول هم بغيره وشبيه هذا قول الاخر يذكر امراة فارقته شعرا
ونالت زوال الشمس عن مستقرها   فمن مخبري في اي ارض غروبها   فذهب تذكر وخزيمة يجتنيان القرظ فمرا ببئر فيها
نحل فدلى خزيمة تذكر فيها بحبل ليشتار العسل ثم رفع الحبل وقال لا اخرجك حتى تزوجني ابنتك فاطمة
فقال اعلى هذه الحال وابى ان يفعل فتركه وانصرف ومات ووقع الشر فيه بين قضاعة وربيعة والاخر
وهم بن عامر العنزي ذهب يطلب القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر فذكرهما ابو ذويب فقال   وحتى يؤوب
القارظان كلاهما   وينشر في القتلى كليب لوايل   وقال بشر   فرجي الخير وانتظري ايابي   اذا ما القارظ
العنزي آبا   **قولهم** احس وذق يضرب مثلا للشماتة بالجاني ومعناه انك قد جنيت الشر على نفسك فالق
ما فيه من البلية وهو من قول الراجز   ابا يزيد يا ابن عمرو بن الصعق   قد كنت حذرتك آل المصطلق
وقلت يا هذا اطعني وانطلق   انك ان كلفتني ما لم اطق   ساءك ما سرك مني من خلق   دونك ما استحسنته فاحس وذق

ومر ابو سفين على حمزة صريعا يوم احد فقال ذق عقق ومعناه يا عاق وعقق تكلم به في لغته ولا يقال رجل عقق وهو من فعل العقوق ونحوه قول الله عز وجل ليذوق وبال امره وقال ابن المفرغ فذق كالذى قد ذاق منك معاشر لعبت بهم اذ انت بالناس تلعب وقال غيره فذوقوا كما ذقنا غداة محجر من الغيظ في اكبادنا والتحوب **قولهم** اشت عقيل الى عقالك يضرب مثلا للرجل ينفرد برايه فيقع في مكروه وعقيل تصغير عاقل مرخما واشيت واجيت والمجيب سواء اساه تشبيه الجاه واما شاه يشأوه فاذا طرده قال الشاعر من الحور فما شاونك نقرة ولقد اراك تشاء بالاظعان وشاه الشاه اذا سبقه والشأو السبق يقال لا يدرك شأوه اى غايته في السبق قال الشاعر في المعنى الاول واني قد يساء الي يوما فلا اسي البلاء ولا اضيع ويراد بالمثل الحث على المشاورة ومجانبة الاستبداد ولكل شيء مادة ومادة العقل التجربة والمشورة وقد احسن الشاعر في قوله خليلي ليس الراى في صدر واحد اشيرا علي اليوم ما تريان وقالت الروم نحن لا نملك من يستشير وقالت الفرس نحن لا نملك من لا يستشير **قولهم** اتى ابد على لبد والابد الدهر ويقال لا افعل ذلك ابد الابيد وابد الابدين يضرب مثلا للشيء القديم ولبد النسر السابع من نسور لقمان بن عاد وكان ياخذ النسر صغيرا فيما زعموا فيربيه حتى يكبر فاذا مات اخذ نسرا اخر حتى استكمل عمر سبعة انسر وكان لبد سابعها ويقال ان النسر يعيش ربعماية سنة قالوا وكان لما ضعف بصره يميز بين الذكر والانثى من ولد الذر ويبصر اثر الذرة السوداء على الصفا في الليلة المظلمة وهذا من اكاذيبهم وقال النابغة اضحت قفارا واضحى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد وجمع ابد اباد وشيء مؤبد دائم **قولهم** احدى لياليك فهيشي هيشي لا نطمع عندي بالتعريس يضرب مثلا للرجل ينزل به الامر الصعب فيحتاج فيه الى التعب و الهيش هاهنا الجد في السير هاش يهيش هيشا والتعريس النزول في وجه السحر يقول هذا وقت جدك وانكماشك فجدي وانكمشي ومثله قول الاخر هذا اوان الشد فاشتدي زيم وقول الاخر هذا اواني واوان المغلوب بمعنى سفه **قولهم** ان الحماة اولعت بالكنة واولعت كنتها بالظنة يضرب مثلا للقوم بينهم معاملة وخلطة لا غنى بهم عنها ولا تزال المساءة تقع فيما بينهم والكنة امراة الابن **قولهم** اسع بجد او دع تقول ان طلبت فاطلب بجد والا فدع فانه لا يغني عنك السعي مع عدم الجد والجد الحظ من الخير يجعله الله للعبد ومنه قول الشاعر تقلبت ان كان التقلب نافعي وبالجد يسعى المرء لا بالتقلب ونحوه قول الحرث بن جلدة عيشي بجد لا يضرك النوك ما اعطيت جدا وضحي قناك ان رايت الدهر قد افنى معدا اى ضحي قناك فقد ذهب من تستحيي منه **قولهم** اضرطا وانت الاعلى يضرب مثلا للرجل يجتمع له اسباب الغلبة والقهر وهو مغلوب مقهور والمثل لسليك بن سلكة التميمي وذلك انه افتقر مرة فخرج على رجله رجاء ان يصيب غرة انسان فيذهب بماله فبينا هو نايم في ليلة مقمرة جثم عليه رجل

وقال استاسر فقال له سُلَيْكُ الليل طويل وانت مقمر فذهبت مثلا ثم ضمه سليك ضمة ضرط فيها وهو فوقه
فقال له أَضْرَطًا وانت الاعلى فذهبت مثلا واذا الرجل فى مثل حاله فاصطحبا وانضاف ليهما اخر حاله كحالهما فمروا
بالجوف وهو واد فراوه ملآن من النعم فاتى سليك الرعأ فسالهم عن الحى فاذا هم حلوف بعيد مكانهم فقال الا
اعينكم قالوا بلى فرفع عقيرته فقال يا صاحِبَيَّ لا لا حَيَّ فى الوادي الا عبيد وام بين ازواد انتظراني قليلا
ريث غفلتهم ام تعدوان فان الريح للعادى فطردوا الابل وذهبوا بها والريح القوه والغلبة وفى القران
العظيم وتذهب ريحكم اى قوتكم **قولهم** اَكْلٌ لحمي وَلَا أَدَعُهُ لِآكِلٍ يضرب مثلا للرجل يصيب نفسه عشيرته
بالمكروه ويابى ان يصيبهم به غيره والمثل للعباد بن عبد الله الضبى وكان وفد على النعمان بن المنذر وانشده
لا اذبح النازي الشؤب ولا اسلخ نوم المقامة العنقا لا اكل القت فى لشتا ولا اوقح ثوبى اذا هو انخرقا
القت حب اسود من ثمر العشب تطحنه العرب وتاكله فى الجدب فقال له ضرار بن عمرو بعد ذلك لو ذبحت لنا
هذا التيس لتيس عندهم وسلخته لشكرناك ففعل فاخبر ضرار النعمن بذلك فاحضره وانشده البيت فضحك منه
وكان ضرار اعرج فعمد عباد الى حلته فلبسها وخرج يتعارج حتى اذا صار ازاء الخيمة التى للنعمان قعد يتغوط
فغضب النعمان على ضرار ومنعه حضور طعامه حتى حلف انه ما فعل ولكن عباد كاده فارتفع بينهما الكلام
حتى تشاتما ثم وقع بين ضرار وابي مرحب اليربوعى كلام فقال ابو مرحب من ضرار فرد عليه العباد فقال
له النعمان أَتَذُبُّ عن ضرار وقد فعل ما فعل وقلت فيه ما قلت فقال اكل لحمى ولا ادعه لاكل فارسلها
مثلا فقال له النعمان لا تعدم من ابن عم نصرا وقيل لرجل ما تقول فى ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك ونحو
المثل قول الممزق وان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركني ولما امزق **قولهم** استه اضيق
يقال ذلك لرجل تخبر عنه بالامر الجليل لا يبلغه قدره ولا يكون له عليه قدرة والمثل لمهلهل قاله حين
اخبر ان جساسا قتل كليبا وكان كليب سيد قومه ربيعة واعز اهل زمانه وكان الناس لا يستقون ولا
يرعون الا ما فضل عن كليب وكان يقول احرث وحش موضع كذا فلا يصاد فقيل اعز من كليب فوردت
ناقة لخالة جساس بن مرة مع ابل كليب وكانت عطشى فاسرعت الى الماء فرماها كليب فى ضرعها فركب جساس حتى
كليب فقتله ثم رجع فمر على مهلهل وهمام بن مرة اخى جساس وهما يضربان بالقداح وقيل يشربان فقال همام
لقد جاء جساس بسوءه والله ما رأيت فخذه خارجة قبل اليوم قط فلما دنى همام اخبره الخبر فتغير وجهه
فقال مهلهل ما شانك وكان كل واحد منهما لا يكاتم صاحبه فقال انه ذكر انه قتل اخاك كليبا فقال
استه اضيق ثم عرف صحة الخبر فدعى قومه الى الطلب به فثبتت الحرب بين بكر وتغلب فاعتزلها الحرث بن
عباد حتى قتل مهلهل ابنه بجيرا وقال هذا بشسع نعل كليب فقال الحرث قربا مربط النعامة منى
لقحت حرب وائل عن حيال قربا مربط النعامة منى ان قتل الكريم بالشسع غالى قربا فان كفى رهن ان تزول

الجبال قبل الرجال لم اكن من جناتها علم الله وانى لحرّها اليوم صالى فقاتلهم واسر مهلهلا وهو لا يعرفه وقال واقتلته دلنى على مهلهل والا ضربن عنقك فقال له اذا دللتك عليه فانا امن قال نعم فوثق منه فقال انا مهلهل فقال اولى لك وخلاه وقال لهف نفسى على عدوى وقد اسعرت الحرب واحتوته اليدان فارس يضرب الكتيبة بالسيف وتسموا امامه العينان ليت شعرى هل اظفرت باخرى مثلها مرة بغير امان وكانت الحرب بينهم اربعين سنة حتى قتل جساس واخوه همام قتله ناشرة وكان غلاما منبوذا يذكر انه من بنى تغلب التقطه همام فلما التقوا يوم القضبنات جعل همام يقاتل فاذا جاءه العطش جا الى قربة فشرب منها ووضع غرته فوجد ناشرة منه غفلة فشد عليه بالعنزة فقتله فقال شاعرهم لقد عيل الايتام طعنة ناشرة اناشر لا زالت يمينك اشرة اى ماشورة مقطوعة بالمنشار ثم لحق مهلهل باليمن فهلك بها وقيل بل رجع الى الحيرة فهلك **قولهم** اخر البزّ على القلوص يقال ذلك عند اخر العهد بالشئ وعند انقطاع اثره وذهاب امره واصله ان كثيف بن زهير التغلبى اغار على بكر بن وايل فاسر منهم مالك بن كومة وعمرو بن ريان فتنازعا فيه كل يدعى اسره ثم حكموه فقال لولا مالك القيت فى اهلى ولولا عمرو لم يؤسرنى كلاهما اسرانى فغضب عمرو فلطمه فتركه مالك فى يده وانصرف عمرو به فاخذ منه الفدية وخلاه فقال كثيف اللهم ان لم تصب بنى ريان بقارعة قبل الحول لم اصل لك ركعة ابدا فخرج بنو ريان وهم سبعة فى طلب ابل لهم ومعهم رجل من عقيلة يقال له خوتعة فلما وقفوا قريبا من ارض بنى تغلب انطلق خوتعة الى كثيف فعرفه خبرهم فخرج حتى لحقهم فقال له عمرو ان فى وجهى فامن وجهك فخذ لطمتك ولا تشب الحرب بين بنى ابيك وقد اطفاها الله فابى وضرب اعناقهم وجعل رؤسهم فى جوالق وعلقه فى عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم فلما راها ابوهم قال اظن بنى صابوا بيض النعام ثم اهوى بيده فى الجوالق فاذا رؤس بنيه فقال اخر البز على القلوص اى هم اخر المتاع وهذا اخر عهدهم فذهبت مثلا فقال الناس اثقل من حمل الدهيم وَأَشْأَمُ من خوتعة والبز متاع البيت من الثياب خاصة وقال الراجز احسن بيت اهوا وبزا يقال بيت حسن الظهرة والاهرة اذا كان حسن الهيئة والمتاع **قولهم** أُنْت فقد انى لك اى قرب هلاك انى يانى اذا قرب واصله ان ريان جعل لله على نفسه ان لا يحرم دم عقيلى حتى يدلوه كما دلوا عليه فمكث سنين فبينما هو جالس فى فناء بيته عشاً اذ هو براكب فقال من انت فقال رجل من عقيلة فقال أُنْت فقد انى لك فقال له العقيلى هل لك فى اربعين اهل بيت من بنى زهير مسدين فى موضع كذا فنادى فى ولاد ثعلبة فاجتمعوا ثم سار حتى اذا كان قريبا منهم بعث مالك بن كومة طليعة فقال مالك فنمت على فرسى فما شعرت حتى عبث فرسى فى مغراة بين البيوت فكبحتها فتاخرت على اعقابها فسمعت جارية تقول لابيها يا ابة تمشى الخيل على اعقابها قال وما ذا يا بنية قالت لقد رايت فرسا تمشى على اعقابها قال نامى يا بنية فانى العضى الفتاة ان تكون كلوا العين بالليل

فرجع مالك الى الريان فاغار عليهم فقتل منهم نيفا واربعين رجلا واصاب فيهم خيرا فالهم من بنى يشكر

فقال مرقش اخو بنى قيس بن ثعلبة   اتانى لسان بنى عامر   فحلت احاديثهم عن بصر   فلم

يشعر القوم حتى راوا   بريق القوانس فوق الغرر   ففرقتهم ثم جمعتهم   فاصدرتهم قبل غب الصدر

فيارب شأو تخطرفته كريم   لدى مزحف اومكر   واخوشا جن ترى رجله   كعقر القتادة غب المطر

وكاين بجمران من مزحف   ومن خاضع خده منعفر   وقال الريان يعتذر الى   يشكر ولم نقتلكم بدم ولكن

رماح القوم تخطئ وتصيب **قولهم** ان الشقى ترى له اعلاما جاء به الاصمعى فى الامثال

ومعناه ان علامات شقاء الشقى بادية علية والفرس تقول الديوث يعرف من يعبد وومما يشد

ذلك قولهم وعلى المريب شواهد لاتدفع وقال اخر ان الامور اذادنت لزوالها فعلامة الادبار

فيها تظهر ومن امثالهم فى الشقاء قولهم ان الشقى بكل حبل يختنق وقولهم ان الشقاء على الاشقين

منصوب وقولهم وبالاشقين ماكان العقاب **قولهم** اِسْتِي اَخْبَثِي يضرب مثلا لوضع

الاحمق الشئ فى غير موضعه واصله ان سعد بن زيد مناة زوج اخاه مالكا وكان احمق النوار بنت

جل بن عدى بن زيد مناة فلما كان ليلة هدائها وقف بها سعد على باب خبائها فقال له لج مال و

لحت الوجم والوجم القبر فدخل وقعد حجرة وقال لامراته لمن هذا البرد لبرد كان عليها فقالت هو لك

بما فيه فقال اما ما فيه فلا اريده واما البرد فهاتيه فقالت له ضع شملتك قال ظهرى احفظ لها فقالت

فضع العصى فقال يدى احرزبها قالت فاخلع نعليك قال رجلاى احق بهما فقامت اليه فشم رائحة

الطيب فوثب عليها فنال منها فجاءته بطيب ليعاودها فجعله فى استه فقالت له طيب مفرقك

فقال استى اخبثى فبات عندها ليلته فلما اصبح حركة بطنه فاحدث عندها فقال بعطسه

بطنك فذهبت مثلا وسخسفره وانصرف الى بلده ولم يعد اليها **قولهم** اُسْتُ البَائِن اَعْلَمَ

يضرب مثلا للرجل يفعل الفعل على علم ويأتى على بصيرة واصله ان ابلا لابى طماح عمرو بن قيس

شردت فوقعت فى بلاد عوف بن سعد فركب منقذ بن الطماح فاناخ الى كسر بيت عظيم وفيه

شاب جميل مضاجع رَبَّة البيت قد غلبته عينه قال فلم البث ان راح الشاة ثم الابل ومعها رجل

على فرس فصهل الفرس فارتاحت الخيل وقام العبيد فعرفتُ انه ربُّ البيت وان الفتى المضاجع

المراة ليس منها فى شئ فدخلت البيت فاحتملت الفتى واخرجته ورأ البيت فاستيقظ وقال

لقد انعمت علي فمَن انتَ قلت منقذ بن الطماح قال فى الابل جيئت قلت نعم قال ادركت فامكث

ليلتك هذه عند صاحب رحلك فاذا اصبحت فات ذلك العلم الذى ترى فقف عليه وناد

ياصباحاه فاذا اجتمع الناس فانى سآتيك على فرس ذنوب بين فردين مترجلا فاعرض لك الفرس

فَثِبْ خلفي وَنَادِ يا حَارُ يا حَارُ المخاض فاذا هو الحرث بن ظالم ففعلت ما قال وحولت رجلي اليه فمكث اياما لا يصنع شيئا ثم قال لى سبني تغضب عشيرتى قلت لا افعل قال فقل قولا يعذرني اهلى فمكث حتى وردت النعم وجعلت اسقى وانحز وكان فى ابلى ناقة يقال لها اللفاع فقلت انى سمعت ربة اللفاع فى النعم المقسم الاوزاع لا متوكل العام ولا اتضاع ذلك راعيك ونعم الراعى منتطقا بصارم قطاع يشقى به مجامع الصداعى فاخترط الحرث سيفه وقال لا يجزي ودك ضرب التذبيب ولست فى الحى غير ماشوب هذا اوانى واوان المغلوب يعنى سيفه ثم نادى فى الحى من كان عنده من هذه الابل شيء فلا يصدره فردت كلها الا اللفاع فانطلق وانطلقت معه نطوف عليها فوجدناها مع رجلين يحلبانها فقال الحرث خليا عنها فليست لكما فقال المستعلي بل هى لنا وضرط البائن والبائن الذى يحلب من الشق الايسر فقال الحرث است البائن اعلم فارسلت مثلا وردت الى منقذ وانصرف بها **قولهم** اصم عما ساءه سميع يضرب مثلا للرجل يتغافل عما يكره ومن اجود ما قيل فى هذا المعنى قول بشار قل ما بدا لك من زور ومن كذب حلمي اصم واذنى غير صماء وقيل العاقل الفطن المتغافل وقال الاحنف وجدت الحلم ابصر لى من الرجال وقال الحجاج لابن القرية ما الادب قال تجرع الغصة حتى تنال الفرصة وقال خالد بن صفوان شهدت عمرو بن عبيد ورجل يشتمه فقال آجرك الله على ما ذكرت من صواب وغفر الله لك ما ذكرت من خطا فما حسدت احدا حسدي عمرا على هاتين الكلمتين وقال غيره اعض على القذا والا فانك لا ترضى ابدا **قولهم** است المراة احق بالعجز والمثل للاحنف بن قيس اخبرنا ابو القسم عبد الوهاب بن ابراهيم قال حدثنا العقدى قال حدثنا ابو جعفر احمد بن الحرث عن المدائنى عن شيخه بن محارب عن عبد الرحمن بن سكر عن ابيه ان الاحنف لم يتغلق عليه الاست خصال قوله فى امر الزبير لما اتاه الحمانى فقال هذا اول الزبير قد مر انفا فقال ما اصنع به قد جمع بين غارين فقتل بعضهم بعضا ويريد ان ينجو الى اهله فتبعه ابن جرموز فقتله فقال الناس قتله الاحنف وقال لابى حين اتاه كتاب الحسن بن على عليهما السلام يستنصره قد بلونا حسنا وآل ابى حسن فلم نجد ابا الدرفى الملك ولا صيانة للمال ولا مكيدة فى الحرب ولم يجبه وقوله مالك امام ابى مسعود للمراة التى اتته بعجز فقالت عجز فقال است المراة احق بالعجز وقوله للحتات بن يزيد اسكت يا ادبد وكان ادرد وقوله لقطرى بن الفجاءة ان ابا نعامة ان اشار على القوم فركبوا البغال وجنبوا الخيل فاصبحوا ابلد وامسوا بغيره فاقمن ان يطول امرهم فاخذت قطرى بقوله واتاه رجل فلطمه فقال ولم لطمتنى قال جعل لى جعل ان الطم سيد بنى تميم فقال انك اخطات سيد بنى تميم حارثة بن قدامة فلطم الرجل حارثة فقطع يده فقال الناس انما قطع يده الاحنف اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا المرهبى قال اخبرنا ابو جعفر بن المثنى قال اول خليفة اخذ الجار بالجار والولى

بالولی سلیمٰن بن عبد الملك قال فدخل علیہ فتی ظریف وعلی راس سلیمٰن وصیفۃ حسناً قایمۃ فجعل
الفتی یدیم النظر الیها فقال سلیمٰن هات سبعۃ امثال فی الاست وهی لك فقال الفتی است لم تعود
المجمر قال واحد قال استی اخبثی قال اثنان قال است المسؤل اضیق قال ثلثہ قال است البائن اعلم
قال اربعۃ قال من الله علیك واستك قال خمسۃ قال الحر یعطی والعبد یجع استہ قال ستۃ قال
لامالك بقیت ولا حرك اتقیت قال لیس هذا من ذلك قال الفتی اخذت الجار بالجار کما یفعل امیر المومنین
قال خذها لا بارك الله لك فیها **قولهم** اریها السهی وترینی القمر المثل لابن العز وکان عظیم
الذکر فاذا واقع امراۃ لم تملك عقلها فانکرت امراۃ ذلك وقالت سأجرب ذلك فلما واقعها قال لها
أترین السهی وهو کوکب صغیر فی بنات نعش قالت هاهو ذا واشارت الی القمر فضحك وقال اریها
السهی وترینی القمر فلما کان ایام الحجاج شکی الیہ خراب السواد فحرم لحوم البقر فقال بعض الشعرا
شکونا الیہ خراب السواد فحرم فینا لحوم البقر وکان کما قیل من قبلنا اریها السهی وترینی القمر
ویتمثل بہ فی الخطا **قولهم** ارتعن احلی انی شئت یضرب مثلا للرجل یجد فی فعالہ کلها و
للرجل اذا جئتہ وجدت عندہ ما تریدہ والمثل لحنیف الحناتم وکان بصیرا بالابل ومراعیها فسئل
ای البلاد افضل مرعی فقال خیاشیم الحزن والصمان قیل ثم ماذا قال ارتعن احلی انی شئت ای ارع
باحلی انی شئت واحلی موضع معروف یقال ربعت الابل ای رعت وار بعها انا ویروی ارها
احلی انی شات ومعنی المثل قول زهیر فی هرم الی هرم سارت ثلاثا من اللوی فنعم مسیر الواثق المتعمد
سوا علیہ ای حین اتیتہ اساعۃ نحس تتقی ام باسعد **قولهم** ابی اللبا یضرب مثلا للذی یهاد
بخیر ولم یصل الیہ ویهاد یغبط قالتہ جاریۃ کان لها اب شیخ کبیر واخ وهو قیم الحی وکان اخوها
یخلفها علی ابیها لتعارہ الطعام وتقوم علیہ وکان قد فرض لہ من طعامہ اللبا فکانت الجاریۃ تستأثر
بہ علی ابیها فتاکلہ فتجفوہ فنحل جسمہ فلما راہ ابنہ انکر سوء حالہ فعاتب اختہ وقال ما بال اللبا ینحل علیہ
الجسم فقالت ابی ابی اللباء فامحطت فی اذن الشیخ فقال بنی بل لا انظاہ ای لا اعطاہ وامحطت وقعت
قولهم اذا حککت قرحۃ ادمیتها یضرب مثلا للرجل المصیب بالظنون واذا ظن فکانہ قد
رای والمثل لعمرو بن العاص قالہ حین قتل عثمان رضی الله عنہ وکان ممن اعتزل الفتنۃ فیہ وقال
انہ سیقتل وذلك حین ابی ان یخلع نفسہ وابی الناس ان یلی علیهم فلما قتل قال اذا حککت قرحۃ ادمیتها
ای اذا ظننت الظن اصبت حتی کانی بلغت منتهی الرای وهو علی مذهب قول اوس بن حجر
الالمعی الذی یظن بك الظن کان قد رای وقد سمعا ونحو قول الاخر المعی الظنون متقد الذهن
اعانہ فطنہ وذکاء مخلط مزیل معن مغن کل داء لہ لدیہ دواء وقال عمر بن الخطاب

اذا انا لم اعلم مالمرام   فلا علمت ما رأيت   وقال اخر الوت باصبعها وقالت   انما يكفيك
مما لا ترى ما قد ترى   **قولهم** است لم تعود المجر يضرب مثلا للرجل ياتي ما يليق به ولا يبالي و
المثل لحاتم الطائي وحديثه ان ماوية بنت عفزر كانت ملكة لا تتزوج الا من ارادت فبعثت غلمانا
لياتوها باوسم من يجدونه بالحيرة فجاؤوها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال لا حتى يحضر
صاحبان لي قالت فاستدخل المجر قال است لم تعود المجر فسقته فجعل يهريقها بالباب وهي لا تراه
تحت الليل فلما اعياها امره امرتهما ان ينطلق فياتيها بصاحبيه فقال لهما تكونان عبدين لابنة عفزر ترعيا
لها احب اليكما ام تقتلكما قالا هذا كله نقيصة وبعض الشر اهون من بعض اي نتبع امره ان امنا بالحيرة فقال
النجا فمضوا وقال   ايا اخوينا من جديلة انما   نساما ان خسفا مسيئا ففكرا   واني لمن جا المطي على
الوجا   وما انا من حلامك ابنة عفزرا   وقال فيها   رانتي كاشلاء اللجام ولن ترى   اخا الحرب الاسام الوجه
اغبرا   اخو الحرب ان عظت به الحرب عضها   وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا   ثم اشتاقها فجاء يخطبها
هو وزيد الخيل واوس بن لام فقالت ليصف كل انسان منكم نفسه فقال زيد انا زيد الخيل تفخر بي طيئ
على العرب ولي في كل امرياع غنيمة وغزوت ثلاثا وتسعين غزاة لم تنكل طائية فيها ولدا ولم تفجع فيها
بحليل ولم اخيب في شئ منها ثم اني لم ارد سايلا ولم الاح جاهلا ولم انطق باطلا ولم ابت على غم فقال سعد
اول ما اخذت من محيتي قامت سعدي فالتقطت كل شعرة سقطت منها فاعتقت لها نسمة من معد
فقال حاتم انهيت مالي ثلاث عشرة مرة واحلت لي طي اموالها آخذ ما شئت وادع ما شيت قالت
هاتوا بذلك شعرا فقال كل واحد منهم قصيدة يمدح فيها نفسه فقالت اما انت يا زيد فقد وترت العرب
فمقام الحرة معك قليل واما انت يا اوس فرجل ذو اضرائر والدخول عليهن شديد واما انت يا حاتم
فرجل كريم للمتسبب قريب المنصب وقد تزوجتك ورضيتك فتزوجها وقيل ان حاتما جاءها وعندها
النابغة الذبياني ورجل من النبليت يخطبانها فاهدت الى كل واحد منهم جزورا فنحروها فلبست ثيابا
رثة تستطعمهم فاعطاها النابغة ذنب الجزور والنبيتي عظام ظهرها وحاتم سنامها فلما اجتمعوا عندها
امرت باخراج ما اعطوها ووضعته بين ايديهم فلما راى النابغة والنبليتي ذلك خجلا وانصرفا فتزوجت
حاتما قولهم انضج انوك ثم رمد يضرب مثلا للرجل يصلح الامر ثم يفسده واصله ان ينضج الرجل اللحم ثم
يطرحه في الرماد فيفسده ونحوه قول ذويد   نفسد ما اصلحه اليوم غدا **قولهم** استراح من لا
عقل له والمثل لعمرو بن العاص قاله لولده وال عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من وال ظلوم
ووال ظلوم خير من فتنة تدوم عثرة الرجل عظيم تجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر وقد استراح
من لا عقل له معناه ان العاقل كثير الهموم والتفكر في الامور ولا يكاد يهتني بشئ والاحمق لا يفكر فيهم والى

هذا المعنى ذهب القايل اَلصَّعو يُصْغِرُ مِنّا وَلأَجْلِهِ خُبِسَ الهزار لانه يترنم لوكنت ا جهل ما علمت لسرني
جهلي كما قد سأني ما اعلم وقيل للحسن مالنا نراك واجما قال غمي مكتسب من علمي ولوكنت جاهلا لكنت
فى دعة من عيشي ويقولون هم الدنيا على العاقل وقيل معنى المثل استراح الصبى الذى لاعقل له فهو
لايفكر فى شئ من مستقبل العيش وراى الحسن صبيانا يلعبون فقال مذ فارقناكم لم نر يوما طيبا قال
الشاعر فى معنى الاول الف الهموم وساده وتجنبت كسلان يضحى فى المنام ثقيلا وقال امرء القيس
وهل ينعمن الاسعيد مخلد قليل همومه مايبيت باوجال قيل اراد الصبى المخلد المقرط والخلدة القرط وفى
القران العظيم ولدان مخلدون فقالوا مقرطون ولو اراد الخلود لما خص الولدان وقيل الخلدة السوار و
قيل اراد الاحمق والمخلد الذى قد شاخ وبقى سواد شعره ويقال رجل مخلد اذا كبر ولم يشب وجعل سواد
الشعر لئن لايهتم بشئ اصلا لئن الشيب مما يهم الاحمق والعاقل فاذا بقي سواد شعره كان اقل لهمه
قولهم احفظى بيتك ممن لاتنشدين اي ممن لاتعرفينه فتنشدينه اى تطلبيه والنشدان
الطلب والناشد الطالب والمتنشد المعرف قولهم انشدك الله اى حلفك بالله لتصدقنى
عما طلبته منك قولهم الصق الحس بالأس ومعناه الصق الشر باصول الاعادى تذهب
فروعهم بذهاب الاصل والحس القتل المستاصل والاس الاصل وهو مثل الاس وفى القران
الكريم اذ تحسونهم باذنه اى تقتلونهم واحسيت بالشئ احسه اذا وجدته وفى القران الكريم هل
تحس منهم من احد قولهم اضاح منهل مورود يضرب مثلا للرجل المعشى كثير الخير
واضاح موضع معروف قولهم اطرقى ام عامر يضرب مثلا للرجل يتكلم كثيرا ولا يجوز
كلامه وام عامر الضبع قولهم احدى خُطَيَّاتِ لقمن وقولهم اضرطا آخر اليوم يقال ذلك
للشئ يستهان به وهو مخوف والخطيات تصغير الخطوات والخطوة سهم لانصل له واصله ان
عمرو بن تقن طلق امرأته فتزوجها لقمن بن عاد فسمعها مرة بعد اخرى تقول لافتى الاعمرو
فقال لقمن والله لاقتلن عمرا فتكمن له فى اعلا شجرة على ما أنجائمرو ليسقى ابله فرماه لقمن فى ظهره
فقال حِسّ خُطَيّات لقمن فانتزعها وانزله من الشجرة واراد ان يعرفه ضعفه وقصوره عنه فقال
له استق فلما نزع دلوا ظرط فقال عمرو اظرطا آخر اليوم يقال ذلك للرجل يختم امره بشر عمله واراد
عمرو قتله فضحك لقمن وقال كانت فلانة تحذِ زُنيكَ فابي فقال انا اهبك لها فلا تعد فدخل
لقمن عليها وهو يقول لافتى الاعمرو فقالت لقيته قال نعم ووهبنى لك قالت أَحْسَن إِذْ أَسَأْتَ
فاحذر غب الاسأة بعد الاحسان اى احذر ان تسئ اليه بعد الاحسان ونحو المثل قول وعله
والشى تحقره وقد ينمى قولهم اقلب قلاب يقال ذلك للشى تذكر انك اردته فتقول

اقلبه فانى اردت خلافه ونحوه قول العامه اقلبه حتى يستوى واصله ان زهير بن خباب وفد
على بعض الملوك ومعه اخوه عدي بن خباب وكان عدي احمق فلما دخلا على الملك شكا الملك الى
زهير علة كان فى أُنثيه فقال عدي اطلب لها كمأة حارّةً فغضب الملك وامر بقتله فقال له زهير انما
اراد الكمأة فانا نتداوى بها فى بلادنا فامر به فرد فقال زعم زهير انك اردت الكمأة فقال اقلب
قلاب انما اردت كمرة الرجال فعرف حمقه واطلق سبيله وقلاب فعال من القلب مثل ترال
قولهم ام فرشت فانامت يضرب مثلا فى الرجل يبالغ فى البر بالقوم والعطف عليهم
حتى كانه ام فرشت لابنها فنام وسكن ومنه قول الشاعر وكنت لهم الطيفا والدا رؤفا واما
مهدت فانامت قال ابو هلال اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن ابن عائشه قال سمعت
بعض اصحابنا يذكر انّ ابا بكر الصدّيق رضوان الله عليه لما تشاغل باهل الردة استبطاته الانصار
فقال كلفتمونى اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما ذلك عندى ولا عند احد
ولكنى والله ما اوتى من مودة لكم ولا حسن راي فيكم وكيف لا يحبكم فوالله ما وجدت لنا ولكم
مثلا الا ما قال طفيل الغنوي لبنى جعفر جزى الله عنا جعفرا حين ازلقت بنا نعلنا فى الواطئين فزلت
هم خلطونا بالنفوس والجأوا الى حجرات ادفأت واكنت ابوا ان يملونا ولو ان امّنا تلاقى الذى لاقوه منا لملت
قولهم انك من طير الله فانطقى يضرب مثلا للرجل يدخل فى الامر لا يدخل فيه مثله واصله
فيما زعم ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها ذلك يهزء بها **قولهم** ان وجدت
لسفرة مجرا وقولهم ان وجدت فاكرش اى ان وجدت اليه سبيلا واصله ان قوما طبخوا ذبيحة
فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض عظامها فقيل للطباخ اخرجها فقال ان وجدت الى ذلك
فاكرش وانشد ثعلب ولو رأى فاكرش لبلهصا اى لو وجد سبيلا الى الهرب لهرب وقال الاموى يقال
لقيت من فلان فاكرش اذا فتحت خرج من فمها ما فيها **قولهم** اذا قطعن علما بدا علم معناه اذا
فرغنا من امر متعب جاء امر اخر مثله والعلم ههنا الطربال المنصوب فى الطريق يهتدى به ومنه
سمى ايات الانبيا اعلاما للاستدلال بها والعَلَم الجبل ايضا وفى القران الكريم وله الجوار المنشات
فى البحر كالاعلام يعنى الجبال قالت الخنساء كَانَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ ومن الاول قولهم هذه اعلام
الشى اى دلائله ومنه قوله تعالى وانه لعلم للساعة **قولهم** اسعد ام سعيد اى هما مما يكره او مما
يحب وهو مثل قول العامة أأسَام حلفاً واصله ان سعدًا وسعيدًا ابني ضبة خرجا فى وجه فرجع
سعدٌ وفقد سعيد وكان ضبة اذا راى شخصين من بعيد قال اسعدٌ ام سعيد وسنذكر حديثه
بطوله فى الباب السادس **قولهم** أبذج وذبيج يقولون جاءنا بذبج وذبيج اذا جاء بالباطل

ولم يعرف اصله قولهم اسمحت قرونته وقرينته اي نفسه واسمحت اي اطاعت وانقادت تقول بايعته نفسه على الامر وقد يقال اصبحت قرونته بمعنى اسمحت والاسماح الانقياد والسماح و السماحة الجود وقد سمح وهو سمح ولا يقال سامح وهو الاصل واصحبت الرجل اذا اتبعته نفسه منقادا واصحبته اذا حفظته وفي القرآن الكريم ولا هم منا يصحبون وقال الشاعر وصاحبي من دواعي الشر مصطحب اي محفوظ قولهم اصيد القنفذ ام لقطه يقال ذلك للامر لا يدري من اي الصنفين هو و اللقطه ما التقطته فاحتجت الى تعريفه ومن امثالهم في القنفذ قولهم بات بليلة انقد اذا لم ينم وبات يسرى والانقد القنفذ لان القنفذ لا ينام الليل قال الشاعر كقنفذ الرمل لا تخفى مدارجه خبلا اذا نام ليل الناس لم ينم ويشبه به النمام لخبثه واضطرابه في ليله قال عبدة بن الطبيب قوم اذا دمس الظلام عليهم حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع قولهم ابعد الوهي ترقعين وانت مبصرة يضرب مثلا للرجل ياتي الخطاء على بصيرة وتمثل به علي عليه السلام اخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني عن جماعة ذكرهم قال قال عمرو بن العاص لمعوية في بعض ايام صفين الا ادعو عليا الى المبارزة فقال لا تفعل فانه ما بارزه احد الا قتله فبرز له رجل يقال له عروة من اهل دمشق فقال يا ابا الحسن قد ذكره عمرو ومعوية مبارزتك فهلم فقال لقنبر دونكه فبرز له قنبر فقتله فقال علي كرم الله وجهه اما انه لقد اصبح من النادمين وبارز عبد الرحمن بن محمد الكندي رجلا من اهل الشام فقتله عبد الرحمن فسلبه واذا المقتول حبشي فقال انا لله لمن عرضت نفسي وحلف الا يبارز رجلا حتى يعرفه وقتل قيس بن حلان رجلا من علي فقال لقد علمت علي بصفين اننا اذا التقت الجيلان نطعنها شزرا ونحمل رايات الحتوف نخفها فنوردها بيضا ونصدرها حمرا فقال عمرو بن زهير الانصاري لعلي كرم الله وجهه يا امير المؤمنين سمعت عمرو بن العاص يقول اضربكم ولا ارى اباحسن كفى بهذا حزنا من الحزن فقال علي عليه السلام لقد ترك مكاني وهو بعيد فره لكنه كما قال الاول ابعد الوهي ترقعين وانت مبصرة قولهم او مرسا ما احوى يراد به ان يكون الامر على خلاف ذلك وهو مثل ان يقول لك الرجل لاغيظنك فتقول او مرسا ما احوى اي او اغيظك انا وقد يقال او مرسا ما احوى ولعله من قولهم مرن على الشيء اذا استمر عليه فيكون معناه او تستمر على امر اخر ومرن الثوب اذا لان والمرن الاديم المدعوك الملين والمرس ايضا الرجل الشديد المراس والمرس الحبل قولهم ان تنفري فقد رأيت نفرا معناه ان تفزعي فقد رايت ما يفزع منه والنفر ها هنا النفور يقال نفر عن الشيء نفارا ونفورا فاما النفر فاكثر ما يستعمل في قولهم نفر الحاج نفرا اذا تراموا الى فساد ونفر الرجل نفورا اذا خرج في وجهه وفي القرآن الكريم ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ونافرة الرجل بنو عمه والنفر ما بين الثلاثة الى العشرة قولهم انقد السلاء في البطن

وانقطع قوى من قاوبه يضرب مثلا للامر يتفاوت والسلا للحوار بمنزلة المشيمة للصبى اذا انقطع
في البطن هلكت الناقة واما الحولا فجلدة فيها ماء أصفر تبرق كانها مرآة تسقط مع الولد فان اقصفت
الارض بالخصب قيل كانها حولا وتركتهم في مثل حولا اى في خصب وسعة قال الشاعر على حولاء
يطفو السحد فيها فراها الشيذمان عن الجنين والسحد بول الحوار في بطن امه والشيذمان
القيم على الشئ **قولهم** اسمح يسمح لك اى سهل يسهل عليك **قولهم** اعرض ثوب
الملبس هكذا اقرأناه عن الاصمعي وقرأناه عن ابي عبيدة عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل
يقال له ممن انت فيقول من مضر اومن ربيعة وما اشبه ذلك اى عممت ولم تخص وذكرت مطلبا
عريضا لا يحاط به ومثله قولهم اعرضت القرفة وهوان يقال من لك من سوقك فتقول رجل من
خراسان اومن اهل العراق والقرفة من قولك قرفته بكذا اذا رميته به وقذفته واكثر مايكون القذف
في الزنا والقرف في السرقة ويقال فلان قرفتي اى الذى اتهمه بانه سرقني وقرفت الشئ واقترفته ايضا
اذا اكسبته وفي القران الكريم سيجزون ماكانوا يقترفون اى يكسبون وقرفت القرحة اذا قشرت جلدها
من وجهها وقرف كل شئ قشرة **قولهم** اوهيت وهيا فارقعه وقولهم اتسع الخرق على الراقع
ويقال ذلك للرجل افسد الشئ فيؤمر باصلاحه والوهي هنا الخرق في الشئ وهي يهي اذا انخرق
واصله الضعف يقال وهي الشئ فهو واه اذا ضعف ورقعت الخرق رقعا وانا راقع ومن امثالهم اتسع
الخرق على الراقع معناه قد زاد الفساد حتى فات التلافي وهو من قول بن حام الازدى كالثوب ان انهج
فيه البلا اعيى على ذى الحيلة الصانع كنا نداويها وقد مزقت اتسع الخرق على الراقع **قولهم**
اهون هالك عجوز في عام سنة وقولهم اهون مظلوم سقاء مروب يضرب الاول مثلا للشئ يستخف
بفقده والاخر للشئ لا يحفل بضياعه وقيل يضرب مثلا للرجل الذليل المستضعف والترويب ان
تجعل الروبة في اللبن والروبة الخميرة ثم تمخض وقيل هوان يلف السقا حتى يبلغ وظلمه اذا شربه قبل
ادراكه قال الشاعر وقايلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم والعكدة اصل اللسان
وقال ابو زيد المروب قبل استخراج الزبد والرائب بعد استخراجه ومما قالوا اهون مظلوم عجوز معقومة
والمعقومة التي لا تلد وهي معقومة وعقيم وقد عقمت واصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه ومنه
قوله ظلامون للجزر اي ينحرونها من غير علة وقيل يعقرونها وانما حقها ان تنحر ويقال فلان غشما
فيقال وما ظلمه اى وما منعه من ذلك **قولهم** اعذر من انذر اى اقام العذر من خوف
قبل الفعل ويقال اعذر الرجل اذا ابلغ اقصى العذر وعذر اذا اقصر واعتذر ولم يأت بعذر
وفي القران الكريم وجاء المعذرون من الاعراب وقولهم من عذيري من فلان اى من يعذرني

منه والعذير مصدر بمنزلة النكير فاما قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا
فانه من قولهم اعذر الرجل اذا اتى بعذر واعتذر اذا المريات بعذر ومنه قول الله عز وجل قل
لا تعتذروا لن نؤمن لكم واما قول لبيد ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر معناه فقد اتى
بعذر **قولهم** اثراما وقولهم اول صوك وبوك اى اول كل شئ وافعله آثراما واثر ذي اثير
كل ذلك اذا امر بتقديم العمل وانشدوا وقالوا ما تشاء فقلت الهو الى الاصباح اثر ذي اثير
قال المفضل افعله اثراما اى افعله مؤثرا له وقال الاصمعي اى افعله عازما عليه وقيل افعله ايثارا له
على غيره وينصب على المصدر وقال ابو بكر ما به صوك ولا بوك اى ما به حركة فكانما معنى قولهم
افعله اول صوك وبوك قبل ان يتحرك غيرك له ويسبقك اليه **قولهم** اعلم بها من غص بها
اى من ولى الامر ومارسه كان اعلم به ممن بَعُدَ عنه وفارقه والفرس تقول المايح اعلم بقدر الماء في البير
من الماتح والمايح الذى ينزل البير اذا قل الماء فيملأ الدلو وهو اصل قولهم ماحه اذا اعطاه واستماحه
اذا طلب منه والماتح المستقي من راس البير على بكرة وقد متح متحا والنازع الذى يستقي من غير بكرة وقد
نزع نزعا **قولهم** ان البها الهامعناه ان جد القوم وجاعتهم لهم لالك وهو من قولهم نالوا
عليه اذا اجتمعوا ويذكر اصله في الباب الثامن والعشرين انشاء الله **قولهم** اسرى عليه بليل
يضرب مثلا للامر قد تقدم فيه وسبق الى ابرامه والعامة تقول امر عمل بليل مثل قول عنترة
ان كنت ازمعت الفراق فانما زمت ركابكم بليل مظلم وقول الاخر زجرت بها ليلة كلها
فجيت بها مويدا خنفقيقا والمويد والخنفقيق اسمان من اسماء الداهية ومنه قوله تعالى بيّت طائفة
منهم غير الذى تقول وكل امر يفكر فيه ليلا حتى ابرم فقد بيّت وانما خص بالليل لان البال بالليل
اخلى والفكر اجمع ونحوه قول الله عز وجل ان ناشية الليل هي اشد وطا واقوم قيلا اى هي ابلغ في
القيام للصلوة وابين في القراءة وناشية الليل ساعاته وكل ما حدث فقد نشا **قولهم** وامر دون
عبيدة الوذم ولقد همت بذاك اذ حبست وامر دون عبيدة الوذم يضرب مثلا للرجل
يقطع الامر دونه وهو مما يهجا به قال جرير ويقضى الامر حين يغيب تيم ولا يستأذنون وهم شهود
والوذم سيور تشد بها اطراف العراقي والجمع الاوذام اوذم دلوك موذما وكل سير قددته مستطيلا
فهو وذم وكذلك اللحم وقال على كرم وجهه لانفضنكم نفض الحوار الوذام التربة نقلته اصحاب
الحديث فقالوا التراب الوذمة **قولهم** انكحنا الفرى فسنرى يراد فعلنا الفعل وننتظر في
عاقبته ونحوه قول الله تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون
اى فينظر اوليائكم كما قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله معناه يؤذون اولياء فان الله

لايلحقه الاذى والفرى الحمار الوحشى والجمع فراء وقولهم كل الصيد فى جوف الفرى سنفسره ومعنا
المثل جمعنا بين الحمار والاتان ننظر ما ينتج هذا الجمع ويضرب مثلا للامر يجتمعون على المشورة فيه ثم يتفرقون
عما يصدرون عنه **قولهم** انف فى السماء واست فى الماء يضرب مثلا للمتكبر الصغير الشأن ومنه
قول الراجز انوفهم من الفخر فى اسلوب وشعر الاستاه فى الجبوب الاسلوب الطريقة يقال
اخذ فى اساليب من القول اى فى طرق منه والجبوب معنى الارض وخرجت خارجة بخراسان فقيل
لقتيبة بن مسلم لو وجهت اليهم وكيع بن ابى الاسود قال وكان وكيع عظيم الكبر فى انفه خيرو انة
وفى راسه نعرة وانما انفه فى اسلوب ومن عظم كبره اشتد عجبه ومن اعجب برايه لم يشاور كفيا ولم
يوامر نصيحا ومن تفرد بالنظر لم يكمل له الصواب ومن تبجح بالانفراد وفخر بالاستبداد كان من الصواب
بعيدا ومن الخذلان قريبا والخطاء مع الجماعة خير من الصواب مع الفرقة وان كانت الجماعة لا تخطئ و
الفرقة لا تصيب ومن تكبر على عدوه حقره واذا حقره تهاون بامره ومن تهاون بخصمه ووثق بفضل
قوته قل احتراسه ومن قل احتراسه كثر عثاره وما رايت عظيم الكبر صاحب حرب الاكان منكوبا
فلا والله حتى يكون عدوه عنده وخصمه فيما يغلب عليه اسمع من فرس وابصر من عقاب واهدى
من قطاة واحذر من عقعق واغدر من ذيب واسخا من لافظة واشح من صبي واجمع من ذرة واحرس
من كلب واصبر من ضب فان النفس تسمح من العناية على قدر الحاجة وتتحفظ على قدر الخوف وتطلب
على قدر الطمع وتطمع على قدر السبب **قولهم** اودى درم قال ابو بكر يضرب مثلا للرجل يقتل ولا
يطلب بثاره وقال غيره يراد هلك الامر وتفاوت ودرم رجل بعث رائدا ففقد وقال آخرون
هو درم بن دب بن مرة بن شيبان وكان النعمن يطلبه فظفر به اصحابه فارادوا حمله اليه فمات فى ايديهم
فلما راهم سالهم عنه فقالوا اودى درم اى هلك فذهبت مثلا فى كل شئ يهلك ويذهب و
قال الاعشى ولم يود من انت تسعى له كما قيل فى الحرب اودى درم واصله من قولهم رجل
ادرم وامراة درما اذا لم يكن لعظامه حجم والدرمان تقارب الخطو درم الرجل فهو دارم **قولهم**
احمق بلغ يقال ذلك للرجل يدرك حاجته على حمقه ونحوه قول الشاعر قد يرزق الاحمق المائوق فى دعة
ويحرم الاكيس ذو الارب اللباع كذا السوام تصيب الارض ممرعة والاسد منزلها فى غير امراع وقالوا قد
يكل الحسام ويقطع الكهام وقد تنبو الرقاق وتكبو العتاق ولا تجرى الاقسام على قدر الافهام ولا الارزاق
على مبلغ الاخلاق وقيل فى قريب من هذا رب حظ ادركه غير طالبه ودر احرزه غير جالبه وقيل فى هذا
المعنى الاول العجب لما يجرى به القدر من التوسيع على العجزة والتضييق على الحزمة والسبب الذى يدرك
به العاجز طلبته وهو الذى يحول بين الحازم وحاجته **قولهم** اخوك ام الذيب يقال ذلك

المثل

للشئ تو تاب به فى ظلمه تستثنيه فتقول اتانى فلان حين تقول اخوك ام الذئب وفى مثل اخر هو فى معنى هذا المثل ابك ام الذئب والمثل لتأبط شرا وذلك انه خرج والشنفرى فى ثلاثين رجلا من فهم غازين حتى وردوا بلاد بنى اسد فسمعوا صوت بعير وهو ان تأخذ التيس فتربطه على شجرة وتحفر دونه زبية فتغطيها فيصيح فيسمع الذئب صياحه فاذا وقع فى الزبية قصه حتى وقع الذئب فى الزبية وجاء غلام يرميه فخرجوا عليه فاقتحم مع الذئب فجعلوا يرمونه بالحجارة والنبل وجعل تأبط شرا يقول ابك ام الذئب حتى قتلوه فاذا بابن الافطس فهربوا وطلبهم الافطس حتى واقعهم فلم يقدر منهم على شئ فقال الشنفرى خرجنا من الوادى الذى عنده مشعل وبين الجبا هيهات انسات سربتى امشى على الارض التى لم تضر بى لانكأ قوما او اصادف حمتى امشى على ابن العراة وبعدها يقربنى منها رواحى وغدوتى **قولهم** انكحينى وانظرى يضرب مثلا للرجل يكون له منظر ولا مخبر له وهو كقولهم ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل وفى هذا المثل قول حسان لا باس بالقوم من طول ومن عرض جسم البغال واحلام العصافير **قولهم** اذا رايت الريح عاصفا فتطامن اى اذا رايت الامر غالبا لك فاخضع له وقال ابو الطمحان بنى اذا ما سامك الضيم قاهر مقيت فبعض الذل اوقى واحرز ولا تحش من بعض الامور تعززا فقد يورث الذل الكثير التعزز ومثله قول صاحب كليلة لا ترد العدو القوى بمثل الخضوع له ومثله مثل الريح العاصف يسلم منها العشب اللينة تثنيه معها ويقصف فيها الشجر العظام لانتصابه لها **قولهم** الاخذ سريط والقضاء ضريط يقول ان الذى يأخذ بالدين يأخذ بسرعة وسهولة واذا جاء صاحب الدين يقتضيه ضرط به وسخر منه والسريط من السرط وهو سرعة البلع سرطت الشئ اذا بلعته ومنه سمى الغالوج سرطراطا لسرعة مروره فى الحلق ومثله قولهم الاخذ سلجان والقضاء ليان الليان المطل لواه يلويه ليا وليانا اذا مطله وفى الحديث لى الواجد ظلم والواجد الغنى والوجد الغنى وفى القرآن الكريم من وجدكم وقال ذو الرمة تطيلين ليانى وانت ملية واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا والسلجان من سرعة الابتلاع ايضا سلج اللقمة سلجا وسلجانا اذا بلعها بسرعة ويروى الاخذ سريطى والقضاء ضريطى **قولهم** اخذه سبعة قال الاصمعى اراد اللبوة يخفف ويثقل يقال سبع وسبع قال ابن الاعرابى اراد سبعة من العدد وانما قيد بسبعة لانه اكثر ما يستعملونه وفى كلامهم سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام **قولهم** اجن الله جباله قال الاصمعى اجن جبلته اى خليقته اى سترها فى القبر وقيل يعنى الجبال التى يسكنها اكثر الله فيها الجن **قولهم** الله اعلم من حطها من راس يسوم يريد ان الله اعلم بالبيان واصله ان رجلا نذر شاة يذبحها ويتصدق بلحمها فمر بيسوم وهو جبل فرأى راعيا فقال له اتبيع شاة من غنمك قال نعم واشتراها منه وامره بذبحها عنه وولى فذبحها الراعى عن نفسه

فذكر ذلك للرجل فقال الله اعلم من حطها من رأس يسوم وذكر بعضهم ان الالف فی قولهم الله زيادة و
مجراه مجرى الالف في الرجل والدار وقال غيره هي بدل من همزة الاله واستدل على ذلك بقول الناس
يا الله ولا يقولون يا الرجل ويا الدار وقال اصحاب القول الاول اصله لاه وانشدوا لحكفة من ابی
رياح يسمعه لاهُ الكُبّار وقالوا الالف واللام فيه للتعريف على معنى الاستحقاق والتسليم كما يقال
فلان الخطيب وفلان الشاعر اى مستحق لهذا الاسم وقال سيبويه الالف واللام فيه للتعريف بمنزلة
الالف واللام في الناس واصل الناس اناس الا ان الناس قد يكون نكرة بمفارقة الالف واللام والله تعالى
لا يجوز فيه ذلك **قولهم** اطّلع عليهم ذو عينين هكذا جاء المثل ومعناه انه اطّلع عليهم مطّلع
وَرَآهم رَائي **قولهم** اضطره السيل الى العطش يضرب مثلا للرجل تضطره السعة الى الضيق ويقولون
في له عار ماه الله بالحرّ تحت القرّ والحرّ العطش ورجل حرّان اى عطشان والقرّ البرد **قولهم**
ارخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ اى خفّض عليك في الطلب فان صاحبك كريم واذا كانت
الزناد من مرخ اكتفى بالقليل من القدح والمرخ شجر يقال له بالفارسية سمر تكثر ناره ومثله العفار وفي المثل
في كل شجرة نار واستمجد المرخ والعفار اى عظم نارهما واصل المجد العظم والكبر **قولهم** اترك الشر كما يتركك
يراد انما يصيب الشر من يتعرض له والمثل للقمن بن عاد قال لابنه اترك الشر كما يتركك وكما لغة في كيما
قال الشاعر آنخ فاصطنع قرصا اذا اعتادك الهوى بزيت كما يكفيك فقد الحبايب اى كيما يكفيك وقد
يصيب الشر من يعتزله ولا يتعرض له وقد قال الشاعر فان الحرب يجنيها اناس ويصلى حرّها قوم بُرَاءُ
ونحوه قول الحرث بن عباد لم اكن من جناتها علم الله واني بحرّها اليوم صالى **قولهم** القى عليه
بعاعه له موضعان يقال القى عليه بعاعه اى القى عليه نفسه من حبه والقى عليه بعاعه اى ثقله و
البعاع المتاع وبعاع السحاب ثقله بالمطر قال امرء القيس والقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحول
والمحول الذي له حول ومثله القى شراشره اذا احبه والشراشر البدن والنفس والقى عليه شراشره اى ثقله
والشر شرة ان يحك سكينا على حجر حتى يحسن حده وقال بلعا بن قيس وقد يكره الانسان ما فيه رشده
ويلقى على غير الصواب شراشره **قولهم** اخذت الارض زخاريها يضرب لكل شئ تم وكمل وزخارى
الارض نبتها حين يزخر اي يرتفع والزخور الارتفاع للنبت وغيره ومنه قيل زخر البحر اذا ارتفع موجه
ويجزاخر **قولهم** اراه عبر عينه والعَبَر والعُبر سواء اي اراه ما اسخن عينه ويقول في الدعا
على الرجل لامه العبر واستعبر الرجل اذا بكى والعابر الثاكل قال الشاعر يقول لي النهدي هل
انت مردفي وكيف ردافُ الفل امك عابر ويقولون للباكي ما لا دمعا ولا رقأت دمعته
ويقال ارقا الله به الدم اى ساق الى قومه جيشا يطلبون بقتيل فيقتل فيرقأ به دم غيره ويقولون

فی الدعاءعلی الرجل ارانیہ اللہ اغر مجلا ای محلوق الراس مقیدا والمجل القید واطفا اللہ نارہ ای اعما
عینہ کذا قال ثعلب ورایتہ حاملا حبہ ای مجر وحاولا ترك اللہ لہ شامتۃ الشوامت القوایم وخلع اللہ
نعلیہ ای جعلہ مقعدا **قولہم** اباد اللہ غضراءہم ای خیرہم وغضارتہم واصل الغضراطین
علك یقال انبط بیرہ فی غضراطینہ ویمکن ان یکون اشتقاق الغضارۃ من ذلك ویجوز ان یکون
من غضارۃ العیش وقیل اباد اللہ خضراءہم ای سوادہم ومعظمہم والعرب تسمی السواد خضرۃ ولهذا
قیل سواد العراق للماء والشجر فیہا وذلك انہ یری من البعد اسود ومن ثم قیل کتیبۃ خضراء لما
یعلوہا من صدا الحدید وقیل لجماعۃ الناس لسواد والدہما لانہا تری من البعد سودا **قولہم**
اعلاہا ذا فوق وقولہم ان شیت فارجع من فوق اوہو اعلی القوم سہما وارفعہم امرا وذو والفوق
ہو سہم وفوقہ الموضع الذی یوضع فیہ الوتر ای اعلاہا سہما اخبرنا ابو القسم عن العقدی عن
ابی جعفر عن المداینی عن ابی حوی وعن زیاد عن ابی عبد اللہ بن الحرث قال قیل لعبد اللہ بن
مسعود وہو بیالمن عثمن بایعتم رجلا ثم انشاتم تشتمونہ فقال واللہ ما الونا ان بایعنا اعلانا ذا فوق
غیر انہ اہلکہ شح النفس وبطانۃ السوء قال افلا تغیرون قال فما بالی جبلا راسیا اذا ولت ام ملکا
موجلا حاولت ولودرت انی وعثمن برمل عالج یحثی کل واحد علی صاحبہ حتی یموت الاعجل
ما الونا ما قصرنا ویحثی ای یسفی ویثیر ویقولون ان شیت فارجع فی فوق ای ارجع الی الامر
الاول من المصالحۃ والمواخاۃ وانشد ثعلب   ہل انت قایلۃ خیرا وتارکۃ   شرا وراجعۃ ان شیت فی فوق
قولہم ارطی ان خیرك فی الوطیط ای تدمری وطولی وصیحی ان خیرك لا یاتی الا بذلك و
الوطیط الندم **قولہم** ادنی عیا ازدفیہ یضرب مثلا للرجل یشتہی الشر ومن امثالہم قول
القطامی   یطیعون الغواۃ وکان شرا   لموتمر الغوایۃ ان یطاعا   وقول المرقش   ومن یلق خیرا
یحمد الناس امرہ   ومن یغو لا یعدم علی الغو لایما **قولہم** او جزما انا من سملقۃ او جزای خایف
وماصلۃ یقال انی منہ لاوجل واوجزای وجل وسملقۃ لقب رجل کان یغضب اذا دعی بہ فدعی
بہ عند بعض الملوك فغضب وقال اوجز ما انا من سملقہ ای کنت اخاف ان ادعی بذلك عندہ
فاہون علیہ وقد وقعت فیما خفت کذا وجدتہ عن بعض العلما وقال مورخ السدوسی سملقۃ
ہو قتادہ بن التوام وکان عند النعمان بن المنذر فقال النعمن بن سنجان ابیت اللعن انہ یدعا سملقۃ
فیغضب فامر النعمن فنودی یا سملقۃ فقال لابن سنجان لانت اخبرتہ فحلف انہ لم یفعل فانشا قتادۃ
یقول   جزا اللہ نعان بن سنجان سعیہ   جزا مغل باللسان وبالید   فقصرك منہ انبوء بحلقۃ   کما قیل
للمخنوق ہل انت مقتدی   ویضرب مثلا للشئ تخاف ناحیتہ والسملق الفلاۃ الواسعۃ **قولہم**

ارضى من العشب بالخوصة اى ارض من الامر بالقليل وهو مثل فى القناعة ومن امثالهم فى ذلك بوسى لمن يرضى بالكفاف **قولهم** ان القنوع الغنى لا كثرة المال لقنوع المستعمل فى موضع القناعة وليس بالجيد وانما القنوع السوال وقال الاخر والعيش لا عيش الا ما قنعت به قد يكثر المال والانسان مفتقر **قولهم** البرىّ اخوك ولا تأمنه يراد به التحذير من الرجل القريب **قولهم** الامور وصلات اى يستعان ببعضها على بعض وليس هذا من قولهم الامر قد يغرى به الامر وجعله بعضهم مثله وانما معنى هذا ان الامر ربما بعثك على الامر فتفعله ولم تكن تريده ومثل اخو الامر قد يغرى به الامر اى قد يفعل الامر المراد غيره ومن امثالهم فى الامر قولهم الامر يبيد ويلك فى التدبر والامر يحدث به الامر والامر تحقره وقد ينمى وامر الله يطرق كل ليلة والامر يأتيك لم يخطر على بال **قولهم** احدى بنات طبق يعنى به الداهية واصله الحية والمثل للقمن بن عاد اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن الكلبى عن عوانة قال كان لقمن بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح لما اعطى ما اعطى من العمر وهلكت العماليق فخرج معهم وهم ظاعنون حتى اشرفوا على ثنية فقالت امراة لزوجها يا فلان احمل لى هذا الكوز فان فيه متاعا لى ففعل فلما توسط الثنية وجد بلا على عنقه فقذف بالكوز وقال يا هنتاه عليك كوزك فخرج رجل يسعى فى الجبل فقال له لقمن احدى بنات طبق شرك على راسك قال ابو بكر سالت ابا حاتم عن بنت طبق فقال هى السلحفاة بضم السين وفتح اللام وسكون الحا وتقول العرب انها تبيض بيضة تنفقئ عن اسود فقال يا لقمن ما جزاؤها قال تدفن حية فى كوزها فدفنت قال ابو حاتم واظن اصل رجم المحصنة من هذا والله اعلم ومعناه ان هذه المراة بمنزلة الحية **قولهم** انى لن اضيره انما اطوى مصيره يضرب مثلا للرجل يعمل عملا عظيما وهو يراه يسيرا واصله ان رجلا من العرب اخذ بعيرا فشق بطنه ثم اخرج مصيره فجعل يطويه فقال له رجل ما تصنع فقال انى لا اضيره انما اطوى مصيره والمصير المعا **قولهم** ان من ابتغا الخير اتقا الشر المثل لابن شهاب جاءه شاعر فمدحه فامر باعطايه وقال ان من ابتغا الخير اتقا الشر ومعناه ان لسان الشاعر مما يتقى فينبغى ان يتقى شره بما يعطى وقال حكيم اعطا الشاعر من برّ الوالدين وقال الفرزدق وما حملت أم امرئ فى ضلوعها اعق من الجانى عليها هجايا وقال حاتم لابنه اذا رايت الشر يتركك فاتركه وقال هدبة العذري ولا امنى الشر والشر تاركى ولكن متى احمل على الشر اركب **قولهم** اخوك من اساك وقولهم اعط اخاك من عقنقل الضب للغنة الغالبة اساك واساك قليلة وعقنقل الضب مصرانه يقول ايته فى القليل فضلا عن الكثير قال الشاعر وليس يتم الحلم للمرء راضيا اذا كان عند السخط لا يتحلم كما لا يتم الجود للمرء موسرا اذا كان عند العسر لا يتكلم وقال الاخر ليس جود الجواد من فضل مال انما الجود للمقل المواسي

قولهم التقى الثريان يضرب مثلا لاتفاق الاخوين فى التحاب والثرى الندا وذلك ان المطر اذا كثر رسخ فى الارض حتى يلتقى نداه وندا الارض فشبه سرعة اتفاق المتفقين على المودة بعد تباينهما بالماء ينزل من السما فيلتقى مع ماتحت الارض وقريب من هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وماتناكر منها اختلف واخذ ذلك ابو نواس فقال ان القلوب لاجناد مجندة لله فى الارض بالاهواء تأتلف فما تعارف منها فهو موتلف وماتناكر منها فهو مختلف وخالف بن الرومى فقال قالوا القلوب تجازى قلت قد حكم هذا المحال فكفوا لا تغرونى على الخبير سقطتم ها أنا رجل احببت فى الناس قوما لا يحبونى **قولهم** احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما المثل لامير المؤمنين على بن ابيطالب كرم الله وجهه وهونا اى قصدا غير افراط وهو من قول النمر بن تولب واحبب حبيبك حبا رويدا لئن لا يعولك ان تصرما وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت ان تحكما ومن اجود ماقيل فى هذا المعنى قول بعضهم لا تكن مكثرا ثم تكون مقلا معرف سرفك فى الاكثار وجفاوك فى الاقلال ومنه قول عمر رضى الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا **قولهم** اساف حتى مايشتكى السواف ذهاب المال وهلاكه يقال ساف المال اذا هلك واساف صاحبه كما يقال اجرب الرجل اذا صارت ابله جربا وبه سمى السيف سيفا لانه يهلك الناس وغيرهم وقال حمزه الاصفهانى السيف فارسى معرب قال وهو شيف وكيف يقال ذلك وله اصل فى اللغة العربية صحيح ومعنى المثل انه اعتاد الفقر والشدة حتى لا يبالى به كثير مبالاة وهانت عليه وطأة النوايب لكثرة ماتعاورته ومثله قول الشاعر وفارقت حتى لا ابالى من انتوى ولو بان جيران علىّ كرام وقال اخر روعت بالبين حتى ما اراع به **قولهم** استقدمت رحالته يقال ذلك للرجل يعجل الى صاحبه بالشتم وسوء القول والرحالة شى من الادم مدور مبطن يجعله الفارس تحته وكانت للعرب بمنزلة السرج وكانوا لا يعرفون السرج والسرج للفرس وانما هو سرك قال عنترة اذ لا ازال على رحالة سابح نهد تعاوره الكماة مكلم واذا استقدمت رحالة الفارس فسد ركوبه فجعل ذلك لمن فسد قوله ويروى استقدمت راحلته **قولهم** ادرك اربابه النعم واصل المثل ان نعما طردت لبعض العرب فاعترضها قوم يريدون ردها فقاتلوا عليها قتالا ضعيفا ثم جاء اربابها فصدقوا القتال حتى ردوها معناه جاء من له بالامر عناية ولايلى الامر حق ولايته الا المعنى به ومثله قولهم اهل القتيل يلونه **قولهم** انباض بغير توتير يضرب مثلا للرجل يتحمل الشى ولا يحسنه ويدعيه وليس له والنبيض نبض القوس من غير ان يوترها والانباض جذب القوس بالوتر لترن قال الشماخ

اذا انبغرى لرامون عنها ترنمت   ترنم ثكلى اوجعتها الجنايز وهى مثل قولهم كالحادى وليس له بعير و
قريب منه قول الشاعر   وهل ينهض البازي بغير جناح **قولهم** اقصر لما ابصر يضرب مثلا
للراجع عن الذنب والاقصار الكف عن الشى مع القدرة عليه والقصور العجز عنه وانا قاصر
اذا لم يقدر عليه واقصرت عنه اذا تركته وانت قادر عليه والمثل لاكثم بن صيفى فى كلام طويل
له نورده فيما بعد انشاء الله تعالى **قولهم** اول الحزم المشورة وهو من جيد ما قيل فى المشورة
وقال بعضهم المستشير بين خيرين صواب يصيبه او خطأ يشارك فيه وهذا من اجود ما قيل فيها
ايضا والمشورة على وزن مثوبة ومشورة جايزة وليس كلما اجاز جاد واصلها من قولهم شرت العسل
اشوره اذا جنيته فكأن المستشير يجنى الراى من غيره واصل الكلمة الاظهار وسميت العورة شوارا
وهذا على القلب وذلك ان العورة تستر كما قيل للزنجى ابو البيضا ويجوز ان تكون المشورة ماخوذة من
شرت الدابة اذا اجريتها ليعرف امرها وهذا ونظايره على القلب ونحوه المفازة والسليم والمشوار الموضع
الذى يركبها فيه لذلك وفى المثل الخطية مشوار كثير العثار **قولهم** التقى حلقتا البطان والتقى
البطان والحقب يضرب مثلا للامر يبلغ الغاية فى الشدة والصعوبة واصله ان يخرج الفارس الى
النجا لمخافة العدو فينجو فيضطرب حزام دابته حتى يمس الحقب ولا يمكنه ان ينزل فيصلحه والبطان
حزام الرحل واكثر ما يستعمل للقتب والحقب النسعة التى تعمل فى حقو البعير تشد على حقيبته والحقيبة
التى تشد فى موخر القتب وكل شئ شددته فى موخر قتبك او رحلك فقد احتقبته ثم كثر ذلك حتى
قيل لمن اكتسب خيرا او شرا قد احتقبه **قولهم** اعْلُلْ تَحْظَبْ معناه كُلْ مرة بعد مرة حتى تسمن
يضرب مثلا للحريص يجمع ولا يشبع يقال حظب الرجل حظوبا اذا امتلأ ويروى اَعْلِلْ وهو من العَلَلِ
والعلل الشربة الثانية **قولهم** اى الرجال المهذب يضرب مثلا للرجل يعرف بالاصابة فى الامور
وتكون منه السقطة واصله قول النابغة   وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ اَخًا لَا تَلُمُّه   على شعث اى الرجال المهذب
وقريب من هذا قول معقل بن خويلد جاهلى   يرى الشاهد الوادع المطمئن   من الامر لا يرى الغايب
ثم قال   وقول عدى واىّ امرئ   من الناس ليس له عايب **قولهم** اطرقى و
ميشى يضرب مثلا للرجل يخلط الاصابة بالخطا واصله ان يخلط الشعر بالصوف قال رؤبة   عاذل
قد اولعت بالترقيش   الى سرا فاطرقى وميشى   يقال مشت الوبر بالصوف اذا خلطتهما ثم ضربتهما
بالمطرقة وهو العود الذى يضرب به والمصدر الطرق **قولهم** استغنت التفة عن الرفة
التفة السبع الذى يقال له عناق الارض ويقال بالتثقيل والتخفيف والتفه التبن وقيل دقاق
التبن بالتثقيل والتخفيف ايضا قيل واصله رفهه والمعنى ان التفه سبع يقتات اللحم فهى مستغنية

عن اللبن يضرب مثلا للرجل يستغني عن الشئ فلا يحتاج اليه ابدا **قولهم** ان كنت بى تشد ازرك فارخه معناه ان كنت تعتمد علي في حاجتك حرمتها ومثله قول الراجز مثل جابس وابى كوالل ومن يكونا حامليه يرجل وقال غيره ومن يكن انت راعيه فقد هلكا ويقال فلان شد ازر فلان اذا اعانه وقواه وفى القران الكريم اشدد به ازرى وفيه فأزره واصله من شد الازار **قولهم** اسر وقمرلك يضرب مثلا فى اغتنام الفرصة يقول اغتنم ضوء القمر فسر فيه قبل ان يغيب فتخبط الظلمة **قولهم** ابداهم بالصراخ يفر وابضرب مثلا للرجل يسئ الى صاحبه فيتخوف اللائمة من الناس فيبداهم بالشكاية والتجنى ليكفوعن لومه والصراخ رفع الصوت من الجزع والجازع المستغيث والمغيث وذلك ان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعاء وذلك بالاجابة قال سلامة بن جندل اناذاما اتانا صارخ جزع كانت اجابته قزع الظنابيب يعنى المستغيث ويدل على ذلك قوله فزع وقال غيره وكانت نهلك الا بنا لولا تداركهم بصارخة شفيق فهذا هو المغيث يقال استصرخت فلانا فاصرخني اى استغثته فاغاثني ويقال سمعت الصرخة الاولى اى الاذان **قولهم** احلب واشرب هكذا رواه بعضهم يضرب مثلا للشئ يمنع وروى ليس كل اوان احلب واشرب وهو الصحيح يضرب مثلا للمنع يقول لست اجد كل اوان حلوبة احلبها واشرب لبنها فليس ينبغي ان اضيعها وهو مثل قول المحدث فليس فى كل حال ينجح الطلب وقال غيره يقولون ان العام اخلف نوءه وماكل عام روضة وغدير **قولهم** امّعة وامّرة يقال رجل امّعة وامّرة اذا لم يكن له راى يعتمده فهو يتبع كلا على رايه والامّر ولد الضان يقال اذا قلّ مال الرجل ماله امّرة ولا امّر وانما يشبه الرجل الذى لا راى له المتبع لغيره فى الراى باولاد الضان لانها تتبع مقدماتها فى السعى فلو سقطت احداهن فى جرف سقطت معها وهذا قول الاعرابى وامر معونة بين يتبعن وسنذكره بعد انشاء الله تعالى والامّر الرجل الضعيف ايضا قال امرئ القيس بن مالك الحميرى ولست بذى ربثة امّر اذا قيد مستكرها اصحبا اصحب اذا طاع ولم يمتنع وهذا قول بعضهم وقال غيره رجل امّع وامرأة امّعة اذا لم يكن له راى فهو يتبع الناس على رايهم ورجل امّر وقال ابن مسعود لا يكونن احدكم امّعة وهذا هو الصحيح عندى **قولهم** اصبح ليل يقال ذلك لليلة الشديدة ومنه قول الشاعر فبات يقول اصبح ليل حتى تجلاعن صريمته الظلام واصله ان امرئ القيس بن حجر تزوج امرأة ففركته وكان مفركا تبغضه النسا وكانت امه ماتت فى صغره فارضعه اهله بلبن كلبة فكانت ريحه اذا عرق ريح الكلب هكذا زعموا فكرهت امراته مكانه من ليلته فجعلت تقول يا خير الفتيان اصبحت فيرفع راسه فيرى الليل على حاله فينام فتقول المرأة اصبح ليل فلما اكثرت قال ماتكرهين منى قالت اكره منك انك خفيف العجز ثقيل الصدر سريع الهراقة بطى الافاقة وان رعثك اذا عرقت ريح

كلب فطلقها **قولهم** التي عليه يد يد الازلم الجذع اى هلك وذهب مرة وانشد والا فاسلمهم

الى ادعهم على جذع من حادث الدهر ازلما وقال ابن الزبير انى ارى لك اكلا لا يقوم له من الاكولة

الا الازلم الجذع الأزلم الجذع الدهر وقال اخر انى اخاف عليه الازلم الجذعا **قولهم** اعطاه اباه

بقوف رقبته قالوا اعطاه اباه ولم يطلب عوضا منه واما قولهم اخذه بقوف رقبته

فمعناه اخذ بقفاه وقال بعضهم القوف شعر القفا **قولهم** اطرق كرى ان النعام فى القرى

قال الرستمى يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده فيظن انه المراد فيقول المتكلم ذلك اى اسكت فانى اريد

من هو انبل منك وقال غيره يضرب مثلا للرجل الحقير اذا تكلم فى الموضع الجليل لا يتكلم فيه امثاله والمعنى

اسكت يا حقير حتى يتكلم الاجلاء والكرى الكروان وهو طاير صغير فشبه به الذليل وشبه الاجلاء بالنعام

واطرق اى غض من اطراق العين وهو خفضها لنظر وقيل كرى وكروان كما تقول فتى وفتيان وقيل الكروان

جمع الكرِوان كما تقول وِرشان فى جمع ورشان **قولهم** ابى العبد ان ينام حتى يحلم بربته يضرب مثلا

لمن يطلب ما لا يستحق ولا ينبغى له وربته مالكته **قولهم** انا من غزية يقوله الرجل ينصح من لا

يقبل نصيحته واصله قول دريد بن الصمة اخبرنا ابو احمد عن الصولى عن محمد بن الحسن العيانى عن ابى حاتم

عن ابى عبيدة قال اشار خالد بن صفوان التميمى على سفين بن معوية المهلبى ان لا يحارب مسلم بن قتيبة

الباهلى وكان امير البصرة من قبل مروان بن محمد وكان ابو سلمة الخلال قد كاتب سفين بامارة البصرة وقال

خالد لسفين انظر فان كان الامر لمروان فما الراى لك محاربة عامله وان كان لاصحابك فجامسلم اليك فلم

يقبل منه وحاربه فهزم معوية بن سفين وقتل ابنه فقال خالد انا من غزية قال وما معنى هذا قال اردت

قول دريد بن الصمة امرتهم امرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرأى الا ضحى الغد فلما عصونى كنت منهم وقد ارى

غوايتهم واننى غير مهتد وما انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد وغزية قبيلة وكان دريد

اشار الى اخيه عبد الله بالنجا وترك التلبث وهو منصرف عن غارة اغارها فابى فادركه الطلب فقتل وقد

شرحنا حديثه فى كتاب ديوان المعانى **قولهم** اَهْلَكَ وَاللَّيْلَ اى ادرك اهلك مع الليل وهو على

مذهب استوى الماء والخشبة وقال الجرمى بادر اهلك قبل الليل وقال ابن درستويه يريد الحق اهلك

لانه لا يجوز ان يعنى بادر اهلك انما يبادر الليل فاما قوله قبل الليل فهو معنى الكلام وليس تقدير الاعراب

عليه ولو كان التقدير عليه لكان الليل مجرورا ولكن اذا سابقت الليل ولحقت اهلك فمعناه انك لحقتهم

قبل الليل فان اظهرت هذا الفعل المضمر جاز وكذلك راسك والجدار اى احذر الجدار اذا كنت تحذره

فان كنت تأمره فمعناه انطح راسك بالجدار **قولهم** الايناس قبل الابساس ومعناه ينبغى ان

يونس الرجل وينشط ثم يكلف ويسال واصله فى الناقة يداربها ويمسحها ويبس بها لتفاج للحلب و

الابساس ان يقول لها بس بس لتسكن وقد بس بها الرجل وابس قال الشاعر فلله طالب الصلح منا
ما طاف المبس بالدهماء رناقة بسوس اذا كانت تدر على الابساس قولهم بارضنا تستخشر تفسيره في
الثاني انشر ثم **قولهم** البس لكل حالة لبوسها المثل لبيهس وسنذكر خبره **قولهم** اخطات استه
الحفرة يضرب مثلا للرجل يتوخى الصواب فيجيء بالخطا وقريب منه قولهم اصاب الصواب فاخطا الجواب
واصاب هاهنا بمعنى اراد وفي القران الكريم رخاء حيث اصاب **قولهم** اساكاره ما عل يضرب
مثلا للرجل يكره على الامر فلا يبالغ فيه والفرس تقول اذا اكره الكلب على الصيد لم يصد الصاحب ولا
الصاحبه **قولهم** احدى نوادة النكر اى احدى النسا اللاتي يند هن النكر يضرب مثلا للداهية
النكر قولهم اصوص عليها صوص هو كقولهم المركوب خير من الراكب والاصوص الحايل السمينة و
الصوص اللئيم الذى لا خير فيه قولهم ان سوادها قوم إلى عنادها سواد الشى لزومه اى لزمته ورهنته
حتى تقوم قولهم ادنا حمار كلك ازجري اى عليك بادنى امرك ثم تناول الابعد قولهم اختلفت رسومها
فترتعت قال ثعلب يضرب مثلا للقوم يختلفون في الامر ولا يجتمعون فيه على شئ قولهم ان الغني الطويل
مياس اى لا يستطيع صاحب المال ان يكتمه **تفسير الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة**
الواقع في اوايل اصولها الالف آمن من في الارض من الامانة لانها تؤدي ما تودع ويقولون اكتم من
الارض واحفظ واحمل الارض واخذ مسلم بن الوليد معنى هذا المثل فقال ما في الارض نديم خير
من هذا الحايط استودعه ما شيت يؤده اليك وحدثه ما شئت يكتمه عليك وابصق في وجهه من
غير جرم لا يشمئز منك يرغب في الوحدة والانفراد من الناس وآمن من حمام مكة والف من الأمن والالف
وذلك انها لا تثار ولا تصاد فهي تأمن ويطول عهدها هنالك فهي تاتلف وآلف من غراب عقدة وعقدة
ارض كثيرة الشجر لا يكاد الغراب يفارقها لخصبها وقيل كل ارض خصيبة عقدة والعقد من الكلا ما يكفي الابل
سنة وعقدة الدرمن ذلك لانها كفاية اصحابها **وابل من حنيف الحناتم** وهو من بني تميم
اللات حاذق يرعا الابل يقال رجل ابل بين الابالة اذا كان بصيرا بالابل ومعالجتها وكان يقول
من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعا وقال بن حبيب وكان طه أ ابله غبا بعد
عشر واظماء الناس غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظما وهو ان ترد الابل في كل يوم مرة والغب ان ترد يوما
وتغب يوما والثلث ان تغب يومين وترد في اليوم الثالث وكذلك الى العشرة تنقص يومين والغمر
ان ترد كل يوم ثلاث مرات والوزغ والرفه ان ترد متى شائت ومنه قيل بن سيفا هيه العيش لسعته
وآبل من مالك بن زيد مناة وكان آبل اهل زمانه على حمقه وقد ذكرنا قصته فيما تقدم **واكل من حوت**
لبلعه الاشيا من غير مضغ وانما يسرع الشبع مع المضغ ويبطى مع البلع من غير مضغ فالماضغ يشبعه

القليل والبالغ لا يشبعه الكثير وهذا سبيل الماء في الرشف والعب وقال صاحب كتاب الحيوان القديم
الحوت وجميع السمك ياكل ولا يشرب فاذا حصل الماء في جوف احد منها قتله واظن روبة سمع ذلك فقال
والحوت لا يروبه شئ يلهمه   يصبح ظمآن وفي الماء فمه   وقد يقال   اروى من حوت وان كان لا
يشرب لانه لا يحتاج الى الشرب كما يقال اروى من ضب وهو لا يشرب واكل من سوس وقيل لخالد بن صفوان
كم يرزق ابنك قال ثلاثين في الشهر وانها لاسرع في مالي من السوس في الصوف في الصيف **واكل من**
الفيل ومن النار ومن الفار معروف مايعني به واكل من لقمان وكانوا يقولون انه يتغدا جزورا ويتعشى
جزورا وهذا من اكاذيبهم على انهم رووا ان هلال بن الاشعر قتل رجلا من قومه ففر على رجليه حتى لقي
صديقا له من بني يربوع فزوده وحمله على بكرة فلما اقفر جاع فنحرها واكلها الا بقية حملها على ظهره قال فرحت
وناقتي في بطني وعلى ظهري وذكروا انه او غيره نحر جزورا فقعد على جانب منها وامراته على جانب فاكلاها ثم
اراد غشيانها فلم يقدر عليه فقالت امراته كيف تدنومني وادنو منك وفيما بيننا جزور واكل من ضرس
معروف والف من كلب وذلك ان صاحب المنزل اذا رحل عنه لم يتبعه فرس ولا ديك ولا دجاجة ولا حمامة
ولا هر ولا شاة ولا عصفور ولا شئ مما يعاشر الناس الا الكلب فانه يتبعه ويحميه ويوثره على وطنه ومسقط
راسه الف من الحمى وذلك لانها اذا تمادت احتمى صاحبها وتداوى فاذا فارقته عادت اليه

الباب الثاني فيما جاء من الامثال في اوله باء

قولهم بدا بجيث القوم اى ظهر ما كان يخفون والبجيث
الامر يستخرج فيظهر وهو بجيث ومبحوث وقد بحثت واصله من قولهم بحثت التراب ابحثه بحثا اذا
استخرجته من بئر او حفرة ورجل بحاث عن الامور والتراب بحيث ومبحوث والبحثي بالضم القين البحثي
بالكسر من اسماء السيد قال الشاعر   بحيثية قد احكمتها الصياقل **قولهم** برح الخفاء اى زال الستر
وانكشف الشر وهو من قولك برح الرجل من مكانه اذا زال عنه وقال ثعلب صار في براح من الارض وهو
ما ظهر منها فاما قولهم ما برح فلان يفعل كذا فما زال يفعله وفي القران الكريم لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين
اى لا ازال اسير حتى ابلغ وابرح الرجل اذا جاء بالبرحاء وهو الامر الجسيم قال الشاعر   وابرحت ربا وابرحت جارا
وبرح به الامر اذا صعب عليه واشتد وتباريح الشوق وشدته **قولهم** بالرفاء والبنين يقال
ذلك للمتزوج والرفاء الموافقة والملائمة من قولك رفأت الثوب اذا لأمت خرقه واما قولهم رفوت بغير
همز معناه التسكين يقال   رفوت الرجل اذا اسكنت فزعه وقال شقيق بن سليل لامرأة فارقها

وطوفي لتلتقطي مثله   واقسم بالله لا تفعلينا   ولكن لعلك ان تنكحي   لئيم المركب حتا بطينا
[illegible] فلا بالرفا   اذا ما فعلت ولا بالبنينا   اذا حملت الى داره   اعد لظهرك سوطا متينا
[illegible] مساويك في شدقه   اذا هن اكرهن يفطن طينا   وقال الهذلي   رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع

فقلت وانكرت الوجوه هم هم **قولهم** البلاء موكل بالمنطق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه
بعض الشعراء فقال لا تنطقن بما كرهت فربما نطق اللسان بحادث فيكون وقال غيره
لا تمزحن بما كرهت فربما ضرب المزاح عليك بالتحقيق وقال آخر احفظ لسانك ان تقول فتبتلى
ان البلاء موكل بالمنطق **قولهم** به لا تطابى فى الصرايم اعفاء المثل للفرزدق يضرب مثلا
للشماتة بالرجل تقول نزل به المكروه ولا نزل به بطيي يريد ان عنايتى بالطبي اشد من عنايتى بى ومن
حديثه ان الفرزدق هجا بنى نهشل فقال اذا تم ابر النهشلى لامه ثلاثة اشبار فقد طاح دينها
وقال لعمرى لئن قل الحصى فى عديدكم بنى نهشل ما لؤمكم بقليل بحر امرء كانت رميلة امه
يميل عليه اللؤم كل جميل تقصر باع النهشلى عن العلى ولكن ابر النهشلى طويل ثم خرج الاحنف بن قيس
وحارثة بن قدامة والحتات بن يزيد بن صعصعة المجاشعى عم الفرزدق الى معوية فوصلهم ونقص حتاتا
فاتبه الحتات فقال معوية اشتريت منهما دينهما ووفرت عليك دينك فقال فاشتر منى دينى ايضا
فالحقه بهما فى الصلة فاقام يتجزها فطعن فمات فرجع معوية فيما اعطاه فقال الفرزدق
ابوك وعمى يا معاوى اورثا تراثا فاولى بالتراث اقاربه فما بال ميراث الحتات اكلته وميراث حرب جامد لك ذائبه
فلو كان هذا الامر فى جاهلية علمت من المولى القليل حلايبه ولو كان فى غير دين محمد لاديته او غص بالماء شاربه
ولو كان اذكتا وللكف بسطة لصمم عضب فيك ماض مضاربه فكم من ابى يا معاوى لم يكن ابوك الذى من عبد شمس يقاربه
عنه فروع المالكين ودارم وسار جميع الناس مذ طر شاربه فوجد النهشليون عليه سبيلا وسعوا به الى زياد
وقالوا قد هجا امير المؤمنين فقال زياد لعريف بنى مجاشع احضرنى قومك والفرزدق فيهم ليأخذ واعطاهم
فاحس الفرزدق بالشر فهرب وقال دعانى زياد للعطاء ولم اكن لآتيه ما ان نال فى وحسب وفرا
وعند زياد لو اراد عطاءهم رجال كثير قد اماتهم فقرا فى ابيات قالها فما زال يطوف فى احياء العرب حتى اتا المدينة
عايذا بسعيد بن العاص وقال اليك فررت منك ومن زياد ولم احسب دمى لكما حلالا ترى الغر الجحاجح من قريش
اذا ما الامر فى الحدثان عالا قياما ينظرون الى سعيد كانهم يرون به الهلالا فان يكن الهجاء احل قتلى
فقد قلنا لشاعركم وقالا فاخذ المعنى نصيب فقال أغر اذا الرواق انجاب عنه بدا مثل الهلال على مثال
تراءته العيون كما تراءت عشية فطرها وضح الهلال واخذه المحدث فقال كأنه والعيون ترمقه
من كل وجه هلال شوال فأمنه سعيد فقال ألا من مبلغ عنى زيادا مغلغلة يخب بها البريد
بانى قد فررت الى سعيد ومن يسطيع ما يحمى سعيد فبلغ ذلك زيادا فقال والله لا ارضى عنه حتى ينتسب
الى بنى فقيم فقال الامن مبلغ عنى زيادا بانى قد فررت الى سعيد فان شئتا نسبت الى النصارى
وان شئتا انتسبت الى اليهود وان شئتا انتسبت الى فقيم وان شئتا انتسبت الى القرود وابغضهم الى بنو فقيم

٢ لم يزل اعتزيته الدى اعزازه وجنابه
وكم من ابيات على بابه

لئام الناس في الزمن الجرود فذكر النصارى واليهود والقرود ثم قال وابغضهم الي بنو فقيم فبالغ مبالغة شديدة فقال له مروان لم ترضوا ان نكون قعودا ننظر حتى جعلتنا قياما فقال له انك منهم يا ابا عبد الملك لصافن فحقدها عليه مروان فلما عزل سعيد احضره مروان فقال انت القايل هما دلياني من ثمانين قامة كما انقض باز اقتم الريش كاسره فقلت ارفعا الاسباب لا يشعروا بنا وادبرت في اعجاز ليل اباده قال نعم قال فتقول هذا بين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج من المدينة فاستجار بعبد الله بن جعفر فلما مات زياد بلغه ان مسكينا الدارمي رثاه فقال رأيت زيادة الاسلام ولت جهارا حين ودعنا زياد فقال الفرزدق ولم يكن هجاه زياد حتى مات امسكين ابكا الله عينك انما جرى في ظلال دمعها فتحدرا بكيت امرأ من اهل ميسان كافرا ككسرى على عدانه او كقيصرا اقول لما اتاني نعيه به لا يظبي بالصرايم اعفرا وقال كيف تراني قالبا مجني اقلب امري ظهره للبطن قد قاتل الله زيادا عني والصرايم جمع صريمه وهي قطعة من الرمل والاعفر الذي به لون العفر والعفر التراب **قولهم** برق الخلب مثلا يجعلونه لكل شيء لا حقيقة له وهو البرق الذي لا مطر معه واصله من الخلابة وهي الخداع يقال برق خلب وبرق خلب وقيل الخلب مكان يخلف برقه قال ابو الاسود الدؤلي لا تهنئني بعد اذ اعززتني وشديدة عادة منتزعه لا يكن برقك برقا خلبا ان خير البرق ما الغيث معه وقال غيره في هذا المعنى قبح الاله عداتكم كالبرق ليس له بليل انت الفتى كل الفتى لو كنت تفعل ما تقول وقال اخر ما كل بارقة تجود بمائها **قولهم** بين حاذف وقاذف يضرب مثلا للرجل لا ينصرف من مكروه الا الى مثله واصله في الارنب وذلك ان كل شيء يطمع فيها حتى الغراب وقال بعضهم اول من تمثل به عمرو بن العاص ومن حديثه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استقدمه من مصر وهو واليه عليها فسار سبعا الى المدينة فقال عمر لقد سرت سير الضرورة والمشتاق فقال اني لم تابطني الاماء ولم ينفض علي سوادهن فقال عمر الدجاجة ربما فحصت في التراب فباضت عليه من غير طروقة فانصرف عمرو واجا فلقي رجلا من الانصار فشكى عمرا اليه فقال انك قد ضيعت الحاجب وواضعت بالراكب فقال لا اقع الا على حاذف او قاذف والقاذف بالحجر والحاذف بالعصا والطروقة الفحل والصرورة الذي لم يحج والذي لم يتزوج ايضا **قولهم** باليدين ما اوردها زايدة وما زايدة يضرب مثلا للرجل يزاول الامر العظيم فياخذه بقوه واصله في الابل الجلاد يحتاج موردها الى فضل قوة واليد القوة والقدرة وربما قيل اليدان في معنى القوه كما قال الشاعر فاعمد لما يعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الامور يدان واما قوله جل ثناؤه بل يداه مبسوطتان فمعناه نعمتاه الباطنة والظاهرة ونعمتاه في الدنيا والدين وقولهم الضيعة في يد فلان اي هي في ملكه وتحت قدرته وهذا معنى القبضة قال عروة بن حزام تكلفت من عفراء ما ليس لي به ولا بالجبال الراسيات يدان وزايدة اسم رجل **قولهم** بردلوا الظبي و

دمعز

معناه انه صحيح لاداء به ولا تخلوا الطباع من الادواء كساير الحيوان ولكن لما راتها العرب تفوت الطالب ولا يقدر على لحاقها المجتهد نسبوا ذلك الى صحة منها في اجسامها فقالوا لا داء بها ويقولون ما به قلبة اى ما به داء واصله في الدابة تزق في باطن حافرها داء فيقلب البيطار وينظر اليه ويداويه قال الراجز ولم يقلب ارضها البيطار ولا لحبليه بها حبار والحبار الاثر ومنه سمي الحبر حبرا لتأثيره في الكتب وارض الدابة قوايمها وهي هنا حافرها قال الشاعر واحمر كالديباج اما سماؤه فريا واما ارضه فمحول سماؤه اعلاه وارضه اسفله **قولهم** بنت الجبل يضرب مثلا للرجل يتكلم مع كل متكلم ويجيب كل قايل واصل الصدا الذي يجيب المتكلم في الجبال وما يجري مجراها وقالوا بنت الجبل فانثوه على معنى الصيحة فانا من ينبع كلا على رأيه وقد تقدم ذكره **قولهم** بيتي يبخل لا انا يقول لا من البخل من اخلاقي ولكن ليس في بيتي شيء اجود به ووقفت امراة على بعض الاجواد فقالت اشكو اليك قلة الجرذان فقال ما الذي قالت ما عطاها حتى اغناها وقريب من هذا المعنى قول الشاعر يرى لمراحيانا اذا قل ماله من الخير ابوابا فلا يستطيعها وما نابه بخل ولكن ماله يقصر عنها والبخيل يضيعها وقال بعضهم من جاد لم يجد ومن وجد لم يجد **قولهم** بالساعد يبطش الكف اى انما اقوى عليها اريده بالسعة والمقدرة وليس ذلك عندي ويضرب مثلا ايضا لقلة الاعوان ونحوه قول الشاعر اولئك اخواني الذين رزيتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع ونحوه قول بشار ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقايم **قولهم** باذن السماع سميت اى فعلك يصدق ما تسمعه الاذان من قولك بحيث ان يكون فعلك تابعا لقوله واحسن الاشياء ان يقدم فعلك قولك ودون ذلك في الحسن ان تفعل ما قلت فاما ان تقول ولا تفعل فهو النكال **قولهم** بين العصى ولحايها يقال دخل بين العصى ولحايها اذا دخل مدخلا خفي فيه بما لم يخص به غيره هذا قول بعضهم ونحن نقول اذا دخل بين القريبين والصديقين بالشر ونظمه بعضهم فقال لا تدخلن تكلفا بين العصى ولحايها واللحا قشر العود اذا قشرته ولحيت الرجل اذا لمته وجعل تابط شرا اللوم خرقا للجلد فقال يا من لمخذالة عذالة اسير يخرق اللوم جلدي اى تخرق **قولهم** بق نعليك وابذل قدميك اى ابذل نفسك واستبق مالك لان لا يختل امرك وقريب منه قول الشاعر واقذف بنفسك حيث ترجوا الدرهم وقال احيحة بن الجلاح استغن اومت ولا يغررك ذو نشب من بن عم ولا عم ولا خال اني مقيم على الزوراء اعمرها ان الكريم على الاخوان ذو المال ومن امثال كليلة التي نظمت المال فيه العز والجمال والذل حيث لا يكون مال وقال وكيع مات سفين الثوري وله ماية وخمسون دينارا وكان الفار ابي يعاتبه في تقليب الدنانير

فيقول له دعنا منك لولا هذا لتمندل القوم بنا تمندلا وقال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا
يجمع المال فيقضي به دينه ويصل به رحمه ويكف به وجهه ومات وخلف دنانير وقال اللهم
انك تعلم انى لم اجمعها الا لاصون بها وجهي وديني وروى عن على عليه السلام انه قال ربما تبلغ
نفقتى فى اليوم اربعين دينارا وقال ابن عباس عندى نفقة ثمانين سنة لكل يوم الف درهم
وفى الحديث ان ابن الصعبه يعنى طلحة ترك مايه بهار فى كل بهار ثلاثة قناطير والقنطار مائة
رطل ومات عبد الله بن مسعود وترك تسعين الفا واوصى عبد الرحمن بن عوف لمن بقى ببدر
ممن شهد بدرا لكل واحد باربعمايه دينار فاخذوها واخذ عثمن معهم وهو خليفة واوصى
بالف فرس فى سبيل الله وقال الشاعر تحيى الناس كل غنى قوم ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغنى اذا رآه ويحيى بالتحية كالامير **قولهم** بلغ من العلم اطوريه اى بلغ
اقصاه قال ابو زيد بلغ اطوريه بكسر الراء وقال غيره بفتحها والوجه الفتح معناه عرف منه
الاصول والفروع وهو من قولك طرت الدار اذا طفت بها كلها والاطوار الاصناف فى قول
الله تعالى وقد خلقكم اطوارا اى اصنافا فى الوانكم واخلاقكم وقيل حالا نطفا ثم علقا ثم مضغا
ثم لحما وعظاما والطور المرة ايضا يقال طورا يزورنى وطورا يجتنبنى اى مرة ومرة وقيل حالا وحالا
قولهم برد غداة وغر عبدا من ظما يضرب مثلا لترك الاحتياط فى الامر ومفارقة الاخذ
بالثقة واصله ان رجلا خرج فى برد غداة ولم يتزود الماء فلما حميت عليه الشمس هلك عطشا
قولهم بعت جارى ولم ابع دارى يضرب مثلا للرجل يترك داره لسوء معاملة جاره
وفى الاثر الجار قبل الدار والرفيق ثم الطريق وقال العطوى يقولون قبل الدار جار مجاور
وقبل الطريق النهج انس رفيق فقلت وندمان الفتى قبل كاسه وما حث كاس المرء مثل صديق
وساوم جار لفيروز بن حصين فى دار فلما اقاموا على الثمن قال هذا ثمن الدار فاين ثمن جوار
فيروز والله لا ابيعه الا بضعفى ثمنها وتركها له واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد
عن الرياشى عن ابن سلام قال مر طلحة بن عوف اخو عبد الرحمن بن عوف بدار ابن اذينه
الشاعر وهو ينادى عليها فقال ان دارا قعدنا فيها وتحدثنا فى ظلها المحقوقة ان تمنع من
البيع وبعث الى ابن اذينه ثمنها واغناه عن بيعها **قولهم** برق لمن لا يعرفك يضرب
مثلا للذى يتهدد ويوعد ويتيس عنده نكير وقد يقال برق بالتذكير ونحوه قول الشاعر
ان الوعيد سلاح العاجز الورع وقال غيره الصوت والابعاد من فشل **قولهم**
بلغ السيل الزبى وقولهم بلغ الحزام الطبيين وقولهم بلغ منه المخنق يضرب مثلا للامر يبلغ غايته

في الشدة والصعوبة والزبية حفيرة تحفر في نشز من الارض وتغطى ويجعل عليها طعم فيرا السبع من بعيد فياتيه فاذا استوى عليها انقض غطاوها فيهوى فيها فاذا بلغها السيل فقد بالغ ومثله بلغ الحزام الطبين وقد فسرناه قبل وكتب عثمان الى علي كرم الله وجهه اما بعد فقد بلغ السيل الزبا وجاوز الحزام الطبيين وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه فان كنت ماكولا فكن انت اكلي والا فادركني ولما امزق ومثله قولهم بلغ منه المخنق اى بلغ منه غاية الجهد والمخنق الحلق واصله في الماء يبلغ حلق الغريق فيكون في مجاوزته موته قولهم بالت بينهم الثعالب يضرب مثلا للقوم يقع بينهم الفساد وفي معناه خربت بينهم الضبع و فسا بينهم الظربان وقال الشاعر في نحوه الم تر ما بيني وبين ابن عامر من الود ما بالت عليه الثعالب ونذكر هذا المعنى في تمام من هذا الشرح بعد انشاء الله تعالى قولهم بينهم داء الضرائر يضرب مثلا للقوم بينهم عداوة ولا تنقطع وحسد الضرائر وعداوة بعضهن بعضا دائمة قال الشاعر حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالكل اعداء له وخصوم كضرائر الحسنى قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لذميم وجمعت الضرة على الضرائر والحرة على الحرائر وهو جمع قليل ويقال تزوج الرجل على ضرة اذا تزوج امرأة على امراته الاولى وهو مضر قولهم بين الجذيا والخلسة يضرب مثلا للرجل يسالك الشئ فان اعطيته اياه والا اختلسه والجذيا العطية جذوت الرجل اجذوه واجذيته اجذيه اذا اعطيته والاسم الجذيا فاما الحذوة فالقطعة من اللحم حذوت الرجل حذوة وحذوة النعل بالنعل حذوا وحذاء والحذاء النعل بعينها وحذوت الرجل وحاذيته سوا وحذا النبيذ اللسان يحذيه اذا قرصه قولهم بين المطيع وبين المدبر العاصي يضرب مثلا للرجل يكون بين الطاعة والخلاف فلا يوثق منه باحدهما وليس في الاخوان شر من هذه الحال حال الاثنك لا تعرف على اى امر تعتمده فاذا تثبت منه على امر نقضه لغيره وقال المثقب فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقال رجل من عبد القيس لابنه يا بني لا تواخ احدا حتى تعرف موارده واموره ومصادرها فاذا استنبطت منه الخبرة ورضيت منه العشرة فاصحبه على اقالة العثرة والمواساة في العسرة قولهم به تقرن الصعبة يراد انه قوى على المستصعب من الامور اذا قرن به ذلك قولهم بئس مقام الشيخ أمرس أمرس يضرب مثلا للرجل يكون في امر يكره مثله ان يكون فيه ومعناه بئس مقام الشيخ على راس بئر يستسقي فيزول رشاؤه عن البكرة فيقال له أمرس أمرس اى رده الى مكانه وتمام هذا البيت اما على القعو واما

قولهم اقعنبس والقعوان الحديدتان تجرى عليهما البكرة وقيل القعو البكرة بعينها

بعد اللتيا والتى وقولهم بعد الهياط والمياط يقال ذلك فى الامر يكون بعد ما يكاد صاحبه يهلك وقيل اللتيا والتى من اسماء الداهية وقولهم بعد الهياط والمياط قال الاصمعى معناه بعد الاقبال والادبار واللتيا تصغير التى والصحيح من قولهم بعد اللتيا والتى اى وصلت اليه بعد ان لقيت صغير المكاره وكبيرها قال الشاعر وكفيته جانبها اللتيا والتى اى كفيتها الصغير من الامور والكبير فلم يحتاجوا الى غيرى وقال ابوبكر بن دريد القوم فى هيط وميط وهياط ومياط اذا كانوا فى تجاذب وقتال والميط الجور ايضا ماط يميط اذا جار وماط يميط اذا تباعد وقال القتيبى الهياط الصياح والمياط الدفع قولهم بيضة العقر يضرب مثلا للفعلة تكون لا يتبعها مثلها ابدا والعقر مصدر العاقر وقيل يراد ببيضة العقر بيضة الديك والديك يبيض بيضة واحدة ولا ثانية لها وروى عن الخليل انه قال العقر استبراء المراة لينظر ابكر هى ام ثيب ولا يذكر هذا عن غيره والعقر الذى يوجد على نكاح الشبهة واصله فى البكر تعقر عند الافتضاض فسمى العقر عقرا قولهم بين سمع الارض وبصرها يقولون كان فعل ذلك بين سمع الارض وبصرها اى فى موضع خال لا احد فيه وقال بعضهم معناه بين طول الارض وعرضها وليس طول الارض وعرضها من السمع والبصر فى شئ وقال القتيبى فى حديث قيلة لا يخبرها فتتبع بكر بن وابل بين سمع الارض وبصرها معناه فتتبعه بين اسماع الناس وابصارهم كانها الاتباع اليهم اذ اسمعوا باتباعها اياه وابصروا ذلك وجعل البصر والسمع للارض ويريد ساكنها كما قال الله تعالى واسال القرية اى اهلها وكما قال النبى صلعم لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه اى يحبنا اهله ونحبهم وهم الانصار قولهم بقطية بطنك يقال ذلك الرجل يومر ان يحكم العمل بعلمه وفضل معرفته وقد ذكرنا اصله فى الباب الاول وبقطيه فرقيه والبقط المفرق قال الشاعر رايت تميما قد اضاعت امورها فهم بقط فى الارض فرق طوايف اى متفرقون منتشرون قولهم بصبص بالاذناب اذ حدينا يضرب مثلا للرجل اذا غمز اذعن والبصبصة تحريك الاذناب فى الظبا وفى الابل السير الشديد ويقال سر ناسيرا بصباصا قال ابو داود ولقد ذعرت بنات عم المرشقات لها بصابص يعنى حمر الوحش فجعلها بنات عم الظبا والمرشقات الناظرات كذا قال ابو عبيده وقال المفضل المرشق الذى مد عنقه وقد ارشق يرشق ارشاقا والبصابص جمع بصبصه وهى تحريك الذنب قولهم بيدى لا بيد عمرو يقوله الرجل يتولى المكروه بنفسه مخافة ان يتوله بيد العدو والمثل للزبا قالته لعمرو بن عدى ونذكر خبره

الله تعالى **قولهم** بسالم كانت الوقعة يقول بفلان كان معظم الامر ولا نعرف سالما هذا **قولهم**
باءت عرار بكحل يقال ذلك للشيئين يكون كل واحد منهما بواءً بصاحبه وعرار وكحل بقرتان باءت احداهما
بالاخرى والبواء السواء يقال فلان بواءٌ بفلان معناه انه اذا قتل به رضى به قومه ومنه قول بواء بشسع
كليب قال الشاعر فتقتل جبرًا بامرئٍ لم يكن له بواءً ولكن لا تكايل بالدم **قولهم** بطنى
فعطرى اصله فى امراة كانت تعطر رجلا ولا تطعمه يقول اشبعى بطنى ولا تحتاجين الى تطييبى
وهو مثل للرجل يصنع ما يلزمه ولا ينظر فيما لا يعنيه **قولهم** بعد خيرتها تحتفظ يضرب مثلا
لمخطئ التدبير فى المعيشة وحفظ المال واصله ان يضيع الراعى خيار الابل وكرايمها حتى اذا ذهبت احتفظ
بحواشيها وخساسها **قولهم** بلغ الله بك اكلأ العمر معناه اشده تأخرًا ومنه الكالى بالكالى وقد
جاء النهى عنه وهو ان تقول بعتك هذا الشئ بالف درهم الى شهر وبالف ومايه الى شهرين والكلائة
الحفظ كلاه الله اذا حفظه ويقال للنبات اول ما ينبت الرطب ثم الكلا مقصور ثم الحشيش اذا جف ولا
يقال للرطب حشيش **قولهم** بجنبه فلتكن الوجبة يضرب مثلا فى الشماتة بالرجل ومعناه
ليحل به المكروه دون غيره والوجبة الصرعة من قولهم وجب الحايط اذا سقط وجبة وسمعت وجبةً
للشئ اى هدة لوقعته ووقعها ووجبت اذا سقطت للمغيب وفى القران الكريم فاذا وجبت جنوبها
ووجب الحق وجوبا فى كل ذلك وفى القلب وجيبٌ ووجب القلب وجيبًا اذا خفق وذكر جنبه الحق
واراد جملته وقريب من ذلك قول الله سبحانه يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله قالوا معناه فى ذات الله
وانشدوا الا تتقين الله فى جنب عاشق له كبدٌ حرّا عليك تقطع وقيل اراد ما فرطت فى
امر الله وفى سلوك الطريق التى هى طريق الله اى الطريق الى مرضاته وهو الايمان والتفريط التقصير
قولهم بدلٌ اعور يضرب مثلا للرجل المذموم يخلف الرجل المحمود وهو من قول نهار بن توسعه
يهجو قتيبة بن مسلم حين ولى خراسان بعد يزيد بن المهلب اخبرنا ابو القسم بن شيران قال حدثنا
المرزبان عن ابى جعفر بن عن القتيبى قال كان نهار بن توسعه هجا قتيبة بن مسلم فقال
أقتيب قد قلنا غداة لقيتنا بدلٌ لعمرك من يزيدٍ اعورُ وقال كانت خراسان روضا اذ يزيد بها
وكل باب من الخيرات مفتوحُ فبلغ ذلك قتيبة فطلبه فهرب حتى اتى ام قتيبة فاخذ منها كتابا بان يعفى
عنه فتركه مو اخذته بما كان منه فقال نهار نفسى لا تسكن حتى تصلنى فانى اعلم انك اذا اتخذت عندى
معروفا لم تكدره وقال وما كان فيمن كان فى الناس قبلنا ولا هو فيمن بعدنا كان مسلم اشد
على الكفار قتلا بسيفه فاكثر فينا مقسما بعد مقسم فقال له قتيبة الست القايل الا ذهب
العز والمقرب والتقى ومات الندا والجود بعد المهلب فقال ان الذى انت فيه ليس بالعرف ولكنه

الحشر وامر له بجبلة فابطات عنه فلقيه فقال ولقد علمت وانت تعلم ان العطاء يشينه الحبس
قال عجلوا له الجائزه فعجلت والمثل قديم وانما تمثل به نهار **قولهم** البادی اظلم یقوله الرجل یجازی
علی الاساءة بمثلها ای الذی ابتدأ الاساءة اظلم وله حدیث نذکره فی الباب السادس ان شاء الله **قولهم**
ان البغاث بارضنا تستنسر یضرب مثلا للعزیز یعز به الذلیل والبغاث صغار الطیر الواحده بغاثه تستنسر
ای تصیر نسرا فلا یقدر علی صیده قال الشاعر بغاث الطیر اکثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور
یراد ان نتاج الکریم قلیل وقال ایمن بن خریم فی خلاف ذلک وقد غلط وانا قد رأینا ام نسر
کام الاسد مکثارا ولودا فمدحها بکثرة الاولاد وذلک خلاف المنفی عنهم وکلهم حکی ان نتاج الحیوانات
الکریمه قلیل **قولهم** بطنه یعدو الذکو یضرب مثلا فیما به یحصل نظام الشیء لان الذکو من الخیل
یجید العدو اذا شبع **قولهم** بیضة البلد یضرب مثلا للرجل الفرید الوحید الذی لا ناصر له
یقال هو بیضة البلد ای هو فی وحدته وانفراده کبیضة فی ارض خالیة من وجدها اخذها ولم یمنعه
مانع قال الشاعر لو کان حوض حمار ما شربت به الا باذن حمار آخر الابد لکنه حوض من اودی باخوته
ریب الزمان فامسی بیضة البلد ای لو کان حوضی حوض حمار من الحمر لما شربت به الا باذن الحمار الآخر ولقلت فی ذلک
ولکن وجدت حوضی حوض رجل منفرد اودی باخوته الدهر فاجترأت علیه هذا قول الدمیری وهو غلط
والاصح ان حمارا هذا رجل بعینه ویستعمل ایضا بیضة البلد فی المدح فیقال فلان بیضة البلد ای فرد فی
شرفه ولا نظیر له فی سودده **قولهم** بیقة صرم الامر یضرب مثلا للمکروه یسبق به القضا ولیس
له فعه حیلة وصرم الامر قطع وفرغ منه والصریمة العزیمة علی الفعل والمثل لقصیر مولی جذیمة بن مالک
الابرش وکان ابرص فکنی عنه فقیل ابرش والوضاح علی ان بعض العرب تتبرک بالبرص وتمدحه قال بن حسبنا
لا تحسبن بیاضا فی منقصة ان اللهامیم فی اقرانها بلق وذکروا ان جذیمة کان یفتخر بالبرص ولو کان کذلک
لما کنی عنه بالبرش والوضح وقال فی معناه یا کاس لا تستنکری نحولی ووضحا اوفی علی خصیلی
فان نعت الفرس یکمل بالغرة والتحجیل وقال آخر ابرص وضاح الیدین اکلف والبرص اید بالله واعرف
وقال غیره نفرت سودة عنی اذ رأت صلع الراس وفی الجلد وضح قلت یا سودة هذا والذی
یکشف الکربة عنا والترح هو زین لی فی الوجه کما زین الطرف تحاسین الفرح وزعموا ان بلعا بن قیس لما
شاع فی جلده البرص قیل له ما هذا قال سیف الله جلاه و قال آخر لیس یضر الطرف تولیع البلق اذا جری
فی حلبة الخیل سبق وکان جذیمه علی ثغر العرب من قبل اردشیر بن بابک فخطب الزبا بنت عمرو بن طریف
وکانت علی الشام والجزیره من قبل الروم وکانت بنت علی شاطی الفرات قصورا ومداین لا یسلکها سالک
ولا یدرکها طالب وشققت فی الفرات انفاقا تفزع الیها اذا خافت فاجابت جذیمة فهم بالرحیل الیها

واستخلف على ملكه ابن اخته عمرو بن عدى فنهاه قصير عن ذلك فعصاه وسار حتى كان بمكان يدعى
بقة بين هيت والأنبار فقال له قصير ارجع ودمك فى وجهك فابى وقال لا يطاع لقصير امر فسار
مثلا وظعن جذيمة فلما عاين الكتايب دونها هالته فقال لقصير ما الراى فقال تركت الراى ببقة
فسار مثلا قال على ذلك قال ان كان الراى تخب والا فانى معرض لك العصا فانه لا يشق غباره اى لا
يدركها فارسلها مثلا ولا تجارى فاركبها وانج عليها فلما احاطوا به عرضها له فلم يتنبه فقال قصير ببقة
صرم الامر فسارت مثلا وركبها قصير فنجا والعصا فرس كانت لجذيمة فالتفت جذيمة فراه عليها
يشتد فقال يا ضل ما تجرى به العصا فسار مثلا وأُدخل جذيمة على الزبا فكشفت له عن عورتها فقالت
اشوار عروس ترى فارسلتها مثلا واذا هي قد عقدت شعر عانتها من قرا وركبها واذا هي لم تعذر فقال
جذيمة بل شوار نظر اتفل فقالت والله ماذاك من عدم مواسى ولا من قلة اواسى ولكن شيمة ما
اناسى ثم امرت بقطع رواهشه وهي عروق اليد فقطعت واستنزفته حتى اذا ضعفت رواهشه
ضرب بيده فقطرت قطرة من دمه على عامة رخام فقالت لا تضيعن من دمك شيا فانه شفا من الخبل فقال
ما يحزنك من دم ضيعه اهله فسار مثلا وورد قصير على عمرو بن عدى فلما راه من بعيد قال خبر ما جاءت
به العصا فسار مثلا فاخبره الخبر قال اطلب بثارك فقال وكيف وهي امنع من عقاب الجو فارسلها مثلا فقال
قصير اما اذا ابيت فانى ساحتال فدعنى وعداك ذم فارسلها مثلا ثم عمد الى انفه فجدعه ثم اتى الزبا وقال اتهمنى
عمرو فى مشورتى على خاله باتيانك فجدعنى ولم تقر نفسى عنده ولى بالعراق مال كثير فارسلينى بغلة التجارة
حتى اتيك بطرايف العراق ففعلت فاطرفها فسرت وفعل ذلك مرارا وتلطف حتى عرف موضع الأنفاق
ثم اتى عمرا وقال احمل الرجال عليهم الحديد فى الصناديق على الابل ففعل فلما داناها نظرت الى العير تقبل
فقالت انها تحمل صخرا وتطافى وحل وانشدت ارى الجمال مشيها رويدا اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا فلما توسطوا المدينة خرجوا مستلئمين فشدوا
عليها فهربت تريد النفق فاستقبلها عمرو وقصير فقتلاها وقيل بل كان لها خاتم فيه سم فمصته و
قالت بيدى لا بيد عمرو فذهبت مثلا قال المتلمس ومن حذر الاوتار ما حز انفه قصير ورام الموت
بالسيف بيهس وقال نهشل بن حرى ومولى عصانى واستبد برايه كما لم يطع بالبقتين قصير
فلما راى ما غب امرى وامره وولت باعجاز الامور صدور تمنى نبيسا ان يكون اطاعنى وقد حدثت بعد الامور امور
قولهم البضاعة تيسر الحاجة يضرب مثلا للمال يصانع به صاحبه فينجح فى طلبه ومثله قولهم
من صانع بالمال لم يستحى من طلب الحاجة واول من حث على ذلك زهير فى قوله ومن لا يصانع فى امور كثيرة
يضرس بانياب ويوطأ بمنسم **قولهم** بعين ما ارينك معناه اعجل وهو من الكلام الذى قد عرف

معناه سماعا من غير ان يدل عليه لفظه وهذا يدل على ان لغة العرب لم ترد علينا بكمالها وان فيها
اشيا لم تعرفها العلما **قولهم** بما كنت لا اخشى الذيب واصله انه قيل لشيخ من العرب انطلق
من هذا الموضع فانا نخشى عليك الذيب فقال بما كنت لا اخشى الذيب اى اذانى حال الشباب
الى هذه الحالة قال الاعشى على انها اذ رانى اقاد قالت بما قد اراه بصيرا وكانت العرب تستحيى
ان تفر من الذيب ونحوه من السباع وقال الربيع بن الضبع حين كبر وعجز اصبحت لا احمل السلاح ولا
املك راس البعير ان نفرا والذيب اخشاه ان مررت به وحدى واخشى الرياح والمطرا **تفسير الامثال**
المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها الباء ابعد من النجم والنجم
اسم للثريا وابعد من العيوق وهو كوكب يطلع معها فيقال عيوق الثريا ويعرف بالقبلة وذلك اذا
جعلته خلف ظهرك فى وقت طلوعه فقد استقبلت قبلة العراق ومعنى المثل ماخوذ من قول
جرير وقول جرير ماخوذ منه فانك يا ابن القين لست بنائل العلى ولا المجد حتى يدرك النجم
طالبه وابعد من بيض الانوق والانوق ذكر الرخمة والعرب تونثه وان كان اسما لذكوره ومن
ابعد الطير وكرا فى الهوى قال الشاعر كبيض الانوق لا ينال لها وكر وقال غيره
طلب الابيض العقوق فلما لم يلده اراد بيض الانوق يقال عقت الفرس اذا حملت وهى عقوق وهى صفة
للانثى والابلق صفة الذكر يقول انه يطلب الذكر الحامل وهذا لا يكون وابصر من فرس والعرب تدعى
له حدة البصر وليس لشئ ما للفرس يقال فرس كريم وعتيق وجواد واسمع من فرس وابصر من فرس
وابصر من عقاب وربما قيل من عقاب ملاع وهى هضبة وقيل هى الصحرا وعقبان الصحارى ابصر
من عقبان الجبال ويقال للارض الواسعة ميلع وقيل الملاع من الملع وهو السرعة ناقة ملوع سريعة وابصر
من نسر قالوا ليس فى الدواب ابصر من فرس ولا فى الطير ابصر من نسر فلو جرى الفرس فى الضباب الكثيف
ثم مد فى طريقه شعرة لوقف عندها قالوا والنسر يبصر الجيفة من اربعماية فرسخ قالوا وهو اقوى الحيوان
فربما جر جيفة البعير الى نفسه وابصر من غراب وهو من حدة بصره يغمض احدى عينيه فسمى الاعور
وقيل يسمى الاعور على طريق التفاول وابصر فى الليل من الوطواط وهو الخفاش وقيل هو من البصيرة
اى هو اعرف بالليل وابصر من الكلب وجميع السباع تبصر بالليل كما تبصر بالنهار ولا اعرف لم خص
الكلب وقال بعضهم انما خص به لقول الشاعر فى ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب
من ظلمايها الطنبا فلو لم يكن عنده ابصرها لم يخصه وابصر من الزرقا واسمها اليمامة وبها
سمى بلدها وهى من بنات لقمن بن عاد وقيل من جديس وقصدهم طسم فى جيش حسان بن تبع
فلما صاروا بالجوف على مسيرة ثلاثة ايام ابصرتهم وقد حمل كل واحد منهم شجرة يستتر بها فقالت اقسم

بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيا يجر فلم يصدقها قومها فقالت اقسم بالله لقد ارى
رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا فكذبوها ولم يستعدوا فصبحهم حسان واجتاحهم واخذها فشق
عينها واذا فيها عروق من الاثمد ووصفها الاعشى فقال قالت ارى رجلا فی كفه كتف
او يخصف النعل لهفى اية صنعا فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان تزجى الموت والشرعا
والله اعلم بهذه الاخبار كيف هي ابا من حنيف الحناتم اى اشد كبرا والاباء الكبر وانما قيل له ذلك
لانه كان لا يبدأ احدا بالسلام ابا ممن جابراس خاقان وخاقان ملك الترك قتله سعد بن عمر
الحرشي في ايام هشام بن عبد الملك فعظم امره وكثر فخره حتى ضرب به المثل في الكبر ابق من فلحس وهو
رجل من شيبان كبر ابوه وخرف فكان يحمله على عاتقه ومثل ذلك اقصه العملس وقيل العملس
الذيب ماخوذ من العملسة واعجب من هذا عندى ما كان يفعله الفضل بن يحيى من البر بابيه وكان
لما حبسا منعا الحطب والزيان شتا فكان الفضل يقوم حين ياخذ يحيى مضجعه من الليل فياخذ قمقما
ماء فيرفعه الى القنديل ويبيت ساهرا حتى يصبح وقد سخن الماء فيتوضا به يحيى هذا مع ضعفه وقلة
صبره على الشقا وما سمعنا بمثل هذا البر البتة وابر من الذئبة وذلك انها اذا ولدت لزمت اولادها
ولم تبعد عنها مقدار تغيب فيه عن عينها حتى تكمل فيه تربيتها وابر من الهرة قالوا لانها تاكل
اولادها من المحبة ويقولون اعق من الضب لانه ياكل اولاده من الشهوة وهذه دعوى لا يعرف حقيقتها
الا الله ويقولون ايضا اعق من الهرة لانها تاكل اولادها وعلى هذا المذهب قال ابن المعتز
اما ترى الدنيا فدتك الورى كهرة تاكل اولادها ابكر من الغراب من البكور وقيل ابكر من الخنزير
وقيل لبزرجمهر بم بلغت ما بلغت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار
قال الجاحظ الخنازير تطالب العذرة وليست كالجلالة لانها تطلب رطبها واحرها وانتنها واقربها
عهدا بالخروج فهي في القرى تتعرف وقت الصبح والفجر وقبيل ذلك وبعده لبروز الناس للغايط وتعرف
من كان في بيته في الاسحار ومع الصبح انه قد اسحر واصبح باصواتها ومرورها ووقع ارجلها الى تلك العطبا
وتلك المتبرزات ولذلك ضرب المثل ببكور الخنزير **قولهم** ابغض من الطليا قيل هي الناقة
الجرباء والجرب ابغض شي عندهم لاعدائه وقيل الطليا خرقة العارك وقيل الطليا الحبل الذى يشد به الجدى
والعامة تسميه الطلوه وابغض من قدح اللبلاب مثل محدث واللبلاب نبت كريه الطعم معروف وهو
من قول الشاعر يا بغيضا زاد في البغض على كل بغيض انت عندى قدح اللبلاب في كف
المريض وابغض من القدح الاول مولد ايضا وهو من قول الشاعر واثقل من حصن باديا
وابغض من قدح اول وقال اخر ولم ار صبرا على حادث كصبر على القدح الاول

وابرد من الثلج معروف وابرد من عضرس وهو الماء الجامد وابرد من عبقر وحبقر وقيل هما البرد و
قيل انما هو عب قر والعب البرد والقر البرد كما قيل عب شمس وعب هاهنا ضوء الصبح وقال خلف
الاحمر كانت العرب تستبرد لغة الفرس وتستثقل اولادهم يقال الولد الدهقان عبقر سمى بذلك للينه
شبه بالعبقر وهو اصول القصب اول ما ينبت والعبقرة المراة الجميلة والعبقرة تلالؤ السحاب وهذا
تصحيف وذلك ان اصل القصب يقال له عنقر وابرد من جربياء وهى الشمال وقيل لاعرابى ما اشد
البرد قال ريح جرباء فى ظل غمام فى غب سماء كل شى عاقبته والسما المطر وقيل ما اطيب المياه قال
نطفة زرقاء من سحابة غراء فى صفاة زلقاء يعنى الملساء قيل فما احسن المناظر قال ما يجرى الى عماره قيل
فما اطيب الروايح قال بدن تحبه وولد تربيه وابخل من مادر وسيجى حديثه فى الباب السادس عشر
وابخل من ابى حباحب ومن حباحب قالوا هو رجل من العرب لبخله يوقد نارا ضعيفة فاذا ابصرها
مستضيئ اطفاها وقيل يعنى بها النار التى تنقدح من سنابك الخيل وقيل هى نار اليراعة وهى طاير
اذا طار بالليل حسبته شرارة وابخل من ظبى معروف وابخل من كلب الاثر اذا نال شيا لم يطمع فيه
قال الشاعر امن بيت الكلاب طلبت عظما لقد حدثت نفسك بالمحال وقال غيره
ومن طلب الحوايج من لئيم كمن طلب العظام من الكلاب ونحوه قول الاخر فان الذى يرجو نوال المالك
كمن ظن ان القنع فى الارض كوكب والقنع ضرب من الكماة وقال غيره وان الذى يرجو نوال لديكم
كملتمس من تحفة الكلب رهما ويقولون فلان يستثير الكلاب عن مرابضها اى يقيمها عن امكنتها يطلب
تحتها شيا ياكله وهذا ابلغ فى اللوم والشر وابخل من ذى معذرة من قولهم المعذرة طرف من البخل و
ابخل من الضنين بمال غيره من قول مسلم بن الوليد يغار على المال فعل الجواد وتابا خلائقه ان يسودا
وقال ابو تمام وان امرأ ضنت يداه على امرئ بنيل يد من غيره فهو باخل **قولهم** ابلغ من
سحبان وهو رجل من باهلة وهو سحبان بن زفر بن اياس بن عبد شمس بن الاحب دخل على معوية وعنده
خطباء القبايل فلما راوه خرجوا لعلمهم بقصورهم عنه فقال لقد علم الحى اليمانون اننى اذا قلت اما بعد انى
خطيبها فقال له معوية اخطب فقال انظروا الى عصا تقيم من اودى فقالوا وما تصنع بها وانت بحضرة
امير المؤمنين فقال ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاخذها وتكلم من الظهر الى ان فاتت صلوة
العصر ما تنحنح ولا سعل ولا توقف ولا ابتدا فى معنى فخرج عنه وقد بقيت عليه بقية فيه ولا مال عن
الجنس الذى يخطب فيه فقال معوية الصلوة قال الصلوة امامك السنا فى تحميد وتمجيد وعظة و
وتنبيه وتذكير ووعد ووعيد فقال معوية انت اخطب العرب قال او العرب وحدها بل اخطب الجن
والانس قال انت كذلك **ابين من قس** وهو قس بن ساعدة الايادى اول من خطب على عصى

واول من كتب من فلان الى فلان ومن كلامه ان المعا تكفيه البقلة وترويه المذقة ومن عيرك شيا
ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه وان عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك واذا نهيت
عن الشيء فابدأ بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه فيؤذيك فاذا ادخرت فلا يكون
كنزك الا فعلك وكن عفا لعيلة مشترك الغنا تسد قومك ولا تشاور مشغولا وان كان حازما ولا
جايعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك نزعه فاذا خاصمت
فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك احدا فانك ان فعلت لم تزل وجلا وكان بالخيار ان جنى
عليك كنت هدفا لذلك وان وفا لك كان الممدوح دونك واخذ جرير قوله وكن عف الفقر مشترك
الغنا فقال — وانى لعف الفقر مشترك الغنا سريع اذا لم ارض دارى انتقاليا **ابلد من السلحفاة**
وابلد من الثور البليد وذلك ان السلحفاة اذا خرجت من مكانها لم تهتد اليه ابطا من فند وهو
مخنث من اهل المدينة مولى لعايشة بنت سعد بن ابى وقاص بعثته ليقتبس نارا فاتى مصر واقام بها
سنة ثم جاءها بنار يعدو فتبدد الجمر فقال تعست العجلة فقال لعايشة بعثتك قابسا فلبثت حولا
متى يأتى غياثك من تغيث وقال فيه الشاعر ما راينا لغراب مثلا اذ بعثناه يجى بالمشمله
غير فند ارسلوه قابسا فثوى حولا وسب العجله **ابذا من مطلقة** من البذا وهو الكلام القبيح
ابكى من يتيم معروف ابيض من دجاجة معروف ابخر من صقر وابخر من فهد وهما موصوفان بالبخر قال الشاعر
وله لحية تيس وله منقار صقر وله نكهة ليث خالطت نكهة صقر وليس فى السباع اطيب
افواها من الكلاب وذلك لكثرة ريقها وكثرة الريق سبب لطيب النكهة وتتغير النكهة فى اخر
الليل لقلة الريق وكذلك تتغير نكهة الصايم والجايع وليس فى الناس اطيب افواها ولا انقى بياض
اسنان من الزنج ابول من كلب معروف ابين من وضح الصبح ومن فلق الصبح انقى من حجر وابقى من نقش
فى حجر وكانت عرب اليمن تكتب الحكمة فى الحجارة طلبا لبقايها والناس يقولون التاديب فى الصغر كالنقش
فى الحجر وابقى من الدهر معروف وقيل البير ابقى من الرشا ابقى من تفاريق العصى والمشهور خير من تفاريق
العصى وذلك ان العصى تكون ساجورا للكلب فتكسر فتجعل اوتادا وتفرق فتكون اشظية فان جعل
الناس الشظاظ كالفلكة صار حشاشا للبخت والشظاظ العود الذى يدخل فى عروة الجوالق فاذا فرق الحشاش
جعلت توادى والتوادى العود الذى يجعل فى فم الجدى لئلا يرضع امه وان كانت العصا قناة كان بها
كل شى فاذا شقت كان منها قوسا فان فرقت لشقة صارت سهاما فان فرقت السهام صارت خطاطا والخطاط السهم الصغير يلعب
به الصبيان فان فرقت صارت مغازل فان فرقت شعب بها الاقداح والقصاع وقالت امراة فى ابن لها
وقد اصابه قوم بخيول فاخذت ديات كثيرة — اقسم بالمروة حقا والصفا انك خير من تفاريق العصا

ويقال بنو فلان يطالبون بنى فلان بخيول اى بقطع ايد وارجل ابطش من دوسر وهى احدى كتائب
النعمن بن المنذر وكان له خمس كتايب الرهاين وكانت خمسماية رجل رهاين لقبايل العرب يقيمون على بابه
سنة ثم يذهبون ويجئ خمسماية اخرى وكان يغزو بهم ويوجههم فى اموره والصنايع وهم خواص الملك
لا يبرحون من بابه وهم بنو تيم اللات وبنو قيس والوضايع وكانت الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك
بالحيرة قوة لملك العرب والاشاهب اخوة الملك وقراباته سموا الاشاهب لانهم بيض الوجوه والشهبة
اصلها بياض يعلوه ادنى سمرة ومن ثم قيل عنز اشهب ودوسر اربعة الاف رجل لهم ايد وقوة وبطش بعدهم
الملك لاعدايه ماخوذ من الدسر يقال جمل دوسر اذا كان صلبا شديدا وقيل الدسر الدفع وبه سمى
الجماع دسرا والدسر مسمار السفينة قال الشاعر ضربت دوسر فيه ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر

الباب الثالث فى ما جاء من الامثال فى اوله تاء

تمرد مارد وعز الابلق يضرب مثلا
للرجل العزيز المنيع الذى لا يقدر على اهتضامه والمثل للزبا الملكة ومارد حصن دومة الجندل و
الابلق حصن تيما وكانت الزبا ارادت هذين الحصنين فامتنعا عليها فقالت تمرد مارد وعز
الابلق وعز اى امتنع من الضيم وسمى الله تعالى عزيزا لان الضيم لا يلحقه وقال ابو كثير الهذلى
حتى انتهيت الى فراش عزيزة شغواء روثة انفها كالمحصف يعنى عقابا ممتنعة فى اعلا جبل ويجوز
ان يكون اصل العزيز من قولهم من عز بز اى من غلب سلب فيكون العزيز الغالب والعزيز ايضا
القليل يقال شئ عزيز وقد عز اذا قل وقيل اصل العزيز من الارض العزاز وهى الارض الصلبة التى لا
تؤثر فيها الاقدام ولا تعمل فيها المناقير والعزيز الذى لا يؤثر فيه الضيم وقولها تمرد مارد يقال تمرد
الرجل اذا تجرد من الخير واصله من قولهم شجرة مرداء اذا لم يكن عليها ورق وغلام امرد لا شعر على وجهه وكانوا
يقولون الابلق الفرد قال الاعشى بالابلق الفرد من تيماء منزلة حصن حصين وجار غير غدار

قولهم تحسبها حمقاء وهى باخس وقولهم تحقره وقد ينتا وقولهم تحت طريقته عنداوه
وقولهم تبلدى تصيدى ويروى باخسة يضرب مثلا للرجل تزدريه لسكوته وهو مع ذلك ينقصك
حقك والبخس النقصان وفى القران الكريم بثمن بخس اى منحوس وتحقره وقد ينتا اى تحقره وهو يرتفع
ليأخذ ما ليس له وقال الاصمعى يضرب مثلا للرجل تستصغره وهو يعظم ولم يعرف اصله ونحوه قول
وعلة والشئ تحقره وقد ينمى وقول الاخر الشئ يبدوه فى الاصل اصغره وقوله الشر تبدوه
صغاره وهذا قريب معناه من معنى المثل وليس منه والطريقة الضعف ورجل مطروق ضعيف وبه
طريقة وماء مطروق قد خاضته الابل وبالت فيه وبعرت وطرق ايضا نخلة طريق طويلة ملساء و
قيل هى التى تتناول باليد وتبلدى تصيدى يقال ذلك للذى يظهر التبلد وتحته الوثبة

والتبلد التحير والبلادة خلاف الذكا وروى ثعلب قصدى تصيدى قال يضرب مثلا للرجل يعدل عن الحق اى اطلب الحق تنتفع به وقيل اصل التبلد ان يضرب باحد راحتيه على الاخرى في البلد الواحة وروى ايضا تبلدى تصيدى اى الصيقى بالارض **قولهم** تجنب روضة واختار تعد ويضرب مثلا للرجل تعرض عليه الكرامة فياباها ويختار الهوان عليها ومعناه ترك الخصب و اختار الشقى والجدب ونحو هذا وان لم يكن منه قول الشاعر

اقول بالمصر لما كظني شبعى ... الا سبيل الى ارض بها الجوع

وقد كان هذا يحب الجوع في الوطن ويكره الشبع في الغربة وكان الجوع عادة لاهل البدو والمكروه اذا اعتيد سهل وذكر لرجل بلاغة العرب فقال لولا ان العود اجوف لم يكن له صوت قد منع القوم اطعام الطعام واعطوا الكلام والديك اشد ما يكون صفا صوت وابعد اذا كان جايعا **قولهم** يمشي رويدا ويكون الاولا ايراد به يدرك حاجته في تؤدة ومثله يدرك الهوينا والامور تطير **قولهم** ترك ظبي ظله قال الاصمعي يضرب مثلا للرجل يهجر صاحبه بالهجران والقطيعة وذلك ان الظبي اذا نفر من شئ لم يرجع اليه ابدا قال ابو العالية الشامي

وكاشح رقيت منه ظله ... بالعفو عن هفوته والزله
حتى سللت ضغنه وغله ... وطامح ذي نخوة مدله
حملته على سباه أله ... ولم أمل الشر حتى مله
وشج الراحة مقفعله ... ما ان ينل كفه ببله
لما ذممت دقه وجله ... تركته كترك ظبي ظله

وقريب من هذا قولهم هذا امر لا تبرك عليه الابل وذلك ان الابل اذا انكرت الشئ نفرت عنه فذهبت في الارض فلا يجمعها الراعي الا بتعب **قولهم** تجوع الحرة ولا تاكل بثديبها يضرب مثلا للرجل يصون نفسه في الضراء ولا يدخل فيما يدنسه عند الحال ومعناه ان الحرة تجوع ولا تكون ظئرا لقوم على جعل تاخذه منهم فيلحقها عيب وكان اهل بيت زرارة حضان الملوك فافتخر بذلك حاجب بن زرارة فقال

حللنا بانثا العذيب ولم نكن ... نحل بانثا العذيب لوكايب
لنكسب مالا ونصيب غنيمة ... وعند ابتلاء النفس تدنو الرغايب
حضنا ابن ماء المزن وابن محرق ... الى ان بدت منهم لحا وشوارب

فعابه الناس وقالوا ما رأينا من يفتخر بالمعايب غيره وذلك ان الظئر خادمة والخدمة تضع ولا ترفع وقيل بجوع الحرة ولا تاكل بثديبها اى ولا تهتك نفسها وتبدى منها ما لا ينبغي ان يبدو والمثل للحرث بن سليل الاسدى وذلك انه زار علقمة بن خصفة الطائي وكان شيخا كبيرا وكان حليفا له فنظر الى بنته الزبا وكانت من احسن اهل دهرها فاعجب بها فقال لها اتيتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنع الراغب فقال له علقمة انت كفوء كريم يوخذ منك العفو ويقبل منك الصفو فاقم فى منزلك ثم انكفا الى امها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب الينا الزبا فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت امرأته لابنتها اى الرجال أحب اليك الكهل الجحاج الواصل

المياح ام الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح قالت ان الفتى ليعيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النايل كالحدث السن الكبير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعا اينق الكلا قالت اى بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابي ويدنس ثيابي ويشمت اترابي فلم تزل بها امها حتى غلبتها على رايها فتزوجها الحارث على خمس ومائة من الابل وخادم والف درهم فابتنا بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قبته وهي الى جانبه اذ اقبل شباب من بني اسد يعتلجون فتنفست الصعداء ثم ارخت عينيها بالبكا فقال لها ما يبكيك قالت مالي وللشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها فذهبت مثلا ثم قال لها اما وابيك لرب غارة شهدتها وسبية اردفتها وخمرة شربتها فالحقي باهلك فلا حاجة لي فيك وقال

تهزأت ان رأتني لابسا كبرا ... وغاية الناس بين الموت والكبر
فان بقيت لقيت الشيب راغمة ... وفي التعرف ما يمضي من العبر
فان يكن قد علا راسي وغيره ... صرف الزمان وتغيير من الشعر
فقد اروح للذات الفتى جذلا ... وقد اصيب بها عينا من البقر
عني اليك فاني لا يوافقني ... عور الكلام ولا شرب على الكدر

ومن امثالهم الحر في كل زمان حر وقول ابن المفرغ

العبد يقرع بالعصى ... والحر تكفيه الملامه

(وقال غيره) العبد يقرع بالعصى والحر تكفيه الاشاره

قولهم تسالني برامتين سلجما يضرب مثلا للملتمس ما لا يجد واصله ان امراة طلبت من زوجها سلجما في قفر من الارض يقال له رامة وضم اليها مكانا يقرب منها فثنى كما قال قوم العمران والقمران والسلجم بالسين اصله شلجم فارسي معرب اعرب فجعل شينه سينا كما قالوا في شمويل اسمعيل وقالوا السواس لهذا البلد وهو الشوش وربما جعلوا السين شينا في التعرب كما قالوا في سباط شباط وفي تسرين تشرين وهو هذا الشهر الرومي وليس للروم شين معجمة والمثل من جملة ارجوزة اولها

تسألني برامتين سلجما ... انك ان سالت شيا اعتما ... جاءبه الكرى او تجشما

وقريب من هذا المثل قول الاغلب وشرها ام امرء ما لم ينل

قولهم تمام الربيع الصيف يضرب مثلا في استخراج تمام الحاجة واصله في المطر فالربيع اوله والصيف آخره

قولهم التمر في البير يراد به من عمل عملا كان له مرجوعه واصله ان مناديا كان يقوم في الجاهلية على اطم من اطام المدينة حين يدرك البسر فينادي التمر في البير اي اكثر وامن سقى نخلكم فان من سقى وجد عاقبة سقيه في ثمره وهذا من مختصر الكلام ونحوه قول الراجز

جدي لكل عامل ثواب ... الراس والاكرع والاهاب

وقولهم رب شر في الكر وقولهم تركه على مثل مقلع الصمغه وقولهم تركه على مثل ليلة الصدر وقولهم تركه انقى من الراحه يقول اجتاح ماله فلم يترك له شيا والصمغه اذا قلعت بقي مكانها اريا لا شئ فيه والمعنى في ليلة الصدر ان الناس اذا صدروا عن الما بقي خاليا لا شئ فيه ومثله

قولهم تركته انقى من الراحة والراحة بطن الكف اى تركته لاشئ له كما ان الراحة لاشعر فيها ومثله قولهم تركته على مثل مشفر الاسد اى تركته عرضة للهالك وتركته على مثل حد السيف وحرف السيف كذلك وتركته على مثل شراك النعل فى الضيق حكى ثعلب ذلك ويقولون تركته على مثل حد القوس اى على طريق واضح **قولهم** تسمع بالمعيدى لا ان تراه هكذا رواه الاصمعى ورواه غيره ان تسمع بالمعيدى خير من ان تراه والمثل لشقة بن ضمرة والمعيدى تصغير المعدى والدال تثقل وتخفف فى هذا المثل والاصل التثقيل وقال بعضهم هو منسوب الى معيد وهو اسم قبيلة وانشد

سيعلم ما يغنى معيدٌ ومعرضٌ اذا ما تميمٌ عرفتك بحورها

والمثل للنعمن بن المنذر واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا محمد بن سلم بن هرون قال حدثنا القسم بن سيار قال حدثنا ابو عكرمة الضبى قال كان اصل قولهم تسمع بالمعيدى لا ان تراه قيل ان رجلا من بنى تميم يقال له ضمرة بن ضمرة كان يغير على مسالح النعمن بن المنذر حتى اذا عيل صبر النعمان كتب اليه ان ادخل فى طاعتى ولك مائة من الابل فقبلها واتاه فلما نظر اليه ازدراه وكان ضمرة دميما فقال تسمع بالمعيدى لا ان تراه فقال ضمرة مهلا ايها الملك ان الرجال لا يكالون بالصيعان وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان قال صدقت لله درك هل لك علم بالامور والولوج فيها قال والله انى لابرم منها المسحول وانقض منها المفتول واحيلها حتى تحول ثم انظر الى ما يؤل وليس للامور بصاحب من لا ينظر فى العواقب قال صدقت لله درك فاخبرنى ما العجز الظاهر والفقر الحاضر والداء العياء والسوءة السوآء قال ضمرة اما العجز الظاهر فالشاب القليل الحيلة اللزوم للحليلة الذى يحول حولها ويسمع قولها فان غضبت ترضاها وان رضيت تفداها واما الفقر الحاضر فالمرء لا تشبع نفسه وان كان من ذهب حلسه واما الداء العياء فجار السوء ان كان فوقك قهرك وان كان دونك همزك وان اعطيته كفرك وان منعته شتمك فان كان ذلك جارك فاخل له دارك وعجل منه فرارك والا فاقم بذل وصغار وكن ككلب هرار واما السوءة السوآء فالحليلة الصخابة الخفيفة الوثابة السليطة السبابة التى تعجب من غير عجب وتغضب من غير غضب الظاهر عيبها والمخوف غيبها فزوجها لا يصلح له حال ولا ينعم له بال ان كان غنيا لا ينفعه غناه وان كان فقيرا ابدت له قلاه فاراح الله منها بعلها ولا متع الله بها اهلها فاعجب النعمن حسن كلامه وحضور جوابه فاحسن جائزته واحتبسه قبله **قولهم** تطعم تطعم يراد به ادخل فى الامر تشتهه واصله فى الرجل لا يشتهى الطعام فاذا ذاقه اشتهاه والصعب من الامور اذا كنت بعيدا عنه تجده اصعب فاذا دخلت فيه وجدته اسهل وقيل توسط الشر تامنه وكل هول على مقداره هيبته **قولهم** ترك الخداع من اجرى من مائة المثل لقيس بن زهير ونذكر حديثه

في الباب الخامس ان شاء تع **قولهم** تقيس الملائكة بالحدادين الحدادون السجانون وكل مانع عند
العرب حداد والحد المنع والمحدود الممنوع من الرزق وأصل المثل انه لما نزل الله تعالى عليها تسعة عشر
قال ابو جهل ما تسعة عشر الرجل منا بالرجل منهم فانزل الله عز وجل وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة
وما جعلنا عدتهم الا فتنة فمن يطيق الملائكة فقال له المسلمون تقيس الملائكة بالسجانين من الناس
فجرى مثلا في الصغير يقاس بالكبير **قولهم** تجشأ لقمن من غير شبع مثل للرجل يظهر الغنى وهو
فقير والجلد وهو ضعيف واصله في الرجل يتجشى على الجوع **قولهم** تحفظا خالك الامن نفسه
معناه انك تحفظه من الناس اذا كادوه وأما اذا كاد هو نفسه وأساء اليها لم تقدر على حفظه منها
قولهم تحت الرغوة الصريح يضرب مثلا للامر تظهر حقيقته بعد خفائها والمثل لعامر بن
الظرب قال ان لكل عام طعاما ولكل راع مرعى ولكل مراح مريح وتحت الرغوة الصريح وليس على الرزق
فوت وغانم من نجا من الموت والملال خوف والسيف حيف ومن لم ير باطنا يعش واهنا ورب اكلة تمنع
اكلات وهو اول من قاله **قولهم** ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل يضرب مثلا للرجل
له منظر ولا مخبر له والدخل ما ينظر في الشيء ويقال شيء مدخول اذا كان فاسد الجوف وفي الاثر هدنة
على دخل وعلى دخن اي مصالحة على فساد ضمائر وقريب منه قول الشاعر   ويخلف ظنك الرجل الطرير
وقال عبد الله بن جعفر او معوية   واحمق تحسبه كيسا   وقد تعجب العين من شخصه
واخر تحسبه جاهلا   ويأتيك بالامر من نصه   ونحوه قول الاخر   وينفع اهله الرجل القبيح
قولهم تنهانا أمنا عن البغاء وتغدو فيه يضرب مثلا للرجل ينهى عن الشيء ويأتيه وأصله
ان امرأة كانت تؤاجر نفسها وكان لها بنات تخاف ان يأخذن اخذها فكانت اذا غدت في شأنها
تقول لهن احفظن انفسكن واياكن ان يقربكن احد فقالت احداهن تنهانا امنا عن البغا و
تغدو فيه ومن هاهنا اخذ الشاعر قوله   لا تنه عن خلق وتأتي مثله   عار عليك اذا فعلت عظيم
وفي كلام امير المؤمنين علي عليه السلام لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول امل يقول
في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطي لم يشبع وان مُنع لم يقنع يعجز عن شكر
ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يأتي بعملهم ويبغض
الطالحين وهو منهم تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن فهو يطاع ويعصي ويستوفي
ولا يوفي **قولهم** التجلد ولا التبلد يقول ينبغي ان يتجلد الرجل في الامور يتيقظ ولا يتبلد اي
يتحير وقد ذكرت اصله في الباب الاول ونحوه قول الشاعر وهو سعيد بن ناشب   تؤنبني فيما ترى من شراستي
وشدة نفسي ام عمرو وما تدري   وفي اللين ضعف والشراسة شدة   ومن لم يهب يحمل على مركب وعر

قولهم ترهات البسابس الواحدة ترهة قيل انهن دويبات لا يكدن يرين سرعة قال الشاعر
من ترهات وجندب   ويقال للكذب وما اخذ اخذه وترهات البسابس اى باطل لا
يتحصل وقال الاصمعي هي الطرق الصغار التي تتشعب من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهي
القفر التي لا شيء فيها يقال بسبس وسبسب فاذا جاء الرجل بالاباطيل وتكلم بالمحال قيل حدثنا
ترهات البسابس كما يقال ركب بنيات الطريق اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن عبد الرحمن عن عمه
قال كان ابو الهندي مشتهرا بالشراب فعذله قومه فانشأ يقول   اذا صليت خمسا كل يوم
فان الله يغفر لي فسوقي   ولم اشرك برب الناس شيئا   فقد امسكت بالحبل الوثيق   فهذا الدين ليس به خفاء
فدعني عن بنيات الطريق   قال ابو بكر بنيات الطريق الطرق الصغار تتشعب من الطريق الاعظم ثم ترجع اليه
قولهم تكذيب المنى احاديث الضبع استها يقال ذلك في ذم التمني والطمع الكاذب وقال
غيره في قريب من ذلك   الا قاتل الله الطلول البواليا   وقاتل ذكراك السنين الخواليا   وقولك
للشيء الذي لا تناله   اذا ما هو احلولى الا ليت ذا ليا   ويريد بالتكذيب هاهنا ان تكذبك المنى
الان تكذبها قولهم تلك بتلك عمرو يضرب مثلا للرجل يجازي صاحبه بمثل فعله واصله
ان عمرو بن جدير بن سلمى بن جندل بن نهشل كان تحته امراة معجبة جميلة وكان ابن عمه يزيد بن
المهلب بن سلمى بن جندل يهواها فدخل عمرو عليها فوجده عندها فطلقها ثم اغير على الحي
فركب عمرو فابتدره فوارس فصرعوه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه وقال تلك بتلك يا عمرو ان كنت
اسات اليك في امراتك فقد احسنت اليك في تخليص مهجتك قولهم تقلدها طوق الحمامة
يقال ذلك للرذيلة يأتيها الانسان فيلزمه عارها وهو من قول الشاعر   اذهب بها اذهب بها
طوقتها طوق الحمامة قولهم تحلل غيل يضرب مثلا للرجل يحلف على الشيء ليكونن فيكون
خلافه واصله ان عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان يلقب مقروعا عشق الهيجمانة بنت
العنبر بن عمرو بن تميم فطرد عنها فجاء الحرث بن كعب بن زيد مناة ليدفع عنه فضربه على رجله فقطعها
فسمي الاعرج وسار عبشمس في بني سعد الى العنبر يطلبون حقهم في رجل الاعرج فابوا عليهم فيه فقال
عبشمس لاصحابه ان راح اليكم مازن مترجلا متزينا فايسوا من العقل وان جاكم اشعث خبيث النفس
فارجوه فراح اليهم في ثياب وهيئة فتحدث اليهم فلما انصرف سمع عبشمس رجلا من اصحاب مازن
يتمثل قول غيلان بن مالك   لا تعقل الرجل ولا نديها   حتى ترى داهية تنسيها   فعلم عبشمس انهم
يبيتونه فلما اظلم الليل رحل وترك قبته قايمة فطلبه مازن فلم يقدر عليه ثم غزاهم عبشمس فنزل بهم
في ليلة ذات برق ورعد فلمعت برقة فرات الهيجمانة ساقي عبشمس فقالت لابيها والله لقد رأيت

ساقى مقروع فسمع مازن فقال حنّت فلاتهنت فارسلها مثلا فقال لها ابوها الاراى لمكذوب
قاصد قيني مثلا فقالت ثكلتك ان لم اكن رأيت مقروعا فانج ولا اخالك ناجيا فارسلها مثلا فنجا
العنبر تحت الليل وصبحهم بنو سعد فقتلت منهم ناسا منهم غيلان بن مالك فجعلت بنو سعد
تحثى عليه التراب وتقول تحلل غيل وهو من تحلة اليمين و تحلة اليمين قول انشاء الله وانما عنوا بما
قالوا الاتعقل الرجل ولا تديها وكان قد حلف على ذلك فلما قتل جعلوا يهزؤون به ويقولون تحلل اى
قل انشاء الله وغيل ترخيم غيلان كما يقولون فى ترخيم عثمان عثم وتبعوا العنبر فلحقوه على فرس يسوق
ابله فيمنع ما يتقدم منها ويعقر ما يتأخر فدنا عبشمس منه فكشفت الهيجانة وجهها فاستوهبته اياه
فوهبه لها واخذ بعضهم قولهم انج ولا اخالك ناجيا فقال فان تنج منها تنج من ذى عظيمة
والا فانى لا اخالك ناجيا **قولهم** ترك الخداع من كشف القناع نذكر خبره فى الباب الرابع
عشر **قولهم** تقطع اعناق الرجال المطامع واوّله طمعت بليلى ان تريع وانما
تقطع اعناق الرجال المطامع ومن امثالهم فى ذلك قول بعضهم والياس لى نيل العفاف من الطمع وقال عمر رضى الله عنه الطمع
الكاذب فقر حاضر وقال ما الخمر صرفا باذهب لعقول الرجال من الطمع وفى عجز بيت نعمان
ليس النجاح مع الحريص من الطمع وقال بعضهم فى المعنى الاول رأيت مخيلة فطمعت فيها وفى الطمع المذلّة للرقاب
وفى بعض الاسجاع العبد حرّ اذا قنع والحرّ عبدٌ اذا طمع قال النبى صلّى الله عليه
وسلّم **قولهم** التايب من الذنب كمن لا ذنب له المثل للنبى صلى الله عليه وسلم وهو
قوله التايب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربّه **قولهم**
التجارب ليست لها نهاية والمرء منها فى زيادة واصله قول عمر رضى الله عنه ان الغلام يحتلم لاربع
عشرة وينتهى طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين واما تجاربه فانها لا تنتهى معناه كلما عاش
وجرب ازداد عقلا ومن امثالهم فى التجارب قولهم لا تغر الانعلام قد عسى غرا وقد مضت نظاير هذا
فيما تقدم **قولهم** تنزو وتلين يضرب مثلا للرجل يتعزز ثم يذل واصله فى الجدى ينزو وهو
صغير فاذا كبر لان والنزو الوثب **قولهم** تجاوزت شبيبا والاخص وماءهما يضرب مثلا للرجل
يطلب الشى وقد فاته والمثل لجساس بن مرة وذلك لما طعن كليبا فسقط وجعل يحبو بنفسه قال له
كليب يا جساس اسقنى ماء فقال له تجاوزت شبيبا والاخص وماءهما اى قد فاتك الانتفاع بالماء فقال
النابغة بن جعدة كليب لعمرى كان اكثر ناصرا وايسر جرما منك ضرج بالدم فقال لجساس اغثنى بشربة
تمن بها فضلا علىّ وانعم فقال تجاوزت الاخص وماءه وبطن شبيب وهو ذو مترسم **قولهم** تالله لولا
عتقه لقد بلى يضرب مثلا للثابت على الشئ والعتق الكرم **قولهم** التغرير مفتاح البوس التغرير

حمل النفس على الغرر والبوس لشدة من تفسير نظايره **قولهم** تخلصت قايبة من قوب رويناه
عن ابى احمد بن عزبن دريد من قبايقبو ورايناه فى بعض النسخ قايبة قال ابو بكر اى تخلصت بيضة من
فرخ والوجه ان يقال فرخ من بيضة وقبوت الشئ جمعته ومنه قيل للقباقبا لانه تجمع اطرافه
يضرب مثلا للرجل اذا تخلص من ضيق وكرب

الأمثال المضروبة فى التناهى

الواقع فى اوائل اصولها التاء **انجز** من عقرب وهو تاجر من تجار المدينة وكان امطل الناس فعامله الفضل
بن العباس بن ابى لهب وكان اشد الناس اقتضاء فلما حل المال قعد الفضل بباب عقرب يقرا
وعقرب على شاكلته فى المطل غير مكترث به فلما اعياه قال يهجوه قد تجرت فى سوقنا عقرب
لا مرحبا بالعقرب التاجره كل عدو يتقى مقبلا وعقرب يخشى من الدابره كل عدو كيده فى استه
فغير مخشى ولا ضائره ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره اتعب من رايض مهر
معروف واتعب من راكب فصيل والفصيل ولد الناقة وانما يتعب لانه لم يرض واتبع من تولب
والتولب ولد الحمار وولد الفرس يتبع امه وكذلك ولد البقرة ولا اعرف لم خص التولب بذلك
اتلى من الشعرى وذلك انها تتلو الجوزا وتسمى كلب الجبار كانها كلب للجوزا والجبار الجوزا اتوى من دبر
اى هلك والتوى الهلاك وقد توى اذا هلك اتلف من سلف معروف ايتم من المرقش وهما مرقشان
الاصغر بن اخى الاكبر والاكبر عمرو بن سعد بن مالك بن عباد الضبعى وسمى مرقشا لقوله كما رقش فى
ظهر الاديم قلم وهو من العشاق وصاحبته اسما بنت عوف بن مالك يقول فيها وفى صواحبها
النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم والمرقش الاصغر عمرو بن سعد بن مالك ويقال
حرملة بن سعد وهو من العشاق وصاحبته بنت عجلان وهى امة لبنت عمرو بن هند وفيها يقول
يا بنت عجلان ما اصبرنى على خطوب كنحت بالقدوم واشتد حبه لها وهجرها له حتى عض على سبابته
فقطعها وقال الم تر ان المرء يجذم كفه ويجشم من هول الامور المجاشما وفى هذه القصيدة
فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغى لايما اتيه من فقيد ثقيف وهو من التيه والتيه
التحير وهو رجل من اهل الطايف عشق امراة اخيه وهام بها حتى مرض وسقطت قوته فحضره الحرث
بن كلدة ليداويه فلم يجد به علة فسقاه خمرا فلما سكر غنى الما بى على الابيات بالخيف ازورهنه
غزال ثم يحتل بها دار بنى كنه غزال احور العينين فى منطقه غنه فاعاد عليه الخمر فقال
ايها الجيرة اسلموا وقفوا كى تسلموا خرجت مرنة من البحر ريا تحمحم هى ملكى وتزعم انى لها حم
فعرف اخوه ما فى نفسه فطلقها ليتزوجها فخاف العار وهام على وجهه ففقد واتيه من احمق ثقيف
وهو التيه الذى هو الكبر يعنون يوسف بن عمر كان امير العراق من قبل هشام وكان احمق من امره فهو

في الاسلام وكان ذميما قصيرا وكان ذا خاطر ان الفضل بن شاذان بمنزلة سويط واذا ذكر انه يحتاج الى شئ اجازه
واكرمه وكان له نديم يقال له عبدان وكان من اطول الناس قامة وكان يوسف مثله قد قد رشاقة اشاه
يوما فقال له يوسف لم بنا اطول كان فوقعت في محنة تحتها الشمس فقالت اصلح الله الامير انت اطول مني
ظهرا وانا اطول منك ساقا فضحك وقال احسنت وتبت من ابي لهب والتباب المنقص والخسران و
المثل من قول الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب الاول دعاء والثاني خبر واتم من قمر التم والتم ههنا يعني
التمام ويقال بدر التمام وليل التمام بالكسر وبلغ الشي تمامه بالفتح واتخم من فصيل وذلك انه يشرب
من اللبن فوق ما يحتاج اليه وانمك من سنام اي ارفع وسنام تامك مرتفع واترف من نعمه والترفه
النعمه وايبس من يبوس قالوا وهو رجل **الباب الرابع فيما جاء من الامثال في اوله ثاء** قولهم
ثاطة مدت بماء يضرب مثلا للاحمق الذي كلما خاطبته يزداد حمقا والثاطة الحماة فاذا اصابها الماء ازدادت
فسادا وقد وافق هذا من امثال العجم قول صاحب كليلة ودمنة لا يجب للمذنب ان يفحص عن امره
لقبح ما ينكشف عنه كالشئ المنتن كلما اثير ازداد نتنا **قولهم** ثار حابلهم على نابلهم يضرب
مثلا لفساد ذات البين وتهييج الشر والحابل صاحب الحبالة وهي الشبكة والنابل صاحب النبل اي
قد اختلط القوم من شدة الشر حتى صغيرهم يثور على كبيرهم وكبيرهم على صغيرهم **قولهم** الثور
يضرب لما عافت البقر هكذا رواه الاصمعي وهو مثل الرجل يؤخذ بذنب غيره واصله ان البقر ترد الماء
فتمتنع من الشرب فيضرب الثور ليتقدم حتى تتبعه البقر فتشرب قال ابو هلال رح وكانت العرب
تزعم ان الجن تركب ظهور الثيران فتمتنع من الشرب وتمتنع البقر معها فتضرب الثيران لتشرب فتشرب
البقر معها وقال الاعشى كالثور والجني يركب ظهره وما ذنبه ان عافت الماء مشربا وما ذنبه ان عافت الماء باقر
وما ان يعاف الماء الا ليضربا والبقر والباقر والباقور والبيقور سواء **قولهم** الثيب عجالة الراكب
الثيب التي ثابت الى دار ابيها بعد التزويج اي رجعت وثاب الشي يثوب اذا رجع ومنه الثواب
لان القايل يرجع اليه ثم كثر ذلك حتى صارت الثيب خلاف البكر على اي حالة كانت والعجالة ما يتعجله
من شي والمعنى انه لا مؤنة على المصيب منها الذهاب عذرتها ويضرب مثلا للشئ يتعجل ويطيب
نفسا به عما هو ارفع منه وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الترغيب في نكاح الابكار فقال عليكم
بالابكار فانهن اطيب افواها وانتق ارحاما قال ابو بكر النتق النفض نتقت الوعاء اذا نفضت ما فيه
وامراة ناتق كثيرة الولد كانها نفضت ما في رحمها نفضا وقالوا في قول الله عز وجل واذ نتقنا الجبل
فوقهم اي قلعناه **قولهم** الثكل ارامها يضرب مثلا للرجل يحفظ خسيس ماله بعد
فقد النفيس والمثل لبيهس الفزاري وكان يحمق وامه تبغضه وكان له اخوة فخرجوا في وجه وهو

معه

معهم فقتلوا الا هو وانه تخلص وجاء امه فقالت نجوت من بينهم فقال لو خيرت لاخترت فمارات
ان ليس لها غيره احبته وعطفت عليه فقال الثكل أرأم اى اعطف او الرئمان عطف الناقة على
ولدها قال سويد بن كراع وانت امرؤ تقبل الضيم طائعا ولكن متى تظأر فانك رائم تظأر تعطف كرها ظاءرته
على الامر اذا عطفته عليه ومنه سميت الظئر ظئرا **قولهم** ثل عرشه يقال ثل عرش فلان و
عروشه اذا قتل والثلل الهلاك قال الراجز ان يثقفوكم يلحقوكم بالثلل وثل البيت هدمه
قال الشاعر وعبد يغوث تحجل الطير حوله فقد ثل عرشيه الحسام المهند والعرش ههنا [illegible]
العرش في الكاهل والعرش السرير وفي القرآن الكريم نكروا لها عرشها ويقال للرجل اذا هلك وزال
امره غار نجمه وذهب ريحه وكبا جواده وصلد زنده وطفئت جمرته واذا انقطع الرجاء منه قيل احدب
نوءه واذا ذهبت قوته قيل انكسرت شوكته وفل حده وانقطع بطانه وتضعضع ركنه وضعف عقده
وذلت عضده وفت في عضده ورق جانبه واذا ذل قيل لانت عريكته واذا هلك قيل تعس جده
وقال ثعلب ثل ثلا واثل الله ثلله اذا ذهب عزه **قولهم** ثبت لبده يقال للرجل اذا وقع في
مكروه ثبت لبده اى ثبت ذلك عليه ولا زال عنه

الامثال المضروبة في التناهي

والمبالغة الواقع في اوائل اصولها الثاء **اثقل** من ثهلان ومن نضاد ومن عماية ومن جد ومن
حضن ومن دمخ كل ذلك اسماء جبال معروفة وكل قوم يتمثلون بالجبل الذي يقرب منهم قال الشاعر
كفى حزنا اني تطاولت كي ارى ذرى علمي دمخ فما تريان كانهما والآل يجري عليهما من
البعد عينا برقع خلقان وقال الشاعر في ثهلان ثهلان ذو الهضبات لا يتحلحل و
اصله من التهل وهو الانبساط وقد اميت فما يستعمل اثقل من حمل الدهيم وقد مضى حديثه في
الباب الاول اثقل من الزواقي وهي الديكة والزقاء صوت الديك وكان الفتيان يسمرون الليل
حتى اذا زقت الديكة انصرف كل الى رحله فاستثقلوها لقطعها عليهم سمرهم اثقل من
الزاووق قيل هو الزئبق ويقال فلان زوق كتابه وزوره اذا حسنه وقومه وزوق كلامه ايضا
اثقل من الطود وهو الجبل اثقل من النضار وهو الذهب وليس في الاشياء شيء اوزن من الذهب و
لذلك يرسب في الزئبق ولا يرسب فيه غيره والدابة التي تحمل خمسمائة منا من انواع الحمولة لا تقدر
ان تحمل من الذهب قطعة فيها مائة رطل وذلك انها تكسر ما تحتها من العظام لاجتماعها وثقلها اثبت
من قراد وذلك انه اذا لزم موضعا من جسد البعير لا يفارقه ويعسر نزعه اثبت من الوشم وهو السواد
الذي تحشى به اليد وغيرها من اعضاء البدن ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة و
المؤتشمة ويروى المستوشمة والواشمة التي تفعل والمؤتشمة التي يفعل بها اثبت في الدار من

الجدار من قول بعض الرجاز فى طفيلى   اطفل من ليل على نهار   واثبت فى الدار من الجدار
كانه فى الدار رب الدار   اثقف من سنور وذلك انها اذا وثبت على الفارة لم تخطها ولفظ السنور مؤنث
وانما اريد به الذكر أثأر من قصير وقد مر حديثه فى الباب الثانى

الباب الخامس فيما جاء من الامثال فى اوله جيم

قولهم جرى المذكيات غلاب اراد ان المسان تؤخذ بالمغالبة والقوة والصغار تدارى ولا تحمل على غلظ ومشقة وروى غلاء يريد انها تتغالى فى الجرى اى تتباعد والمذكى المسن وقد ذكى والاسم الذكاء قال الراجز   جرى المذكى حسرت عنه الحمر   حسرت انكشفت وهو حاسر وحسير للجميع اذا سقط من الاعيا وليس ذا موضعه وفى معنى المثل قولهم الشيخ اقوى غصنا من الصبى والمثل لقيس بن زهير العبسى وذلك انه راهن حذيفه بن بدر الفزارى على داحس والغبراء وهما فرسان وراهنه حذيفة على الخطار والحنفا والخطر بينهما عشرة من الابل والغاية من واردات الى ذات الاصاد وهى مائة غلوة وجعل السابق اول ما شرع فى ما كان هناك فلما ارسلت الحلبة قال حذيفة خدعتك يا قيس قال ترك الخداع من اجرى من مائة وقد تقدم هذا المثل ثم قال سبقت والله يا قيس فقال جرى المذكيات غلاب ثم قال سبقت ورب الكعبة فقال رويدا تعلون الجدد وكانت بنو فزارة جعلت كمينا فلما طلع داحس سابقا امسكه الكمين ولم تعرف الغبراء وهى خلف داحس مصلية فوردت سابقة فلطمها بنو فزارة وحلؤها عن الماء فابت ان تقر لقيس بالسبق ومنعوهم الخطر فوقع الشر بينهم فقال بعضهم يذكر ذلك   لطمن على ذات الاصاد وجمعهم   يرون الاذى من ذلة وهوان   فغزاهم قيس فلحق عوف بن بدر واخا حذيفة فقتله ثم وداه مائة ناقة متلية عشراء والعشراء التى قد اتى على حملها عشرة اشهر والمتلية التى قد نتج بعضها والباقى يتلوها بالنتاج فالحامل متليه والتى يتبعها ولدها ايضا متلية ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير اخا قيس فارسل اليه ان اردد علينا ابلنا مع اولادها وكانت قد ولدت عندهم ضعف فقتلتم بقتيلكم فقال بنو فزارة نعطيهم اكثر مما اعطونا وامسكوا اولادها فابى قيس ان ياخذها الا مع اولادها ثم قتل جندب بن خلف العبسى مالكا اخا حذيفة فهاج الحرب بين بنى عبس وفزاره نحوا من اربعين سنه فقال قيس   ولكن الفتى حمل بن بدر   بغى والبغى مرتعه وخيم   اظن الحلم دل على قومى   وقد يستجهل الرجل الحليم   ومارست الرجال ومارسونى   فمعوج على ومستقيم

قولهم جاور بحرا او ملكا معناه اطلب الخصب وقد اتفقت العرب والفرس فى جميع امثالها الا فى هذا المثل فان العرب قالت جاور بحرا او ملكا وقالت الفرس بدرشاه أشنا أونه رود همذ ورة والمعنى لا الملك معرفة ولا البحر جارا اى لا تتعرف الى الملك ولا تجاور البحر وقال ابو العتاهيه على مذهب الفرس   ان الملوك بلاء حيثما حلوا   فلا يكن لك فى اكنافهم ظل   ماذا ترجا بقوم ان هم غضبوا   جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا

وان نصحت لهم ظنوك تخدعهم   واستثقلوك كما يستثقل الكل   فاستغن بالله عن ابوابهم كرماً
ان الوقوف على ابوابهم ذلُ   **قولهم** جدك لا كدك الجد قسم الله تعالى للعبد حظه
من الدنيا فمن قسم له شئ ناله ومن لم يقسم له حرمه وان اجتهد فى طلبه يقول ان كان لك جدٌ
فزت بما تطلب وان لم يكن لم ينفعك الكد وهو من قول الحرث بن حلزة عش بجدٍ لا يضرك النوك
ما الاقيت جدا وقيل انما عيش من يرى بالجدود   وقال   ازد شير اذا لم يساعد الجد فالحركة
خذلان ورب لازم لعرصته فاز ببغيته بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور لا يغرنك المرتقى
السهل اذا كان المنحدر وعرا تامل موضع قدمك تأمن زلل فواحش زللك ووافق هذا قول زهير
ومن لا يقدم رجله مطمئنة   ليثبتها فى مستوى الارض يزلق   وقال بعض العرب   وما لب اللبيب بغير حظٍ
باغنى فى المعيشة من فتيل   رأيت الحظ يستر كل عيب   وهيهات الجدود من العقول   وقال غيره
لا جد لي والجد ليس ينفع   وقال غيره   خلط الدهر فى القضاء علينا   رب جهل احظى من كل عقل
وقال بعضهم   طلب المعالى انل عز العلى   واحوج الادبا الى الجهلاء   ورب مجتهد مكدٍ
وذى حظٍ قليل الحيلة وحريصٍ قد خاب ومقتصد قد فاز وفى حسن الظن بالله درك الدارين
قولهم جرّ واله الحظير ما اجترّ الحظير زمام الناقة يقول اتبعوه ما صلح فاذا كان اتباعه فسادا
فتوقوه والمثل لعمار بن ياسر قاله فى عثمان رضى الله عنه حين نقم عليه ما نقم وقريب من هذا قولهم
امش بدايك ما حملك   ونحوه قول الشاعر   البس قميصك ما اهتديت لجيبه   فاذا اضللت جيبه فتبدل
قولهم جاحش عن خيط رقبته يضرب مثلا للرجل يجد على نفسه ويدافع عنها والمجاحشة
المدافعة قال الاعشى   اجاحش عن اعراضكم واعيرها   لسانا كمقراض التهامى ملحبا   وخيط الرقبة النخاع
ومثله قولهم عن ظهرها تحل وقرا والوقر الحمل اى تخفف عن نفسها **قولهم** جمع جراميزك يقال
ذلك للرجل يومر بالجد فى الامر والاجتهاد فيه وهو مثل قولهم اشدد حيازيمك للامر وروى عن علي
كرم الله وجهه   حيازيمك للموت فان الموت لاقيك   ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
تخذ فاشدد واضمم تصيب حيازيمك عن اضماره والجراميز هاهنا الاطراف وما يتشعب منها و
الجرموز الحوض الصغير يتخذ للابل وبه سمى الرجل والجيزوم والحزيم الصدر وما والاه وتجرمز الليل
اذا ذهب وقال الاصمعى جمع زيرك اى اجمع ثيابك وانقبض قال ولا اعرف ما الزير **قولهم**
الجحش لما تدرك الاعيار اى فتصر على صيد الجحش اذا لم تقدر على العير والمعنى خذ القليل اذا فاتك
الكثير وغلب فذهب فلم يلحق وهو مثل قول العامة اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون وقال نهشل بن
حرى انشدنا ابو احمد عن ابى بكر   ومولى رقدت النصح حتى يرده   علي وحتى يعذر الراى عاذره

اذا كان لايرضى بوايك صدره ولا انت ان لم يرض رايك قاسره فصبر جميل ان فى الياس رحمة
اذا الغيث لم يمطر بلادك ماطره **قولهم** جزاء سنمار يضرب مثلا لسوء الجزاء يقال جزاء سنمار
وكان سنمار بناء مجيدا من الروم بنا الخورنق للنعمن بن امرئ القيس فلما نظر النعمن اليه اعجبه
واستحسنه وكره ان يعمل مثله لغيره فالقاه من اعلاه فخر ميتا فقال الشاعر جزتنا بنى سعد بحسن فعالنا
جزاء سنمار وما كان ذا ذنب وقال غيره جزانى جزاه الله شر جزائه جزاء سنمار بما كان قدما
ويقولون فى معنى هذا المثل جزاه مجازاة التمساح ويحكون ان التمساح ياكل اللحم فيدخل فى خلال
اسنانه فيفتح فاه فيجى طاير فيسقط عليها فيخللها وياكل اللحم فيكون طعاما للطاير وراحة للتمساح
فربما ضم التمساح فاه على الطاير فيقتله وروى فيه خرافة وتركتها واعجب من هذا الطاير طاير يطير
فى البحر ويذعه طاير صغير لايفارقه حيث ذهب فاذا ضجره ذرق فلا يخطى فيه فيبتلعه وينصرف
ويتركه **قولهم** جانيك من يجنى عليك يقال ذلك للرجل ياخذ البرى بذنب المجرم
ويقولون لا تجنى يمينك على شمالك والمعنى ان القريب لايوخذ بذنب القريب واما قول
النبى صلى الله عليه وسلم لرجل وابنه لايجنى عليك ولا تجنى عليه فالمعنى ان الرجل اذا قتل
رجلا خطا لم يوخذ ابوه بالديه ولا ابنه ولا بنو اعمامه ويقولون كل شاة تناط برجلها والمثل
من شعر لذويب بن كعب بن عامر جانيك من يجنى عليك وقد يعدى الصحاح فتجرب الجرب
والحرب قد يضطر جانبها الى سوء المضيق ودونها الرحب وفى خلاف ذلك يقول الشاعر جنى بن
عمك ذنبا فابتليت به ان الفتى بابن عم السوء ماخوذ **قولهم** جدح جوين من سويق
غيره يضرب مثلا الرجل يسمح بمال غيره ويضن بماله والجدح شرب السويق جدح السويق اذا شربه و
المجدح ما يجدح به نحو الملعقه والمجدح ايضا الدبران وفى حديث عمر رضى الله عنه استسقيت
بمجاديح السما جمعه وهو واحد كما تجمع الشمس على شموس وانما تجمع على مطالعها فى كل يوم ونحو المثل
قول بعضهم يحب الخمر من كاس الندامى **قولهم** جلت الهاجن عن الولد جلت
هاهنا معنى صغرت والجلل الصغير والكبير يقال امر جلل اى جليل كبير وهذا فى جنب ذلك
جلل اى صغير حقير والهاجن الصغيرة والجمع هواجن ومنه قيل اهتجنت الجارية اذا نكحت وهى
صغيرة وربما سميت النخلة التى تحمل وهى صغيرة مهتجنة وغنم هواجن تنتج قبل وقتها يضرب مثلا
فى نزول الصغير منزلة الكبير **قولهم** جاوز الحزام الطبيين وقد ذكرناه فى الباب الاول
قولهم الجواد يعثر يضرب مثلا للرجل الصالح يسقط السقطة ويقولون لكل حسام نبوة
ولكل جواد كبوة ولكل حليم هفوة ولكل كريم صبوة وفى معنى المثل قول الشاعر

وان الغمام الغر يخلف نوءه وان الحسام العضب تنبو مضاربه وقال غيره والسيف ينكل وهو بادى الرونق وقريب منه قولهم من لك باخيك كله وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو اناة ولا عليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة **قولهم** جرى فيه مجرى اللدود ويقال ذلك للخلق الذى لا يفارقه الانسان كانه لدّ به واللدود الدواء الذى يلدّ به الانسان وهو ان يصبّ فى شق فمه وفيه تفسير اخر قيل معناه انه بلغ منه كل مبلغ واصله من اللديدين وهما صفحتا العنق ومنه قيل فلان يتلدد اذا نظر يمينا وشمالا من التحيّر الاناء الذى يلد به الملدّه **قولهم** جاء يفرى ويقدّ واوردت هذا وما شاكله فى باب الجيم لانه جاء عن العلماء وكذلك وان جاز ان يقال هذا الرجل اذا جاء يعمل عملا محكما ومثله قولهم جاء يفرى الفرى اى يفعل العجب وفى القران الكريم لقد جئت شيا فريا اخبرنا ابو القاسم بن شيران قال حدثنا الجوهرى عن ابى زيد عن عقاب عن وهب عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله فى رويا النبى صلى الله عليه وسلم فى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما قال رأيت الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت عبقريا من الناس يفرى فريّه حتى ضرب الناس بعطن والغرب الدلو الكبيرة والنزع الاستقاء بالدلو على غير بكرة والمتح الاستقاء على بكرة **قولهم** جاء بجرٍّ بقره اى جاء ومعه عيال كثيرة والبقر العيال عند العرب قولهم جاء على حاجبه صوفه اى جاء مغلوبا وقد غلب عليه ولم يخرج الى صلة **قولهم** جاء بورك خير يلد جاء بالخبر بعد ان عرف بعضه فكانهم علموا باوله فجاء باخره قولهم جاء سبهللا يقولون ذلك للرجل اذا جاء فارغا ومنه جاء يضرب باصدريه اى جاء فارغا **قولهم** جاء بالازبى اذا جاء بالداهيه قال الشاعر فلما غشى ليلى وايقنت انها هى الازبى جاءت بام حبوكرى وليس فى العربية فعلى الا ثلاث كلمات الازبى وهى الداهيه وشعبى وادما موضعان قال الشاعر وهو جرير اعبدا حل فى شعبى غريبا الوما لا ابالك واغترابا **قولهم** جاء بالخطر الرطب اذا جاء بكثرة الكذب قال الشاعر وجاءت بنو عجلان بالخطر الرطب ويقال ذلك ايضا للكذاب اذا جاء يكذب كذبا مستشنعا ويقال النمام انه ليوقد بالخطر الرطب قال الشاعر من البيض لم تصطد على حبل امة ولم تمش بين القوم بالخطر الرطب اى لم توجد على امر تلام عليه هذا قول ابن السكيت **قولهم** جاء بعايرة عين اذا جاء بالمال الكثير ومعناه جاء بالكثير يملا العين حتى يكاد يعورها يقال عرت عينه اعورها اذا فقأتها وقيل معناه ما كانت العرب تزعم ان الابل اذا بلغت الفا فعرت عين فحلها وفيت وحرست وان لم تفعل به ذلك هلكت وفنيت ومنه قول الشاعر وكان شكر القوم عند المنن كيّ الصحيحات وفقأ الاعين **قولهم** جاء بالطم والرم قالوا الطم البحر

والوم الثرى ومعناه جاء بالكثرة وقال الاصمعى لا اعرف اصل الطم والوم وقال المفضل اى جاء بالكثير
والقليل والطم الماء الكثير وغيره والرم ما كان باليا مثل العظم وما اشبهه مما يتغير الواحدة رمة **قولهم**
جاؤا قضهم بقضيضهم اذا جاؤا مجتمعين لم ينتشروا ولم يتخلف احد قال الشماخ وجاءت جحاش قضها
بقضيضها تمسح حولي بالبقيع سبالها وقيل معناه جاء صغيرهم وكبيرهم قالوا واصل القض الحصى الصغا
والقضيض كبارها وهو قض وقضيض وقد اقض المكان اذا صار فيه قضض قال ابو ذويب لا اقض
على المضجع ومثله قولهم جاؤا جما غفيرا وجاؤا جماء غفيرة وجاؤا برمتهم وجاؤا على بكرة ابيهم وجاؤا بجذافيرهم
وجاؤا في الحرشف والدحيش والعرموم كل ذلك اذا جاؤا بكثرة وجاؤا على بكرة ابيهم اذا جاؤا باجمعهم ولم
يبق منهم احد وليس ثم بكرة **قولهم** جاء تصب لثاته يضرب مثلا للرجل يشتد حرصه على الحاجة
يقال صبت لثته وتصبب اذا سالت للحرص والشهوة قال بشر خيل تصب لثاتها للمغنم وقال غيره
ابينا ابينا ان تصب لثاتكم على مرشنات كالظباء عواطيا فاذا رنت شفته فمعناه يبست من العطش قال
الراجز اذا رأى عنه حتى دنا اى يبس فوه لما يلقى من شدة الغيرة **قولهم**
جعلته نصب عيني يعني به شدة العناية بالشئ وترك الغفلة عنه والنسيان له وذلك ان الشئ
اذا كان بحيث يراه لم ينسه وقريب منه قول امرء القيس وبات بعيني قايما غير مرسل
ومثله قول الله عز وجل تجرى باعيننا وفي خلاف ذلك دبر اذاني وجعلته بظهر ومنه قول الله جل
ثناؤه واتخذتموه وراءكم ظهريا **قولهم** جاء ينفض مذرويه معناه يتهدد من غير حقيقة و
المذروان فرعا الاليتين وفي كلام الحسن ما شاء ان يرى احدهم ابيض بضا يملخ في الباطل ملخا ينفض
مذرويه ويضرب اصدريه يقول ها انا ذا فاعرفوني البض الرجس والملخ التكسر وقيل السرعة وهذا اصح
وقال الاصمعي جا يجر رجليه اى جا مثقلا وجا يجر عطفيه قال ابن الاعرابي اى جا متبخترا يجر ناحيتي ثوبه
قولهم جاء صكة عمي ومعناه جاء حين قام قايم الظهيرة وعمي رجل غزا قوما قايم الظهيرة فصكهم
صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء في ذلك الوقت لانه جا خلاف العادة في الغارة لان وقتها الغداة
كما قال الشاعر فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا وقال غيره
صبحناهم بكل اقب نهد وقيل عمي تصغير اعمى تصغير الترخيم ويعنى به الظبي ويراد انه يسدر من حر
الشمس في الهواجر وهو يبيك بما يستقبله يضرب مثلا في المجي هاجرة ويروى صكة عمي على فعلى مثل
حبلى وهو اسم رجل **قولهم** جا وقد لفظ لجامه اذا جاء مجهودا من الاعيا والعطش و
مثله قولهم جاء وقد قرض رباطه فاذا جاء مستحييا قيل جا كاسفا لعيره فان جا وقد قضى حاجته
قيل جا ثانيا من عنانه فان جا متكبرا قيل جا ثانيا عطفه وفي القرآن الكريم ثاني عطفه فان

ج

جافا وغاقيل جايضرب احمد وبير ولفظ لجامداى تركه ولم يمسكه بلسانه واصل اللفظ ان تخرج الشئ
من فيك ومنه سمي اللفظ الكلام وفي كلام بعضهم يعاتب رجلا لقد تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام
وقال غيره لرجل لفظني البلاد اليك ودلني فضلك عليك والرباط الخيل وثانيا من عنانه اى قد
ثناه على عنق الدابة مسترخيا الاعياء به **قولهم** جا بالهيل والهيلمان اذا جا بالكثرة ومثله
قولهم جاء بما صاء وصمت اى بما نطق من الدواب والرقيق وما صمت يعني العين والورق واول من
تكلم بالزبا حين قدم عليها قصير بن العراق بما قدم من المال وهذا اصل قولهم مال ناطق ومال صامت
واصل الهيل من قولهم هال التراب اذا ارسله من يده كانه هال المال هيلا والهيلمان تباع وتوكيد
قولهم جا بالضح والريح اى جا بكل شئ قال ابن الاعرابي الضح ما ضحى في الشمس الريح ما نالته الريح
وقال الاصمعي الضح الشمس نفسها قال ابو عبيده يقال ذلك في موضع التكثير والضح البراز الظاهر
قولهم جلي محب نظره معناه ان نظر المحب الى الحبيب يوذن بحبه وان لم يبح به قال دريد
بن الصمة ولا تخفي الضغينة حيث كانت ولا النظر الصحيح من السقيم وقال رجل من ثقيف
وة تكثر على ذى الضغن عتبا ولا ذكر التجنب والذنوب متى تك في صديق او عدو تخبرك العيون عن القلوب
قولهم جرى الوادى فطم على القرى يضرب مثلا للامر العظيم يجي فيعم الصغير والكبير الوادى النهر
الكبير والقرى مجرى الماء الى الروضة والجمع قريات واقرية وطم علا وقهر ومنه سميت القيامة طامة و
طما ايضا علا وكثر وروى على القليب وهو تحريف والصحيح على القرى **قولهم** جاري بيت
بيت اى بيته الى جانب بيتي بفتح التا منهما جميعا فاما كيت كيت فقد تكسر التا فيهما جميعا وتفتح
وربما قيل ذيت وذيت يقولون هو مجاورى مكاسرى اى كسر بيتي الى كسر بيته ومطانبي اي طنب بيتي
الى طنب بيته **قولهم** جبلت القلوب على حب من احسن اليها وهو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو احمد قال حدثني احمد بن اسحق والبخاري قال حدثنا زيد بن اخرم قال حدثنا ابن عايشة
قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن رجل من قريش قال كنا عند الاعمش فقيل ان الحسن بن عمارة ولي
المظالم فقال ما للحايك بن الحايك والمظالم فخرجت حتى اتيت الحسن بن عمارة واخبرته له فقال علي
بمنديل واثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد بكرت الى الاعمش فقلت اجرى الحديث قبل ان
تجتمع الناس فاجريته فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة زان العمل وما زانه فقلت بالامس قلت ما
قلت واليوم تقول هذا قال دع هذا عنك حدثني خيثمة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها اى خلقت وطبعت والجبلة الخلق وفي القران
الكريم والجبلة الاولين يعني الخلق الاول **قولهم** جبابك فلا تعن ابدا يضرب مثلا للرجل

القليل الخير اى لا تكلمه فانه لا خير فيه والجباب جمار النخل يقال جباب ولا طلع فيه والأبر المصلح
للنخل أبر النخل يأبره أبرًا اذا اصلحه ولقحه والمؤتبر صاحب النخل الذى يامر بالابار **قولهم**
الجوع اروى والرشف أشرب يضرب مثلا للقصد فى النفقة والمراد ان الجوع اجلب للرى ورشف الماء
ادوم لشربه **الامثال المضروبة فى التناهى** والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها الجيم
اجبن من المنزوف ضرطا وهو رجل كان يتبجح بالشجاعة فارادت النساء تجربته فايقظنه ذات غداة وقلن
هذه نواصى الخيل فجعل يقول الخيل ويضرط حتى مات وقيل هو رجل خرج مع صاحب له فى فلاة
فلاحت لهما شجرة فقال احدهما لصاحبه ارى قوما رصدوا فقال انهم عشرة فجعل يقول وما غناء
اثنين بين عشرة ويضرط حتى ترف روحه ومات وقيل انه مولى لاخزن ضرب بان بن لخيم على رجله
فخنقها فسمى حنيفة وضرب حنيفة الاخزن فجذمه فسمى جذيمة فلما راى مولى الاخزن ذلك جعل
يضرط حتى مات وقيل ان حديثه ما نذكره فى الباب الرابع عشر عند قولهم الصيف ضيعت اللبن
واجبن من صافر وهو كل ما يصفر من الطير وقيل هو طاير ياخذ غصن شجرة برجليه ويتدلى منكوسا و
يصفر طول الليل مخافة ان ينام فيوخذ وقيل ثم اراد والمصفور به وذلك انه اذا صفر به هرب و
قيل الصافر الذى يصفر بالمراة لريبة فهو يجبن ويخاف لظهوره على امره وانشد ابو عبيدة للكميت
ارجولكم ان تكونوا فى مودتكم كلبا كهورا تقلى كل صفار لما اجابت صفيرا كان أيتها شيط الوجعاء بالنار
وحديث ذلك ان رجلا كان يعتاد امراة فيجيئها فيصفر فتخرج عجزها من وراء البيت وهى تحدث
ولدها فيقضى حاجته منها فعلم بذلك بعض ولدها فغاب عنها ثم جاء وصفر ومعه مسمار محما
فلما جات لعادتها كواها فجاء خليلها فقالت قد قلينا صفيركم اجبن من صفر واجبن من كروان
وهما طايران معروفان اجبن من لوطواط وهو الخفاش اجبن من ليل وهو فرخ الكروان ومن النهار
وهو فرخ الحبارى أجبن من ثرمله وهو الثعلب جبن من الرباح وهو فرخ القرد ومن الهجرس وهو
القرد ها هنا ويحكى ان القرود اذا كان الليل اخذت فى يديها الاحجار ووقف كل واحد منها
الى جنب الاخر فربما نام احدها فسقط الحجر من يده فتفزع جماعتها فتتاخر وتصبح من الموضع الذى
كانت فيه على اميال وذلك من خوف الذيب وقيل الهجرس الثعلب وقيل ولد الثعلب واجرأ من ذباب
بالهمز لانه يقع على انف الملك وتاجه وعلى انف الاسد فيذاد فيرجع قال الشاعر
ولانت اجرأ حين تغدو وشاهدا وعش الجنان من القدوح الاقرح القدوح الذباب لانه
يحك ذراعه بذراعه كانه يقدح والاقرح شبه بالفرس والاقرح البياض الذى بين عينيه وانشد
هزجا يحك ذراعه بذراعه فعل المكب على الزناد الاجذم واجرأ من فارس خصاف وخصاف

بالضاد

بالضاد معجمة وكان رجل من غسان وكان من اجبن اهل زمانه يقف فى اخر الصف وينهزم اول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف جاء سهم فوقع بين يديه فرآه يهتز فتامله فاذا هو اصاب يربوعا فى جحر بين يديه فقال اترى اليربوع هذا ظن ان هذا السهم يصيبه وهو فى جحره الانسان فى شئ ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم استقدم وكان من اشد الناس وقيل هو سمير بن ربيعة وكان من حديثه ان كسرى بعث جيشا عليهم رجل يقال له قولى الى قيس فاجتمع اليه قوم من اليمن كانوا بالعقيق فلما نظروا الى المرازبة واليمن فى الحديد قالوا الا يموت هولاء ابدا فبرز رجل من المرازبة فاحجمت قيس كلها عنه فتجاسر سمير فبرز اليه فطعنه فارداه عن فرسه وقال يا قوم انهم يموتون وانكسر الفرس واليمن فقال سمير فككت الامارة عن عامر واعجلت قومى يضرب خضم وطعن كانزاع حور المخاض اذا انتزع الريح منه سجم اذا هاجت الحرب حنا لها بضرب دراك كحقو الضرم تعلق اقحاف ضم الشؤن كبيض النعام اذا ما انحطم فقال الناس اجرا من فارس خضاف لاقدامه حين احجم الناس واجرى من خاصى خضاف وهو فرس طلبه بعض الملوك فخصاه صاحبه فتمثل به لاجترائه على الملك واجرا من خاصى الاسد معروف واجرا من ذى لبدة يعنى الاسد ولبده وزبرته ما تلبد على منكبيه من الشعر و اجرا من اسامة وهو اسم من اسماء الاسد غير مصروف واجرا من قسورة وهو الاسد أخذ من القسر وهو القهر واجرا من ليث بعفان موضع للاسود واجرا من الماشى بترج وهو مأسدة معروفة واجرا من الأيهمين قيل هما السيل والحريق وقيل السيل والجمل الهايج قال الشاعر ولما رايتك تنسى الذمام ولا قدر عندك للمعدم وتجفو الشريف اذا ما اخل وتدنى الدنى على الدرهم وهبت اخاك للايهمين وللاعميين ولم اظلم ويروى للاثرمين وللاعميين والاثرمان الدهر والموت والاعيان السيل والنار أجرأ من السيل وأجرأ من الليل مهموز من الجرأة وغير مهموز من الجرى ويقال لا افعل ذلك حتى ترد وجه السيل واجول من قطرب وهى دابة تجول الليل والنهار كله لا تنام واخبرنا ابو القسم عن العقدى عن ابى جعفر عن المداينى عن محمد بن ابرهيم بن نصر بن سيار قال كان عظماء الترك يقولون ينبغى للقايد العظيم القيادة ان يكون فيه عشرة اخلاق من اخلاق البهايم شجاعة الديك وتحنن الدجاجة وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراح وحراسة الكركى وحذر الغراب وغارة الذيب وسمن يغرو وهو دابة تسمن على الكد وجولان قطرب واجوع من كلبة حومل وهى امراة من العرب جوعت كلبتها حتى اكلت ذنبها قال الشاعر كما رضيت بخلا وسوء رعاية لكلبتها فى سالف الدهر حومل واجوع من زرعة وهى كلبة لبنى ربيعة قتلها الجوع ثم يطعموها حتى ماتت واجوع من لعوة وهى الكلبة والجمع لعى كما تقول بدرة وبدر ودولة ودول واجوع من الذيب هو

دهره جايع وذلك لانه لا ياكل الاما يصيده ولا يرجع الى فريسته فاذا اشتد جوعه استقبل النسيم حتى
يمتلي جوفه فيكتفي به ويقولون رماه الله بداء الذئب يعنون الجوع وقيل هو الموت وذلك ان الذيب
لا تصيبه علة الا علة الموت واجوع من قراد لانه يلصق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيا
حتى يجد بلالا فاذا كانت الابل منه على مسافة بعيدة تحرك فربما كان الحراب وهم سراق الابل يستدلون
بحركته على اقبالها فيتهيؤن للذهاب حتى اذا قربت وثبوا عليها فالقراد اصدق الحيوان حسا أجل
من الحرش يقوله من يخاف شيئا فيبتلي باشد منه والحرش صيد الضب وهو ان ياتي الرجل جحره
فيضربه بيده فيقدر الضب ان حية اتته فيخرج منه القتالها فياخذه وربما فطن فرتبع
وزعمت العرب ان الضب كان يحذر حسله ذلك فراى رجلا يهدم جحره فقال له هذا الحرش يا ابة
فقال هذا أجل من الحرش وحكيت فيه حكاية اخرى مرت قبل واجور من سذوم وسذوم رجل كان
في قديم الزمان يتمثل به في الجور وذلك انه كان على قنطرة ياخذ من كل انسان يعبرها درهما فقال له
رجل انا اعبر تحتها فقال اذا تعطي درهمين فتمثل به في الجور واجشع من اسري الدخان وتذكر حديثه
فيما بعد واجشع من كلب والجشع شدة الحرص والشره وذلك موجود في طباع كل سبع فتراه اذا
أكل بسرعة كانما يبادر شيا يجاذبه اجهل من حمار من قول الناس للجاهل هو اجهل من حمار ومن بديع
ما جاء في هذا قول الشاعر هذا الحمار من الحمير حمار اجهل من فراشة لانها
تلقي نفسها في النار واجهل من عقرب لانها اذا مرت بالصخرة ضربتها بابرتها واجهل من راعي
ضان قالوا الان بعده عن الناس فوق راعي الابل جهل أجمع من ذرة واجمع من نملة والذرة النملة
الصغيرة وليس في الحيوان غير الانسان يدخر من يومه لغده كالنملة وكذلك النحل تدخر العسل لطعمه
واجرد من صخرة واصل الجرد القشر واجرد من ضلعة معروف واجرد من جراد وهي رملة لا تنبت شيا و
يقال للرجل المشوم الذى يقتلع الاصول بشومه انه اجرد من الجراد لان الجراد اذا وقع في زرع جرده ولم
يبق منه شيا اجمل من ذي العمامه وهو سعيد بن العاص بن امية وكان اذا لبس العمامة لم يلبسها قرشي
وقيل لم يلبس قرشي عمامة على لونها واذا خرج لا تبقى امراة الا برزت لتنظر اليه لجماله قال الشاعر
ابو اجيحة من يعتم عمته يضرب وان كان ذا مال وذا ولد ومن عادات الملوك ان لا تسوغ لرعاياها
موافقتها في شئ من الامور وقيل اريد بالعمامة هاهنا السيادة وفلان معمم اى سيد تعصب براسه
كل جناية تجتنيها عشيرته وعمم الرجل اذا سود كما يقال في العجم قد توج ومن ثم قيل العمايم تيجان العرب
اجود من الجواد المبر يقال ابر عليه اذا زاد عليه وسئل رجل عن الجواد المبر فقال الذى يهن بهز العير
وانف تانيف السير اذا عدى اسهلب واذا انتصب تلأب قيل فما البطي المقرف قيل هو المدكوك المجبه

الضخم الاربنة الغليظ الرقبة الكثير الجلبة الذي اذا قلت امسكه قال ارسلني واذا قلت ارسله قال امسكني وأجود من حاتم وهو حاتم بن عبد الله الطائي وكان ينحر في كل يوم فلما راى ابوه اهلاكه المال وهب له فرسًا وفلوًا وجارية والحقه بمواشيه فبينا هو فيها اذ مر به ركب فيه بشر بن ابي حازم والحطيئة يريدان النعمان فقالا له هل من قرًى قال تسالان عن القرى وانتما تريان الابل والغنم فانزلهما ونحر لكل واحدٍ منهما جزورًا فقالا انما تكفينا شاة قال اردت ان يحدث كل واحدٍ منكما بما راى قالا فمن انت قال حاتم بن عبد الله بن سعد قال بشر بالله ما رايت غلامًا قط اندى كفا ولا اقرب عطفا ولا احضر عرفا منك وانشأ يرتجز

ما ان رايت كابن سعد رجلا … في الناس اندى راحة واكملا

فتًى اذا ما قال شيئا فعلا

وقال الحطيئة

مجدا يحوز حاتم وعقلا … وكلما الامثل وبذلا

فقال انما اردت ان افضلكما فاما اذا امدحتماني فقد فضلتما علي هي بدنٌ ان لم تقتسماها فاقتسما الابل والغنم وبلغ اباه الخبر فقال اين ابلي وغنمي فقال رايت ان هلكت ما كنت فاعلا قال كنت اصبر قال فالآن اصبر فارتحل عنه ابوه وتركه في الدار فمر به ركب فسالوه راحلةً لصاحبٍ لهم فقال دونكم الفرس فربطت الجارية الفلو بخمارها فنزع الى امه فانفلت وتبعته الجارية فقال لهم حاتم لكم ما تبعكم فبلغ اباه فقال ان الذي خلق الله منه لحم حاتم وعظامه للجود وقال حاتم يذكر تحول ابيه عنه

واني لعف الفقر مشترك الغنى … تروكٌ لشكلٍ لا يوافقه شكلي

ولي نيقة في البذل والجود لم يكن … تأنقها من مضى احدٌ قبلي

وما ضرني ان سار سعدٌ باهله … وخلفني في الدار ليس معي اهلي

فما من كريمٍ غاله الدهر مرةً … فيذكرها الا تردد في البذل

وما من بخيلٍ غاله الدهر مرةً … فيذكرها الا تردد في البخل

ومر حاتم في ارض عنزة فناداه اسيرٌ لهم اكلني القيد والقمل يا ابا سفانة فقال ساءت الي حين نوهت باسمي وما انا ببلاد قومي وليس عندي ما افديك به ثم اشتراه من العنزيين وخلاه واقام بقيده حتى اتي بفدائه عنه وما روي مثل هذا عن احدٍ قبله ولا بعده وأجود من كعب بن مامة وقد مر خبره في الباب الاول وأجود من هرم وهو هرم بن سنان وكان من اجود الناس قال ابو عبيدة لم يضرب به المثل وقد سمعناه وقد مدحه زهير فقال

ان البخيل ملومٌ حيثما كان … ولكن الجواد على علاته هرمُ

هو الجواد الذي يعطيك نائله … حينًا ويظلم احيانا فيظّلم

وقال

ان تلق يومًا على علاته هرمًا … تلق السماحة منه والندى خلقا

وكان قد جعل هرم على نفسه ان لا يسلم عليه زهير الا اعطاه فاشفق عليه زهير وكان يمر بالقوم وهرم فيهم فيقول السلام عليكم ما عدا هرمًا وسمع عمر اصحابه يتذاكرون الشعر فاقبل ابن عباس فقال قد جاءكم ابن نجدتها رضي الله عنه فقال يا ابن عباس ما اشعر بيت قالته العرب قال قول زهير

قومٌ ابوهم سنانٌ حين تنسبهم طابوا فطاب من الاولاد ما ولدوا لوكان يقعد فوق النجم من كرم
قومٌ بآبائهم او مجدهم قعدوا محسدون على ما كان من نعمٍ لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا
انسٌ اذا امنوا جنٌ اذا فزعوا مهذبون بهاليلٌ اذا جهدوا فقال عمر ما اجد اولى بهذا

الشعر منكم يا بني هاشم فقال ابن عباس فينا ما هو اكثر كتاب الله والنبوة اجرأ من قاتل عقبة بن سالم الهنائي وكان المنصور اراد ان يقطع الحلف بين ربيعة واليمن فقلد عقبة اليمامة والبحرين والبصرة وقلد معن بن زائدة اليمن وبسط ايديهما في القتل واخذ الاموال فاسرع كل واحد منهما في قوم صاحبه وصارت بينهما الطوايل وانقطع الحلف وكان عقبة ظالما مهيبا فقتله رجل من ربيعة في المسجد الجامع فقتل مكانه فضرب به المثل فقيل اجرأ من قاتل عقبة وقتل معن بن زائدة بعده غيلة قتله قوم من الخوارج وهو يلي طبرستان وكان قد كتب معن الى عقبة كف حتى اكف وكتب اليه عقبة لا والله او نعلم اينا تسبق زوايله الى النار

الباب السادس فيما جاء من الامثال في اوله حا

حذّها حذّ العير الصلّيانة يقال ذلك في اليمين اذا اسرّها ولم يتتعتع فيها والصلّيانة ضربٌ من النبات وخصوه بذلك لانك اذا جذبتها انقلعت باصولها ويقال يمين حذّاء وهي اليمين المنكرة يقتطع بها الرجل حق صاحبه قال الشاعر في الجراءة على مثلها

اذا طالبوا مني يمينا غليظة حلفتُ ولم يعسر علي علاجها
منعتُ التلاد الزملك منها محلّفة قليل الى باب الامير عواجها

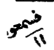
وقال عنيرة

يهزّ جبين يمرجه خصمه خوف الهضيمة كاهتزاز الاشجع
واذا تذكر حلفة اصغى لها واذا تذكر بالتقى لم يسمع

قولهم حسبك من شرٍّ سماعه معناه كفاه بالقول عارًا وان كان باطلا والمثل لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ومن حديثها ان الربيع بن زياد ساوم قيس بن زهير بدرع فاخذها منه ووضعها بين يديه وهو راكب ثم ركض ولم يردها على قيس فعرض قيس لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ام الربيع وهي تسير في ظعاين من بني زياد فاقتاد جملها يرتهنها بالدرع فقالت ما رأيت كاليوم فعل رجل قط اين ضل حلمك اترجوان تصطلح انت وبنو زياد وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا فقال الناس ما شاؤا وحسبك من شرٍّ سماعه فارسلتها مثلا فعرف صحة قولها فخلا سبيلها وطرد ابلا لبني زياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن الجدعان القرشي وقال

الم يبلغك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
وتحسبها على القرشي تشري بادراعٍ واسيافٍ حداد
كما لاقيت من حمل بن بدرٍ واخوته على ذات الاصاد
هم فخروا علي بغير فخرٍ وردوا دون غايته جوادي
وكنت اذا بليت بخصم سوءٍ دلفت له بداهيةٍ فأدِ

اطوق ما اطوق ثم اتي . الى جار كجار ابي دؤاد وجار ابي دؤاد الحرث بن همام الشيباني وكان ابو دؤاد في جواره فخرج صبيان الحي يلعبوا في غدير



فسمعوا بابن ابي داود فقتلوه بمخرج الحرث فقال لا يبقى في الحي صبي الاغرق في الغدير فاخذ ابو داود ديّاً
كثيرة **قولهم** الحديد بالحديد يفلح يقول ان الصعب لا يلينه الا الصعب والفلح الشق
تقول فلحت الشيء شققته ويقال للزراع الفلاح لانه يشق الارض والافلح المشقوق الشفة العليا
وكان عنترة يسمى الفلحا الشق كان في شفته والاسم الفلح والفلح ايضا الفلاح وهو البقا والفوز بالخير
افلح الرجل فهو مفلح وفي القران العظيم قد افلح المؤمنون ومثل هذا المثل قول زياد النبيع يقرع
بعضه بعضا قال الاصمعي ومثل هذا المثل قولهم ان على اختك تطردين وقال الشاعر
قوم بعضهم يفل بعضا هل يفل الحديد الا الحديد **قولهم** حلب الدهر اشطره يضرب مثلا
للرجل العالم بالدهر والاشطر جمع شطر واصله في حلب الناقة لان لها شطرين ثم تحلب الشطر
الاخر والمعنى انه جرب الدهر في جميع احواله ومن قال حلب الدهر شطريه فانه اراد الخير والشر
والنفع والضر قال لقيط بن يعمر ما زال يحلب هذا الدهر اشطره يكون مُتّبِعا ومُتّبَعا ومن
هذا البيت اخذ زياد قوله انا شُسْنَا وَسَاسَنَا السَّائِسُونَ وجَرَّبْنَا وجَرَّبَنَا المجربون وَأَلَنَا وَأَيْلَ علينا
فما وجدنا خيرا في غير ضعف وشدة في غير عنف وفي هذا المعنى قول الشاعر لا يدرك المجد
اقوامٌ وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا الاقوام ويشتموا فترى الالوان سافرة
لا صفح ذلٍ ولكن صفح احلام **قولهم** حلبتها بالساعد الاشد يضرب مثلا للرجل
ياخذ حقه بالغلبة والساعد مذكر والذراع مؤنث وهما شيء واحد ومن الامثال في التقوى و
التشدد وركوب الهول قول الاول لم يبن في طلب العلى الا التعرض للحتوف
فلأقذفن بمهجتي بين الاسنة والسيوف ولاطلبن ولو رايت الموت يلمع في الصفوف
فلربما نفع الفتى نوش الاسنة والسيوف **قولهم** حُورٌ في مَحَارَةٍ قال العلما معناه
تحير في موضع يتحير فيه وقيل هو رجل في محارة اي كل يوم في نقصان ويقال احار الشيء اذا نقص
واذا رجع قال النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من الحور بعد الكور قال اراد النقصان بعد
الزيادة والانتقاص بعد الاستوا قيل من قولهم كار العمامة اذا سواها على راسه فحارت اي
انتقضت وقيل حور في محارة هالك في موضع يهلك فيه والحور الهلاك قال العجاج
في بئر لا حور سرى وما شعر ويقال رجل حور اي هالك كما يقال رجل بور والجمع والواحد فيه سواء
وفي القران الكريم قوما بورا فجمع قال ابن الزبعرى يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذا انا
بور فوجد والحور ايضا جمع احور وحورا وروي نعوذ بالله من الحور بعد الكون من قول العرب
حار بعد ما كان اي كان على حالة جميلة فحار عنها معناه رجع يقال للعود الذي تدور عليه البكرة

محور لانه يرجع الى حالته الاولى بعد الدوران وقيل الكور الاجتماع ومعناه نعوذ بالله الخروج عن
الجماعة بعد الحصول فيها **قولهم** جار استأتن يضرب مثلا للرجل العزيز يصير ذليلا اى كان
جارا فصار اتانا ونحوه قول الشاعر ولقد اراني والاسود تخافني واخافني من بعد ذاك الثعالب
قولهم المحي اضرعتني لك يضرب مثلا للامر يضطر صاحبه الى خضوع والمثل لعمرو بن معدي
كرب قاله لعمر بن الخطاب اخبرنا ابو احمد عن بن عرفه عن احمد بن يحيى عن بن الاعرابي قال حدثني
رجل من ولد سرحة الغفاري ان عمرو بن معدي كرب قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسأله
عن سعد بن ابي وقاص فقال اعرابي في نمرته عاتق في حجلته اسد في تامورته نبطي في جبايته
قال كيف علمك بالسلاح قال بصير قال فاخبرني عن النبل قال منايا تخطي وتصيب قال فاخبرني عن
الرمح قال اخوك وربما خانك قال فاخبرني عن الترس قال هو المجن وعليه تدور الدوائر قال فاخبرني
عن السيف قال عنده قارعت امك الثكل قال بل امك قال بل امي والمحي اضرعتني لك قال ابو هلال اى
الاسلام اذلني لك ولو كان في جاهلية لم تجسر ان تردعلي والنمرة كسا أسود تلبسه الاعراب والعاتق
الجارية الشابة وصفه بالحيا والناموزة الاجمة هاهنا قوله نبطي في جبايته وصفه بالاستقصا في
جباية الخراج **قولهم** الحفائظ تحلل الاحقاد يضرب مثلا للرجل يغضب لحميمه وقريبه
وان كان مشاحنا له وقيل لبعضهم ما تقول في بن العم قال عدوك وعدو عدوك والحفيظة الغضب
قال القطامي اخوك الذي لا يمكن الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكتايف يقول
العداوات تتفرق فتذهب عند الحفايظ والارفضاض التفرق والكتايف العداوات الواحدة كتيفة
والمحفظات الامور التي تحفظ الناس اى تغضبهم والحس الرفق يقال حسست له احس حسا وقال
عويف القوافي نخلت له نفسي النصيحة انه عند الشديدة تذهب الاحقاد ومن ذلك قولهم
آكل لحمي ولا ادعه لآكل وقد مر ذكره **قولهم** حميم الرجل اصله يضرب مثلا للرجل
يعجب باهله وللقوم يمدحون اخاهم ويعجبون به ومثله قول العامة من يمدح العروس الا اهلها
ومنه قولهم ايضا زين في عين والد ولده وقولهم كل فتاة بابيها معجبة وقيل لعمر بن عبد العزيز
لو بايعت لابنك عبد الملك وكان فاضلا فقال لولا اني اخاف ان يقال زين في عين والد ولده
لفعلت ومن هاهنا اخذ ابو تمام قوله ربيع بالاحسان ظنا لان لابن هو بابنه وبشره
مفتون وقال اخر زين في عين حاسد يكما زين في عين والد ولده والحميم القريب يقال
فلان احم الي من فلان اى اقرب ومجاز الكلام حميم الرجل من هو من اصله اى قاربه **قولهم**
الحليم مطية الجهول ولا ينتصف منه ومما يجري مع ذلك وان لم يكن منه قول النابغة

وان مطية الجهل الشباب   واخذ ابو نواس فقال   كان الشباب مطية الجهل   ونحوه قول الشاعر
وانما الحلم ذل انت عارفه   والحلم عن قدرة ضرب من الكرم   وقيل لبعضهم ما الحلم قال الذل تصبر عليه **قولهم**
الحمد مغنم يقولون الحمد مغنم والمذمة مغرم معناه انك اذا أفدت فحمدت فقد استفدت وغنمت
واذا نلت فذممت فقد غرمت وخسرت ولم يذهب من مالك ما اكسبك حمدا وجنبك ذما وقال
زهير في تعظيم شان الحمد   ولو ان حمد الناس يخلد لم يمت   ولكن حمد الناس ليس بمخلد   ولكن فيه باقيات وراثة
فورث بنيك بعضها وتزود   وقال غيره   لولا الثناء كان لم يولد   وقال غيره
وان قليل الذم غير قليل   وقيل ذكر الفتى عمره الثاني   وقال ابن دريد   وانما المرء حديث بعده
فكن حديثا حسنا لمن وعى   وقال اخر   فاثنوا علينا لا ابا لابيكم   بافعالنا ان الثناء هو الخلد
وقال شعبة اليهودي   ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه   يوما فتدركه العواقب قد نما   يجزيك او يثني عليك وان من
اثنى عليك بما فعلت فقد جزى   **قولهم** حيلة من لا حيلة له الصبر معناه ان من لم يقدر ان ينفع
نفسه بدفع المكروه عنها قدر ان يصبر فيكسبها المنفعة في ثواب الصبر وحسن الحمد وثمرة ملك
النفس وقال بعض الحكماء المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وان شرا من المصيبة سوء
الخلق عليها يعني الجزع   وقال غيره   وهل جزع يجدي علي فاجزع   وقال اخر
صبرا لها حتى تروح وانما   تفرج ايام الكريهة بالصبر   وقال ابو هلال رحمه الله تعالى   قال عمر ياقي الصبر
شربه مرارة والاري العسل والشري الحنظل   وقال اخر الصبر مطية لا تكبو   وان عنف عليه الزمان
وفي هذا المعنى قيل   ارى الصبر محمودا وعنه مذاهب   فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب   هو المهرب المنجي لمن احدقت
نوايب دهر ليس عنهن مهرب   وقيل   قالوا اصبرت وما صبرت جلادة   لكن لقلة حيلتي أتصبر
لا تنهني عنهم فتغريني بهم   فانما ينهى العذول فيامر   **قولهم** الحزم حفظ ما وليت وترك
ما كفيت والمثل لاكثم بن صيفي يحث به على ترك ما لا يعني مع المحافظة على ما يعني قال ابو هلال رحمه الله
ولا اعرف شيئا اشد على الاحمق من تركه ما لا يعنيه واشتغاله بما يعنيه على ان في ما يعني شغلا عما لا
يعني اخبرنا ابو احمد حدثنا ابو بكر بن دريد قال انا الرقاشي قال نا عمر بن بكير قال انا الهيثم بن عدي عن ابن
عباس عن الشعبي قال لما قدم علينا الاحنف بن قيس مع مصعب بن الزبير فما رايت شيئا يستقبح الا
وايت في وجه الاحنف منه كان صعل الراس احجن الانف اغضف الاذن باخق العين ناتي الوجه
مايل الشدق متراكب الاسنان خفيف العارضين احنف الرجل ولكنه اذا تكلم جلى عن نفسه فاقبل
يفاخرنا ذات يوم بالبصرة ونفاخره بالكوفة فقلنا الكوفة اعلى وافسح فقال له رجل والله ما اشبه
الكوفة الا بشابة صبيحة الوجه كريمة النسب لا مال لها فاذا ذكرت ذكر حاجتها كف عنها وما اشبه

البصرة الا بعجوز ذات عوارض موشرة موسرة فاذا ذكرت يسارها رغب فيها فقال الاحنف اما البصرة فاسفلها قصب واوسطها خشب واعلاها رطب نحن اكثر عاجا وساجا وديباجا وبرذونا هملاجا وجارية مغناجا والله ما اتى البصرة احد الا طايعا ولا خرج الا كارها يجرجرا فقام شاب من بكر بن وايل فقال للاحنف يا ابا بحر بم بلغت في الناس ما بلغت فوالله ما انت باجلهم ولا باشرفهم ولا باشجعهم قال يا ابن اخي بخلاف ما انت فيه قال وما انا فيه قال تركي ما لا يعنيني في امرك اذ شغلت بما لا يعنيك في امري قال الشاعر ولا تعترض للامر تكفى شؤنه ولا تنصحن الا لمن هو قابله

قولهم جلأت جالية عن كوعها يضرب مثلا في حذر الانسان على نفسه ومدافعته عنها اي تقي حتى على نفسه واصله في التي تجلو الاديم فتضعه على كوعها ثم تسحاه بالسكين فان اخطات قطعت كوعها والكوع طرف الزند الذي يلي الابهام والكرسوع طرف الذي يلي الخنصر والجلا قطع اللحم عن الاديم

قولهم حرة تحت قرة يضرب مثلا للامر وتحته امر خفي والحرة العطش والقرة البرد ويقولون في الدعاء رماه الله بالحرة تحت القرة يعنون العطش مع البرد ونحو المثل قول الشاعر اري خلل الرماد وميض جمر خليق ان يكون له ضرام

قولهم حبك الشيء يعمي ويصم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن ابي داود قال حدثنا كثير بن عبيد قال حدثنا بقية وابو حيوة ومحمد بن حرب عن ابي بكر بن ابي مريم عن خلف بن محمد بن محمد الثقفي عن بلال بن ابي الدرداء عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشي يعمي ويصم اراد ان حبك الشي يعميك عن مساويه ويصمك عن استماعك العذل فيه فاخذه الشاعر فقال وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا وقال اخر خرجت غداة النفر اعترض الدماء فلم ار احلى منك في العين والقلب فوالله ما ادري احسن رزقته ام الحب يعمي مثل ما قيل في الحب وقال عمرو بن ابي ربيعه زعموها سألت جارتها وتعرت يوم حر تبترد اكما تعتقنني تبصرنني عمركن الله ام لا يقتصد فتضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود حسد حملنه من حسنها وقديما كان في الناس الحسد وقال غيره يا من يلوم عليه انظر بعيني اليه فلست تبرح حتى تصير ملك يديه

قولهم الحريص يصيدك لا الجواد يقول ان الذي له هوى وحرص في حاجتك هو الذي يقوم بما لك لا القوي عليها من غير ان يكون له حرص على قضايها وهوى لنجح السعي فيها وقريب منه قولهم لا ترحل رحلك من ليس معك اي ليس معك هواه ولا له بك عنايه ونحوه قولهم استكاره ما عمل وقد مر في الباب الاول ونحو المثل ولا تبلغ

الحاجات الا المثابر ويصيدك اى يصيد لك مثل كاله ووزنه اى كال له ووزن له **قولهم** الحرب غشوم وذلك انها تنال بالمكروه من لم يكن له فيها جناية ومنه قول الشاعر فان الحرب يجنيها اناس ويصلى حرها قوم براء وقريب من هذا المعنى قول النابغة الجعدى وهو اجود ما وصفت به الحرب الم تعلموا ما تورث الحرب اهلها وعند ذوى الاحلام منها التجارب لها السادة الاشراف تاتى عليهم فتهلكهم والسابحات النجايب وتستلب المال الذى كان ربه ضنينا به والحرب فيها الحرايب وقال معن بن اوس دعانى اشب الحرب بينى وبينه فقلت له لا بل هلم الى السلم واياك والحرب التى لا اديمها صحيح ولا تنفك تاتى على رغم فلما اتاخليت فضل عنانه اليه فلم يرجع بحزم ولا عزم فكان صريع الخيل اول وهلة فبعدا له مختار جهل على علم **قولهم** الحر يعطى والعبد يالم قلبه ويروى والعبد يبجع استه ومعناه ان العبد لايجود ويشق على نفسه جود الحر وهذا ابعد غايات البخل **قولهم** حال الجريض دون القريض يضرب مثلا للمعضلة يعرض فيشتغل عنها بغيرها والمثل لعبيد بن الابرص وكان المنذر بن ماء السماء جعل لنفسه يوم بوس فى كل سنة فكان يركب فيه فيقتل كل من لقيه فاستقبله عبيد بن الابرص مرة فيه فقال له ماترى يا عبيد قال المنايا على الحوايا فذهبت مثلا فقال له انشدنى من قريضك فقال حال الجريض دون القريض ثم قال اقفر من اهله عبيد فاليوم لايبدى ولا يعيد ثم قال الا ابلغ بنى بان المنايا هى الوارده فاقسم ان مت ما ضرنى وان عشت ما كنت بى واجده هى الخمر تكنى الطلا كما يكنى الذيب ابا جعده يقول ان الذيب وان كانت كنيته حسنه فان فعله قبيح يضرب مثلا للرجل يظهر لك اكراما وهو يريد غايلتك ثم امر به فذبح ويروى هذا الحديث له مع ابى كرب الغسانى وكان له فى كل سنة يوم بوس فعرض له عبيد فى يوم بوسه فقال له ما تقول يا عبيد فقال اتتك بحاين رجلاه قال ثم ماذا قال من عز بز قال ثم ماذا قال لا ترحل رحلك من ليس معك قال ثم ماذا قال بلغ الحزام الطبيين فذهبت كلما تها امثالا وامر به فذبح **قولهم** حتى يجتمع معزى الفزر يضرب مثلا للشئ الذاهب الذى لا يعقد على تلافيه ورده واصله ان سعد بن زيد مناة بن تميم الفزر قال لابنه هبيرة بن سعد سرح معزاك وارعها قال والله لا ارعاها سن الحسل قال يا صعصعة اسرح فيها قال لا اسرح فيها الوة الفتى هبيرة فذهبت كلتاهما مثلين فغضب سعد فلما اصبح غدا بالمعزى الى عكاظ وقال ان هذه معزى لايحل لرجل ان يدع اخذ واحد منها ولا يحل له ان يجمع بين اثنين فانتهبها الناس وذهبوا بها فقيل لما لا يرجى رجاعه حتى يجتمع معزى الفزر وقوله الوة الفتى هبيرة اى على يمين هبيرة

لا اسرح فيها والالوة والالية اليمين والألو الرجل يولى اذا حلف وفى القران العظيم للذين يؤلون من
نسايهم وسنذكر من الحسل فى لباب الثا من انشاء الله تعالى وقال شبيب بن البرصا ومرة
ليسوا نافعيك ولن ترى لهم مجمعا حتى ترى غنم الفزر **قولهم** حتى يؤوب
المنخل يتمثل به فى الياس عن الشى وقيل المنخل هو القارظ العنزى وقد مر ذكره والمثل من قول
النمر بن تولب وقولوا اذا ما اطلقوا عن بعيرهم يلاقونه حتى يؤوب المنخل يريد
انه قد كبر وعجز عن طلب الاسناد فاذا غاب عن عينه شى خشى عليه الفوت لما يرى من عجزه عن الطلب
به وكان اهل البصرة يقولون حتى يرجع نشيط من مرو ونشيط مولى لعبيد الله بن زياد بنا له دارا فلم
يرضها وامر بهدمها فهرب نشيط الى مرو وامر عبيد الله ببناء دار اخرى فلما فرغ منها امر بصور فى
دهليزه كلب واسد وكبش وقال اسد كالح وكلب نابح وكبش ناطح وصور على بابها رؤس اسد مقطعة
فمر بها اعرابى فقال ان صاحبها لا يتم سكناها الليلة فاخذ وحمل الى عبيد الله فقال احبسوه حتى تنزلها
ونقل ونقل اليها متاعه فهر كلب فضحك الاعرابى وقال والله لا يسكنها ابدا فما امسى حتى قدم رسول
بن الزبير الى قيس بن السكن ووجوه اهل البصرة ودعاهم الى طاعته فاجابوه وهرب عبيد الله ثم دعا
الاعرابى وقال له من اين قلت ما قلت قال رأيت رؤس اسد قد قطعت فقلت قوى ملك قد ذهب
وسلطان قد انقطع ورايت الكلب يهر على من يدخلها فاطلقه واهل الكوفة يقولون حتى يرجع مصقلة
من طبرستان وهو مصقلة بن هبيرة وكان سبب هربه من الكوفة انه كان على اردشير خرة من قبل
على عليه السلام فجا معقل بن قيس بسبى بنى ناجيه وكانوا قد ارتدوا عن الاسلام فصاحوا الى
مصقلة يا ابا الفضل امنن علينا فاشتراهم بثلثماية الف درهم فاعتقهم وخرج الى على عليه السلام فدفع
اليه ماية الف درهم وهرب الى معوية فقال على عليه السلام قبح الله مصقلة فعل فعل السيد وفر فرار
العبد ولو اقام ورايناه قد عجز لم ناخذه بشئ واجاز عتق من اعتق ففتش على دار مصقلة فوجد فيها
سلاحا فقال اري خزنا مفرقة وسلما وعهدا ليس بالعهد الوثيق ثم هدمها فقال
يحيى بن منصور قضى وطرا منها على فاصبحت امارته فيها احاديث كاذب فبينا هاله معوية بعد وقال
مصقلة حين لحق بمعوية تركت نساء الحى بكر بن وايل واعتقت سبيا من لوى بن غالب وفارقت خير
الناس بعد محمد لمالى قليل لا محالة ذاهب ويقولون حتى تزول عوارض وهو جبل عليه
قبر حاتم الطائى وحتى يشيب الغراب وفى القران الكريم حتى يلج الجمل فى سم الخياط **قولهم**
حبقة حبقة ترق عين بقة يقال ذلك للرجل اذا تكبر واعجبته نفسه والمثل لعلى عليه السلام قاله
وهو يصعد المنبر يامر نفسه بالتواضع وترق تفعل من الرقى اى ترق يا عين بقة يعنى نفسه يريد

تصغيرها

تصغيرها اليها **قولهم** حتفها بحث كان بأظلافها وهو مثل قولهم كالباحث عن الشفرة يراد
الرجل يبحث عما يكره فيستخرجه على نفسه وقالوا المثل لحريث بن حسان الشيباني واصله ان رجلا
غيب شفرة له في الارض ثم طلبها ليذبح بها كبشا فلم يجدها فبينا الكبش يبحث ويضرب بيديه فاثارها فذبحه
بها الرجل والشفرة السكين العريض وكذلك المدية وقال بعض الشعراء وكانت كعنز السوء قامت
بظلفها الى مدية تحت التراب تثيرها وقال غيره وكانت كعنز يوم جاءت
بحتفها الى مدية مدفونة تستثيرها **قولهم** الحق ابلج والباطل لجلج يراد به
ان الحق منكشف والباطل ملتبس يقال ابلج الصبح اذا انكشف ومنه سمي الكشفة بين الحاجبين بلجه
واللجلج من قولهم تلجلج في القول اذا تتعتع فيه ولم يستوف العبارة عن معناه قال الشاعر زهير
المر ان الحق تلقاه ابلجا وانك تلقى باطل القول لجلجا ويقال لجلج اللقمة في فيه اذا ادارها ولم يسغها قال
يلجلج مضغة فيها انيض اصلّت فهي تحت الكشح داء وقال بعضهم الحق ابلج وطريق الصدق منهج و
مسلك الباطل اعوج قال الشاعر فان الحق ليس به خفاء ولا تخفى الخيانة والخلاب
قولهم الحق مغضبة يقال ذلك للرجل تصدقه عن الامر فيغضب وروى عن ابي ذر
انه قال تركني الحق ومالي من صديق ويقولون الحق مر ومرارة حق حل واحبه **قولهم** حبيب
جاء على فاقة يضرب مثلا للامر يغشاك وبك اليه حاجة والفاقة الى الشي الحاجة اليه وفي معناه قول
الشاعر خليلي اتاني نفعه بعد حاجتي اليه وما كل الاخلاء ينفع وقيل خير السخاء ما وافق
الحاجة وخير العفو ما كان مع القدرة **قولهم** حيث لا يضع الراقي انفه هكذا رواه الاصمعي
ورواه غيره خرجه حيث لا يضع الراقي انفه قال ويضرب للشي لا دواء له ومثله قولهم غادر وهيا لا يرقع
وقال الاصمعي معناه انه لا يقرب ولا يدنى منه واصله ان ملسوعا لسع في استه فلم يقدر الراقي على القرب
مما هناك **قولهم** حرك حشاشه ومعناه الحق به اذية واصله في البعير يحرك حشاشه فيألم
والحشاش العود الذي يدخل في انف البعير فاذا كان ذلك من حديد او صفر فهو برة والجمع
برى والبرة ايضا الخلخال والجمع برين والحشاش ايضا الرجل الشجاع الخفيف والحشاش الصغير
الراس كل ذلك بكسر الحاء واما الحشاش بالفتح فالنذل من كل شئ مثل الرخم من الطير وما لا يصاد منها
قولهم الحسن احمر معناه ان المال الذي فيه الجمال لا يكتسب الا بجهد وشدة يحمر معها الوجه
فالاحمر كناية عن الشدة والجهد ومنه قولهم موت احمر اي موت في شدة وجهد قال مسلم
قوم اذا احمر الهجير من الوغا جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا يعني اذا احمر الوان القوم في الهجير مما يلقون من
الشدة والصعوبة فاما قول الشاعر هجان عليها حمرة في بياضها تروق به العينان والحسن احمر

فانه يعني ان الحسن في حمرة اللون مع البياض دون الصفرة وغيرها من الالوان ومنه قول الشاعر
فادخلي في الحمران الحسن احمر **قولهم** حلبت حلبتها واقلعت قراناه عن ابي علي بن ابي
حفص بن جعفر عن بن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي بالحاء ورواه غيره بالجيم ويضرب مثلا للرجل ياخذ
الشئ ويذهب ويدعك وهذا هو الصحيح عندنا **قولهم** حرٌّ انتصر يضرب مثلا للرجل
يظلم فينتقم واصله ومزٌ من رموز العرب قالوا وجدت الضبع تمرة فاختلسها الثعلب فلطمته
فلطمها فتحا كما الى الضب فقالتيا ابا الحسل قال سميعا دعوت قالتا جئناك نحتكم اليك قال في بيته
يؤتى الحكم فقالت اني لتقطت تمرة قال حلوا جنيت قالت ان الثعلب خذها قال جد لنفسه بغى قالت
لطمته قال اسفت والبادي اظلم قالت فلطمني قال حرٌّ انتصر قالت اقض بيننا قال حدث حديثين
امراة قال فان لم تفهم فاربعه ومثل هذ الخبر ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن ابي
عبيد الله بن اسحق العطار عن معوية بن حفص الحمصي عن الاصمعي قال لما قدم خالد بن الوليد
تلقاه بن بقيلة فقال له خالد من اين اقبلت ويلك قال من ورائي قال فاين تريد قال امامي قال
فمن اين خرجت قال من بطن امي قال فمن أقصى اثرك قال من صلب ابي قال ففيم انت قال في ثيابي
قال فعلى اى شئ انت قال على الارض قال بن كم انت قال بن رجل واحد قال ما اجبتني عن ما سئلت
عنه قال ما اجبتك الا عما سألتني عنه قال كم اتى عليك قال ستون وثلثمائة سنة قال افتعقل
قال نعم وأقيد قال فاخبرني عن اعجب ما ادركت قال ادركت ما بين الحيرة الى الشام قرى منظومة
وان المراه لتضع مكتلها على رأسها وفي يدها مغزلها فما تمسه حتى يمتلئ من الفواكه ثم ادركته خرابا
ثانيا وهي الدول بين عباد الله وبلاده وادركت البحر وان سفنه لترقا الى محلتنا هذا ثم ادركته يابسا
قال فاخبرني با فضل المال قال ارض خوارة فيها عين خرارة قال ثم ماذا قال فرس في بطنها فرس يتبعها
فرس قال فاين انت عن الابل قال جمال وشقا قال فاين انت عن الغنم قال ليس في ذلك بشئ ذلك طعام
قال فاين انت عن الذهب والفضة قال ذلك الذي ان تركته لم يزد وان اقبلت عليه لم تتدارك
ما بقاؤه عندك قال فما هذه الحصون التي اراها قال بنيناها للسفيه حتى يجيئ لها الحليم مثلك فينزل
وانما سمي بقيلة لانه جاء في ثوبين اخضرين وانما اسمه عمرو بن ثعلبة بن عبد المسيح الغساني ومثله
ما روى ان عدي بن ارطاة اتى اياس بن معوية قاضي البصرة وعدي اميرها فقال له يا هناه اين انت
قال بينك وبين الحايط قال اسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امراة قال بالرفاه و
البنين قال وشرطت لاهلها اني لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال وانا الآن اريد الخروج
قال في حفظ الله قال اقض بيننا قال قد فعلت **قولهم** حلف بالسمر والقمر قال الاصمعي

وتحت حاتة خشبان ضالــ ورثت سلاحه وورثت ذودا وجر بادائما اخــرى الليالى

الحما الشخص والمعاوز الثياب التى يتبذل فيها الواحد معوز والذود الجماعة القليلة من أناث الابل والضبال السدر البرى وفى هذا المعنى قولـــ ابى داود لا اعد الاقتدار عدما ولكن فقد من قد رايته الاعدام ونحو ذلك ما اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا المفجع قال حدثنا ابو العباس ثعلب عن بن الاعرابى عن بن الكلبى قال كان الحضرمى بن عامر بن موالد الاسدى عاشر عشرة من اخوته فماتوا جميعا فورثهم فقال جزء بن مالك اخذ المال وتزوج ناعم البال فقال

يزعم جزءٌ ولم يقل جللا انى تزوجت ناعما جذلا
ان كنت ازنيتنى لها كذبا جزءٌ فلاقيت مثلها عجلا
افرح ان ارزأ الكرام وأن اورث ذودا شصايصا نبلا
كم كان من اخوتى اذا احتضر الــــفرسان تحت العجاجة الأسلا
من سيدٍ ماجدٍ اخى ثقةٍ يعطى جزيلا ويضرب البطلا
ان جيته خايفا امنت وان قال ساحبوك نايلا فعلا

وكان لجزء تسعة اخوة فجلسوا جميعا على راس بير يصطلون بها فانخسفت باخوته فهلكوا فبلغ ذلك الحضرمى فقال انا لله وانا اليه راجعون كلمة وافقت قدرا واورثت حقدا

قولهم الحديث ذو شجون وهو على حسب ما تقول العامة الحديث يجر بعضه بعضا والمثل لضبّة بن أدٍّ اخبرنا ابو القسم الكاغدى عن العقدى عن ابى جعفر عن بن الاعرابى قال قال المفضل كان لضبة بن أدٍّ ابنان يقال لاحدهما سعد والاخر سعيد فخرجا فى طلب ابلٍ له فلحقها سعد فرجع بها ولم يرجع سعيد وكان ضبة يقول اذا راى شخصا مقبلا تحت الليل اسعد ام سعيد فذهبت مثلا فى نحو قولهم انجح ام خيبة اخير ام شر ثم خرج ضبة يسير فى الشهر الحرام ومعه الحرث بن كعب فمروا على سرحة فقال الحرث لقيت بهذا المكان شابا من صفته كذا فقتلته واخذت بردا كان عليه وسيفا فقال ضبة ارنى السيف فاراه فاذا هو سيف سعيد فقال الحديث ذو شجون معناه ان الحديث له شعب وشجون الوادى شعبه ويقال له بمكان كذا شجن اى حاجة وهوى وقيل الحديث ذو شجون يضرب مثلا للرجل يكون فى امر فياتى امر اخر فيشغله عنه فقتل ضبة الحرث فلامه الناس وقالوا اقتلت فى الاشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فارسلها مثلا ومعناه قد فرط من الفعل ما لا سبيل الى رده قال الفرزدق

اسلمنى للموت امك هابل وانت دليظي المنكبين بطين

الدليظي الغليظ يقال رجل دليظي ودلنظي يبون ولا يبون ودلاظ فى معناه وقيل هو شديد المنكبين قالــــ

خميصٌ من الود المقرب بيننا من الشر رخى القصرتين سمين
فان كنت قد سالمت دونى فلا تقم بدار بها بيت الذليل يكون
ولا تامن الحرب عند استعارها كضبة اذ قال الحديث شجون

استعادوها هيجاتها ومفاجاتها وامكانها يقال شغر برجله اذا امكن يقول تفاجيك كما فاجات ضبة وكانت
بنتٌ لمعاوية متزوجة بابن لزياد ففخرت عليه فقال زياد ما اقبح الفخر بعد الشغر يعني رفع الرجلين
عند النكاح وقيل الحديث أنزى من الظبي اي يفتح بعضه بعضا **قولهم** حدّث حديثين
امراةً فان لم تفهم فاربعة يضرب مثلا لسوء الفهم وظاهره خلاف باطنه وحقيقته انها اذا كانت لا تفهم
حديثين كانت بان لا تفهم اربعة اقرب وقال بعض العلماء انما هو ان لم تفهم فاربع اي مسك وذلك
غلط وحديث المثل قد تقدم **قولهم** حداً حداً وراءك بُندقة يقال ذلك للرجل يفزع
بعدوّه وحِدا وبُندقة قبيلتان من قبايل اليمن وكانت بُندقة اوقعت بحِدا وقعةً اجتاحتها
فكانت تفزّع بها فصارت مثلا لكل شئ يفزّع بشئ **قولهم** حسبك من غِنى شبعٌ وريٌّ
المثل لامرئ القيس بن حجر وهو مما نقم عليه ونسب الى تناقض القول وذلك انه قال

ألا إنْ لا تكن ابلٌ فمعزى كانّ قرون جلّتها العصيّ فتملا بيتنا اقطا وسمنا
وحسبك من غنى شبعٌ وريٌّ بعد ان قال ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلبْ قليل من المال ولكنما اسعى لمجدٍ مؤثّلٍ وقد يدرك المجد المؤثّل امثالي

فذكر مرة انه لا يقنع بادنى معيشة حتى ينال الملك والمجد المؤثّل وهو الذي له اصلٌ ثابت و
ذكر اخرى ان الشبع والري يكفيانه وفسّر على وجه اخر وذلك انه اراد الجود بما فضل عن الحاجة
يقول جد بما عندك واقنع بالشبع والريّ ففيهما كفاية والكلام على المعنى الاول اوّل **قولهم**
حنّت فلا تهنّت يقال ذلك لمن حنّ الى مكروه من الامر يدعى عليه بان لا يتهنا به اذا وجده وقد ذكر
اصله في الباب الثالث قولهم تركت من لا احلال له واصله ان جبيلة بن عبد الله القريعي غار على ابل
حريّة بن اوس بن عامر من بني الهجيم فاطردها غير ناقة حرام كانت فيها فركبها حريه في اثار الابل فقيل
له تركبها وهي حرام فقال جزاما يركب من لا احلال له فلحقها فبارزه جبيله فطعنه حريّة فقتله وذهب

اصحاب جبيله بالابل فقال حريّة ان تاخذوا ابلي فان جبيلكم عند المراجف ثوبه كالمجعل
الجي السنانُ على محاسنِ زوره ازجا يزدلف ازدلاف المصطل نزمي بريحينا خصاصة بيننا
زالت وعامة ابينا لم ينزل اذ ينسلون بذي العراد فانثني فوسي ولا عزيك سعي مضلّل

قولهم حميّر الحاجات يقولون اتخذوه حميّر الحاجات اي متهنوه في جليل امرٍ ودقيقه
وحميّر تصغير حمارٍ **قولهم** حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة يضرب مثلا في تشابه
الشيئين يقال حذاه حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اي بمثل فعله وهو مثله حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة والقذّة الريشة التي تركب على السهم وسهم أقذّ اي لا ريش عليه ومقذود

مريش وما اصيب منه اقذ ولا مريشا اى لم اصب منه شيا ونحو المثل قول الشاعر
الناس مثل زمانهم قذ الحذا على مثاله ورجال دهرك مثل دهرك فى تصرفه وحاله
فالبس اخاك على التصنع والتفاوت من فعاله فالطرف يكبو مرة وهو الجواد على اعتلاله
قولهم حسبتنى مضلا كعامر يضرب مثلا للرجل يريد اختداعك وقد خدع غيرك
قبلك ولا انعرف عامرا هذا **قولهم** حبلك على غاربك يقال القيت حبله على غاربه
اذا تركته يذهب حيث يريده واصله انا ارادوا ارسال الناقة فى الرعى القوا جديلها
على غاربها لان لاتبصره فيتنغص عليها ما ترعاه والغارب مقدم السنام ثم صار غارب كل
شئ اعلاه ومثله قولهم حلبه درج الضب وقولهم للمراة اذهبى فلا انده سربك اى لا ارد
ابلك والسرب ابل الحى اجمع **قولهم** حب شيأ الى الانسان ما منع حب الى بكذا وحب الى
كذا اى ما احبه الى وشيأ نصب لانه فى معنى التعجب وقال ساعدة بن جوئه هجرت غضوب
وحب من يتجنب يقول حب بها الى متجنبه والمثل من قول عبد الرحمن المعروف بالقس انشدنا ابو احمد
قال انشدنا ابن الانبارى قال انشدنا عبد الله بن خلف قال انشدنا عبد الله بن محمد قال انشدنا
مصعب بن الزبيرى يا رين قلبك ممن لست ذاكره الا ترقرق ماء العين او همعا ادعو الى هجرها
قلبى فيتبعنى حتى اذا قلت هذا صادق نزعا وزادنى كلفا بالحب ان منعت وحب شيأ
الى الانسان ما منعا كم من دنى لها قد كنت اتبعه ولو صحا القلب عنها كان لى تبعا وفى
معناه قول الشاعر رايت النفس تكره ما لديها وتطلب كل ممتنع عليها **قولهم** حب المدح
راس الضياع قاله الاكثم بن صيفى ومعناه معروف وقال عمر رضى الله عنه المدح الذبح **قولهم**
حولها ندندن هو من امثال النبى صلى الله عليه وسلم قال لاعرابى لا اعرف ما دندنتك ودندنة
معاذ انا اريد الجنة او كلاما هذا معناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها ندندن اى انما
نطلب بهذه الدندنة

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها الحاء

احمق من هبنقة واسمه يزيد بن ثروان احد بنى قيس بن ثعلبة ومن حمقه انه
جعل فى عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال اخشى ان اضل نفسى ففعلت ذلك لاعرفها
به فحولت القلادة من عنقه الى عنق اخيه فلما اصبح قال يا اخى انت انا وانا انت واضل بعير فجعل
ينادى عليه من وجده فهو له فقيل له فلم تنشده قال فاين حلاوة الوجدان واختصمت طفاوة
وبنو راسب فى رجل فادعى كل فريق انه فى عرافتهم فقالوا الحكم علينا من طلع من هذه الجهة واشاروا
الى جهة فطلع عليهم هبنقة فحكموه فقال هبنقة حكمه ان يلقى فى الماء فان طفى فهو من طفاوة وان

وسب فهو من واسب فقال الرجل ان كان الحكم هذا فقد زهدت في الديوان وكان اذا رعى غنما جعل
مختار المراعي للسمان وينحي المهازيل ويقول لا اصلح ما افسد الله وشبيه بذلك ما حكى الله تعالى عن
بعض المشركين في قوله انطعم من لو يشاء الله اطعمه وقال فيه الشاعر   عش بجد ولا يضرك
نوكا او شبيه بن الوليد   رب ذى اربة مقل من المال   وذى عنجهية مجد ود
وقيل الهبنق والهبنك صفة الاحمق احمق من شرنبث وقيل من شرنديب وهو رجل من بني سدوس
جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال ترامياً فرماه الشرنبث وقال طيرى عقاب واصيبي
الجراب حتى يسيل اللعاب فاصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل انهزم من حجر واحد فقال لو انه قال
طيرى عقاب واصيبي الذباب فذهبت عيني ما كنت اصنع وذباب العين السواد الذي في جوف
الحدقة وذهبت كلمة الشرنبث مثلا في تهييج الرمي واحمق من بيهس وقد مر حديثه واحمق
من حديبة قيل هو رجل بعينه وقيل هو الصغير الرأس الخفيف الاذن القليل الدماغ وذلك يكون
احمق وقيل حديبة امرأة كانت تمخط بكوعها واحمق من جهيزة وهو رجل من بني الصيد او احمق من
جحا وكان من خزاعة وكان من حمقه انه دفن دراهم في صحرا وجعل علامتها سحابة تظلها ودخل على ابي
مسلم ومعه يقطين فقط فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم ومات ابوه فقيل له اذهب فاشتر الكفن فقال
اخاف ان اشتغل بشرى   الكفن فتفوتني الصلوة عليه وراه رجل يعرج فقال له ما شانك فقال
اظن ان غدا تدخل في رجلي شوكة واحمق من ابي غبشان وهو رجل من خزاعة يلي البيت الحرام
فاجتمع مع قصي بن كلاب بالطايف على الشرب فلما سكر اشترى منه قصي ولا البيت بزق خمر
واخذ منه مفاتيحه وطار بها الى مكة وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل ردها الله عليكم
من غير غدر ولا ظلم وافاق ابو غبشان فتندم فقيل اندم من ابي غبشان فقال بعضهم

باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت   بزق خمر فبيست صفقة البادي   باعت سدانتها بالخمر وانقرضت
عن المقام وظل البيت والنادي   ثم جاءت خزاعة فقاتلت قصيا فغلبهم وحديثهم مستقصى

في كتاب الاوايل احمق من شيخ مهو وهو عبد الله بن بيدرة وهو قبيلة من عبد القيس ومن
حديثه ان ايادا كانت تعير بالفسو فقام رجل منهم بعكاظ ومعه برد احيرة ونادى الا انني من اياد
فمن يشتري منا عار الفسو ببردي هذين فقام عبد الله بن بيدرة فقال انا ولتزر باحدهما وارتدى
بالآخر واشهد عليه القبايل فانصرف عبد الله الى قومه وقال جيتكم بعار الابد فقال فيهم الراجز

نال لكيز بعوت يديها   فعلتها ثمت لا تخفيها   كروا الى الرجال فافسوا فيها   فقالت عبد القيس
ان الفساة قبلنا اياد   ونحن لا نفسوا ولا نكاد   فلزم العار عبد القيس   فقال الشاعر الاخطل

وعبد القيس مصفر لحاها　　كان فسأها قطع الضباب　　و قال بعض الشعراء المهلب هو يقاتل الشراة
ليعل بكراً ولا تعدل بهم احداً　　سفالة الريح حتى يورق الشجر　　ان الرياح اذا مرّت بفسوهم
لم يبق منها فساطيط ولا اجر　　و قال بعضهم فى بندره　　يا من راى كصفقة بن بندره
من صفقة خاسرة مخترة　　المشترى الفسو ببردي حبره　　شلّت يمين صافق ما اخسره
احمق من ربيعة البكا وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن صعصعة دخل على امّه وهى تحت زوجها
فبكا وصاح انه يقتل امى فقالوا اهون مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلا ولقب البكا احمق
من عدى بن حباب واحمق من مالك بن زيد مناة واحمق من دغة وقد مرّ حديثهم فيما تقدم وقيل
دغة دويبة وقيل هى الفراشة لانها تحرق نفسها وقد مر واحمق من عجل بن لجيم بن صعب بن على بن
بكر بن وايل ومن حمقه انه قيل له ما سميت فرسك هذا قال فقام اليه وفقا احدى عينيه وقال
سميته الاعور فقال العربى　　رمونى بنو عجل بداء ابيهم　　واى امرء فى الناس احمق من عجل
اليس ابوهم عار عين جواده　　فصارت به الامثال تضرب فى الجهل　　واحمق من الممهورة احدى
حدمتيها واحمق من الممهورة من نعم ابيها وقد مر حديثها فى الباب الثانى واحمق من لاعق الماء و
احمق من القابض على الماء واحمق من ماضغ الماء واحمق من ماطح الماء وفى القران الكريم الا كباسط كفيه
الى الماء ليبلغ فاه وقال الشاعر　　فاصبحت من ليلى للغداة كقابض　　على الماء لم ترجع بشئ اناملة
واحمق من لاطم الارض بخديه معروف واحمق من المتمخط بكوعها والكوع طرف الزند وقد مرّ
ذكرها واحمق من الدابغ على التحلى يقال تحلا الجلد اذا بقى عليه شئ من اللحم فلم يصل اليه الدباغ فيفسد
فاذا اقشر ثم دبغ صلح واحمق من راعى ضان ثمانين قال ابن حبيب قيل ذلك لان الضان تتفرق فيحتاج
راعيها الى جمعها ولا اعرف ما هذا التفسير لان تفرق الضان لا يوجب حمق راعيها ولا يدل عليه والصحيح
اشقى من راعى ضان ثمانين ولا اعرف لم خصت الثمانين هنى وكذلك رواه الجاحظ واحمق من طالب
ضان ثمانين هذا اصل المثل الاول وهو اعرابى بشر كسرى ببشرى سر بها فقال سلنى حاجتك فقال
اسالك ضانا ثمانين ويقول المشغول انا فى رضاع ضان ثمانين واحمق من الضبع واحمق من ام عامر
واحمق من ام طريق كل هذه سواء ويراد به الضبع ونذكر اصله فى الباب السابع واحمق من الربع وهو
ما نتج فى الربيع من اولاد الابل والهبع ما نتج فى الصيف وهو مثل ساير الا ان بعض الاعراب قال ما احمق
ربع والله انه ليتجنب العدوى ويتبع امه فى المرعا ويراوح بين الاطبا ويعلم ان حنينها له دعا فاين
حمقه واحمق من الرخل وهى الانثى من اولاد الضان والجمع رخلان ورخال واحمق من نعجة على حوض
لانها اذا رات الماء انكبت عليه تشربه لا تنثنى عنه حتى تزجر واحمق من ام الهبير قيل الهبير

الجحش وامه الاتان وقيل هي الضبع ويقال للضبعان وهو ذكر الضباع ابو الهبير واحمق من الجهيزة
قيل هي الدبية وحمقها ان تدع ولدها وترضع ولد الضبع وقال حذل الطعان كمرضعة
اولاد اخرى وضيعت بنيها ولم ترقع بذلك مرقعا وقيل الجهيزة الدبة وجهيزة ام شبيب
الخارجي ومن حمقها انها حملت شيئا فاثقلت فقالت لاحمائها ان في بطني شيئا يتحرك فحمقت وقيل
الجهيزة الحمار واحمق من حمامة لانها لاتصلح عشها فربما سقط بيضها وانكسر واحمق من نعامة لانها
اذا مرت ببيض غيرها حضنته ونسيت بيض نفسها كما قال ابن هرمة كتاركة بيضها بالعرا
وملبسة بيض اخرى جناحا واحمق من رخم ويقولون ايضا اكيس من الرخم وكيسها انها تحضن
بيضها وتحمي فرخها وتالف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في اوايل القواطع وترجع
في اوايل الرواجع لين الصيادين يطلبون الطير بعد قطاعها فهي تقطع اولا وترجع اولا فتنجو ولا
تطير والشكير ايضا ما نبت من العشب تحته ما هو اطول منه وهو ايضا الشعر الذي ينبت خلال
الشيب ضعيفا قال والراس قد صار له شكير ولا تسقط على الحفير لعلمها ان فيه نبلا
ولا توبف في الوكور اي لا تقيم من قولهم ارب بالمكان والب اذا اقام به والمعنى لا ترضى من الوكور بما
يرضى به ساير الطير حتى تذهب الى اعلى موضع تقدر عليه فتقيم فيه وتبيض واحمق من عقعق
لانه يضيع بيضه وفراخه واحمق من طريق وهو الكروان وذلك انه اذا راى انسانا سقط على الارض
والطرق فيطيفون به ويقولون اطرق كرا اطرق كرا ان النعام في القرى وانت لن ترى ويلقون عليه
ثوبا وياخذونه بغير تكلف واحمق من رجلة وهي البقلة الحمقى لانها تنبت في مجاري السيول فيجترفها
واحمق من ترب العقد والعقد ما ينعقد من الرمل وحمقه انه لا ينهال ولا يثبت واحذر من غراب
واصله ما حكوا في رموزهم ان الغراب قال لابنه اذا رميت فتلوص اي تلوّ فقال يا ابت انا اتلوص قبل
ان ارمى واحذر من عقق معروف واحذر من قرلي وهو طاير يغوص في الماء يستخرج السمك فياكله
وهو اعجمي لين اهل اللغة قالوا ليس تلتقي الراء مع اللام في العربية الا في اربع كلمات ارل وورل وهي دابة معروفة
وجرل وهو ضرب من الحجارة والغرلة وهي القلفة واحذر من ذيب لان الاعراب يحكون انه يبلغ من
حذره ان يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احداهما مطبقة نايمة والاخرى مفتوحة حارسة وهو
بخلاف الارنب التي تنام مفتوحة العينين ليس من الاحتراس ولكن خلقة قال حميد بن ثور في نعت الذئب
ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع وهذا محال لان النوم ياخذ جملة
الحي واحذر من ظليم وهو ذكر النعام وليس في الحيوان انفر منه وفي ذلك ان الوحوش اذا كانت في
خلا لا عهد لها برؤية الناس لم تنفر عنهم اول ما تراهم ولذلك قال ذو الرمة

وكل اجم المقلتين كانه اخو الانس من طول الخلاء المغفل ولا توجد النعام على الاحوال كلها الا نافرا
ولذلك ضرب به المثل فى سرعة انهزام القوم فيقال خفت نعامتهم واخذ من يد فى رحم واحير
من يد فى رحم يذكر فيما بعد انشاء الله تعالى واحر من النار ومن الجمر ومن المرجل معروفات احتر
من القرع فهو بثر يخرج بصغار الابل فتقرع والتقريع ان يجر على التراب لحار فيعاق تقول اذا
داويته من القرع قرعته كما قردته وحلمته اذا نزعت عنه القردان والحلم وقذيت العين اذا
نزعت عنها القذى فى المثل يقلح اى ينزع قلحه وهو صفرة الأسنان واحسن من الشمس واحسن من القمر
معروفان واحسن من النار وقالت اعرابية كنت احسن من النار فى ليلة القر وهى فى ليلة القر
احسن فى العيون واحب الى النفوس وقال بعضهم هو احسن من الصلا فى ليل الشتا واحسن من
شنف الانظر والشنف القرط الذى يعلق فى علا الاذان والانظر النظر وانتظار الذهب واحسن
من الدر واحسن من الطاووس واحسن من الدمية وهى الصورة الحسنة والجمع الدما واحسن من
الزون وقيل الزون الصنم وقيل احسن من الزور وهو الصنم ايضا ومنه قوله تعالى والذين لا يشهدون
الزور يعنى الصنم واحسن من بيضة فى روضة معروف واحسن من الدهم الموقفة يعنى الخيل و
التوقيف بياض فى اسافل اليدين من الفرس ماخوذ من الوقف وهو السوار واشد حمرة من النكعة وهى
ثمرة الطرثوث واشد حمرة من بنت المطر وهى دويبة حمرا ترى غب المطر واحير من الضب واحير
من الورل من الحيرة وهما اذا خرجا من جحرهما لم يهتديا اليه واحير من الليل من الحيرة والليل ولد الحبارى
واحيى من بكر واحيى من كعاب والكعاب التى تكعب ثدياها اى تفلكا فصار مثل الكعب من العظام
صلابة وتدويرا واحيى من هدى وهى العروس واحيى من مخبأة واحيى من مخدرة معروفات واحيى
من الضب وهذا من الحيوة اى اطول عمرا والضب طويل العمر احول من ابى براقش من التحول والتنقل
وهى طاير يتحول فى اليوم الوانا مختلفة والبرقشة النقش واصله ثلاثى وهو من حال يحول فقيل احول
منه واحول من الذيب هذا هو من الحيلة والياء فى حيلة واو جعلت يا لكسرة ما قبلها تقول الرجل اذا
احتال واحرص من ذيب واحرص من خنزير واحرص من كلب من الحرص معروف واحرس من كلب
من الحراسة وكذلك احرس من الاجل واحطم من الجراد واصل الحطم الكسر واحد من الضرس واحد
من ليط وليط كل شئ ظاهر جلده وكثر ذلك حتى قيل ليط الشمس قال الشاعر
بمقورة الالياط سم الكواهل ويقال للانسان اذا كان لين السجية انه لين الليط واحفظ من
الارض واحمل من الارض وقد ذكرناه فى الباب الاول واحقر من التراب معروفان واحقد من جمل
من الحقد واحسن من شارف وهى الناقة المسنة واحكى من قرد لانه يحكى كلما راه واحلى من الشهد

الشهد وهو العسل قبل ان يصفى واحلى من العسل واحلى من الجنا وهو ما يجنى من التمر واحلى من النشب
وهو المال الجنى والجنى الجنى وهو الماخوذ من الشجر واحلى من ميراث العم الرقوب التى لا اولاد لها فهى
تترقب معونة الناس واحنى من الوالدة من الحنو وهو العطف والرحمة واحكم من لقمان واحكم من الزرقا
من الحكمة وهو لقمان بن عاد والزرقا زرقا اليمامة وقال النابغة للنعمان   واحكم كحكم
فتاة الحى اذ نظرت   الى حمام سراع وارد الثمد   اى كن حكيما مثلها ومن
العجايب ان الملوك كانوا يخاطبون بمثل هذا الكلام وكانت الزرقا نظرت الى حمام طاير عدده ستة
ستون وعندها حمامة واحدة فقالت   ليت الحمام ليه   الى حمامتيه ونصفه قديه   تم
الحمام مايه   فتعجب من صدق نظرها وفطنتها واحكم من هرم من الحكم وهو هرم بن قطبة وكان احكم
العرب واحكم من فرخ الطاير واحكم من فرخ العقاب وذلك انه يخرج من البيضة على راس نيق فلا يتحرك
حتى ينبت ريشه ولو تحرك سقط وهلك واحكم ممن قرعت له العصى اى اعلم والحكم عندهم العلم وقيل
هو عامر بن الظرب العدوانى وكان قد اسن فربما هفى فى ناديه حكم فتقرع له العصى فيرتدع وقيل
هو ربيعة بن مخاسن التميمى وقيل هو عامر بن مالك بن ضبيعة القيسى وقيل هو عمرو بن حممة الدوسى
وقيل مسعود بن خالد ذو الجدين الشيبانى قال المتلمس   لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصى
وما علم الانسان الا ليعلما   وقال الحرث بن وعلة   وزعمت انا لا احلوم لنا
ان العصى قرعت لذى الحلم   وتفسير هذا مستقصى فيما ذكرناه شرحناه من كتاب الحماسة واحلم
من الاحنف والحلما كثير يقال احلام عاد كما قال   على امرئ هد عرش الحى مصرعه
كانه من ذوى الاحلام من عاد   وقال   احلام عاد واجساد مطهرة
من المعقة والآفات والاثم   وذكر حلم لقمن بن عاد وحصن بن حذيفة وزرارة بن عدس و
حاجب بن زرارة وغيرهم ولم يحظ احد من اهل الحلم بما ذكر به الاحنف واسباب الامور عجيبة كان
يقول لست بحليم ولكن صبور وهذا من قول بعض العرب وقيل له ما الحلم قال الذل اصبر عليه احزم
من سنان واحلم من سنان ولم يجمع الحزم والحلم لاحد غيره وهو سنان بن ابى حارثة واحزم من
الحربا لانها لا تخلى ساق شجرة حتى تاخذ باخرى قال الشاعر   لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
احمى من است النمر واحمى من انف الاسد لان احدا لا يقدر ان يقربهما فهما فى حمى واحمى من مجير الجراد
وهو مدلج بن سويد الطائى ومن حديثه انه خلا فى خيمة ذات يوم فاذا هو بقوم معهم اوعية فقال
ما خطبكم قالوا غزونا جارك قال اى جيرانى قالوا الجراد وقع بفنايك فقال وسميتموه لى جارا فلا
سبيل اليه وركب فرسه واخذ رمحه وقال لا يتعرض له احد الا قتلته فما زال يحميه حتى حميت الشمس

عليه

عليه قطار وآمن من مجير الظعن وهو ربيعة بن مكدم ومن حديثه فيما روى بعض العلماء ان نبيشة
بن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة بالكديد فرأى صنما في بعض الصحارى فسجد له فاتاه
يوما فوجد ثعلبا يبول عليه فقال — أربٌّ يبول الثعلبان برأسه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب — ويترك غشيانه ويكون ايضا مثلا للشيء يدرس وتذهب جدته
قال عمرو بن الاهتم — الم تر ما بيني وبين بني عامر — من الود ما بالت عليه الثعالب
واصبح باقي الود بيني وبينهم — كان لم يكن والدهر فيه العجائب — فقلت تعلم ان صرمك جاهدا
ووصلك عندي بينه متقارب — فما انا بالباكي عليك صبابة — ولا بالذي تاتيك منه المثالب
قولهم ذليل عاذ بقرملة والقرملة شجرة قصيرة لا ظل لها ولا ذرى يضرب مثلا للذليل يعوذ
باذل منه **قولهم** الذلة مع القلة اي الذل مع الفقر والغربة الذل والقلة هاهنا
قلة العدد وهي مما ينم بها ويقال ذلة وذل وعذرة وعذر وقلة وقل قال الشاعر وقد يقصر القل الفتى دون همه
وقد كان لولا القل طلاع انجد **قولهم** ذكور لا جناس يضرب مثلا للذي يعد ولا ينجز **قولهم** ذهبت
دماؤهم درج الرياح اي اهدرت فطلت والعرب تقول علم السيل الدرج اي قد علم وجهته يضرب
مثلا لمن ياتي الامر على عمد قولهم ذهب بين الصحوة والسكرة قال ثعلب بين ان يعقل وبين ان لا
يعقل **الامثال المضروبة** في المبالغة والتناهي الواقع في اوائل اصولها الذال اذل من وتد
بقاع لانه يدق ابدا والقاع المستوي من الارض اذل من حمار مقيد قيل ذلك لقول الشاعر
ولا يقيم على ذل يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد — اذل من عير وهو الحمار الذكر وذلك
في امتهان صاحبه له اذل من قراد بمنسم والمنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان اذل من فقع بقرقرة
والفقع ضرب من الكماة ابيض يظهر على وجه الارض فيوطأ والكماة السود تستتر في الارض وقيل
حام نقيع لبياضه ويقال للذي لا اصل له انه الفقع لان الفقع لا اصول له ولا عروق اذل من حوار
وهو ولد الناقة ويذله اهله لانه لا انتفاع لهم به حتى يكبر اذل من البعر وهو الجدي يمتهن لانه
يشد على فم الزبية اذل من بعير سانية وهو الجمل الذي يسقى عليه اذل من النقد وهو صغار الغنم
اذل من بعير بدح وهو الجمل فارسي معرب اذل من حمار قبان وهو ضرب من الخنافس اذل من
قرملة وقد ذكرناها اذل من قمع يعني به قمع التمر يرمى به فيوطأ بالارجل اذل من الشسع ومن النعل
من قول البعيث — وكل كليبي صفيحة وجهه — اذل لاقدام الرجال من النعل
اذل من الحذاء وهو النعل ايضا اذل من الرداء معروف اذل من قيسي بحمص لان حمص كثيرة اليمن ليس
فيها من قيس الا بيت واحد فهم اذلاء لقلتهم اذل من بيضة البلد وقد ذكرناها في **الباب العاشر**

جاء من الامثال في اوله راء قولهم الرايد لا يكذب اهله والرائد الذي يقدم القوم لطلب الما والكلا لهم فان كذبهم افسد امرهم وامر نفسه معهم لانه واحد منهم يضرب مثلا للنصيح غير المتهم على من ينصح له واصله في العربيه وادير ود اذا ذهب وضرب يمينا وشمالا ومن ثم قيل ارتاد الشئ اذا طلبه لان الطالب يتردد في حاجته حتى ينالها **قولهم** رب سامع بخبري لم يسمع بعذري وقولهم رب ملوم لا عذر له وانما قيل ذلك لان من العذر ما لا يمكن اعلانه وكان مالك بن انس لا يغشى حط الزيارة ولا التهنية ولا العيادة فاذا عوتب عليه قال لي عذر لا يمكنني اظهاره وليس كل ذي عذر يمكن ان يظهره ويقولون رب ملوم لا ذنب له وفي عجز بيت لعل له عذرا وانت تلوم … وقالوا المرء اعلم بشانه ومن اجود ما جاء في ذلك من الشعر قول الغزي

وزيّنا المسك آنا فآحسانا … وردفر الزعفران على الجيوب … ذكرت بموقفي جلا بن بدر
وصاحبه الالد له الخطوب … فقلت لهن لا عذرى لديسا … يكون من المحب الى الحبيب
ولو صدق الهوى او كنت حيا … لمت مع الندى يوم القليب … وقد طاعنت حتى لا طعان
وزالت حيلة الرجل اللبيب … وكم من موقف حسن احيلت … محاسنه فعدّ من الذنوب

قولهم رمتني بدائها وانسلت يقال رمى فلان بالسرقه وقذف بالزنا وقد رمى بالزنا ايضا وفي القران الكريم ان الذين يرمون المحصنات ولا يكادون يقولون قذف بالسرقه وفي حديث المثل ان رهم بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيده وكان لها جمال تزوجت مالك بن سعد بن زيد مناة على ضراير فكان ضرائرها يرمونها بالعفل فقالت لها امها اذا سابّنك فابتديهن به ففعلت فقيل لها ذلك والانسلال الخروج من الجماعة فولدت سعد بن مالك بن زيد وهم رهط العجاج يقال لهم العفل قال اللعين المنقري يعرض بهم … ما في الدوابر من رجلي من عفل … يوم الرهان ولا اكوى من العفل

قولهم رب قول اشد من صول الصول الحملة والوثبة عند الخصومة والحرب قال طرفة في معنى المثل … ويرد عنك مخيلة الرجـل العريض موضحة عن العظم
بحسام سيفك ولسانك والكلم الاصيل كارغب الكلم … وقال
رايت القوافي يتلجن موالجا … تضايق عنها ان تولجها الابر … وقال بعض حكماء الهند ما يمتنع القلب من القول اذا تردد عليه فان الماء الين من القول والحجر اصلب من القلب فاذا انحدر عليه اثر فيه وقد يقطع الشجر بالفوس فينبت ويقطع اللحم بالسيوف فيندمل واللسان لا يندمل جرحه والنصول تغيب في الجوف فتنزع والقول اذا وصل الى الجوف لا ينزع ولكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم الدواء وللحزن الصبر وللعشق الفرقة ونار الحقد لا تخبوا ابدا ونحو ذلك قول البحتري

وما حرق السفيه وان تعدا | بابلغ فيك من حمق الحليم | متى اخرجت ذا كرم تخطا
اليك بمثل افعال اللئيم | وقال الاخطل في معنى قول طرفه | متى اقروا وهم منى على مضض
والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر **قولهم** رويد الشعر يغب يضرب مثلا للمكروه يتبين
بعد وقوعه واستمراره اى نظر عاقبة الشعر في المدح والذم اذا جرى على السنة الرواة وسارت
به الرفاق في كل واد ونحوه قولهم دع الراى يغب فان غبوبته تكشف للمرء عن فصه **قولهم**
الرثيئة تفثأ الغضب يضرب مثلا لحسن موقع المعروف وان كان يسيرا واصله ان رجلا غضب على
قوم فاتاهم للايقاع بهم فسقوه رثيئة فسكن غضبه والرثيئة اللبن الحامض يصب عليه حليب
ويفثأ يسكن يقال فثأت القدر اذا سكنت غليانها بالماء **قولهم** رماه بثالثة الاثافي و
قولهم رماه باقحاف رأسه وقولهم رماه بسكاته فاما بثالثة الاثافي اى بداهية عظيمة وثالثة الاثافي
القطعة من الجبل يجعل الى جنبها اثفيتان وينصب القدر عليها ومعناه انه رماه بامر عظيم مثل
قطعة جبل قال خفاف بن ندبة | ولم يك طبهم جبنا ولكن | رميناهم بثالثة الاثافي و
رماه بسكاته وصماته اى بامر اسكته **قولهم** رميته بافوق ناصل اى رددته بغير حظ تام و
الافوق السهم المنكسر الفوق والناصل الساقط النصل **قولهم** رب ساع لقاعد والمثل
ليزيد بن معوية اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد قال كانت ام خالد بنت ابي هاشم بن عتبة
عند يزيد بن معوية وكان مؤثرا لها فعتب عليها شيئا فتزوج في حجة حجها ام مسكين بنت عاصم بن
عمر بن الخطاب وقال | اراك ام خالد تضجين | باعت على بيعك ام مسكين
ميمونة من نسوة ميامين | بلدة كنت بها تكونين | والصبر ثم خالي خير الدين
ليس كما كنت بها تظنين | وقال لها | اسلمي ام خالد رب ساع لقاعد
ان ماتى التي ترين سبتني بوارد | وزيد على البيت الاول | رب وال بعثته لامرئ غير حامد
والمثل ماخوذ من قول النابغة | اتى اهله منه حباء ونعمة | ورب امرء يسعى لآخر قاعد
قولهم رمى فلان بحجره معناه رمى بقرنه الذي يقاومه وقال الاحنف لعلي كرم الله
وجهه حين بعث معوية عمرا حكما انك يا امير المؤمنين قد رميت بحجر الارض وبمن كاد الاسلام
واهل مصر وهو من قريش وداهية العرب وقد رضيت بابي موسى وهو رجل يمان لا يدري ما
قد رضيته فضم رجلا من قريش واجعلني ثانيا فليس صاحب عمرو الا من دنا حتى يكون انه قد ل
بايعه وهو منه بمنزلة النجم فقال والله ما اردت التحكيم ولا رضيت به وقد ابى الناس الا ابا موسى
وغلبوني **قولهم** رب اخ لم تلده امك واصل هذا المثل هو الذي ذكرناه في خبر لقمان

بهادنه استعمل في عنايه الرجل لصاحبه وانصبابه في هواه وانخراطه في سلكه حتى كانه اخوه من
امه وابيه ويقولون ان اخاك من آساك وقيل لرجل من انت قال من يرفني وهو على حسب قول الاعشى

فان القريب من يقرب نفسه   لعمر ابيك الخير لا من تنسبا   وقال ابن همام بن جابر

اعاذل كم من اخ لى اودّه   على انه كريم لم يلدني والده   اذا ما التقينا لم تريني اكيده

ولكنني مثنٍ عليه ورايده   واخوا صلي في التناسب نازح   يباعدني في شانه وابا عده

فود لو انى اول فاقد   وايضا اود الود انى فاقده   **قولهم** رب عجلة

تهب ريثا يضرب مثلا للرجل الشديد حرصه على الحاجة فيخرق فيها ويفارق التؤدة في التماسها
فتفوته ويسبقه واصله في الرجل يجد السير ويواصله حتى يعطب ظهره فيقعد عن ذلك والريث
الابطاء راث يريث ريثا اذا ابطا والعامة تقول في معنا هذا المثل يعمل ويدوم خير من ان يقعد
ويقوم ويرويه من لا يعرف يهب ريثا وهو خطا انما هو يهب من الهبه ومنه اخذ القطامي قوله

قد يدرك المتانى بعض حاجته   وقد يكون مع المستعجل الزلل   والمثل لمالك بن عمرو بن عوف

بن محلم وذلك ان اخاه ليث بن عمرو تزوج جاعة بنت فلان فتعجل الجمعة بها فنهاه مالك وقال انى
اخاف عليك بعض مقانب العرب ان يصيبك فابى وسار باهله وماله فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء وقد
اخذ اهله وماله فقال مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا ورب غيث لم يكن غيثا
فذهبت كلماته امثالا ونحوه قول الشاعر   يا طالب الحاجات يبغى نفعها

ليس النجاح مع الاخف الاعجل   **قولهم** رويد الغزو يتمرق اي رفقا وهو
تصغير رود ولم يستعمل رود الا في بيت واحد وهو قول الشاعر   كانها مثل من يمشي على رود
وقال ابن الانبارى رويد تصغير ارواد وقال ابو هلال رحمه الله اذا قلت رويدا بالتنوين فهو صفة
لمصدر محذوف اي مهالا رويدا واذا لم ترد ذلك قلت رويد وما اشبه ذلك ومنه قوله تعالى فمهل
الكافرين امهلهم رويدا اي امهلهم امهالا رويدا واذا لم ترد ذلك قلت رويد كما قال الشاعر

رويد تصاهل بالعراق جيادنا   كانك بالضحاك قد قام نادبه   والمثل لرقاش امراة من طي

كانت تغزو بهم وكانوا يتيمنون بها فاغارت على نزار بن اياد فغنمت وكان فيما اصابت فتى شاب جميل
فمكنته من نفسها فحبلت منه فلم تلبث ان دنا وقت الغزو فقالوا لها الغزو فقالت رويد الغزو
يتمرق فارسلتها مثلا ثم جاوا كعادتهم فوجدوها نفسا فقال بعض شعراء طي نُبئتُ ان رقاش بعد شماسها

حبلت وقد ولدت غلاما اكحلا   والله يحظيها ويرفع بضعها   والله يلحقها اكسا فامقبلا

كانت رقاش تقود جيشا جحفلا   ونحوان صبا انجلا   **قولهم** الرشف انقع

ويقال

ويقال الرشف انقع معناه ان الرفق مع طلب الحاجة اجلب لها واسهل للوصول اليها واصله ان الشراب اذا رشف قليلا كان اقطع للعطش واجلب للري وان كان فيه بطؤ قوله انقع اى اروى يقال شرب حتى نقع اى روى ونقعته اناوانقعته ومثله قولهم الجرع اروى **قولهم** رضيت من الغنيمة بالاياب يضرب مثلا للرجل يشقى في طلب الحاجة حتى يرضى بالخلاص وهو من قول امرء القيس

وقد طوفت في الآفاق حتى ... رضيت من الغنيمة بالأياب

ونحوه قول بعضهم

كفاني الله شرك يا ابن عمي ... فاما الخير منك فقد كفاني

وقيل في بعض ليالي صفين

الليل داج والكباش تنتطح ... نطاح اسد ما اراها تصطلح

فقايم ونايم ومستطح ... ومن نجا براسه فقد ربح

قولهم رجع على قرواه ورجع على حافرته ورجع على قرواته معناه على اول امر يضرب مثلا للرجل يعتاد الشئ فكلما انصرف عنه عاد اليه وفي معنى الرجوع الى الامر الاول قولهم رجع في حافرته اى الطريق الذى جاء منه ومنه قوله جل ثناؤه انا لمردودون في الحافرة يعني الى الحيوة بعد الموت والنقد عند الحافر يعني به النقد الحاضر قال الشاعر

احافرة على صلع وشيب ... معاذ الله من سفه وعار

اى رجوعا الى الصبا والجهل بعد الشيب وسيجي شرح هذا فيما بعد انشاء الله تعالى **قولهم** الرغب شوم يعني به كثرة الاكل ورجل رغيب شهوان كبير البطن والمثل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو احمد قال حدثنا ابرهيم القطان حدثنا عبدالله بن محمد بن يحيى بن بكير قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثنا يعقوب عن محمد بن طلحه عن ابي الرجال عن عمرة عن عايشه رضوان الله ان النبي صلى الله وسلم اشترى غلاما نوبيا فالقى بين يديه تمرا فاكثر الاكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرغب من الشوم ورده حدثنا ابو احمد عن ابي زهير عن ابي زرعة عن ابي ثابت المدني عن ابن ابي اوفى عن اسمعيل بن رافع عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من الرغب قيل له واو ردى ما الرغب قال كثرة الاكل والعرب تذم ذلك قال الاعشى باهله

يكفيه حزة فلذان الم بها ... من الشواء ويروى شربه الغمر

قولهم رب صلف تحت الراعدة يضرب مثلا للبخيل الواجد والراعدة السحابة ذات الرعد والصلف قلة النزل والخير ويقولون الصلف في الرعد والخلب في البرق والمعنى انه من كثرة ماله كالسحابة الكثيرة الماء لا تجود بغيث وفي معناه انه لنكد الحظير قال

نزلت به ابغي الربيع ورايت نكد الحظاير

لانه قد حظرها ومنعها والحظيرة بمعنى المحظور كما يقال

والنكد جمع انكد والانكاد جمع نكد وهو العسر وقد احسن ابن الرومي القول في قلة الخير مع كثرة المال بقوله اذا غمر الماء الحجار تصلبت **قولهم** رعي جعاد وانظري اين المفر يضرب مثلا للجبان يفزع فيستكين وجعار مثل قطام وحذام وهو اسم من اسماء الضبع والروغان الاخذ في غير الطريق استقامة ومن امثالهم في الجبن قولهم اقشعرت شواته واقشعرت ذوايبه وقف شعره ونحو قولهم كاد يشرق بالريق اذا عجز عن الكلام هيبة ومن امثالهم في ذم الهيبة قولهم الهيبة خيبة والعامة تقول ام الجبان لا تفرح ولا تغتم قال الشاعر لا تكونن للامور هيوبا فالى خيبة يصير الهيوب **قولهم** رأس برأس وزيادة خمسماية يضرب مثلا في الرضى بالحاضر ونسيان الغايب والمثل للفرزدق وكان في بعض الحروب فقال صاحب الجيش من جاء براس فله خمسماية درهم فبرز رجل فقتل رجلا من العدو فاعطي خمسماية درهم ثم برز الثانية فقتل فبكا اهله عليه فقال الفرزدق اما ترضون ان يكون راس براس وزيادة خمسماية درهم ومثله مثل لاهل الشام يقولون عير بعير وزيادة عشرة وذلك ان كل خليفة قام فيهم بعد الاخر زادهم عشرة في عطاياهم والعير بمعنى السيد وسنذكر القول فيه انشاء الله تعالى **قولهم** رويد تعلو الجد رويدا على الوعيد نصب بغير تنوين قال الشاعر رويد تصاهل بالعراق جيادنا كانك بالضحاك قد قام نادبه فاذا جعلته صفة للمصدر نونت كما قال الله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا اي مهلهم امهالا رويدا وقيل الرايد الطالب على الاناة والمهل ومنه قيل للريح الجارية على سكون رويدانة ويروى رويد يعدون الجدد والمعنى رفق بمكنك الامر وقد ذكر اصل المثل فيما تقدم ويكون يتفعن ويعدون يتجاوزون يعني الخيل ويقال من رويد ارود **قولهم** الرباح مع السماح يراد بذلك ان المسامح احرى ان ينال الربح من المماحك ويقولون اسمح يسمح لك اي سهل يسهل عليك **قولهم** رزق الله لا كدك يقال للرجل ينال بمعاونته خيرا فيمتن به فيقال انما كان ذلك بالله ولم يكن بك ومنه قول الشاعر

الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيد لك فيه حول محتال

وقال غيره

الرزق عن قدر يجري الى اجل لا ينقد الرزق حتى ينفد العمر

وقال الاخر

ما كان من رزقك لا يفوتك ... مما تحتويه فوتا

قولهم ركب لغمضه يقال ذلك للرجل يركب ... من ... غمضت بصري اذا اطبقته **قولهم** ربما اعلم فاذر ... من ... ولكن لسامع ... **قولهم** ... حيانا ومنه قولهم مع الخواطي سهم صايب و

الصايب لمصيب يقال صاب واصاب واصله القصد ويقال اصاب اذا قصد وفى القران الكريم رخاء
حيث اصاب ويقولون اصاب الصواب واخطا الجواب اى قصد والصوب وقع المطر والصيّب المطر
وهو فيعل مثل سيد وميت **قولهم** رب اكلةٍ تمنع اكلات يضرب مثلا للخصلة من الخير
تنال على غير وجه الصواب فتكون سببا للمنع واول من قاله عامر بن الظرب وقد ذكرنا حديثه
فى الباب الثالث ومنه اخذ النابغة قوله واليأس مما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون
ذباحا **قولهم** رعا فاقصب يقال ذلك لمن يُسيئ رعاية الشئ فيفسده واصله
فى رعى الابل وذلك ان يسيئ رعيها ولا يشبعها فتقضب عن الما اى تمتنع عن الشرب وبعير قاصب
اى ممتنع من الورد وصاحبه مقصب **قولهم** رضى الناس غاية لا تبلغ قال اكثم بن صيفى
ومعناه ان الرجل لا يسلم من الناس على كل حال فينبغى ان يستعمل ما يصلحه ولا يلتفت الى قولهم واخبرنا
ابو احمد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الرازى قال حدثنا الفضل بن محمد الشعرانى قال حدثنا سعيد
بن داود قال حدثنا الحجاج بن محمد بن عقبة بن سنان الهدادى قال كتب النعمن بن حميصة البارقى
الى اكثم بن صيفى مثل لنا مثالا نأخذ به فقال قد حلبت الدهر اشطره فعرفت حلوه ومره وعين عرفت
فذرفت ان امامى ما لا اسامى رب سامع بخبرى لم يسمع بعذرى كل زمان لمن فيه فى كل يوم ما يكره
كل ذى بصرة سيجدك تباده فان البرينى عليه العد دكفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول
الحق لم يدع لى صديقا ولا ينفع مع الجزع التبقى ولا ينفع مما هو واقع التوقى ستساق الى ما انت لاق فى
طلب المعالى يكون العز الاقتصاد فى السعى يبقى الجمام من لم ياس على ما فاته ودع بدنه من قنع بما هو فيه
قرت عينه اصبح عند راس الامر خير من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل عالم امر
من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام البطر عند الرخا حمق لا تغضبوا من اليسير فربما جنى الكثير لا تضحكوا
مما لا يضحك منه حيلة من لا حيلة له الصبر كونوا جميعا فان الجمع غالب تثبتوا ولا تسارعوا فان احزم
الفريقين الركين رب عجلة تهب ريثا ادّرعوا الليل واتخذوه جملا فان الليل اخفى للويل ولا جماعة
لمن اختلف قد اقر صامت المكثار كحاطب الليل من اكثر سقط لا تفرقوا فى القبايل فان الغريب بكل
مكان مظلوم عاقد والثروه واياكم والوشايط فان مع القلة الذلة لو سيلت لعارية قالت انفى لاهلى
ذلا الوتسول مبلغ غير ملوم من فسدت بطانته غص بالما اساشمعا فاسا أجابة الدال على الخير كفاعله
ان المسالة من اضعف المسكنه قد تجوع الحرة ولا تاكل بثديها لم يجر سالك القصد ولم يعم قاصد
من شدد نفر ومن تأخر تألف الشرف التغافل او فالقول اواخره اصوب الامور
البوس للتوانى والعجز ينتجان الهلكة لكل شئ ضراوة احوهم

حب المدح راس الضياع غاية لا تبلغ سخط من رضاه الجور معالجة العفاف مشقة فتعود بالصبر اقصر
لسانك واجر الغضب فان القدرة من ورايك من قد زاد مع الامر اعمال المقتدرين الانتقام جاز بالحسنة
ولا تكافى بالسيئة اغنى الناس عن الحقد من عظم عن المجازاة من حسد من دونه قل عذره من جعل لحسن
الظن نصيبا روح عن قلبه عن الصمت احد من عى المنطق الناس رجلان محترس ومحترس منه كثير
النصح يهجم على كثير الظنة من الح في المسألة ابرم خير السخا ما وافق الحاجة وترك ادعاية ينفي لحسد الصمت
يكسب المحبة لن يغلب الكذب شيا الا غلب عليه لصدق القلب قد يتهم وان صدق اللسان الانقباض عن
الناس مكسبة للعداوة وتقربهم مكسبة لقرين السوء فكن من الناس بين القرب والبعد فان خير الامور
اوساطها فسوله الوزرا اضرهن بعض الاعدا خير القرنا المراة الصالحة وعند الخوف حسن العمل من لم يكن له من
نفسه زاجر لم يكن له من غيره واعظ وتمكن منه عدوه على اسوا عمله لن يهلك امرء حتى يهلك الناس عنه من
فعله ويشتد على قومه ويعجب بما ظهر من مروته ويغتر لقوته والامر ياتيه من فوقه ليس للمحتال في حسن الثنا
نصيب ... انه من اتى المكروه الى احد بدا بنفسه والعي ان تكلم فوق ما تسد به حاجتك لا ينبغي
لعاقل ان يثق باخاه من تضطره الى خاية حاجة اقل الناس راحة الحقود من تعمد الذنب لا تحل رحمته دون
عقوبته فان الادب رفق والرفق يمن وفي معنى المثل ما اخبرنا به ابو احمد عن ابي دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي
قال قال عمر بن الخطاب ما كانت على احد نعمة الا كان له حاسد ولو كان الرجل اقوم من القدح لوجد غامزا
قولهم رضيت من الوفا باللفا واللفا الشي القليل يقول رضيت بالشي القليل من الوفا
اني لا اجد كبيرة عند احد **قولهم** رمى منه في الراس نا سار ايرفيه وروى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه راى على زياد بن جدير هيئة فكرهها فسلم عليه زياد فلم يرد عليه فقال زياد رميت من
عمر في الراس **قولهم** رب شد في الكور يضرب مثلا للامر الخفي يرجى ان يظهر واصله
ان رجلا نتج فرسا عتيقا مهرا فوضعه في كور وعد له بتراب ومضى على رجل فقال رب شد في الكور و
الكور شبه المخلاة اى سيكبر هذا المهر فيصير فرسا يشتد في عدوه **قولهم** رحلا مستعيرا
خف من رجلي موديه هو مثل قولهم الاخذ سلحان والقضا ليان **الامثال المضروبة في التناهي
والمبالغة** الواقع في وايل اصولها الراء ارق من الهوى وارق من الماء معروفان وارق من
عرقي البيض والعرقي القشرة الرقيقة الملتزقة بقشرة البيضة وارق من سحا القيض والقيض القشر
... في اعلا البيض يقال تقيضت البيضة من اسفل اذا انكسرت وقاضها الطاير وسحاوة عرقيه
... سلخ الحية والشجاع ضرب من الحيات والجمع شجعان اروى من ريق النحل
... قواب السراب يعني نعامة اروى من نعامة لانها لا ترد الماء

فان واته شربته عبثا اروى من ضب لانه لا يشرب الما ابدا فاذا عطش فتح فاه واستقبل الريح فذلك ريّه اروى من حيّة لانها تكون في القفر لا ترى الماء ولا تشربه اروى من الحوت قيل انه لا يشرب الماء وقد مر القول فيه قبل اروى من بكر هنيقه وهو الذى يحمق وكان بكره ان يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلا اروى من معجل اسعد مشدد وقيل المعجل الذى يحلب لا بل الجلة ثم يحدرها الى اهل الماقبل واسعد في هذا المثل قبيلة اروغ من ثعالة واروغ من ثعلب معروف ارجل من خف يعني خف البعير ارجل من حافر ارسى من رصاصه وارسب من حجاره ارزن من ابان وهو جبل ارزن من النضار وهو الذهب ارمى من ابن يقن وقد مر حديثه مع لقمن بن عاد ارمى من فطرة رجل معروف في الاصابه في الرمي ارخص من التراب معروف ارسخ من ضفدع والرسخ خفة العجز ارفع من السما معروف

الباب الحادي عشر فيما جاء من الأمثال في أوله زاي

قولهم زاحم بعود او دع يضرب مثلا للرجل حنكته التجارب حتى تثقف وتيقظ ومعناه استعن على امرك برجل له تجربة وحزم او دع الاستعانة والعود اصله من الابل وهو المسن منها وكان علي كرم الله وجهه يقول رأي الشيخ احب الي من مشهد الغلام وقيل لا يتم العقل المخلوق الا بالعقل المكتسب ومن لم يكن له تجربة لم يصب تدبيره ولم يكمل لفصل الامور

قولهم زوج من عود خير من قعود والمثل لبنت ذي الاصبع العدواني وكان له اربع بنات فعرض عليهن التزويج فقلن خدمتك وقربك احب الينا ثم اشرف عليهن من حيث لا يشعرن به فسمع واحدة منهن تقول كل واحدة منكن تقل ما في نفسها فقالت الكبرى

الا هل تراها مرة وضجيعها اشم كنصل السيف غير مقلد
بصير بادواء النساء واصله اذا ما انتمى من اهل بيتي ومحتدي

فقلن انت تريدين قرابة قد عرفته قالت الثانيه

الا ليت زوجي من اناس اولي عدا حديث الشباب طيب الثوب العطر
لصوق باكباد النساء كانه خليفة جان لا ينام على هجر

فقلن انت تريدين فتى ليس من اهلك ثم قالت الثالثه

الا ليته يكسى الجمال بزتيه لهجفنة يشقى بها النيب والجزر
له حكمات الدهر من غير كبرة تشين ولا فان ولا ضرع غمر

فقلن لها انت تريدين رجلا سيدا وقلن للرابعه فقالت زوج من عود خير من قعود فزوجهن وتركهن سنة ثم اتى الكبرى فقال كيف زوجك فقال خير زوج يكرم الحليله ويعطي الوسيله قال فما مالكم قالت خير مال الابل نشرب البانها جرعا وناكل لحمانها مزعا وتحملنا وضعفتنا معا قال زوج كريم ومال عميم ثم اتى الثانيه فقال كيف زوجك قالت انيس الاخير زوج يكرم عرسه قال فما مالكم قالت خير مال البقر تالف الفنا وتملأ الانا وتو لك السقا ونسا معه أ
اتى الثالثه فقال كيف زوجك قالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر

نسلخها ادما لم نبغ بها نعما قال جذوة مغنية ثم اتى الصغرى فقال لها كيف زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما الكم قالت شر مال لضان جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر معونتهن يتبعن فقال اشبه امرء بعض بزه اى ماله مثله الجرعه شي يبقى فى الاناء والمُرعه شئ يبقى من اللحم والحكو المسك وفلان يحكو الطعام والعميم التام العظيم وقال اجحفر فى نخل اشتراه فعذله قومه فقال

فعم لعمكم نافع وطفل لطفلكم بومل ونسامح نساء اى لبقر كانها انساع نساءمن الفتها والفطم جمع فطيم والادم جمع اديم يقول لو انا فطمناها عند الولادة وسلخناها للادم من الحاجه لم نبغ بها ابلا ونقعن يروين وامر معونتهن يتبعن يعني اذا وقعت احداهن فى هوة تبعنها فوقعن فيها **قولهم** زرغبا تزدد حبا المثل للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال حدثنا الحسن بن محمد المخزومي قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا المعتمر عن عمرو بن عطا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا وقال بعض الشعراء وقد قال النبي وكان برا اذا زرت الحبيب فزره غبا

وانشد ابو احمد عن ابن دريد

عليك باغباب الزيارة انها تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا

فانى رايت الغيث يسام دايبا ويسال بالايدى اذا هو امسكا

وقال غيره

اقلل زيارتك الحبيب تكون كالثوب استجده فامل شئ لامرء ان لا يزال يراك عنده

وانغب ان تزور يوما وتدع يوما وقد اغب الزيارة والغاب من اللحم قد بات ليلة وغب الشي مغبة وغباوه وغب المطر اذا قال نقطا

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل

اصولها الزاى ازنى من قرد قيل هو رجل من هذيل زنى من هجرس هو القرد ويقال القرد وازنى من هر قيل هي امراة يهودية من حضرموت شمتت بموت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقطع المهاجر بن امية يدها ازنى من سجاح وهى امراة من بنى تميم ادعت النبوة سارت الى مسيلمة لتناظره فوهبت نفسها له ازهى من غراب من الزهو يعنى الكبر وهو انه اذا مشى يختال ازهى من وعل الخلا وهو التيس الجبلي و اشتقاق اسمه من الوعل وهي المكان المنيع وازهى من واشمة استها وقد تقدمت قصتها ازكن من اياس وهو اياس بن معوية وكان تولى قضاء البصرة لعمر بن عبد العزيز وكان ازكن الناس راى اعتلاف بعير فقال هذا بعير اعور فسئل عن ذلك فقال رايت اثره من جانب وسمع نباح كلب فقال كلب مربوط على شفير بير فنظروا فاذا الامر كذلك فسئل عن ذلك فقال رايت لنباحه دويا فى مكان [illegible] الظن وقيل العلم وقيل التشبيه يقال زكن عليهم تزكينا اذا شبه عليهم

[illegible] الامثال فى اوله سين

قولهم سبني [illegible] النهى عن الكذب يقول لا ابالى ان تسبني بما اعرفه

من نفسى فتجنب الكذب وان كان نافعا وعليك بالصدق وان كان ضارا وهذا بخلاف ما قال الاحنف الصدق
فى بعض المواقف عجز **قولهم** سكت الفا ونطق خلفا يضرب مثلا للرجل يطيل الصمت
ثم يتكلم بالردى من القول وكان للاحنف بن قيس جليس كثير الصمت فاستنطقه يوما فقال اتقدر
يا ابا بحران تمشى على شرف المسجد فقال الاحنف سكت الفا ونطق خلفا واصله ان اعرابيا حبق بين جماعة
فاشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلف **قولهم** السر امانة وقولهم
سرك من دمك المعنى ربما افشيت سرك فكان فيه حتفك ومنه اخذ ابن محجن قوله

لا تسالى الناس عن مالى وكثرته　　وسائلى القوم عن مجدى وعن خلقى　　قد يعلم القوم انى من سراتهم
اذا سما بصر الرعديدة الفرق　　اعطى السنان غداة الروع نحلته　　وعامل الرمح ارويه من العلق
واطعن الطعنة النجلاء عن عرض　　تنفى المسابير بالارماد والفهق　　واكشف المازق المكروب غمته
واكتم السر فيه ضربة العنق　　وقال عامر الخزرجى　　اذا انت لم تجعل لسرك جنة
تعرضت ان تروى عليك العجايب　　ومن امثالهم فى ذلك قول الاخر　　وسرك ما كان عند امرء
وسر الثلاثة غير الخفى　　وقول سابق البربرى　　الا كل سر جاوز اثنين ضايع
وقول الاخر　　والا تفش سرك الا اليك　　فان لكل نصيح نصيحا

قولهم سبق السيف العذل قد مر تفسيره وحديثه فيما تقدم **قولهم**
سفيه لم يجد مسافها المثل للحسن بن على عليهما السلام قاله لعمرو بن الزبير وكان عمرو بن الزبير ذاهبا
بنفسه شامخا بانفه فكان اذا شتمه انسان اعرض عنه اعراض من لا يعبا بالشتم فشتم عمرو يوما الحسن بن على
فقال سفيه لم يجد مسافها وسكت فقال عمرو لم سكت قال لما تسكت اليه يقول ان المتناهى فى الشرف
ليس له من يسابه وانما يتساب النظراء ومنه قول الشاعر　　لا تسبنني فلست بسبى
ان سبى من الرجال الكريم　　وقال الفرزدق　　وليس بنصف ان اسب مقاعسا
بآبائى الشم الكرام الخضارم　　ولكن نصفا ان سببت وسبنى　　بنو عبد شمس من مناف وهاشم
اوليك قوم ان هجونى هجوتهم　　واعبد ان اهجو كليبا ودارم　　ومن امثالهم فى السفه خاب قوم
لا سفيه لهم وقولهم ان السفيه اذا لم ينه مأمور ونحو المثل الاول قول الشاعر
وكن ذا تقى لله لا شئ كالتقى　　وحلم اصيل واخلط الحلم بالجهل　　**قولهم** ساواك
عبد غيرك والعامة تقول فى معناه عبد غيرك حر مثلك ويقال فى قريب من
يعلك لا يهلك **قولهم** السعيد
ان اختيارك لا عن خبرة سلفت　　الا الرجا وقد ما

حوزاً يبادره اذ يكبو المطر   فقد رأيت بعبد الله واعظة   تنهى الحليم فما انسان الغر
ان السعيد له من غيره عظة   وفي الحوادث تحكيم ومعتبر   لا اعرفنك ان ارسلت قافية
تلقى المعاذير ان لم تنفع العذر **قولهم** سامه سوم عالة يقال ذلك للرجل يعرض
عليك الشيء عرضاً غير محكم واصله في الابل قد نهلت ثم علت فاذا اردت ان تعرض عليها الحوض عرضت
عرضاً غير مبالغ فيه والنهل الشربة الاولى والعلل الشربة الثانية يقال نهلتها ونهلت هي وعللتها
وعللت هي **قولهم** سميت هانئاً لتهنى   والهانئ المعطي يقال هنأته اعطيته
والاسم الهنوء ومعناه انما قدمت وسودت لتفعل افعال السادة والمقدمين واظن الشاعر اخذ
قوله فقال ـــــ أتمنع سؤال العشيرة بعدما   تسميت عمراً وا كـ‍نيت بالجو
من هذا المثل وقال الاصمعي يضرب مثلاً للرجل يراد منه ان يكون ما يخرج من يديه هيناً اى
اذا طلب اليك يتسهل والهانئ ايضاً المصلح وقد هنأت الامر اصلحته قال ـــــ عدى بن زيد
تحسن الهناء اذا استهنأتنا   ودفاعاً عنك بالايدى الكبار **قولهم** سيرين
في جهره يضرب مثلاً في اغتنام الفرصة يقول ان امكنك ان تجمع حاجتين في حاجة قال ابو هلال
رحمه الله تعالى هذا اذا كان الامر خلساً فاما اذا كان في سعة من وقت وامكان من امره فينبغي ان يفرغ
من حاجته ثم يبدأ باخرى ليجرى امرها على احكام اخبرنا ابو احمد لقسم عن العقدى عن ابى جعفر قال
كان داود بن على يتقلد الكوفة واعمالها فدفع اليه طريح بن اسمعيل رقعة في حاجة فقال تقضى حاجتك
مع حاجة فلان فقال طريح لداود بن على   تحل لحاجتي واشدد قواها   فقد اضحت بمنزلة الضياع
اذا ارضعتها بلبان اخرى   اضر بها مشاركة الرضاع   فدونك فاغتنم حمدي وشكرى
واشفق من مكاشفة القناع   فقضى حاجته من وقته ونصب سيرين على اضمار فعل اراد جمع
سيرين **قولهم** سقط العشاء به على سرحان يضرب مثلاً للحاجة تؤدى صاحبها الى
التلف واصله ان يزيد بن رويم قال لابنه وقد اراح ابله ذات عشية بئس ما عشيتها ردها الى مرعاها
فقال الغلام ان سيبت لها رب غيرك ومعش غيرى فنفض ثوبه في وجهها فعادت الى مرعاها فانتج
لها سرحان بن ارطاه بن حيش فساقها واردف الغلام وجعل يشد به فانشأ الغلام يقول ـــــ
امعن أمّي لي على حزينة   ذكرى لها شجن من الاشجان   ان الذى ترجين نفع ايابه
ـــــ سرحان   سقط العشاء به على متقمر   ماضى الجنان معاود التطعان
قولهم سرق السارق فانتحر يضرب
ـــــ الرجل وسرقت منه كما يقال ورثته وورثت

منه والانتحار ان ينحر الرجل نفسه ومعنى انتحرها هنا كاد ينتحر ويقولون فلان كاد يقتل نفسه من الغيظ
اى يكاد يقتلها **قولهم** سواء علينا قاتلاه وسالبه والمثل فى شعر الوليد بن عقبه
اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن على بن حنيف عن ابى خالد عن قطن عن ابيه قال لما — حنيف
قتل عثمان ارسل على كرم الله وجهه فاخذ ما كان فى داره من سلاح وابل من ابل الصدقة فقال الوليد بن عقبه

بنى هاشم كيف الهوادة بيننا   وعند علىّ سيفه ونجائبه   قتلتم اخى كيما تكونوا مكانه
كما غدرت يوما بكسرى مرازبه   ثلاثة رهط قاتلان وسالب   سواء علينا قاتلاه وسالبه
وزاد غيره   معاوى ان الملك قد حت غاربه   وانت بما فى كفك اليوم صاحبه
اتاك كتاب من علىّ بخطه   هى الفصل فاختر سلمه او محاربه   ولا ترج عند الواترين هوادة
ولا تأمن الامر الذى انت طالبه   تقول امير المؤمنين اصابه   عدو اعانته عليه اقاربه
افاين منهم قاتل ومحضض   بلا ترة كانت واخر سالبه   فاقلل واكثر ما لها اليوم صاحب
سواك فصرح لست ممن يواربه **قولهم** سبق درته غراره يضرب مثلا فى تعجيل
الشئ قبل اوانه وفى الابتداء بالاساءة قبل الاحسان والغرار قلة اللبن والدرة كثرته يقول انه سبق
قلته كثرته والمعنى سبق شره خيره وهكذا قولهم سبق سيله مطره ونحوه قول الطائى

من النكبات الناكبات عن الهوى   محبوبها يمشى ومكروهها يغدو   وقال بعض المسجونين
فتعجبنا الرؤيا فجل حديثنا   اذا نحن اصبحنا الحديث عن الرؤيا   فان حسنت لم تأت عجلى وابطأت
وان قبحت لم تحتبس واتت عجلا **قولهم** سمنهم فى اديمهم يضرب مثلا للرجل لا يتجاوزه
خيره وهو نحو قول الحطيئة   دع المكارم لا ترحل لبغيتها   واقعد فانك انت الطاعم الكاسى
وقال بعضهم   ترحل فما بغداد دار اقامة   ولا عند من اسمى ببغداد طائل
محل اناس سمنهم فى اديمهم   فكلهم من حلية المجد عاطل   فلا غرو ان شلت يد المجد والعلى
وقل سماح من رجال ونائل   اذا غضغض البحر الغطامط ماءه   فغير عجيب ان تغيض الجداول
قال ابو عبيدة الاديم المادوم من الطعام اى جعلوا سمنهم فيه ولم يفضلوا به وقال الاصمعى اصله
فى قوم سافروا ومعهم نحى سمن فانصبّ على اديم كان لهم فكرهوا ذلك فقيل لهم ما نقص من سمنكم زاد
فى اديمكم **قولهم** سبيل به وهو لا يدرى يضرب مثلا للرجل يلحقه الضرر فيما يحسّ
وهو غافل يقال سال المسيل سيلا ثم كثر حتى سمى الماء السايل سيلا بالمصدر وقال

انا ابن حزن وابو مخيله   ويل لمن ملت عليه مـ...
اقتله بالهم تلك الليله **قولهم**

تجده او لا تجده لانك لا تصيبه عنده خيرا ونحوه قول الشاعر سالناه الدفاع لنا فكانت
شهادته وغيبته سواء **قولهم** سرعان ذى هالة يراد به ما كان اسرع
هذا الامر واصله ان رجلاً التقط شاة عجفا والقى بين يديها كلا فراها يسيل رغامها فظن انه ودك
فقال سرعان ذى هالة والاهالة الودك وذى بمعنى هذه وقد يقال وشكان مبنى على الفتح وموضع
ذى رفع واهالة تمييز والمعنى من اهالة **قولهم** سد ابن بيض الطريق يضرب مثلا
للحاجة يحول دونها حايل واصلهم ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد قال ابن بيض رجل
من العمالقة ويقال من عاد وكان لقمن يجير تجارته ويعطيه كل عام الفا وحلة وجارية فلما حضرت ابن
بيض الوفاة قال لابنه لا تجاوزن لقمان فى رضه فانى اخافه على مالك فاخرج بمالك واهلك سرامنه
فاذا سرت الى عقبة كذا فضع حقه عليها فان اقتصر عليه فحقه وان تعداه الى مالك اخذه الله
ففعل الرجل وتبعه لقمان فلما انتهى الى العقبة فاخذ حقه وانصرف وقال سد ابن بيض الطريق
فصار مثلا وقال عمرو بن الاسود الطهوى سددنا كما سد ابن بيض طريقه فلم تجد
فوق الثنية مطلعا وقال عوف بن الاحوص سددنا كما سد ابن بيض فلم يكن
سواها الذى احلام قومى مذهب وقال المحيل لقد سد الطريق ابو حميد
كما سد المخاطبة ابن بيض ابو حميد بغيض بن شماس وقال بشامة كثوب ابن
بيض وقاهم به فسد على السالكين السبيلا وقال الاصمعى اصله ان بيض
عقر على ثنية ناقته فمنع من سلوكها **قولهم** السكوت اخو الرضى واظن اصله من
قول حسان بن ثابت حين قتل عثمان قال لبعضهم يزعم انك ما قتلته ولكنك خذلته والخاذل
اخو القاتل والسكوت اخو الرضى ونحوه قول الشاعر بنى تميم الا فانهوا سفيهكم
ان السفيه اذا لم ينه مامور **قولهم** سيد القوم اشقاهم لانه يمارس الشدايد
دون عشيرته فيقاتل عن العاجز ويتكلم عن العى ويحمل عن الغارم ويتجافى عن الواجب ويتبرع
بما لا يلزمه وقال السموأل ولا الجى على الحدثان قومى على الحدثان ما تبنى البيوت
اى لا الوم قومى ان يجنوا على لانهم انما سودونى ليجنوا على فاحتمل وبيوت الشرف تبنى على
[illegible] الحدثان والقيام به **قولهم** سامعا دعوت يخاطب الرجل قد امره بشئ وظن انه
[illegible] فيما تقدم **قولهم** سكنت ريحه وانه لساكن الريح
[illegible] اذا [illegible] فى القران الكريم وتذهب ريحكم والريح الغلبة
[illegible] يذكر ذلك فى الباب الثالث عشر ان شاء الله تعالى

قولهم سواسية كاسنان الحمار اى مستوون فى الشر ولا يقال سواسية الا فى الشر وقال بعضهم سواسية جمع سواء على غير قياس والصحيح ان سواء لا يجمع لانه فى مذهب الفعل فان احتيجت الى جمعه جمعته على اسوية وقال الاصمعى لا يعرف لسواسية واحد وانما هى كلمة موضوعة موضع سواء واستعمل فى الشر المكروه والمثل العام فى الخير والشر **قولهم** سواء كاسنان المشط واول من تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو احمد قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا اسحق بن ابى حسان قال حدثنا احمد بن الحوارى قال حدثنا بكار بن شعيب عن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية قالوا العافية الرحمة ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم وقد وقف على اهل القبور فقال السلام عليكم ديار قوم مؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع اسأل الله لنا ولكم العافية يعنى الرحمة **قول الشاعر**

شبابهم وشيبهم سواء ... وهم فى اللوم اسنان الحمار

ومثله قول النبى صلى الله عليه وسلم كلكم بنو ادم طف الصاع ليس لاحدكم على احد فضل الا بالتقوى والناس كابل مائة ليس فيها راحلة وتأويل هذه الاحاديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث والناس على عصبية العشاير وتحزب القبايل والفخر بالمآثر وكانوا ياخذون دية القتيل على قدر اسرته فربما وَدَوا رجلا دية رجلين وثلاثة فى الخطاء وودوا اثنين دية واحد وربما قتلوا بالواحد عددا كثيرا فى العمد وربما اتفق الفريقان على ان يكون عندهم فى العمد الدية كقريظة والنضير فاعلمهم انه لا فضل لاحدهم على احد فى احكام الدين ولو حمل الحديث على ظاهره بطل ان يكون لاحد على احد فضل فى امور فلا يكون فيها شريف ولا مشروف ولا سيد ولا مسود فيبطل معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقوله لقيس بن عاصم هذا سيد اهل الوبر وقوله الحسب المال والكرم التقوى الى غير ذلك مما يجرى مجراه **قولهم** سلكى ومخلوجة السلكى المستوية والمخلوجة المعوجة واصله فى الطعن قال امرء القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة ... لفتك لامين على نابل

شبه اختلاف الطعنتين بسهمين تاخذهما ثم تنظر اليهما ثم تطرحهما من يدك فيقعان فى الارض مختلفين اى نطعنهم كيف امكن فمرة تستقيم الطعنة ومرة اخرى تعوج واللفت الرد **قولهم** ساكفيك ما كان قولا اى ساعينك بالقول ولا اقدر على فوق ذلك من البطش والدفع بالقهر والمثل لجمرة بنت نوفل وكان النمر بن تولب يهواها فراودها بعض بنى اخيه فشكته الى النمر فقال لها ان عاودك فقولى كذا فقالت ساكفيك ما كان قولا اى لا اقدر على غير القول فان جاز فانتقه عليك **قولهم** سمن كلبك ياكلك يضرب مثلا لسوء الجزاء ومثله قوله

هم سمنوا كلبا لياكل بعضهم ... ولو علموا بالحزم ما سمّن الكلا

ومن يجعل المعروف فى غير اهله ... يلاقى الذى لاقا مجـ

لتامن الباب اللقاح الدرايير   فاسمنها حتى اذا ما تمكنت   فرته بانياب لها واظافر

فقل لذوي المعروف هذا جزاء من   يوجه معروفا الى غير شاكر   **قولهم** سوء

الاستمساك خير من حسن الصرعه وقال بعض الفرس لأن ادعى جبانا وانجو خير من ان ادعى شجاعا واقتل و

قال الكمرين لولده يا بني ان الحيوة خير من الموت فلا تموتن وانت تستطيع   لا تحمل نفسك على

الهلكات **قوله** عرساد من عوز يضرب مثلا للقليل يقنع به والسداد بالفتح

القصد والعوز الحاجة واعوز الرجل اذا احتاج ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا تزوجت

المراة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز اي اذا تزوجها الرجل ليستعف بها اعانه الله وكان فيها

سداد من عوز المال والنكاح واصله من سداد الشي وكلما سددت به شيا فهو سداد وسداد القارورة

وضمامها وعفاصها سواء قال الشاعر   اضاعوني واي فتى اضاعوا

ليوم كريهة وسداد ثغر   **الامثال المضروبة** في التناهي والمبالغة الواقع في

اوائل اصولها السين اسرع من عذر التيوما من راى حرشاب لم يلبث ان يتشاب واسرع من السم

الوحي والوحي عندهم السرعه واصله الاشاره ووحي واوحي اذا اشار واسرع من التلمظ والتلمظ ان

يخرج لسانه فيمسح به شفته والملامظ ملامظ الانسان ما حول الشفتين ولمظ لماظا اذا قام بطرف لسانه

اسرع من المهتهته قالوا وهي النعامه وهو ضرب من الطير وقال الخليل السحابة التي ينجلي منها المطر بسرعة

وقال ابن الاعرابي وهي المهتهته بالتاء التي اذا تكلمت قالت هت هت وليس هذا بمفهوم اسرع من

فريق الخيل يعني السابق منها يفارقها وينفرد منها اسرع من الخذروف وهي الخراره التي يلعب بها

الصبيان اسرع غضبا من فاسية وهي الخنفساء لانها اذا حركت فست اسرع من العير يعني انسان العين

وسمي عيرا لنتوه وكل ناتي في شي عير مثل عير القدم وعير السيف وهو الناتي في وسطه اسرع من لمع الاصم

لانه يكتفي من الاشارة باللمع قال بشر بن ابي حازم   اشارتهم لمع الاصم فاقبلوا عرانين لا ياتيه للنصر مجلب

اي هو عزيز لا يحتاج الى نصر جلائبه وهم الاجانب الذين ينصرونه من غير قومه اسرع من نكاح ام خارجه

وهي امراة من العرب اسمها عمرة بنت سعد بن عبد اللات كانت تتذوق الرجال فكل من قال لها خطب قالت

نكح فرفع لها يوما شخص فقيل لها هو خاطب فقالت اتراه يعجلنا ان يحل ما الدغل والآل اي طعن بالآله

وهي الحربة وغل من الغليل وهو حرارة الجوف من العطش والحزن وقيل وضع في عنقه الغل والخطب الخاطب

وكانت ام خارجه هذه وماويه بنت جعيد العبديه وعاتكه بنت هلال السلميه وفاطمه

الاوليه وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد النجاريه وهي ام عبد المطلب بن

... كان امرها اليها ان شاءت اقامت وان شاءت ذهبت

جريكون

ويكون علامة رضاها الزوج ان تعالج طعاما اذا اصبحت اسرع من حداجد وهو رجل من بنى عبس كان
قد بعثه العبسيون لما قتلوا عمرو بن عدس الى لربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل ان يتصل
خبر قتله ببنى تميم فنعتا الولها وكان من اسرع الناس فضرب به المثل اسمع من دلدل وهو القنفذ الضخم
الفرق ما بين القنفذ والدلدل كالفرق بين الفارة والجرذ والبقرة والجاموس اسمع من فرس زعموا انه يسمع
سقوط الشعرة تسقط منه ولا اعلم ما هذا لانه لا صوت لها اصلا اسمع من سمع وهو ولد الذيب من الضبع
وقيل هو كالحية لا يمرض ولا يموت حتف انفه وهو اسرع من الطير على ما يقال قال الشاعر
تراه حديد الطرف ابيض واضحا اغر طويل الباع اسمع من سمع والعشار ولد الضبع من الذيب
والاسبور ولد الكلب من الضبع والديسم ولد الذيب من الكلبة ويقال من الدب والدلمه مجبرة
تضرب الى السواد والديسم طاير ايضا متركب بين الزنبور والنحل والزرافه متركب بين الذيخ والناقة من
الجراش فيجئ بولد فان كانت انثى عرض لها الثور الوحشى فيضربها فتجئ الزرافه وان كان ذكر اعرض للمهاه
فالقحها الزرافه اسمع من قراد لانه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك اسمع من لاقطه هى العنز
التى تتلى الحلب فتجئ لاقطه بد وتها شهوه منها الحلب وقيل هى لكامه لانها تخرج ما فى بطنها لفرخها قيل
هو الديك لانه ياخذ الحبه بمنقاره فيلقيها الى الدجاجه قال صاحب المنطق من خاصية اخلاق الديك
السخا والجود والتنبيه على طلوع الفجر بصحة جسمه فى تفريقه بين نسيم السحر ونسيم الليل ذكر بعضهم ان
الديك لاقطه فى كل موضع الاسمو قال فيدل ذلك على ان محل اهل مرو طماع وقيل هى الرحا لانها
تلقى ما تطحنه وقيل هو البحر لانه يلفظ الدر واسمح من محه الويرو الوبر والوابر المخ الرقيق يخرج من العظم
اسال من فلحس رجل من بنى شيبان وكان سيدا عزيزا يسال سهما فى الجيش وهو فى بيته فيعطاه ثم
يسال لبعيره وقيل هو الذى يتحين لطعام الناس يقال تا نا فلان يتلحس كما يقال يتطفل قال بن
دريد الفلحس هو الحريص وبه سمى الكلب فلحسا اسال من قرشع رجل من بنى اوس بن ثعلبة يقول
فيه اعشى بنى ثعلب اذا ما القريع الاوسى وافا عطاء الناس وسعهم سوالا وقيل هى المراة البلهاء
تلح فى السوال ولا يغنى عنده ها الجواب اسرق من شطاط رجل من بنى ضبة كان يصيب الطريق مر
بنميرية تعقل بعيرا لها وتعوذ من شطاط فشغلها شطاط بالكلام فلما غفلت استوى عليه وكان على
حاشية له فتركها ورفع عقيرته يقول رب عجوز من نمير شهبرة علمتها الايقاض بعد القرقرة
والحاشية الصغيرة من الابل والايقاض صوت صغار الابل والقرقرة مسانها يقول عوضتها
الصغير من صوت بعيرها الكبير اسرق من برجان وكان لصا من اهل الكوفه
مالك بن المنذر فسرق وهو مصلوب اسرق من تاجرو

اسلط من سلفه يعنى الذيب اسهل من عملذان وهى حى من قريب لطايف سهل مستو وفى بعض الامثال قد
صرحت بخذان يضرب مثلا للامر الواضح الذى لا يخفى لان خاذان لا اخر فيه تتوارى به اسلح من حبارى اسلح
من دجاجه لان الحبارى يسلح ساعة الخوف والدجاجه تسلح وقت الامن وسلاح الحبارى اشرق فاذا قرب
منه الصقر سلح عليه فيتناثر ريشه فيسقط اسمح من نون وهو الحوت اسير من شعر تحمل الرواة له يمينا
وشمالا وقيل الشعر فيه الاخبار يريد الامثال والشعر امل الكلام وزينة الفخار ولكل شئ لسان ولسان الزمان
الشعر اسرى من جراد وقيل هو السرى وهو سير الليل وقيل هو من السرء وهو بيض الجراد ومن ثم قيل اكثر
من الجراد بيضا اسرى من انقذ وهو التنقذ والقنفذ لا ينام ليله اجمع ويشبه به النمام لحيلته وتقلبه
فى ليله اسعى من دجل يراد به دجل الانسان او رجل الجراد اشهر من قطرب وقد مر ذكره وقيل هو اسعى من قطرب
لانه يسير النهار كله ولهذا قال عبد الله بن سعيد لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار اسهر من جدجد
وهو صرار الليل اسمر من بغى وقد مر ذكره

الباب الثالث عشر فيما جاء من الامثال في اوله شين

قولهم شخب فى الارض وشخب فى الاناء يضرب مثلا للرجل يصيب فى فعله و
منطقه مرة ويخطى مرة واصله فى الحالب يحلب فى انائه مرة ويخطى فيحلب فى الارض والشخب اللبن الخارج من
الحلف ثم كثر حتى قيل الشخب دم اذا سال ومثل ذلك قولهم سهم لك وسهم عليك وقولهم يثوب و
يروب واذا ضر ونفع قيل يسح ويأسو والاسو المداواه ولبن مروب نقيع قد اتت عليه ساعات وارايب
خاثر **قولهم** شربوهما واغواه لها يضرب مثلا للرجل يظهر له البر وتزداد غايلته واصله
ان امراة من طسم اخذت سبية فحملت فى هودج والطفت فقالت شربوهما واغواه لها
وكبت عنز بجدح جملا اى شربوهما يوم يكرم وهى سببه ومثل ذلك ما قيل فى محمد بن عبد الملك
واح الشقى بجلعة العدد كالهدي حُلل ليلة البدد **قولهم** شراب بانقع يقال ذلك
للرجل المعاود للخير والشر والاحمق جمع نقع وهو الموضع الذى يستنقع فيه الما واصله الطاير اذا كان حذرا
ورد المنافع فى الفلوات حيث لا يبلغ القناص ولا تنصب له الاشراك وقيل هو مثل الرجل المعاود للامور
التى تكره واحتج فى ذلك بقول الحجاج يا اهل العراق انكم شرابون بانقع اى معاودون للامور الشداد
قولهم الشجاع موقا معناه ان الذى عرف بالشجاعه والاقدام يتحاماه الناس هيبة له
ومنه قول الزبرقان بن بدر تعدو الذياب على من لا كلاب له وتتقى مربض المستثفر الحامى
استثفر الكلب اذا ادخل ذنبه بين رجليه واستثفر الرجل اذا اتزر ثم رد طرف ازاره من بين رجليه
فى خلافه قولهم ان الجبان حتفه من فوقه وذلك انه اذا عرف بالجبن قصد
بديد واك ظلامته ان الذليل الذى ليست له عضد

وفي خلافه قول الآخر — بانت تشجعني سلمى وقد علمت — ان الشجاعة مقرون بها العطب

قولهم شتى تؤوب الحلبة معناه ان القوم يجتمعون ثم يصير الامر الى تفرق كما

قال جرير — لن يلبث القرباء ان يتفرقوا — ليل يكر عليهم ونهار

واصله ان الرعاء يوردون ابلهم الشريعة مجتمعين ويصدرون متفرقين فيحلب كل امرء منهم على حاله

ويضرب ايضا مثلا لاختلاف الناس اخلاقا وشيما كما قال الشاعر — شيم تقسم في الرجال وانما

ترى الرجال كهيئة الالوان — اي اختلافهم في الشيم على حسب اختلافهم في الالوان وكان ينبغي

ان يقول على حسب صورهم لان صورهم اشد اختلافا من الوانهم ولانك ترى خلقا كثيرا لون واحد ولا

ترى اثنين على صورة واحدة **قولهم** شنشنة اعرفها من اخزم يضرب مثلا للرجل يشبه

اباه والمثل لجد حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن الاخزم وكان من اجود الناس واكرمهم فلما نشأ حاتم وفعل

من افعال الكرام ما فعل قيل هي شنشنة من اخزم فقال عقيل بن علقمة — ان بني ضرجوني بالدم

شنشنة اعرفها من اخزم — من يلق ابطال الرجال يكلم — وانما تمثل به عقيل وقيل

الشنشنة الخليقة **قولهم** الشر اخبث ما اوعيت من زاد والخير ابقى وان

طال الزمان به ومثله قول الافوه — والخير تزداد منه ما بقيت به — والشر يكفيك منه قل ما زاد

ومثله قول الحطيئة — الخير من يأته يحمد عواقبه — لا يذهب العرف بين الله والناس

وقال آخر على مذهب المبالغة — ما ضاع عرف وان اوليته حجرا — والفرس تقول من فعل الشر اقام

الكفيل يعنون انه اقام كفيلا بنفسه اي ليس يفوت الجزاء وقال بعض الحكماء الغالب بالشر مغلوب ومن

امثالهم في الخير والشر قول الشاعر — الخير لا يأتيك متصلا — والشر يسبقه سيل مطر

وقول الآخر — الخير والشر مقرونان في قرن — بكل ذلك يأتيك الجديدان

وقول الآخر — والخير والشر بكفي الله ميزان — **قولهم** شغلت

شعابي جدواي يقول ان شغلي بامري يمنعني عن الافضال على الناس والشعاب النواحي ههنا الواحد

شعب معناه ليس يفضل عني شيء اصرفه الى غيري ومثل هذا المثل قولهم شغل الحلي اهله ان يعارا وهي

من ابيات انشدناها ابو احمد عن ابن الانباري عن ثعلب — حي طيفا من الاحبة زارا

بعد ما صرع الكرى السمارا — مغشيا بالسلام تحت دجى الليل ضنينا بان يزور نهارا

قلت ما بالنا جفينا وكنا — قبل ذاك الاسماع والابصارا — قال انا كما.

شغل الحلي اهله ان يعارا **قولهم** الشحيح.

هذا البخيل يعذر نفسه في البخل يقال لما يلاما

يقول الشحيح اعذر من الظالم فقال لعن الله خصلتين خيرهما الشح وكتب سهل بن هرون الى المهدي
رسالة يمدح فيها البخل فقال المهدي بئس الشيء مدحت وقد اخذنا بقولك فيك فحرمناك

قولهم شر الراي الدبري والدبري الذي يجيء بعد ما يفوت الامر **قولهم**
شر السير الحقحقة والحقحقة ارفع السير وجعلوه شر السير لانه ينقطع بصاحبه دون بلوغ حاجته
وهذا تأويل قول النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال حدثنا محمد بن علي بن الجارود قال
حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن حفص قال حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا ابو عقيل عن محمد بن سوقة
عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه
برفق ولا تبغض عبادة الله الى نفسك فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى والايغال شدة السير يقال
اوغل ايغالا اذا سار سيرا شديدا وهو ها هنا بمعنى الوغول والوغول الدخول في الشيء وغل يغل وغلا
ووغولا اذا دخل ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم من يشاد هذا الدين يغلبه **قولهم**
شد له حزيمه يقال شد للامر حزيمه اذا استعد له والحزيم والحيزوم ما والى الصدر قالت ليلى

ان الخليط وهطه في عامر ... كالصدر ألبس جؤجؤا وحزيما

قولهم شمر ذيلا وادرع ليلا يستعملون التشمير في موضع الجد لان الجاد مشمر ذيله ورجل شمر اي مشمر
في الامور منكمش قال الشاعر

شمر فانك ماضي الهم شمير

ورجل شمري جار نحو يره العامة
تقول شمري قال الفضل بن العباس بن عتبة

ولين الشيمة شمري ... ليس بفحاش ولا بذي

وقيل الشمري المنكمش في الشر خاصة وقيل هو الراكب راسه في الامور والاول اصح وشر شمر
قال الشاعر

الامن يدفع الشر الشمرا

قولهم شر ما نال
امرؤ ما لم ينل قيل المثل للاغلب العجلي في بعض اراجيزه واصله

وشر ما نال امرؤ ما لم ينل ... واظن بعده والموت يحدوه ويلهيه الامل

وقد يروى لغير الاغلب **قولهم**
الشراح من النجاح معناه اعطني او اشرح واخبر الناس فانصرف قال الشاعر

اتقضي حاجتي فاحط رحلي ... والا فالشراح من النجاح

ويروى السراح وهو ان يسرحه ولا
يحبسه وقال اعرابي يمدح رجلا

منك مريح وعطاؤك مريح

وقال حاتم

... امامانع فبين ... واما عطاء لا ينهنهه الزجر

قولهم شب
... مثلا في تزيين الكثير بزينة الصغير والمثل لجذيمة في عمرو بن عدي وكان
... فخبلت منه فلما خشيت الفضيحة قال اذا
... عليها من ليلته واصبح هاربا من جذيمة

فلما استبان حملها قال جذيمة حدثيني رقاش لا تكذبيني الحرّ حملت ام لهجين ام

العبيد فانت اهل لعبد ام لدون فانت اهل لدون فقالت حملت ممن زوجتني

منه فولدت عمرًا فقعدت مدةً ثم ظفر به مالك وعقيل القينيا فاتيا به جذيمة فحكمهما فسالاه

منادمته فاجابهما اليها وارسل عمرًا الى امه فزينته والبسته طوقا فقال جذيمة شب عمروٌ عن

الطوق فلما كان من امر جذيمة ما كان قام عمرو مقامه فلم يزل هو وولده وهم ال المنذر بالحيرة من قبل

الفرس حتى ملك قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور فاز وملك الحارث بن عمرو اكل المرار الكندي

فلما ملك انوشروان بن قباذ ملك على الحيرة المنذر بن ماء السماء وهرب الحرث فاتبعته خيل

المنذر فادركوا ابنه عمرا فقتلوه وفات هو ثم قتلته كلب بسلمان **قولهم** شر الرعاء الحطمة

يتمثل في سوء عمله وولاية الامر والعنف به والحطم الكسر والحطام كسار الشجر وغيره وفي القران العظيم

لينبذنّ في الحطمة يعني النار وسميت الحطمة لانها تحطم كل شئ وقع فيها ويقال للرجل الاكول والسنة

الشديدة الحطمة **قولهم** شر ما اجاءك الى مخة عرقوب يضرب مثلا لكل شئ مضطر الى ما لا

خير فيه والعرقوب لا مخ فيه ويقال الجاه الى كذا واجاه في معنى وفي القران الكريم فاجاءها المخاض الى

جذع النخلة وهو ملجا واجاء اجاءةً **قولهم** شرق ما بينهم بشر وذلك اذا كان شرا لا يكاد

ينقطع واصل الشرق في الشرب يقال اشرق بالماء كما يقال غص بالطعام واحمر شرق مشبع حسن وشرقت

الثمرة قطفتها من الشجرة واذن شرقاء من ذلك وهي المقطوع من اعلاها شئ **قولهم** شاهد

البغض اللحظ واللحظ شاهد الحب ايضا ومن ههنا انشد الشاعر **قولهم**

ان المحب البغض على العين علامة وجواب لا احمق الصمت وفي الصمت سلامة وقال الاخر

تخبرك العينان ما الصدر كاتم ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر لا اجن بها اي لا استرها

وقال الاخر لسانك لي ادى وقلبك علقم وعينيك تبدى ان قلبك لي دوى

وقال الاخر متى تك لي صديقٌ او عدوٌّ تخبرك الوجوه عن القلوب

قولهم شب شوبا لك بعضه وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر

تفسيره والشوب الخلط يقال شبته اذا خلطته **قولهم** الشر تبدؤه صغاره وقال غيره

الشر يبدوه في الاصل اصغره وليس يصلى بجر الحرب جانيها وقيل اليسير يجني الكثير ه

اسمح عن القليل كي لا يخرج بك الى اكثر منه وقال علي بن زيد شط وصا ١١

وصغير الامور يجني الكبير وقال غيره

وان الحرب يقدمها الكلام **قوله**

انك لتبتغى شيا وما هاهنا زايده ولم يذكوا اصله **قولهم** شبّر فتشبّر اى اكرم فتنقّح ولم
يذكر المثل ويقال اشبرت فلانا بكذا اذا خصصته له والشبر العطيه قال العجاج الحمد لله الذى اعطى
الشبر **قولهم** شولان البروق يضرب مثلا للرجل يوهم انه صادق وليس به والبروق
والمبرق الناقه التى تشول بذنبها وتقطع بولها وتوهم انها لاقح وليست بلاقح فشبه الرجل المتصنع
الكذوب بها والمثل لنهشل بن دارم وذلك انه حضر مع اخيه مجاشع بن دارم مجلس بعض الملوك فقال
والله انى لست من تكذابك وانك لتشول شولان البروق فذهبت مثلا **قولهم**
شاركه شركة عنان يقال ذلك للرجل يشارك الرجل فى الامر الواحد دون غيره والعنان من قولك عنى
الشئ اذا عرض والعنّ الاعراض قال الراجز معترض العير لم يعنه ويقال
عين الدابه شوطها والعين اول الشوط وقال شفا بن نصر الدارمى ان لها بعد الجزا والعنن
شيا اذا ما ظهر الشئ بطن شقيت نفسى وجدعتا نفى يقول يبلغ مراده من وجه ويلقى ما يكرهه من
وجه ومنه ما انشده ابو تمام لقيس فان تك قد بردت بهم غليلى فلم اقطع بهم الا بنانى
قولهم شاهدُ الثعلب ذنبه وهو مثل مبتذل فى العامه وقد جاء فى خبر لابى بكر الصديق
رضى الله عنه انه خطب فقال ايها الناس ما هذه الرغبه مع كل قاله اين كانت هذه الامانى فى عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما هو ثعالة شاهده ذنبه لكل
قيبه هو الذى يقول كروها جذعة بعد ان هرمت يستغيثون بالضعفه ويستنصرون النسا كام طحال
احوط اهلها اليها البغى الا ولو اردت ان اقول لقلت لبحت وانى ساكت ما تركت **قولهم**
شد الشدايد ما يضحك يضرب مثلا للشدة التى تاتى فى غير حينها وعلى غير وجهها فيتعجب من موقعها
فيضحك المبلو بها **قولهم** الشوط بطين اى فى الامر سعه اخبرنا ابو القسم عن العقدى
عن ابى جعفر المداينى عن عوانه عن ابرهيم بن محمد بن المنتشر عن عبد الله بن فضله الخزاعى عن سليمن
بن صرد قال اتيت عليا عليه السلام يوم الجمل وعنده الحسن بن على عليهما السلام وبعض اصحابه فلما رانى قال يا بن
صرد تنايات وتزحزحت وتاخرت وتربصت فكيف رايت صنع الله قد اغنى الله عنك قلت يا امير المومنين الشوط
بطين وقد بقى من الامور ما تعرف صديقك من عدوك وكان سليمن بن صرد زوج ام سعيد بن العاص
[illegible] **قولهم** شخب طمح يضرب مثلا للرجل تكون منه السقطه وطمح ارتفع وليس من شان الشخب
[illegible] الى المحلب والرجل ليس من شانه الاسقاط فاسقط قيل له ذلك **قولهم**
[illegible] سوء الظن فى غير موضعه **قولهم**
[illegible] الكتف والقلع بالتحريك السحاب قال الشاعر

ونحن نحمل مالا يحمل القلع **الامثال المضروبة** فى التناهى والمبالغه الواقع فى اوائل امثالها
الشين اشأم من داحس وقد مرحديثه اشأم من قاشر وهو فحل ضرب من الابل فماتت كلها وقيل
هو العام المجدب يقال سنة قاشورة والقاشورة الشوم بعينه اشأم من الشقراء على نفسها وكانت فرسا
جموحا يتشأم بها جمحت بصاحبها فوقعت فى حرف فسلم هو وهلكت الفرس فاتى الحى فسألوه عنها فقال
ان الشقراء لم يعد شرها سنابك رجليها قال بشر بن ابى حازم فاصبح كالشقراء لم يعد شرها
سنابك رجليها وعرضك اوفر اشأم من خميرة وهى فرس شيطان بن مدلج الخثعمى تبع بنوا اسد اثارها
حتى وقعوا على بنى جشم فاجتاحوهم فقال شيطان بن مدلج جائت بما تسرى الدهيم لاهلها
خميرة بل مسرى خميرة أشأم اشأم من خوتعة وأشأم من منشم وقد مرحديثهما أشأم من رغيف
الحولاء وكانت خبازة فى بنى سعد اخذ رجل منها رغيفا فقالت والله مالى بهذا الا اهانة فلان
لرجل كانت فى جواره فثار القوم فقتل منهم الف انسان اشأم من احمر عاد وهو قدار بن سالف عاقر
ناقة صالح فنزل بقومه العذاب واما هو فاحمر ثمود وقال بعضهم قالوه على وجه الغلط وقيل
العرب تسمى عادا الاخرى وقوم هود هم عاد الاولى ولهذا قال الله عز وجل اهلك عادا الاولى وثمودا
فما ابقى أشأم من الزماج طاير كان يقع على دور بنى خطمه من الاوس بالمدينة ويصيب من يومهم
ثم يطير ولا يعود الى العام المقبل فرماه رجل منهم بسهم فقتله وقسم لحمه فما الحول فلم يبق ممن اكل من
لحمه ديار قال قيس بن الحطيم أعلى العهد اصبحت ام عمرو ليت شعرى ام عاقها الزماج
أشأم من طير العراقيب وكل طاير تتطير منه الابل عرقوب لانه عندهم يعرقبها اشأم من الاخيل وهو
الشقراق وهو انه يقع على ظهر البعير الدبر فيجتزل ظهره قال الفرزدق اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك
فلاقيت من طير العراقيب اخيلا وبعير مخيول وقع على ظهره الاخيل فقطعه ويسمونه مقطع
الظهور اشأم من غراب البين لزمه هذا الاسم لانه اذا بان الحى للنجعة انتاب منازلهم يلتمس فيها شيئا يأكله
فتشاءموا به اذا كان لا يعتريها الا اذا بانوا ومن اجل تشاؤمهم به فى هذا المعنى اشتقوا من اسمه الغربة
اشأم من الزرقاء قالوا يعنون الناقة تشرد فتذهب فى الارض ولم يزيدوا على هذا التفسير واشم من
النعامة لانها لا تسمع شيئا اصلا وتصل الى حاجتها بالشم قال زهير اصم مصلم الاذنين اجنى
له بالشوم تنوم وآء وقد جاء فى اشعارهم ما يدل على انها تسمع والله اعلم اشم من ذيب لانه
يستروح من ميل اشم من ذرة لانها تكاد تشم ما لا يكاد يشم ريحه مثل رجل الجرادة اذا القيتها فى مكان ليس فيه
ذر فما تلبث ان ترى الذر اليها كالخيط الممدود وقال ... انطق انف الوحشى اصدق من
الحدقه واذنه اصدق من عينه فهو يسمع من مسافة بعيدة ويشم من اضعاف ذلك اشم من هقل

يعنون الظليم اشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح ومن فارس الابلق اشبه من التمرة بالتمرة ومن الماء
بالماء ومن الغراب بالغراب ومن الليلة بالليلة ومن البيضة بالبيضة كل ذلك يقال والمعنى فيه معروف
اشجع من ليث عفرين وقد مر ذكره اشره من الاسد لانه يبتلع البضعة العظيمة من اللحم من غير مضغ
وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى اشهى من كلبة حومل لانها رات القمر
طالعا فعوت اليه تظنه رغيفا اشبق من حُبّى امراة مدينية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها
فتى من بني كلاب وكان لها ابن كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة فقال امي السفيهة
على كبر سنها وسني تزوجت شابا فصيرتني ونفسها حديثا فاستحضرها مروان فحضرت فقالت لابنها
يا ابن بروعة الحمار ارايت ذلك الشاب الغنطنط والله ليصرعن امك بين الباب والطاق فليشفين
غليلها ولتخرجن نفسها دونه فقال ابن هرمة فما وجدت بي بها ام واحد ولا وجد حُبّى بابن ام كلاب
راته طويل الساعدين غنطنطا كما تشتهي من قوة وشباب اشرد من خفيدد وهو الظليم
اشره من ورل وقد ذكر فيما تقدم اشكر من بروقة وهي شجرة تخضر بالسحاب اذا نشا قبل ان يمطر
اشكر من كلب كما قيل اصح رعاية من كلب واحسن حفاظا من كلب قال صاحب المنطق من
خصال الكلب حبه لمن احسن اليه وطاعته له ومثله طبعا من غير تكلف واقتفاؤه ومعرفته اذا شم
البول انه بوله او بول غيره ومن طاعته الترضي والبصبصة والبشاشة الى من عرفه وراى محمد بن
حرب العتابي ينادم كلبا يشرب كاسا ويولغه كاسا فقيل له في ذلك فقال انه يكف عني اذاه ويمنعني
اذى من سواه ويستكثر قليلي ويحفظ مبيتي ومقيلي فهو من الحيوان خليلي فقال محمد بن حرب فتمنيت
ان اكون له كلبا لاحوز هذا النعت منه اشره من وافد البراجم واشقى من وافد البراجم اشقى من
راعي بَهْمٍ ثمانين واشغل من مرضع بهم ثمانين وقد مر تفسير ذلك اشغل من ذات النحيين يعنون
امراة منهم وهي في هذا المثل مفعولة لانها شغلت وقيل ما يقال افعل من كذا من فعل المفعول انما
اكثر الكلام ان يقال ذلك من فعل الفاعل والفاعل غيره من هو في شغل وانما فعل المفعول بالزوايد
وهو على فعل ولا يقال منه افعل من ذلك ويجيء تفسيره في الباب الخامس والعشرين اشعث من قتادة
شجر كثيرة الشوك اشد من لقمن العادي زعموا انه كان يحفر الابله حيث ما بدا له اشد من الفيل معروف
اشد من الفرس من الشدة وقيل من الشد وهو العدو واشأم من الفرس والشأو والسبق اشد قوة من تيما
يقال في موضع التفصيل وقد مر ذكره اشرب من الهيم وهي الابل العطاش اشرب من رمل معروف اشهى
من الخمر معروف

الباب الرابع عشر فيما اوله صاد

قولهم الصمت حكم وقليل فاعله المثل للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم الصمت حكم

وقيل فاعلة قال ابو هلال الحكم والحكمة مثل العُذر والعذرة والنحل والنحلة وهي العطية وجعل الصمت حكمة لانه يمنع صاحبه من التورط في الاثم والعنت وغيره واصل الحكم المنع واحكمت الرجل منعته **قولهم** صرّح المحض عن الزبد يضرب مثلا للامر يظهر بعد كتمانه والمثل لامرأة من اليمن يقال لها عصام وقيل عصما قالوا بلغ الحرث بن عمرو الكندي عن بنت عوف الكندي وهو الذي يقال لا احد يشبه عوفا جمالا فبعث الى امها امرأة يقال لها عصام فدخلت عليها فاذا هي كانها خاذل من الظباء وحولها بنات كانهن شوادن الغزلان فقالت لابنتها ان هذه خالتك اتتك لتنظر الى بعض شانك فلا تستري عنها بشئ وناطقيها فيما استنطقتك فيه فدخلت عليها ثم خرجت عنها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا فلما جاءت الحرث قال ما وراءك يا عصام فقالت ايها الرجل صرّح المحض عن الزبد فارسلتها مثلا اقول حقا واخبر صدقا لقد رايت وجها كالمرآة الصينية يزينه حالك كاذناب الخيل المضفورة ان ارسلته خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد كرم جلاها وابل لها حاجبان كانما خطا بقلم قد تقوسا على عيني الظبية العبهرة بينهما انف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولم يمعن به طول يحف به وجنتان كالارجوان في بياض محض كانه الجمار شق فيه فم كالخاتم لذيذ الملتثم يفتر عن ثنايا غر واسنان مثل الدر ذات اشر فيه لسان ذو فصاحة وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر يلتقي دونه شفتان حمراوان كانهما قادمتان نصب ذلك على عنق ابيض كانه ابريق فضة وصدر كقاتور اللجين قد تنافيه ثديان يخرقان عنها ثيابها ويمنعانها من تقليد سخابها مكنت عضدان ندمجان ممتليتان مكتنزتان شحما متصل بهما ذراعان ما فيهما عظم يمس ولا عرق يجس وكفان دقيق قصبهما لين عصبهما باسفل من ذلك بطن طوي كطي القباطي كسي عكنا كالقراطيس المدرجة يحيط بسرة كمدهن العاج لها ظهر فيه كالجدول ينتهي الى خصر لولا رحمة الله لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص من الرمل لبده سقوط الطل اسفل من ذلك فخذان لفاوان كانما نضيتا على نضد عقيان متصل بهما ساقان بيضاوان خدلجان قد غشيا بشعر اسود كانه حلق الزرد يحمل ذلك كله قدمان كحرف اللسان تبارك الله مع لطافتهما كيف يطيقان حمل ما فوقهما فاما ما سوى ذلك فانى تركت نعته ووصفه لوقته الا انه كاحمل واحسن واجمل ما وصف في شعر وقول فبعث الى ابيها فخطبها فزوجه اياها **قولهم** صرى عزم من ابي شمال يضرب مثلا للرجل يصدق عزمه على الشئ ولا ينثني عنه حتى يناله واصله ما اخبرنا ابو احمد عن ... عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال كان ابو شمال الاسدي متهما في دينه فضلت ناقته فحلف لا يصلي او يردها الله فاصابها وقد علق

ورماها بشجرة فقال علم الله انها ضرتي يقول اصرهت على يميني فردها الله فضرب به المثل وقال الشاعر
تخذ الفرار اخا وايقن انه   صرىٌّ عزمٍ من ابي شمّال   **قولهم** صدقني
سنّ بكره متعدٍ الى مفعولين يضرب مثلا للرجل يكذب صاحبه في الامر فيدل بعض احواله على
الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا ببعير وسال عن سنه فاخبره انه بكر ففرّ عنه فوجده هرمًا
فقال صدقني سن بكره والبكر الفتي من الابل بمنزلة الفتى من الناس والجمع ابكار والانثى بكره
والجمع بكرات **قولهم** صدرك اوسع لسرك ومعناه لا تفشه الى احد فانك اولى
بترك افشايه وان ضاق عنه صدرك فصدر غيرك اضيق قال الشاعر
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه   فصدر الذي يستودع السر اضيق   **قولهم**
الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان خاطب به مذكرا لان الامثال تحكى ومعنى ذلك ان المثل
يتمثل به اول مرة ولا يغير عن صيغته في ساير الاحوال ويضرب هذا مثلا للرجل يضيع الامر ثم يريد
استدراكه واصله ان عمرو بن عمرو بن عدس تزوج   بنت عمه دختنوس بنت لقيط بن زرارة بعد ما
اسن وكان اكثر قومه مالا ففركته فتزوجها فتى ذو شباب وجمال من ال زرارة ثم غزتهم بنو بكر بن وايل
فنبهت زوجها فقالت الغارة فجعل يقول الغارة الغارة ويضرط حتى مات واغاروا فاخذوها سبية فادركهم
الحي وعمرو بن عمرو في الفرسان فقتل منهم ثلاثة واستنقذها فقال   ايّ حليليكِ وجدتِ خيرا
أألعظيم فيشلةً وايرا   ام الشديد للعداة ضيرا   ام الذي ساق العدو سيرا   فتزوجت
منهم شابا مملقا فمرت بها ابل عمرو كانها الليل فقالت لخادمتها قولي له ليسقنا من اللبن فاتته فقال
لها قولي لها الصيف ضيعت اللبن فضربت يدها على كتف زوجها فقالت هذا ومذقة خير فذهبت
كلمتاها مثلا **قولهم** صيدك ان لم تحرمه وصيدك لا تحرمه وصيدك فلا تحرمه
كل ذلك روى يضرب مثلا للرجل يحث على انتهاز الفرصة عند الامكان ومن جيد ما قيل في هذا
المثل قول المحرز بن جابر العجلي لابنه يا بني اياك والسآمة في طلب الامور فيقذفك الرجا خلف اعقابها
قولهم صفقة لم يشهدها حاطب يضرب مثلا للامر تغيب عنه البصير فيجري على غير
وجهه واصله ان بعض اهل حاطب بن ابي بلتعة باع بيعة غبن فيها فغبنها حاطب وقيل لو كان
حاطب حاضرا لغبنها **قولهم** الصدق ينبي عنك لا الوعيد يضرب مثلا للرجل يتهدد
ولا يقدم ويقولون ان صادق الفتي ينبي عنك المكروه لا التهدد الذي يبعد وهو من نبا ينبو وهو غير
مهموز **قولهم** صمي صمام صمي ابنة الجبل يضرب مثلا للداهية تقع فتستفظع
قالوا ابنة الجبل الصدى كانهم عنوا ان لا يسمع ذكرها واظن اصله ان رجلا قال لاخر ان بني فلان

اصابتهم داهية فرددها الصدى فقال صمى بنة الجبل اى لا تسمع هذا الخبر ولا كانت هذه الحكاية فانث
ابنة الجبل على معنى الصيحة وقيل ابنة الجبل الحية ويقال لها صمى صمام اى لا تسمع الا بفى ء اذ ذلك
قيل للداهية صماء تشبيهًا بالحية الصماء وقال ابو عبيدة بنت الجبل الحصاة ويقولون صمت حصاة
بدم وذلك عند كثرة القتل اى كثر الدم حتى لو سقطت حصاة على الارض لم يسمع لها صوت
فجعلوا عدم صوتها صمما واما قولهم فى الدعاء على الرجل اصم الله صداه فهو ما تسمعه فى الجبل
اذا انت صوّت فاجابك يريدون اهلكه الله لان الصدى يجيب الحى فاذا هلك الرجل صم صداه
كانه لا يسمع شيئا فيجيب **قولهم** صار الرمى الى النزعاء اى عاد الامر الى ولى القوة والنزعة
واحدهم نازع وهو ههنا الشديد النزع الوتر ويقولون ومعناه قام بالامر اهل الاناة والحلم واصل
الوزع الكف وفى حديث الحسن لا بد للسلطان من وزعة اى كفَفَةً يمنعون الناس عنه **قولهم**
ضكا ودرهماك لك واصله ان امرأة كانت تؤاجر نفسها فاستاجرها رجل بدرهمين فلما واقعها
اعجبها فجعلت تقول لا افلح من اعجلك ضكا ودرهماك لك فذهبت مثلا فى القبيح يحرض عليه و
يلتمس الاعراق فيه **قولهم** صحيفة المتلمس يضرب مثلا للشئ يغر ومن حديثه ان
عمرو بن المنذر بن امرء القيس وهو عم النعمان بن المنذر كان يرشح قابوس بن المنذر وهما ابنا هند بنت
الحرث بن عمرو الملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفة فجعلهما فى صحابة قابوس وكانا يركبان معه
للصيد فيركضان طول النهار فيتعبان وكان يشرب من الغد فيقفان على بابه فى الضباب فضجر طرفة فقال

فليت لنا مكان الملك عمرو ... رغوثا حول قبتنا تدور ... من الزمرات اسبل قادماها
فضرتها مركنة درور ... لعمرك ان قابوس بن هند ... ليخلط ملكه نوك كثير
لنا يوم وللكروان يوم ... تطير البائسات ولا تطير ... فاما يومهن فيوم سوء
تطاردهن بالحدب الصقور ... واما يومنا فنظل ركبا ... وقوفا ما نحل ولا نسير

فدخل عمرو بن المنذر مع عمرو بن بشر بن مرثد بن عم طرفة الحمام فرآه سمينا بادنا فقال له صدق
بن عمك طرفة حيث يقول فيك ... ولا خير فيه غير ان له غنى ... وان له كشحا اذا قام اهضما
فقال له عمرو ان ما قال فيك شر وانشده ... فليت لنا مكان الملك عمرو ... فقال عمرو ما اصدقك
عليه وقد صدقه ولكن خاف ان تدركه الرحم فينذره فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة وخاف
ان قتل طرفة ان يهجوه المتلمس لانهما كانا خليلين فقال لعلكما اشتقتما الى اهليكما فقالا نعم فكتب لهما
الى ابى المبارز عامله على البحرين ان يقتلهما وذكر انه امر بحبائهما فلما وردا الحيرة قال المتلمس تعلمن
يا طرفة ان ارتياح عمرو لى ذلك لامر مريب وان انطلاقى بصحيفة لا ادرى ما فيها لغرور وقيل

انه رأى شيخا متبرزا يأكل تمرا ويقصع قملا فقال ما رأيت شيخا اقذر منك ولا اجهل قال وما رأيت من جهلي ادخل طيبا واخرج خبيثا واقتل عدوا واجهل مني من يحمل حتفه بيده فانتبه المتلمس ودفع الصحيفة الى غلام فقرأها فقال له انت المتلمس قال نعم فقال النجا فقد امر الملك بقتلك فالقى الصحيفة في نهر الحيرة وقال   فالقيتها بالثنى من جنب كافر   كذلك اقنو كل قط مضلل
رضيت لها بالماء حتى رأيتها   يجول بها التيار في كل جدول   وكان اسم نهر الحيرة ومضى الى الشام وقال   امى شامية اذ لا عراق لنا   قوما نودهم اذ قومنا شوس
آليت حب العراق الدهر اكله   والحب يأكله في القرية السوس   وابى طرفة ان ينثنى عن وجهه فمضى واوصل فقصد من الاكحلين فنزف حتى مات فقال المتلمس   من مبلغ الشعراء عن اخويهم
نبأ فتصدقهم بذاك الانفس   اودى الذى علق الصحيفة منهما   ونجا حذار حبائه المتلمس
القى صحيفته ونجت كوره   وجناء محمرة المناسم عرمس   وقيل صاحبها النعمان بن المنذر
ويروى ان طرفة قال في ذلك   ابا منذر كانت غرورا صحيفتي   ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا   حنانيك بعض الشر اهون من بعض

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقعة في اوائلها الصاد

اصنع من سرفة وهي دويبة مثل العدسة تنقب شجرا وتعمل فيه بيتا من عيدان مثل نسج العنكبوت مقوم الزوايا وتدخل اطراف العيدان بعضها في بعض وتجعل فيها بابا مربعا يقال ان الناس اخذوا عمل النواويس من ذلك يقال سرفت الشجرة اذا اكلتها السرفة اصنع من النحل لما الهامن النيقة في عمل العسل اصنع من تنوط وهو طاير يعلق بين عودين عشا كالقارورة تبيض فيه اصدق من قطاة لين صوتها حكاية اسمها اصدق ظنا من المعي وهو الذى يظن الظن لا يخطى واصلد من لمعان النار ويوقدها والوتش من لذع النار والاحوزى الجامع لما شذ من الامور وهو من قولهم حاز الشيء الاحوذى الغالب للامور من قول الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اصفى من ماء المفاصل وهو الفصل بين الجبلين اصفى من جنا النحل يعنى من العسل اصفى من لعاب الجراد من قول الاخطل عقارا كعين الديك صرفا كانها لعاب جراد بالفلاة يطير اصرد من جرادة لانها لا ترى في الشتاء القلة صبرها على البرد اصرد من عين حرباء وذلك لانها لا ترى في القلة شعرها والصرد البرد اصرد من عين الحرباء قالوا هو تصحيف المثل الاول وقيل الحرباء تستقبل الشمس بعينها ابدا تستجلب الدفا اصرد من السهم والصرد هاهنا النفوذ قال الشاعر فما بقيا علي تركتماني ولكن خفتما صرد النبال اصرد من خاوق ورقه والخاوق النافذ يقال ذلك للمتناهي الذى يخرق الورقة من ثقافته وضبطه اصعب من رد الشخب في الضرع من قول الشاعر

صاح ابصرت اوسمعت براع رد فى الضرع ما قرى فى لعلاب اسمعهن ا ى ٢ اصبر من ضاغط يعنى الجمل
يضغط موضع ابطه وهو اصل كوكرته وهو على ذلك يسير والمثل لسعد بن ابان بن عيينه بن حصن
وقدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال اصبر من ذى ضاغط معرك الفى يوالى صدره للمبرك
اصبر من عود بجنبيه جلب لعود المسن من الابل والجلبة الجروح يند مل اعلاه وفى باطنه فساد
والمثل لحلحام بن قيس بن اشتم وقد قدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال اصبر من عود بجنبيه جلب
قد اثر البطان فيه والحقب اصبر من ضب لما هو فيه من القشف واليبس اصبر من حمار لانه يحمل الحمل
الثقيل على الدبر وليس فى الحيوان اصبر من الجمل والحمار اصبر من عرانى ستاره وهو رجل من عدوان
كان له حمار اسود اجاز الناس عليه من مزدلفة الى منى اربعين سنة وهو اول من سن الدية مائة
من الابل وقد مر حديثه فى كتاب الاوايل اصب من المتمنية وهى فريعة بنت همام ام الحجاج بن
يوسف عشقت نصر بن حجاج فتى من بنى سليم وهى اذ ذاك تحت المغيرة بن شعبة فمر عمر بن الخطاب
ذات ليلة فسمعها تقول الا سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج فسير عمر نصرا الى البصرة
فنزل على مجاشع بن مسعود فعشق امرأته شميلة وعشقته فبلغ مجاشعا فاخرجه فنزل على بعض
المسلمين فمرض من حبها مرضا شديدا فتمثل به اهل البصرة فقالوا ادنف من المتمنى ولم يزل يتردد
فى مرضه حتى مات وروى فى خبره غير ذلك وقد استقصيناه فى كتاب الاوايل اصغر من وضع
وهو طاير صغير ويجمع على وضعان وقد ذكرنا تفسير ما يشكل تفسيره وتركنا المشهور وما مر ذكره قبل

تركناه انفا **الباب الخامس عشر فيما جاء من الامثال فى اوله ضاد** قولهم ضرب
اخماس لاسداس يضرب مثلا فى المماكرة والخداع واصله فى اوراد الابل وهو ان يظهر الرجل ان ورده
سدس وانما يريد الخمس وانشد ثعلب اذا اراد امرؤ مكرا جنى عللا وظل يضرب اخماسا لاسداس
قال وهؤلاء قوم كانوا فى ابل لابيهم عزابا فكانوا يقولون للربع الخمس وللخمس السدس فقال ابوهم انما تقولون
هذا لترجعوا الى اهليكم فصارت مثلا فى كل مكر وانشد ابن الاعرابى وذلك ضرب اخماس اريدت
لاسداس عسى ان لا تكونا ويقال للذى لا يعرف المكر والحيلة انه لا يعرف ضرب اخماس لاسداس وذلك اذا
لم يكن له دهاء ومن لا يعرف المكر جدير ان يقع فيه **قولهم** ضرب فى جهازه يقال ذلك
للرجل ينفر من الامر فيذهب عنه ذهاب من لا يرجع اليه والجهاز بفتح الجيم واصله فى البعير يسقط
عن ظهره القتب فيقع من قوايمه فيفزع فيذهب فى الارض وقال بعضهم يقال ذلك للرجل يخرج
عن المروءة ويطرحها والاول اجود عندى وفى معناه ضرب فى قتبه قال ثعلب يقال ذلك للرجل
يتباعد عن القوم ويهجرهم **قولهم** ضرب جروته على الامر اى وطن نفسه عليه ولا

[illegible]

ينبغي الانثناء عنه والجروة اسم من اسماء النفس وكذلك القرون والقرونة والحوبا والقتال بالتخفيف يقال اصحبت قرونته اي طاعته نفسه وانقادت له قال الشاعر فضربت جروتها وقلت لها اصبري وشددت في ضيق المقام ازاري **قولهم** ضح رويدا معناه ارفق بالامر وقد مضى تفسيره ويقال وضح من الضحا وهو ارتفاع النهار واصل المثل في رعي الابل ضحى والضحا للابل بمنزلة الغدا للانسان **قولهم** ضغث على ابالة يضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه المكروه ثم يزيده منه والابالة الحزمة من الحطب والضغث الحزمة التي فوقها يجعلها الحطاب لنفسه والجهرة والحزمة واحد قال الشاعر لي كل يوم من ذؤالة ضغث يزيد على ابالة والذؤالة الذيب واشتقاقه من الذولان وهو سرعة السير يقول لي كل يوم شر يزيد على الشر وكان يقع على غنمه **قولهم** ضل دريض يفقه يضرب مثلا للرجل يلتبس عليه القول وتعتاص الحجة عليه بعد ان كان قد هياها فنسي وخلط والدريض تصغير درص وهو ولد الفارة وهو اذا خرج من جحره لم يهتد اليه يقول ضللت الدار وكل شئ لم يزل عن مكانه تقول فيه ضللت واضللت الدرهم والشاة وما اشبه ذلك واصل الضلال الهلاك وفي القران الكريم أئذا ضللنا في الارض اي هلكنا وذهبنا **قولهم** ضرب ضرب غرائب الابل يضرب مثلا لشدة الظلم وغيره من انواع المكروه واصله في الابل ترد الحوض وليس لها رب فيضربها ارباب الابل الواردة ضربا شديدا ويذودونها ذيادا عنيفا **قولهم** الضجور تحلب العلبة يضرب مثلا للرجل الممنوع اذا نيل منه الشئ والضجور الناقة التي لا تطيب نفسا على الحلب فهي ترغو اذا حلبت يقول انها مع الضجر والتمنع تحلب العلبة اي مل العلبة والعلبة قدح لهم تكون من جلد ونحوه قولهم مع الخواطي سهم صايب **قولهم** ضرح الشموس ناجز الضرح الرمح ضرحه اذا رمحه قال الراجز يضرح ما يضرح ما لا يضرح يضرب مثلا لسرعة المجازاة والناجز السريع يقال الحجز الوعد وتناجز القوم في الحرب اذا تسافكوا دماهم كانهم اسرعوا فيها **قولهم** الضبع تاكل العظام ولا تعرف قدر استها يضرب مثلا للرجل يعمل العمل ولا يعرف ما في عاقبته من الضرر وذلك ان الضبع اذا اكلت العظام عسر عليها الخراة ونحو هذا قول بعضهم ولا تحسد الكلب اكل العظام فعند الخراة ما ترحمه

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل الصولها الضاد

واكثر ذلك مشهور وقد مر من قبل فنذكر المشكل اضيع من غمد بغير نصل من قول مسلم بن الوليد واني واسمعيل يوم فراقه لكالغمد يوم الروع فارقه النصل اضيع من دم سلاع هو رجل من عبد القيس قتل فطل دمه وقيل دم سلاع جبار والجبار الذي لا اد فيه ومنه العجا جبار اضل من مؤودة وهي الجارية تدفن حية واشتقاق ذلك من قولهم وأده اذا اثقله لانها تثقل بالتراب وفي القران الكريم ولا يؤده حفظهما

والضلال هاهنا من قول الله تعالى أئذا ضللنا في الارض وهو الهلاك أضل من ورل ومن ضب ومن ولد اليربوع لانها اذا خرجت من جحرها لم تهتد اليه وسوء الهداية في الضب والورل والديك اضل من يد في رحم قيل هي يد الجنين وقيل يد الناتج اضبط من ذرة ونملة لانهما يجران النواة وهي في الوزن اضعافهما اضبط من عايشة بن غنم وهو رجل من بني عبشمس بن سعد وكان يسقي ابله يوما فانزل اخاه في الركية ليمتح فازدحمت الابل فهوت بكرة في البئر فاخذ بذنبها فصاح به اخوه يا اخي الموت فقال ذلك الى ذنب البكرة ثم اجتذبها فاخرجها اضوأ من ابن ذكا يعنون الصبح وذكا الشمس غير مصروفة

الباب السادس عشر فيما جاء من الامثال في اوله طاء

قولهم طويته على بلالته يقال طويته على بلالته وعلى بلَلاته معناه احتملت اذاه واغضب على مكروهه واصله ان اصحاب المواشي اذا استغنوا عن الاوطاب عند ذهاب الالبان طووها وهي مبتلة وتركوها الى وقت الحاجة اليها فتضرب مثلا لاحتمالك اذية الرجل لبقية ودّ لك عنده اولما تنتظر من مراجعته الى حسن الحال بينك وبينه ويقال ايضا طويت الرجل اذا تركت مودته وطويته اذا مررت به ولم تسلم عليه قال الشاعر

واني اذا ساء الخليل طويته كطي اليماني ثم قل له نشري

قولهم الطعن يظأر يضرب مثلا للبخيل يعطي على الرهبة تقول اذا خافك ان تطعنه عطف عليك فجاد بماله ومثله قول الشاعر

والا تصل رحم عمرو بن مرثد بعلمك وصل الرحم عضب مجرب

ويظأر يعطف ومنه سميت الداية ظئرا قولهم طاح مرقة قال الاصمعي مرقة رجل وطاح معناه افرط في الامر وجاوز فيه الحد ويقال طاح مرقة ويجعل مثلا في الرجل يهلك وينقطع نسبه واصله ان بني هلال وبني فزارة سافروا الى اسد بن مدرك الخثعمي فقال بنو عامر اكلتم يا فزارة اير الحمار قالوا اكلناه ولم نعرفه وحديث ذلك ان نفرا اصطحبوا فزاري وثعلبي وكلابي فصادوا حمارا فمضى الفزاري في حاجة فطبخوا واكلوا وخبأوا للفزاري جردان الحمار فلما رجع قالوا خبأنا لك فاقبل ياكل ولا يكاد يشبع وجعلا يضحكان ففطن فقال اكل شوا العير جوفان وجوفان الحمار جردانه ثم اخذ السيف وقام اليهما وقال لتاكلانه والا قتلتكما وقال لاحدهما وكان اسمه مرقة كل فابى فضربه فابان راسه فقال الاخر طاح مرقه فقال الفزاري وانت ان لم تلقمه اراد تلقمه فلما ترك الالف القى الفتحة على الميم كما قيل ويل ام الحيرة واي رجال بها اي بها فعيرت فزارة باكل الجردان فقال الكميت بن ثعلبة وهم ثلاثة هذا اقدمهم ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بني اسد

نشدتك يا فزار وانت شيخ اذا خيرت تخطئ في الخيار

أصيحانية أُدمت بسمن أحب اليك ام أير الحمار

بلا اير الحمار وخصيتاه احب الى فزارة من فزار

والفزار من اولاد الضان فقال لكن منكم يا بني

هلال من خريي في حوضه نسقي ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلاً بفضلة مايه فقال فيكم الشاعر

لقد جللت خزيا هلال بن عامر بني عامر طرّاً بسلحة مادر فان لكم لا تذكروا الفخر بعدها بني عامر انتم شرار المعاشر

فقضى اسد بن مدرك على الهلاليين **قولهم** طارت بهم العنقا يقال ذلك للقوم اذا هلكوا

فلم يبق منهم احد والعنقا اسم لا مسمى له قال ابو نواس وما خبر الا كعنقا مغرب يصور في بسط الملوك

وفي المثل وقلت الا انما ادري وعنقاء مغرب وعرس اخوان الصفاء سواء **قولهم**

طير الله لا طيرك والطير التطير والطيل ايضا القدر جمع طاير والمعنى هاهنا طير الله اوفق من طيرك اي قدره

اوفق من تقديرك لنفسك قال الشاعر في نحوه تعلم انه لا طير الا على متطير وهو الثبور

بلا شيء يعض نيشي احاينيا وباطله كثير ونحوه قول الشاعر فما عاجلات الطير يدنين الفتى

رشادا ولا عن ريثهن يخيب ورب امور لا تضيرك ضيرة وللقلب في مخشاتهن وجيب وزعم ابو عبيده وحده

ان الطير واحد وجمع فقال طير بمعنى طاير **قولهم** طال الابد على لبد ويروي طال

الامد والامد الغاية والابد الدهر وقد ذكرنا اصل هذا المثل فيما تقدم **قولهم**

الطريف خفيف والتليد بليد والمثل للقمان بن عاد وقد ذكرنا حديثه فيما تقدم ومعناه ان

الذي تستجده من الاشيا احب اليك من الذي طال لبثه معك وقريب منه قول الناس لكل جديد

لذة قال الحطيئة لكل جديد لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيذ وقريب منه قول

مسلم بن الوليد اني كثرت عليه في زيارته والشيء مستثقل جداً اذا كثرا قد رابني منه اني لا ازال اري

في عينه قصراً عني اذا نظرا

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في

اوايل اصولها الطاء اطول من ظل الرمح من قول ابن الطثرية ويوم كظل الرمح قصر طوله دم

الزق عنا واصطفاق المزاهر ويقال للفرط في الطول ظل نعامة والمنكر الضخم ظل الشيطان وما لطيم

الشيطان فالمكفو اطول من طنب الخرقاء ومن حبل الخرقاء لان الخرقاء لا تعرف مقادير الاطناب فتطولها

واما قولهم اذا طلع السماك ذهب برد ماؤها وان لم يبرد اطول من الفلق يعنون الصبح اطول من السكاك

ومن اللوح يعنون الهوى بين السما والارض اطول ذماء من الضب والذما ما بين جروح الذبح الى خروج

النفس والضب يذبح فيبقى ليلته مذبوحاً ثم يطرح في النار فيتحرك اطول ذماء من الافعا لانه يذبح

فيبقى اياما يتحرك اطول ذماء من الحية لانه ربما قطع الثلث منه فيعيش ان سلم من الذر اطول ذماء من

الخنفسا لانها تشدخ فتمشي اطول من فراسخ بر كعب من قول الشاعر ذهبت تماديا طولاً وعرضا

كانك من فراسخ دير كعب اطول صحبة من ابني شمام من قول عمرو بن معديكرب وكل اخ مفارقه اخوه

لعمر ابيك الا الفرقدان اطول صحبة من ابني شمام وهما هضبتان قال الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه   لعمر ابيك الا الفرقدان   اطول صحبة من نخلتي حلوان من قول مطيع بن اياس
لجارية باعها ثم تتبعتها نفسه فقال وهو بحلوان   اسعداني يا نخلتي حلوان   وابكيا لي من ريب هذا الزمان
واعلما ان ريبه لم يزل يفرق بين الحيوة والحيوان   ولعمري لو ذقتما الم الفرقة ابكاكما الذى ابكاني
اسعداني واعلما ان نحسا   سوف يلقاكما فتفترقان   كم رمتني صروف هذا الليالي   بفراق الاحباب والخلان
غير اني لم تلق نفسي كما لاقيت من فرقة ابنة الدهقان   وبرغمي اصبحت ليس تراها   العينان واصبحت لا تراني
اطير من عقاب لانها تتعدى بالعراق وتتعشى باليمن اطير من حبارى لانها تصاد بظهر البصرة فتوجد
في حوصلتها الحبة الخضراء غضة طرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد اطيش من فراشة لانها تلقي نفسها
في النار اطيش من الذباب من قول الشاعر   ولانت اطيش حين تغدو سادرا   رعش الجنان من
القدوح الاقرح   يعني الذباب اطفس من العفر وهو ذكر الخنازير اطيب نشرا من الروضة اطيب
نشرا من الصوار والنشر الرائحة والصوار المسك اطمع من اشعب وهو اشعب بن جبير مولى عبد الله
بن الزبير من اهل المدينة يكنى ابا العلا قتل عثمان وهو غلام وبقي الى ايام المهدي ومن طمعه
انه كان يقول ما نما جا اثنان الا وقع في قلبي انهما يامران لي بشيء وان كانا على جنازة وقع في نفسي ان
الميت اوصى لي بشيء من ماله وقدم على يزيد بن حاتم مصر فرآه يسار بعض خدمه فانكب على يده يقبلها
فقال ما لك فقال رايتك تسار غلامك فعلمت انك تامر لي بشيء قال ما فعلت ولكني افعل وامر له بصلة
وراى طبقا يعمل فقال لصاحبه اقم حروفه فلعل من يشتريه يجعل لي فيه شيا وقال ابدا لا انزا طبقي الى
امرأة ان تجشأت عليها شبعت وان اكلت وجل جرادة اتخمت وجعل له جعل على ان يغني سالم بن عبد الله
قال فدخلت عليه فغنيته   دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا   باسهم اعداء وهن صديق
فقال سالم مهلا مهلا فقلت له لا اسكت الا بذاك السندي فقال هو لك واسكت فاخذته وخرجت
فقلت غنيته وطرب واعطاني هذا السندي وانما اعطانيه لاسكت واخذت الجعل منهم اطوع من
ثواب من قول الشاعر   وكنت الدهر لست اطيع انثى   فصرت اليوم اطوع من ثواب

الباب السابع عشر فيما جاء من الامثال في اوله ظا

قولهم الظلم مرتعه وخيم من قول الشاعر
البغي يصرع اهله   والظلم مرتعه وخيم   واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قال ابن مقبل
هرت الشقاشق ظلامون للجزر   وظلمهم لها عقرهم اياها وانما حقها النحر والوخيم والوخم الثقيل
المؤذي وخم وخامة ومنه التخمة واصله وخمة فقلبت الواو تاء كما قيل تراث وهو من ورث وتهمة
من وهم قولهم ظهر بحاجته معناه جعلها خلف ظهره ولم يلتفت اليها ويقولون لا
تجعل حاجتي بظهر وفي القران الكريم وكان الكافر على ربه ظهيرا اي على اولياء ربه معينا

قولهم ظمء حمار يقولون لمن ولي عمره ولم يبق منه الا القليل ما بقي منه الا ظمء حمار
واقصر الاظماء ظمء الحمار لانه يرد في كل يوم مرة

الامثال المضروبة في التناهي و

المبالغة الواقع في اوايل اصولها الظاء اظلم من حية لانها تجئ الى جحر غيرها وتغلبه وتدخله ومثل ذلك
قولهم اظلم من افعى قال الراجز وانت كالافعى التى لا تحتفر وتغتدى شاردة فتحتجر اظلم
من ورل وذلك مثل الحية اذا قصد جحرا خلاه له اهله وهربوا منه لخشونة بدنه اظلم من الذيب
واصله ان اعرابيا ربا ذيبا فلما شب عقر سخلة له فقال الاعرابي فرست شويهتى وفجعت طفلا
ونسوانا وانت لهم ربيب نشأت مع السخال وانت طفل فما ادراك ان اباك ذيب وقال غيره
اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع ادب الاديب وقال الاخر وانت كذيب السوء لست بالف
ابا الذيب الا ان يجور ويظلما اظلم من التمساح وقد مر حديثه اظلم من الجلندى قالوا هو المذكور في القران
الكريم وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اظلم من فلحس وقد مر ذكره اظلم من ليل من الظلمة و
اظلم ايضا من ليل من الظلم اظمأ من حوت يزعمون انه لا يشرب الماء ابدا وقد ذكرناه ثم يقولون اروى من
حوت يعنون انه لا يفارق الماء

الباب الثامن عشر فيما جاء من الامثال في اوله عين

قولهم عند النوى يكذبك الصادق يضرب مثلا للرجل يعرف بالصدق ثم يحتاج الى الكذب
واصله ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل لتكذبيه فبيت العبد عنده فاطعمه
لحم حوار وسقاه لبنا حليبا في سقاء حازر فلما اصبحوا تحملوا وقالوا للعبد الحق باهلك فلما توارى
العبد نزلوا فاتى العبد سيده فقال طعموني لحما لا غثا ولا سمينا وسقوني لبنا لا محضا ولا
حقينا وتركتهم ظعنوا فاستقلوا ولا ادري ساروا ابعدوا او حلوا وعند النوى يكذبك الصادق
فاخذ مولاه الخطر ومثل هذا حديث العضبان بن القبعثرى وذكر الحجاج انه لم يكذب قط فاخذه
وحبسه ثم دعاه يوما فقال والله لتكذبن اليوم فقال له سمنت يا عضبان فقال القيد والرتعة و
الخفض والدعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن قال او تحبني قال او فرق خير من
حب قال لاحملنك على الادهم قال مثل الامير من حمل على الادهم والاشقر والكميت قال انه من حديد
قال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا النوى وجهة القوم يقال نويت اى قصدت والحازر
من اللبن الشديد الحموضة والنوى ايضا الدار ومنه قولهم نوت نواة اى قعدت داره والنوى النية
والنوى البعد ايضا يذكر ويونث قولهم عيل ما هو عايله قال ابو بكر بن دريد معناه
تغلب عليه اموره وغلبته ومنه قيل عيل صبره اى غلب والعول في غير هذا الموضع الجور ومنه
قوله سبحانه وتعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا والعول الزيادة في قولهم عالت الفريضة عولا والعول مصدر

عال عيالتم عولا فاما العيلة فالفقر عال يعيل فهو عايل اذا افتقر وفي القران العظيم ووجدك عايلا فاغنى وعال يعيل ايضا اذا تبختر في مشيته قال اوس عيال اصال وعيل ما هو عايله يجب و مجراه مجرى قولهم قاتله الله ما افصحه وما اشجعه واد الدعا عليه فدعا على الفعل وقال ابو عبيدة عيل ماعاله معناه اهلك اهلاكه **قولهم** عرفتني نسأها الله يضرب مثلا للرجل يراه الرجل وهو يكره رؤيته اياه ونساها الله اخرها وابعدها قال بن رعبة الما انتسوا فوق الرماح انهم عوائد بل كالجراد نطيرها معناه اذا تباعدوا ويقال قعد منكسيا اى متباعدا وقولهم نساها الله دعا عليها وليس كقولهم نسا الله في اجلك وانسا الله اجلك وزعموا ان المثل لبيهس وكان يلقب نعامة لطول رجليه فرأته امراة ليلا في موضع لم يشته بيهس ان يعرفه فقالت نعامة فقال بيهس عرفتني نسأها الله وقيل اصله ان رجلا في الجاهلية كانت له فرس تعجبه وقد الفته والفها فبعثه قوم طليعة فمر بروضة فاعجبته فنزل وخلع لجامها وخلاعنها فطلع عليه العدو وطلبوا الفرس فسبقتهم ولم يقدروا عليها فتعجبوا من جودتها فقالوا ادعها حتى تاخذها وانت آمن فدعا بها فقال عرفتني نساها الله واذا كان اصل المثل هذا فهو دعا لها اى اخر الله اجلها **قولهم** عيّر بجير بجرة نسي بجير خبره يضرب مثلا للرجل يعير صاحبه بما هو فيه وبجير تصغير ابجر من ابجر والابجر الذى نتابطنه وقد بجر بجرا وبجرة لقب لرجل فعل بجير بجره هذا ينتو بطنه فقيل له ذلك ومنه اخذ الليثي قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم معناه لا تجمع بينهما و قال عمر رضي الله عنه كفى بك عيبا ان يبدو لك من اخيك ما يغبا عليك من نفسك او تؤذى جليسا بما فيك مثله **قولهم** العوان لا تُعلّم الخمرة يضرب مثلا للعالم بالامر المجرب له والعوان الثيب وقيل العوان بنت لثلثين وقد عونت تعوينا والخمرة مثل الجلسة والركبة اى هى عالمة بالاختمار فلا حاجة الى تعليمه **قولهم** عنز استتيست يضرب مثلا للرجل المهين يصير نبيلا اى كان عنزا فصار تيسا ومثله قول الشاعر اعجبت ان ركب بن حزم بغلة فركوبه ظهر المنابر اعجب جعل بن حزم حاجبين لبابه سبحان من جعل بن حزم يحجب وقول الاخر اتذكر اذ لباسك جلد شاة واذ نعلاك من جلد البعير فسبحان الذى اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير **قولهم** عود يقلّح وقولهم عود يعلم الغنج يضرب مثلا للمسن يؤدب والقلح صفرة تركب الاسنان يعنى انه يحسن وينقي والتقليح نزع القلح من الاسنان قلحتها اذا انزعت قلحها كما تقول قردتها اذا انزعت القردان عنها والغنج من قولهم غنجت البعير اغنجها غنجا اذا رددت راسه اليك بالزمام لتعطفه والعود الناقة المسنة وقد عودت تعويدا وفي معنى المثل قولهم وتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم

وقول الاعرابية امسا يخرقن ثوابي يشتمني ابعد خمسين عندك تبتغي ادبا **قولهم** عبد صريخه امة يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله والصريخ المغيث والمستغيث جميعا والمستصرخ المستغيث والمصرخ المغيث يقال له صريخ اى مغيث وفي القران المجيد فلا صريخ لهم اى لا مغيث لهم وانما سمي كل واحد من المغيث والمستغيث صريخا لان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعاء وذلك بالاجابة **قولهم** العصا من العصية يضرب مثلا في تشبيه الرجل بابيه واصل المثل العصيه من العصا فقلبت الان يراد ان الشي الجليل يكون في بداه صغيرا كما قيل القرم من الافيل والقرم الفحل من الابل والافيل الصغير منها والجمع الافال واصل المثل ان فلحسا كان سيدا عزيزا يسال سهما في الجيش وهو في بيته فيعطاه ثم يسال لبعيره على ما ذكرنا قبل ثم نشا لابن يقال له زالم سالك سبيله في ذلك فقيل له العصى من العصية اى انت من ابيك **قولهم** العقوق بكل من لم يثكل وذلك ان الوالد اذا فقد بر الولد فكانه قد ثكله **قولهم** العود احمد وهو في عجاز ابيات لا اعرف ايها اسبق فمنها قول الشاعر فان كان مني ما كرهت فانني اعود بما تهوين والعود احمد وقال الاخر جزينا بني شيبان قدما بفعلهم وعدنا بمثل البدء والعود احمد وقال الاخر واحسن عمرو في الذي كان بيننا وان عاد بالاحسان فالعود احمد وقال ابن المعتز خليلي قد طاب الشراب المبرد وقد عدت بعد النسك والعود احمد **قولهم** عند الصباح يحمد القوم السرى وهو في شعر للجليح يقول فيه تسالني عن بعلها اى فتى خب جبان واذا جاع بكى لا حطب القوم ولا القوم سقى ولا ركاب القوم اذا ضاعت بغا كانه غرارة ملأى حثى لما رأى الرمل وقيزان الغضى بكا وقال هل ترون ما ارى اليس للسير الطويل مقتضى قلت اعري صاحبي الابلا عند الصباح يحمد القوم السرى وتنقضي عنهم غيابات الكرى وهو مثل يضرب لما ينال بالمشقة ويوصل اليه بالتعب **قولهم** عودت كبدة عادة فاصبر لها وقولهم عادة السوء شر من المغرم وبعد المصراع الاول اغفر لجاهلها ورح سجالها يقول انك قد عودتها عادة من البر فاصبر ادمها فانك ان نزعتها افسدت ما سلف منها وقد قيل وشديد عادة منتزعه وقالت الاوايل العادة طبع ثان فما زالتها كازالته وقريب منه قول الشاعر ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد خلقا سواك الى المكارم ينسب فاصبر لعادتنا التي عودتنا اولا فارشدنا الى من نذهب وقالوا السوء شر من المغرم ومعناه انك اذا عودت الرجل الشيء ثم منعته اياه صعب عليه ذلك كما يصعب المغرم **قولهم** عادك بحد اودع قد مضى الكلام في هذا المثل في الباب الاول وغيره قولهم عبد ملك عبدا يضرب مثلا للشي يملكه من ليس له باهل فيعبث فيه **قولهم** عند جهينة الخبر اليقين يضرب مثلا لمعرفة الخبر والسوال عنه اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيده

قال كان اصل المثل ان بطنا من قضاعة حلفا لبنى صرمة بن بنى مرة بن عوف وكانوا نزولا فيهم وكان بطن
من جهينة اخر يقال لهم بنواخميس بن عامر وهم الحرقة حلفا لبنى سهم بن مرة وكانوا نزولا فيهم وكان
فى بنى صرمة يهودى تاجر من اهل تيما يقال له جفينة بن ابى جمل وكان فى بنى سهم من مرة يهودى
يقال له عصير بن حتى وكانا تاجرين فى الخمر وكان اهل بيت من بنى غطفان يقال لهم بنو اجوشن
جيرانا لبنى صرمة وكان يتشام بهم ففقد منهم رجل يقال له حصين وكان اخوه يسال عنه الناس
فشرب يوما عند عصير بن حتى فقال عصير يسايل عن حصين كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين
فحفظ اخوه ذلك فاتاه من الغد فقال نشدتك بدينك هل تعلم من اخى خبرا فقال لا ثم قال
لعمرك ما ضلت ضلال بنو اجوشن حصاة بليل القيت وسط جندل فتركه فلما امسى جا فقتله وقال
طعنت وقد كاد الظلام يجننى عصير بن حتى فى جوار بنى سهم فتيل حصين بن الحمام وهو
من بنى سهم قد قتل جارك فقال من قتله قيل بن جوشن جار لبنى صرمة قال فان لهم جارا يهوديا
فاقتلوه فاتوا ابن ابى جمل فقتلوه فعدت بنى صرمة الى ثلاثة نفر من بنى خميس بن عامر فقتلوهم فقال الحصين
اقتلوا ثلاثة من جيرانهم السلاميين ففعلوا فقال لهم حصين قتلنا من جيرانكم مثل ما قتلتم من جيراننا
فمروا جيراننا وجيرانكم فليرحلوا عنا فاقتتلوا فاعانت ثعلبة بن سعد بنى صرمة على بنى سهم وكانت
بنو فزاره مع بنى صرمة وذلك يوم دارة موضوع فقال الحصين بن الحمام فى ذلك ايا اخوينا من
ابينا وامنا ذروا مولينا من قضاعة يذهبا **قولهم** على هذا دار القمقم اى الى
هذا صار معنى الخبر واصله حيلة كان يعلمها العرافون والكهان اذا سرق شئ جاؤا بقمقم واحتالوا
حتى دار وهو ضرب من السحر لا حقيقة له ونحوه قول النبى صلى الله عليه وسلم حولها ندندن **قولهم**
على الخبير بها سقطت يقول انك سالت عن الامر الخبير به والخبير العالم والخبر العلم والخبرة التجربة لئن
العلم يقع معها وفى القرآن الكريم ولا ينبئك مثل خبير وقوله تعالى فاسال به خبيرا والسقوط هاهنا
بمعنى المصادفة ومثله قولهم سقط العشاء به على سرحان اى صادف به السرحان **قولهم**
عاط بغير انواط يضرب مثلا لادعاء الرجل ما لا يحسنه والعاطى المتناول عطوته اعطوه تناولته به و
نطت الشى بالشئ علقته عليه **قولهم** عش ولا تغتر يضرب مثلا للاحتياط والاخذ بالثقة
فى الامور واصله ان رجلا اراد ان يغر ابله عند الكيل وهى فى عشب فتركه ان يعشيها منه واتكل
على عشب ظن انه يجده فى طريقه فقيل له عشها من هذا ولا تغتر بالغايب فلعله يفوتك وجاء رجل
الى ابن عباس فقال كما لا ينفع مع الكفر حسنة فكذا لا يضر مع الايمان ذنب فقال له ابن عباس عش ولا
تغتر اى لا تغتر بهذه الشبهة واعمل فان الايمان قول وعمل ومن امثالهم فى الاحتياط قولهم

حفظ ما فى الوعاء بسد الوكاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل والوكاء الخيط الذي
يشد به رأس القربة والجراب **قولهم** عند النطاح يغلب الكبش الاجم يضرب مثلا للرجل
يمارس الامور بغير عدة فيخيب والاجم الذى لا قرن له وقد ذكرناه **قولهم** عمك خرجك
يقال ذلك للمتكل على غيره واصله ان رجلا اراد السفر مع عمه فقال لاهله اتخذوا لى طعاما واجعلوه
فى خرج اصيب منه اذا احتجت فقالوا عمك خرجك اي تتكل عليه فى مطعمك وجمع الخرج خرجة
كما يقال دب ودببة واخراج كما تقول قفل واقفال **قولهم** عرض سابري اى عرض ليس
بالمحكم والسابري جنس من الثياب رقيق ينسب الى سابور اراد انه يعرض عرضا ضعيفا لين الرقيق
من الثياب ليس كصفيقها فى القوة **قولهم** افعل ذلك على ما خيلت اى على ما اردت و
اوهمت والتانيث على معنى الخلة والخصلة والخال واصله فى السحاب للخيل انها ماطرة والخال السحاب
اذا كان كذلك وتخيلت فيه خيرا وغيره توهمته **قولهم** عثرت على الغزل باخره فلم تدع
بنجد قرده يضرب مثلا فى التفريط مع الامكان ثم الطلب مع الفوت واصله فى المراة تدع الغزل وهي تجد
ما تغزله من القطن والكتان حتى اذا فاتها ذلك تتبعت القرد فى القمامات فتلتقطه وتغزله والقرد
ما تمعط من الابل والغنم من الصوف والوبر والشعر من غير جز الواحدة قردة والخاء من اخره مفتوحة
اى اخيرا وبعته بيعا باخره مكسور الخاء اى بتاخير وهذا مثل قول العامة نعوذ بالله من الكسلان اذا
نشط **قولهم** عدوك اذا انت ربع يضرب مثلا للرجل يومر بالاجتهاد فى الامر واصله
ان رجلا سابق محمد فقال له عدوك اذا انت ربع اى اعد كما كنت تعدو فى شبابك ونحوه قول جرير
تكلفني معيشة ال زيد ومن لي بالمرفق والصناب وقالت لا تضم كضم زيد وما ضمى وليس معي شبابي
والربع ما ينتج فى الربيع وقد ذكرناها كذا قالوا فى معنى المثل والصحيح ان معناه عد الى ما تعودته قديما
قولهم عاد فى حافرته وقد ذكرناه فى الباب العاشر عند قوله رجع فى فرواه **قولهم**
عادت لعترها لميس يضرب مثلا لمن يرجع الى خلق كان قد تركه والعتر الاصل ولميس اسم امرأة وقالوا
العتر المنتن فى العطر والعتر ايضا العويد الذى فى نصاب المسحاة يعتمد عليه العامل بها ومن ثم سمي
اقارب الرجل عترته لانهم معتمدهم عليه والعتر ايضا ذبيحة كانوا يذبحونها لاصنامهم فى الجاهلية و
العتر بالفتح ذبحها **قولهم** عرف حميق جمله يضرب مثلا للرجل يانس بالرجل حتى
يجترى عليه وحميق اسم رجل **قولهم** العزيمة حزم والعزم القطع على الامر بعد الروية
فيه ولهذا لا يوصف الله عز وجل بالعزم كما لا يوصف بالروية تقول اذا رايت صوابا فلا تتردد
ولكن امض عليه فان ذلك هو الحزم قال الشاعر اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة فان فساد الراي ان تترددا

ونحو هذا قول زهير ‌ ‌ وأراك تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري **قولهم**
عسى الغوير أبؤسا قال بعضهم يضرب مثلا للرجل يخبر بالشيء فيتهم فيه والغوير تصغير غار وقيل
عسى في هذا الموضع تعمل عمل كان والصحيح أنه على اضمار أي عسى الغوير أن يكون أبؤسا وأصله
أن قوما حذروا عدوا لهم فاستكنوا منه في غار فقال بعضهم عسى الغوير أبؤسا يقول لعل البلاء
يجيء من قبل الغار فكان كذلك احتال العدو حتى دخل عليهم من وهي كان في قفا الغار فأسرهم
وقال آخرون المثل لعمر بن الخطاب وأصله أن رجلا وجد منبوذا (غلاما) فقال له عمر عسى الغوير أبؤسا
أي عسى أنك صاحبه فشهد له بالصلاح والستر فقال ربّبه فيكون ولاؤه لك والأبؤس جمع
باس مثل فليس وأفلس وكلب وأكلب والصحيح أن عمر تمثل به والمثل قديم **قولهم**
عرض ثوب الملبس يضرب مثلا الرجل يبعد في الانتساب وهو مثل قولهم أعرضت القرفة وقد
ذكرناه في الباب الأول **قولهم** عصا الجبان أطول وذلك أن الجبان يرى طول العصا
أرهب لعدوه وأبعد له من أذاه إذا قاومه يضرب مثلا لمن يرهب ويتهدد وليس عنده نكير ولما
كان يوم اليمامة رأى خالد بن الوليد أهلها خرجوا إلى المسلمين وقد جردوا سيوفهم قبل
الدنو إليهم فقال لأصحابه أبشروا فإن ابراز السلاح قبل اللقاء فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفي
وكان موثقا عنده فقال كلا أيها الأمير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخشوا تحطمها فأبرزوها
للشمس لتلين متونها فلما تدانا القوم قالوا أنا نعتذر إليك يا خالد ونكو امثل كلام مجاعة وقاتلوا
قتالا شديدا لم ير مثله **قولهم** على أهلها دلت براقش يضرب مثلا للرجل يرجع أصلا
بإفساده وبراقش اسم كلبة نبحت جيشا كانوا قصدوا أهلها فخفي عليهم مكانهم فلما نبحتهم عرفوهم
فعطفوا عليهم فاجتاحوهم فقالت العرب أشأم من براقش طاير يتلون في اليوم ألوانا فيقال للرجل
الكثير التلون أبو براقش قال الشاعر ‌ ‌ إن يغدروا ويفجروا ويبخلوا لم يحفلوا و
غدوا عليك مرجلين كأنهم لم يفعلوا ‌ ‌ كأبي براقش كل يوم لونه يتخيل **قولهم**
عير عاره وتده وهو في معنى المثل الأول يقال أهلكه وتده وذهب به والحمار إذا شد حبله في وتد
كان أحرى أن يكون محفوظا فأتى هذا العير الاضاعة من قبل وتده ولا أعرف ما قصته ويقال ما
أدري أي الجراد عاره أي أهلكه ويضرب مثلا للجاني على نفسه ببعض هلكه **قولهم**
عش رجبا ترعجبا يضرب مثلا في تحول الدهر وتقلبه وإتيانه كل يوم بما يتعجب منه ومثله قولهم
يريك يوم برأيه أي يظهر لك ما لم تره قبله وفي عجز بيت ‌ ‌ كل من عاش يرى ما لم يره ‌ ‌ وقال طفيل الغنوي
نبئت أن أبا شتيم يدعي ‌ ‌ مهما يعش (يسمع) ما لم يسمع ‌ ‌ ورجبا يجوز أن يكون من التراخي وهو البعد أي

عش طويلا ويجوزان يكون من رخا العيش اى عش فى رخا تتمكن معه من تخبر الاخبار وتعرفها
لئن الشقى شغله بنفسه **قولهم** عبد وَحُلَيٌ يضرب مثلا للرجل اللئيم يفوض اليه الامر
فيعبث فيه وذكر ان نصيبا مدح بعض الامويين مدحا اعجبه فامر بادخاله بيت المال لياخذ
ما يريد فاخذ شيا قليلا فقيل له فى ذلك فقال خشيت ان يصدق فِيَّ المثل فيقال عبدٌ وَحُلَيٌ
تصغير حَلْيٍ وهو فى لنبات الرطب ويقولون فى امثالهم عبد ارسل فى سومه وعبد ارسل فى يديه
وذلك اذا وثقت به ففوضت اليه فاساء وافسد وروى وحَلّى فى يديه والاول رواية المبرد
قولهم عثيثة تقرم جلدا املسا يضرب مثلا للرجل المهين يقع فى الرجل الشريف وتمثل به الاحنف
اخبرنا ابو احمد عن ابن الانبارى عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه ذكر الاحنف عند حارثة بن بدر الغدانى
فطعن فيه فاتصل بالاحنف فقال عثيثة تقرم جلدا املسا قال ابو هلال العثيثة تصغير عثة
وهى دابة صغيرة تقع فى الجلد فتفسده والقرم الخرء ومثله قول على بن الجهيم بلاء ليس يعدله بلاء
عداوة غير ذى حسب ودين يبيحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك فى عرض مصون **قولهم**
عد القارض فحرر يضرب مثلا للامر يشتد حتى يبلغ اقصى الشدة وهو مثل قولهم بَلَغ الحزام الطبيين
والقارض اللبن الذى يحذى اللسان والحازر المتناهى فى الحموضة **قولهم** العير اوقى لدمه
اى انه اشد ابقاءً على نفسه من غيره والعير الحمار الذكر والفرس تقول فى قريب من هذا المعنى
المجنون اعرف بشان نفسه من العاقل بيوون الناس وقريب منه قول الشاعر
وكل امرئ فى شانه ثاقب العقل **قولهم** عركته بجنبى يقال عركت كلام بجنبى
اذا تحملته واغضيت عنه قال الشاعر ومظلمة منى بجنبى عركتها ومثله طويت عليه كشحى و
غمضت عليه عينى قال الشاعر ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب **قولهم** العبد من لا عبد له يراد ان من
لم يكن له عبد يكفيه اموره امتهن نفسه والممتهن انما تكون للعبد **قولهم** عن ظهرها
تحل وقرا يضرب مثلا للرجل يسعى فى مصلحة نفسه وفى القران الكريم فالحاملات وقرا والوقر بالفتح
الثقل فى الاذن وفى القران العظيم فى اذانهم وقر **قولهم** العنوق بعد النوق قال الاصمعى
يراد به الامر الصغير بعد العظيم قال ابو هلال والصحيح ان معناه بعد الحال الجليلة صغرا مركم وهو مثل
قولهم الحور بعد الكور وكذلك يقال ابعد النوق العنوق فاذا ارادوا خلاف ذلك قالوا ابعد
العنوق النوق **قولهم** عودى الى مباركك يعنى ارجع الى امرك الاول اخبرنا ابو القسم بن
شيران وابو احمد قالوا احد ثنا الجوهرى عن ابى زيد عن رجا بن سلمة عن عبد الرحمن بن عبد الله

عن ابيه قال قال ابو سفين لما بويع عثمان كان هذا الامر في تيم وانّي لتيم هذا الامر ثم صار الى عدي فابعد وابعد ثم رجعت الابل الى مباركها فاستقر الامر قراره فتلقفوها تلقف الكرة **قولهم** عصبه عصب السلمة قد ذكرناه في الباب الاول **قولهم** العاشية تهيج الآبية والمثل لزيد بن رويم واصله ان سليك بن سلكة خرج للغارة فمر ببيت يزيد بن رويم وهو منفرد عن الحي فدخله من وراثه فتمكن فيه وراح بن يزيد ابله فقال له يزيد هلا عشيتها ساعة من الليل فقال انها ابت العشا فقال يزيد العاشية تهيج الآبية يعني ان التي تاتي منها الرعي اذا رات ما يرعا رعت معه وهو قريب من قولهم تلقم تطعم فنفض يزيد ثوبه في وجهها فرجعت الى مرتعها ومضى في اثرها ومعه سليك حتى اذا جلس بجذائها ضربه سليك ضربة ابان بها راسه واطردها وقال

وعاشية رجّ بطان ذعرتها ... بصوت قتيل وسطها يتسيّف

كان عليه لون برد محبّر ... اذا ما اتاه صارخ متلهف

وباتوا يظنون الظنون وصحبتي ... اذا ما علوا نشزًا اهلوا واوجفوا

وما نلتها حتى تصعلكت حقبة ... وكدت لاسباب المنية اعرف

وحتى رايت الجوع بالصيف ضرني ... اذا قمت يغشاني ظلال فاسدف

قولهم عنية تشفي الجرب يضرب مثلا للرجل يستشفى برايه وعقله والعنية قطوان واخلاط تجمع ويهنا بها الابل الجربا فتستشفي بها **قولهم** عقرًا حلقًا ويروى عقرا حلقا الالف فيهما الف لتانيث وهما اسمان لذاتين وقيل عقرا معناه اصابها عقر في بدنها وحلقا اصابها وجع في حلقها اراد واحلقت حلقا وعقرت عقرا على مذهب الدعا عليهم من قولهم حلقت الرجل اذا اصبت حلقه او جعته ويقال عقرا وحلقا عند الامر يتعجب منه وهو على مذهب قولهم قاتله الله ما اعلمه ولعنه الله ما اشجعه **قولهم** عقده بانشوطة اي عقده عقدا غير محكم وذلك ان الانشوطة يسهل حلّها يقال نشطته تنشيطا اذا عقدته بانشوطة وانشطته انشاطا اذا حللته واذا عقدته عقدا محكما قيل اربّ عقده وهو مؤرّب ومنه يقال استارب غضبه اذا استحكم واشتد **قولهم** عوف ترّنا في البيت هو عوف الاصم ترنا تضيق عليه قال الشاعر يا رب ان الحرث بن جبله زنّا على ابيه ثم قتله الزنا الضيق والحبس وفي الحديث لا يصل احدكم وهو زنا اي مضيق عليه من البول مدافع له ومن حديثه ان جارية من خثعم ابصرت بعكاظ حارثة بن سليط بن الحرث بن يربوع بن حنظلة بن مالك فاعجبها حسنه وهيئته فتلطفت حتى وقع عليها ثم قالت انك اتيتني على طهر ولعلي اعلق منك ولدا فموعدك فصاله فوافا عكاظ بعد ثلاث سنين فوجدها قد ولدت غلاما وكانت امها تلومها فيما اتت به من الزنا فلما راته قالت بمثل حارثة فلتزن الزانية سرًّا

او علانية ودفعت الغلام اليه فسماه عوفا فكبر وساد قومه ثم صار بين بني مالك بن حنظلة وبين
بني يربوع مخاتلة فقالوا ادخلوا عوفا البيت لا يفسد عليكم فظفر بنو مالك فنادى مناد اين عوف
فقالت امرأة عوف تزنا في البيت فسمعها عوف فخرج وضرب خطم فرس الرئيس بالسيف وهي مربوطة
فقطع الرسن وجال في الناس فجعلوا يقولون جُرجوه جرجوه فقال متمم بن نويرة   وفي يوم جُرجوه
حبسنا دماءنا   بعقر الصفايا والجواد المربب   يقال جهجهت بالسبع وهجهجت به اذا زجرته
وقلت هيج هيج قال ذو الرمة   ينجو اذا قال حاديها الهاجيج   فاذا حكوا ضاعفوا
فقالوا جهجج كما يقولون وَلوَلَتِ المراة اذا اكثرت من قولها الويل واما الجهجهة فهي من صياح الابطال
في الحرب يقال جهجهوا فحملوا **قولهم** علقت معالقها وصر الجندب يضرب مثلا للشيء يثبت
ويتوكد امره والرجل يجب حقه ويلزم ذمامه قالوا واصله ان امرأ من العرب خطب الى قوم فتاة لهم
وكانت سوداء ذميمة فاجلسوا مكانها امراة جميلة فاعجبته فتزوجها فلما ادخلت عليه راى قبحا ودمامة
وسوادا فقال ويلكِ من انتِ قالت زوجتك فلانة بنت فلان وقال ما انت بالتي رايت قالت علقت
معالقها وصر الجندب فقال الحقي باهلك فانت طالق **قولهم** عطر وبيع عمرو يضرب
مثلا في اجتماع نوعين من المحبوب في حال لا ينتفع معه بهما واصله فيما روى بعض العلماء ان عمرا
ذا الكلب الهذلي كان عشيقا لام جليحة امراة من قيس فاتاها ليلة فنذر به قومها فهرب فاتبعوه
ثم حتى رفعت له نار فاتاها فوجد عندها رجلا فسأله طعاما فدفع اليه تمرات فقال تمرات تتبعها عبرات
من نساء خفرات ومضى ودخل غارا فجاء القوم يقصون اثره حتى اتوا الغار فقالوا اخرج الينا قال فلم
دخلته اذا فقالوا للغلام ادخل فاقتله وانت حر فقال عمرو للغلام ويحك وما ينفعك ان تعتق
بعد ان تموت فدخل فقتله عمرو وقال معي اربعة اسهم كانياب ام جليحة هي لاربعة منكم فقتل منهم
اربعة فنقبوا عليه من وراء الغار فقتلوه واتوا بثيابه   ام جليحة فوقعت عليها تصرخ وتقول عطر
وبيع عمرو ثم قالت والله لئن قتلتموه لما وجدتم غايته وافية ولا حجرته جافية ولرب صب عنكم قد
اغترشه وثدي قد افترشه ومال قد اقترشه وانشأت تقول   كل امرئ بطول العيش مكذوب
وكل من غالب الايام مغلوب   وكل حي وان طالت سلامته   يوما طريقهم للشر دعبوب   ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها
عني رسولا وبعض القول تكذيب   فان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا   ببطن بطنان يعوي حوله الذيبُ
التارك القرن تحت النقع منجدلا   كانه من دم الاجواف مخضوب   والطاعن الطعنة النجلاء يتبعها
مثعنجر من نجيع الجوف اسكوب   والمخرج الكاعب الحسناء مذعنة   في السبي ينفح من اردانها الطيب
تمشي النسور اليه وهي لاهية   مشي العذارى عليهن الجلابيب   فلن تروا مثل عمرو ما مشت قدم

وما استحنت الى اعطانها النيب **قولهم** عز بفقره يضرب مثلا للرجل يشكو الفقر الى
البخيل وانشدوا فى معناه متى الق مثغورا على سوء ثغره اضع فوق ما ابقى الرياح مبردا
والمثغور المكسور الثغر هكذا قراته على ابى احمد ورواه غيره عز فقره بفيه لعله يلهيه يضرب مثلا
للفقير الذى ينفق عليه وهو يتمادى فى الشر **قولهم** عثر بها كل ذا يضرب مثلا للكثير
العيوب **قولهم** علم السيل الدرج يضرب مثلا للذى ياتى الامر على عهد وقد مر فى باب
الذال **قولهم** عذرت القردان فما بال الحلم والحلم فى هذا صغار القردان واحدها حلمة
وهى فى معنى قولهم استنت الفصال حتى القرعى وقد مر فيما تقدم **الامثال المضروبة فى**
التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها العين اعز من بيض الانوق والانوق الرخمة تبيض فى اعالى
الجبال فلا يوصل الى بيضها اعز من الابلق العقوق والعقوق الفرس الحامل والابلق صفة للذكر
ولا يجوز ان يكون حاملا فجعلوا ما لا يكون مثلا فى العز والعز ههنا القلة يقال شئ عزيز اى قليل وهو
كقولك اعز من الفحل الحامل ومثله قولهم وقعوا فى سلا جمل والسلا يكون للناقة وزعموا ان رجلا
قال لمعوية طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق اعز من الغراب الاعصم
وهذا ايضا لا يكون وذلك ان العصم بياض يكون فى مؤخر رجل الوعل والغراب لا يكون كذلك وفى
الحديث ان عائشة رضى الله عنها فى النساء كالغراب الاعصم اعز من قنوع مثل مولد قال الشاعر
وكنت اعز عزا من قنوع يرفع عن مطالبة الملوك فصرت اذل من معنى دقيق به فقر الى ذهن جليل
اعز من كليب وائل وقد مضى ذكره اعز من مروان القرظ وهو مروان بن زنباع العبسى كان يحمى
منابت القرظ فلا يجتنيه احد وقيل كان يغزو اليمن وهو منابت القرظ وقد مر هذا على المنذر
بن ماء السماء فقال له ما تقول فى عبس قال رمح حديد ان لا تطعن به يطعنك قال ما تقول فى فزارة
قال وادى يحمى ويمنع قال فما تقول فى مرة قال لا تحجر بوادى عوف قال فما تقول فى اشجع قال ليسوا بداعيك
ولا مجيبيك قال فما تقول فى عبد الله بن غطفان قال صقور لا تصيد قال فما تقول فى ثعلبة بن
سعد قال اصوات ولا انيس اعز من الثريا وقد مضى ذكرها اعز من حليمة وقد مضى ذكرها اعز من ام
قرفة وهى امراة من بنى فزارة وكان تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفا
لخمسين رجلا كلهم لها محرم اعدى من ظليم وهو ذكر النعام وذلك انه اذا عدى مد جناحيه فصار بين
العدو والطيران اعدى من الحية من العدوان اعدى من الذيب كذلك من العداوة ومن العدو
اعدى من العقرب من العداء ومن العداوة اعدى من الجرب ومن الثويا من العدوى اعدى من
الشنفرى من العدو ومن حديثه انه خرج مع تابط شرا وعمرو بن براق فاغاروا على بجيلة فوجدوا

فوجدوا لهم رصدا على الماء فقالوا ان قلبك يجب فقال والله ما يجب ولا كان وجابا فورد الشنفرى
فتركوه حتى شرب ورجع وذهب بن براق وشرب فقال تابط شرا للشنفرى اذا وردت فانهم ياسرونني
فاهرب وكن في اصل ذلك القرن فاذا سمعتني اقول خذوا فتعال فاطلقني وقال لابن براق اني امرك
ان تستاسر للقوم فلا تناءَ عنهم ولا تمكن من نفسك ثم ورد فنشدوا عليه فاخذوه فقال لهم اشاركم ان تبا
في العداء ويستاسر لكم بن براق قالوا نعم قال يا بن براق تعرف ما بيننا وبين اهلك فاستاسر ناسروا ما
في الغداء وقال لا والله حتى اروض نفسي شوطا او شوطين فجعل يستن بحر الليل ويرجع حتى اذا راوه
قد اعيا ابتعوه ونادى تابط شرا خذوا خذوا فخالف الشنفرى الى تابط شرا فقطع وثاقه فقام وقال معشر
بجيلة والله لاعدون عدوا ينسيكم عدو بن براق ثم احضر وقال ــــــ ليلة صاحوا واغروا بي سراعهم
بالعيكتين لدا معدى بن براق كانما حثحثوا احصا قوادمه اوام خشف بذى شث وطباق لاشىء اسرع مني غير ذي عذر
او ذي جناح بجنب الريد خفاق اعدى من السليك من العدو ومن حديثه ان جيشا ارادوا قومه فارسلوا
فارسين طليعة فلقيا سليكا فتماجياه فعدا يومه وليلته حتى اتى قومه ولم يقدروا عليه فانذرهم
فاكذبوه لبعد الغاية فقال ــــــ يكذبني العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
ثكلتكما ان لم اكن قد رايتها كراديس يهديها الى الحي موكب فوارس فيها الجوفزان وحوله كتايب من بكر متى يدع يركبوا
وجاؤا حتى اغاروا اعق من ضب يريدون من ضبة فاسقطوا الهاء لكثرة الاستعمال وعقوقها
لانها تاكل اولادها وذلك انها اذا باضت حرست بيضها وقاتلت كل من ارادها من حية وورل فاذا
خرجت اولادها وتحركت ظنتها شيا يريد بيضها فوثبت عليها فقتلتها فلا ينجو منها الا الشريد اعق
من ذئبة لانها تكون مع الذيب يتعرضان بالانسان فاذا ادمى الانسان واحد منهما وثب الاخر عليه و
ترك الانسان لما به من شهوة الدم وانشدوا فتى ليس لابن العم كالذيب ان راى بصاحبه يوما دما فهو اكله
وقال الاخر وكنت كذيب السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم ولهذا يقال الام من
الذيب ويقولون اكرم من الاسد لانه يتجافى اذا شبع عما يمر به اعطش من ثعالة قيل هو الثعلب
وقيل بل هو رجل من بني مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع في غزاة فعطشا ولم يجدا
ماء فلقم كل واحد منهما فيشلة صاحبه وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما فماتا فقال جرير
ما كان ينكر في غزى مجاشع اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل اعطش من البقاقر وهي
الضفدع لانها اذا فارقت الماء ماتت اعطش من حوت من قول رؤبة كالحوت لا يرويه شيء يلهمه
يصبح عطشان وفي البحر فمه وقد مر اعطش من النمل لانه يكون في القفر لا يرى الماء ابدا اعذب
من ماء البارق وهو السحاب الذي يبرق والغادية السحابة التي تاتي بالغداة وماء المفاصل قد مر

مر ذكره وما الحشرج الما الذى يمنوج على الحصى اعرض من الدهنا وهى ارض معروفة تقصر وتمد اعجل
من نعجة فى حوض لانها الذارات الما لم تنثن بزجر حتى ترده اعجل من معجل اسعد وقد مر ذكره اعبث من
قرد لانه اذا راى انسانا يعمل شيا عمل مثله اعيث من جعار وهى الضبع وذلك انها اذا وقعت فى الغنم اكثرت
الافساد والعيث الفساد وجعار بالكسر معدول من الجعر مثل قطام وحذام اعيا من باقل من العى خلاف
البيان وكان رجلا من اياد اشترى ظبيا باحدى عشر درهما فسئل عن ذلك فمد يديه وادلع لسانه فشرد
الظبى فقال حميد بن ثور   اتانا ولما يعد سحبان وايل   بيانا وعلما بالذى هو قايل   فما زال عنه
اللقم حتى كانه   من العى لما ان تكلم باقل   اعيا من يد فى رحم ليئن صاحبها يتوقا ان تصيب بيده
شيا اعرى من الايم وهى الحية اعطى من عقرب يعنى انها تضرب كلما مرت عليه اعقد من ذنب الضب
لان فيه عقدا كثيرة اعرب رايا من حاقن وهو ممسك البول والضارب ممسك الغايط ومنه قيل ضرب
الصبى ليسمن اعمر من فراد قالوا يعيش سبع مايه سنه اعمر من ضب قالوا يعيش الحسل مايه سنه ثم
يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وهذا من قول الاكاذيب اعمر من حية لانها لا تموت حتى تقتل زعموا انها
تكبر ثم تصغر فلا تزال كذلك حتى تصاب وانشدوا   داهية قد صغرت من الكبر   ويروون قول الاخر
امالك عمر انما انت حية   متى هى لم تقتل تعش اخر الدهر   والفرس تقول العير يعيش مائتين والنسر ثلثمايه والحية
لا تموت الا قتلا اعمر من نسر قالت العرب يعيش خمسمايه سنه وقد مضى ذكر ذلك قبل اعمر من معاذ
وهو معاذ بن مسلم صحب بنى مروان وقد مر ذكره هو اعرف بمنبت القضيض والقضيض نبت يأمن
منابت الكمأة اى هو عالم بموضع حاجته هو اعلم من اين   كل لحم الكتف زعم الاصمعى انه يقال للضعيف
الراى انه لا يحسن ياكل لحم الكتف اعجز من هلباجه وهو النووم الكسلان وقيل الثقيل الجافى اعجز ممن قتله
الدخان وقيل اى فتى قتله الدخان واصله ان رجلا كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم ينج حتى مات
فبكته باكية وقالت اى فتى قتله الدخان فقال لها قايل لو كان ذا حيلة تحول اى طلب الحيلة لنفسه
ويجوز ان يكون تحول تنقل اعجب من ام ماطل سمعت عم ابى يقول لبعض اصحابه انك لاعجب من ام
ماطل فقلت له ما قصة ام ماطل فقال عابت عثمان عليه السلام فى شئ فقال له عليه السلام ليس لك
عندى الا المحسن الجميل وما جوابك الا الخشن الثقيل فقال لها عثمان ان مثلك مثل ام ماطل فركت
زوجها فقتلت نفسها اعظم   فى نفسه من مزيقيا وهو مزيقيا بن عمرو ملك من ملوك العرب كان
يلبس كل يوم حلة ثم يمزقها فسمى مزيقيا

الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله غين

قولهم غلبت جلتها حواشيها يضرب مثلا للقوم يصير عزيزهم ذليلا والجلة المسان
من الابل والحواشى صغارها ورذالها قال الشاعر فى معناه   اذا كان الزمان زمان عكل   وتيم

فتى ولا كمالك يضرب مثلا للرجلين ذوى الفضل الا ان احدهما افضل وهو كقولهم ماء ولا
كصدّا والمثل لاكثم بن صيفي ومالك هو مالك بن نويرة اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن ابي عمرو
بن خلاد عن محمد بن حرب قال كان من امر رباح بن ربيعة ذي زرابيح التميمي انه اخذ عبدا يقال
له المجر وامة يقال لها الصعبا وابلا لابن اخ لاكثم بن صيفي فبعث اليه مالك بن نويرة وهو
ختن رباح على ابنته فدفع اليه ما كان اخذ من ذلك فبعث اكثم اليه المكتنف بن المسيح فلما
توجه من عنده قيل له انطلق فان مالكا يا تيكم بالابل والعبد والامة فبلغ اكثم فقال فتى ولا كمالك
فلما قدم عليه مالك قال صرح الامر عن محضه فلما دفع اليه مال ابن اخيه قال اقصر فلما اقصر هذا
خير ان كان له اثر وفي الجريره بشرك العشيرة ورب قول انفذ من صول والحر حر وان مسه الضر
واذا فزع الفواد ذهب الرقاد هل يهلكني فقد ما لا يعود واعوذ بالله ان يرميني امرؤ بدائه
رب كلام ليس فيه اكتتام حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة العذل لين يسير
لقوم العسير اذا اورق النصيحة فتأهب للظنة متى تعالج مال غيرك يسام غثك خير من سمين
غيرك لا تنطح جما ذات قرن قد يبلغ الخضم بالقضم قد صدع الفراق بين الرفاق استانوا فاكم
فان مع اليوم غدا قد غلب عليك من دعا اليك الحرعروفاى هوى لا تتابع في كل ما تسمع
قولهم في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يضرب مثلا في تفضيل الرجال بعضهم
على بعض اي لكل واحد من هولاء فضل الا ان فلانا افضل يقال امجدت الدابة علفا اذا اكثرت
منه والمرخ والعفار شجرتان تكثر نارهما يقال انهما اخذا منه النار فاكثرا وقال العمري يضرب مثلا
لمن شكر لاشيا فاذا راى ما يعرف اتربه **قولهم** في وجه المال تعرف امرته قال الاصمعي
اي تعرف خيره وخيرانه ان كان عنده وهو من قولهم امر الشي اذا كثر وهو امر على مثال حذر
اي كثير والمال ههنا الماشية وهو كقولهم كم ظاهر دل على باطن **قولهم** الفرار
بقراب اكيس قيل المثل لجابر بن عمرو المازني وكان يسير في طريق ومعه اوفا بن مطر وشهاب بن
قيس فراى اثر رجلين معهما فرسان وبعيران وكان قايفا فقال ارى اثار رجلين شديد كلبهما
عزيز سلبهما الا ان الفرار بقراب اكيس ثم مضى ذهب وفا وشهاب في اثر الرجلين وكان على
اوفا يمين ان لا يرمي باكثر من سهمين ولا يستجيره رجل الا اجاره ولا يعير رجلا حتى يوذيه فمرا
بالرجلين وهما في ظل شجرة واذا هما من بني اسد بن فقعس فقال وفا لاحدهما استمسك فانك
معدوب فقال الاسدي انا جد وباسل مثلك يجد بالمصاع مثل وجدك فقال وفا ارم باشقها
فان يده في عمه فقال الاسدي لا تحسبن ان يدي في غمه في قعر نحي يستثير حمه



اسمها بخرقة او تمر والجمر ضرب من الرواضين والتمه طبق يعمل من اغصان الشجر تاكل
عليه الاعراب فقال اوفى ليس لمخلوق على امة انا الذى وضنى كل امة دع الرما واقترب هلمه
فرمى الاسدى وخافجه ورمى شهاب الاسدى فصرعه فقال الآخر جوار يا اوفى فقال على مه
فقال على احد الفرسين واحد البعيرين وعلى ان نداوى صاحبنا فايهما مات قتلناه بصاحبه
فتوافقا على ذلك وانطلقا وهما جريحان فنزلا على وسل نحيلة فعوفيا فقال اوفى يذكره فرار جابر
فمن مبلغ خلقي جابرا بان خليلك لم يقتل فايت سنانات صنارة وليت [illegible] منزل
ومعنى المثل ان فرارنا ونحن قراب من السلامة اكيس من ان نتورط فى المكروه بثباتنا وقراب وقريب
سواكما تقول جميل وجمال وكريم وكرام **قولهم** راس فلان حطة اى فى نفسه حاجة
يرومها وله امر يطلبه والجمع حطط والعامة تقول خطة دربها قا واخيط وليس ذلك بشى والحطة
الخصلة ويقال هذه حطة خسف وحطة صدق وحطة سوء يعنى الخصلة **قولهم**
فتل فى الذروة والغارب يقال ذلك للرجل لا يزال يخدع صاحبه حتى يظفر به وفى هذا
المعنى قولهم فلان يقرد فلانا اى يجى الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع
فياخذ فى انتزاع قردانه حتى يانس به فاذا تمكن منه رمى بالخطام فى عنقه قال الحطيئة
وربك ما قراد بنى كليب اذا نزع القراد بمستطاع اى لا يخدعون ويتولون [illegible] خلقت اذال الجدع
الرجال يعنى بحيلة وذروة البعير اعلاه وكذلك ذروة كل شئ والغارب مقدم السنام **قولهم**
فرق ما بين معد تحاب يراد بذلك ان القوم اذا افترق بينهم تحابوا ومن [illegible] احسن زهير قوله
وفى طول المعاشرة التقالى وفارق رجل امراته فقيل له فارقتها بعد صحبة ثلاثين سنة قال
ليس لها عندى ذنب اعظم من صحبتها هذه المدة **قولهم** فى راسه نعرة تضرب مثلا
للرجل الطامح الراس لا يستقر واصل النعرة ذباب ازرق يعض واكثر ما يكون فى الحمير والخيل والجمع
نعر فلق من عض النعر قال امرئ القيس فظل يرنح فى عيطل كما يستدير الحمار النعر
ويقولون فى انفه خنزوانة اى فيه كبر وجبرية ونعرة [illegible] قال [illegible] [illegible]
انوفهم منخر فى اسلوب وشعر الاستاه فى الجبوب **قولهم** فى بطن زمان زاده يراد به
الرجل يكون اداته ومتاعه معه فحيث يجده موفوها لا يحتاج الى غيره وزمان اسم كلب فيما
يحسب **قولهم** فخر البغى بحدج ربتها وهو من قول الشاعر فخر البغى بحدج ربتها
اذا ما الناس شلوا والبغى الامة والجمع البغايا والبغى فى غير هذا الموضع المراة الفاجرة يضرب
مثلا للرجل يفخر بشئ غيره خير منه والحدج مركب من مراكب النساء نحو الهودج قال الشاعر

وانك والفخار بام عمرو كمن باهابثوب مستعار كذات الجدح تبهج ان تراه وتمشي وتسير على جمار
وهو جدح وجداحة والجمع جدوح وجدايح **قولهم** فاه الى في يقال كلمني فاه الى في
اي من فيه الى في فلما نزع من نصب وذكر الفم ههنا تاكيدا كقول الله عز وجل يقولون بافواههم
فاما قولهم رايته بعيني فانما ذكرت العين لان الرؤية تكون بمعنى العلم ومنه قيل للراي راي **قولهم**
في بيته يؤتى الحكم قد ذكرنا اصله في الباب السادس ونظمه شاعر فقال لما لقيت معكم الفيته كالمحتشم
فطلبت منه ذرة تشفي السقيم من السقم فاتى علي وقال في بيته يؤتى الحكم واخذه اخر فقال
قلت زوروا في بيوتنا التقاعدنا انا والله اذا قاضي مني اذ يصلي وعليهم ربهم انت تهواني واتيك انا
قولهم فالج بن خلاوة يقال انا من هذا الامر فالج بن خلاوة اي بريء منه فالج من قولهم
فلج الرجل على صاحبه وبن خلاوة اي انه تخليت منه ويقال انا بن فلان من كذا وبراء اي بمعزل منه
وفي القران الكريم انني براء مما تعبدون وما براء للجمع بريء وربما قالوا ابراء **قولهم**
الفايت لا يستدرك مثل محدث واصله قول الشاعر ندمت على سبي العشيرة بعد ما مضى
واستتبت للرواة مذاهبه فاصبحت لا اسطيع رد الماضي كما لا يرد الدر في الضرع حالبه
قولهم فرخان في نقاب يضرب مثلا في الشيئين يشتبهان والنقاب اللون قال
الاصمعي نقاب المراة لانه يستر لونها فيه وقيل فلان ميمون النقيبة اي الطليعة ماخوذ من
النقاب وهو اللون وقيل ميمون النقيبة اي المختبر وقيل النقيبة ههنا النفس **في الامثال المضر**
في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها الفاء افسد من الجراد لانه يجرد الشجر والنبات ولهذا
سمي جرادا وقال طي لبنيه انكم نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا بد من حل عليكم فيه فارعوا مرعى الضب الاعور
ابصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد درعا واديا واثقف واديا اكل ما وجده واكله ما وجد اثقف
واديا اي ثقف بيضه فيه افسد من ارضة وربما قالوا من ارضة بالجبلي وهم من الانصار افسد
من السوس افسد من الضبع يقال اكلتنا الضبع وقيل معنى ذلك انهم اجدبوا حتى ضعفوا عن
الامتناع من الضباع فهي تفسد فيهم وانشدوا ابا خراشة اما كنت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع
اي ليسوا بضعاف يعبث فيهم الضبع وقيل اذا اجتمع الذيب والضبع في الغنم سلمت الغنم افسد من
بيضة البلد وهي بيضة تتركها النعامة في الفلاة فلا ترجع اليها فتفسد افسا من ظربان دابة سلاحها
الفسو تقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فتفسو فيه فيخر الضب مغشيا عليه فتاكله وتاكل
حسوله وبيضه ومن امثالهم انها خدع في جحره حذرا من الظربان يطلبه فيقولون اخدع من ضب
... الظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق كتفرقها من مبرك فيه قردان فلا

يروها الراعي الاجهد فالقربان في قسوة كالحبارى في ذرقها وقالوا للرجلين يتفاحشان انهما يتجاذبان جلد القربان وانهما ليتماسان ضربا نا افسا من خنفسا معروف افسا من نمس وهي دويبة فاسية ايضا وقيل هي ذكور الخنافس والنمس ايضا سبع من اخبث السباع اخثر من كلب لانه يهر على الناس قال الشاعر خالق الناس باخلاقهم ولاتكن كلبا عليهم يهر افزع من يد تفت اليرمع واليرمع الحجارة الرخوة وذلك ان الفازع والمتفكر يولعان بالارض والخط فيها وفت ما لان من حجارتها افلس من بن المذلق رجل من عبد شمس بن سعد بن زيد مناة كان لا يجد في اكثر اوقاته في بيته قوت ليلة واحدة وكذلك كان ابوه فقال الشاعر في ابيه فانك ان ترجو تميما ونفعها كراجي الندا والعرف عند المذلق افقر من العريان وهو بن شهاب الطائي قيل لم يزل يلتمس الغنا فلم يزده الا فقرا وصحفه بعضهم فقال افقر من العريان وهو الرمل لا ينبت شيا افرس من سم الفرسان وهو عيينة بن الحرث بن شهاب فارس بني تميم وهو صياد الفوارس وكانوا يقولون لو ان القمر سقط من السماء ما التقفه غير عيينة لثقافته وقال الشاعر ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعيينة بن شهاب فاشدهم باسا على اعدائه واعزهم فقدا على الاصحاب افرس من ملاعب الاسنة وهو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس افرس من عامر بن الطفيل وهو بن اخي عامر ملاعب الاسنة وكان افرس اهل زمانه واسودهم ومن جبار بن سلمى بقبره فقال ضيقتم على ابي علي ثم قال نعم صباحا ابا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك بعيدا عنه بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما يكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم قال هلا جعلتم قبر ابي علي ميلا في ميل ومن ها هنا اخذ متمم بن نويرة قوله وقالوا اتبكي كل قبر رايته لقبر ثوى بين اللوى والدكادك فقلت لهم ان الاسا يبعث الاسا دعوني فهذا كله قبر مالك افرس من بسطام بن قيس وهو بسطام بن قيس الشيباني فارس بكر ولم يكن في الجاهلية افرس منه وتعجب الجاحظ من ضرب الناس المثل في الشجاعة بعمرو بن معدي كرب وبن الاطنابة وعنترة وتركهم ضرب المثل ببسطام ولم يكن في الجاهلية افرس منه ولا في الاسلام افرس من الزبير بن العوام وهذا كمثل ضربهم المثل في البلاغة بابن القرية وتركهم سحبان وايل وهو ابلغ العرب افتك من البراض بن قيس الكناني خلعه قومه لكثرة جناياته فحالف حرب بن امية ثم قدم على النعمان بن المنذر وسال ان يجعله على لطيمة يريد ان يبعث بها الى عكاظ فلم يلتفت اليه النعمان وجعل امرها الى عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب فسار معه حتى وجد عروة بن عتبة خاليا فوثب عليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير وكتب

الى اهل مكة وهم بعكاظ لاشك تجنى على المولى فيحملها اركان يجنى فانت الحامل الجانى اما بعد فانى قتلت عروة
بن عتبة الرجال باذاته يوم السبت حين وضح الهلال من شهر ذى الحجة فروا رايكم ومن اجرى
ما حضر فقد اجرى ما عليه وقال ان غدا حيث يثور الرهج ينكشف لامرك القبيح
وهذا الشعر لمسافر بن عبد العزى الضمرى فقال اهل مكة لهوازن قد وقع بين قومنا شر ولابدّ لنا
من المسير اليهم لئلا يتفاقم الامر ورحلوا على كل صعب وذلول ثم اتصل الخبر بهوازن فتبعوهم
فدخلوا الحرم فكفوا عنهم فقال خداش بن زهير ناشدنا ما سددنا غير كاذبة
على سخينة لولا الليل والحرم اقتل من الجحاف وهو الجحاف بن حكيم السلمى وذلك انه دخل
على عبد الملك لما وضعت الحرب بين الزبيرية والمروانية اوزارها وكان قد قتل من بنى سليم فيها
خلق كثير فقال الاخطل الا سائل الجحاف هل انت ثائر بقتلى اصيبت من سليم وعامر
فتهدده الجحاف وقال بلى سوف ابكيهم بكل مهند وابكى عميرا بالرماح الخواطر
فارعد الاخطل فقال عبد الملك لا تُرَعْ فانى جارك منه فقال هبك تجيرنى منه فى اليقظة
فكيف تجيرنى منه فى المنام فاخذ الاشجع هذا المعنى فقال فى الرشيد وعلى عدوك يا ابن عم محمد
رصدان ضوء الصبح والاظلام فاذا تنبه رعته واذا هدا سلّت عليه سيوفك الاحلام
فقام الجحاف وسار الى بشر وهو ماء لبنى تغلب فصادف عليه منهم جماعة فقتل منهم خمسمائة
ومن النساء والولدان كثيرا فقال الاخطل لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله فيها
المشتكى والمعول افتك من الحرث بن ظالم ومن حديثه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب
وهو فى جوار اسود بن المنذر فقتله وطلبه الاسود ففاته فسار الى جارات للحرث فاستاقهن
وقد مر حديثه افتك من عمرو بن كلثوم وذلك انه قتل عمرو بن هند فى دار ملكه وانتهب رحله
وارتحل موفورا لم يصب بشئ افضح من العضين وهما عفل وزيد بن الكيس اللذين قال فيهما
الشاعر احاديث عن ابناء عاد وجرهم يثورها العضان زيد ودعفل والعض الرجل المتعرض
للامور وهو ايضا مرض ويقال للداهية من الرجال العض افيل من الراى الدبرى وهو الراى الذى ياتى
بعد فوت الامر قال الشاعر تنبع امر بعد الفوت تغرير وتركه مقبلا عجز وتقصير

الباب الحادى والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله قاف

قولهم القول ما قالت
حذام يضرب مثلا فى تصديق الرجل صاحبه واول من قاله لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل
وكانت حذام امرأته فقال فيها اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
فصار كل مصراع من هذا البيت مثلا فى تصديق الرجل مخبره **قولهم** قشرت له

العصى

العصى يضرب مثلا عند المكاشفة **قولهم** قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا والمثل
للنعمن بن المنذر ومن حديثه ان عامر بن مالك ملاعب الاسنة وفد على النعمن فى رهط من
بنى جعفر بن كلاب فيهم لبيد بن ربيعة فطعن فيهم ربيع بن زياد وذكر معايرهم ولم يزل به
حتى صدّه عنهم فرجعوا الى رحالهم يتشاورون فى امره فقال لبيد وهو غلام يحفظ رحالهم اذا
غابوا انا صاحبه والله لئن جمعتم بينى وبينه لافضحنه فقالوا اشتم هذه البقلة لبقلة قدامهم
تدعى التربة فقال هذه التربة لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها ذليل
وخيرها قليل اقبح البقول مرعا واقصرها فرعا واشدها قلعا بلدها شاسع واكلها جايع والمقيم
عليها قانع اى سايل فلما اصبحوا غدوا ابرمعهم فوجدوا الربيع ياكل مع النعمان فذكروا الجعفريون
حاجتهم فاعترض الربيع فقال لبيد اكلّ يوم هامتي مقزعه يا ربّ هيجاء خير من دعه
نحن بنو ام البنين الاربعه سيوف حز وجفان مترعه ونحن خير عامر بن صعصعه الضاربون الهام تحت الخيضعه
والمطعمون الجفنة المدعدعه مهلا ابيت اللعن لا تأكل معه ان استه من برص ملمعه وانه يولج فيها اصبعه
يولجها حتى يوارى اشجعه كانما يطلب شيا ضيّعه فقال النعمن كذلك انت يا ربيع ثم قال اف لهذا
طعاما واسر بالربيع فرحّل الى اهله فكتب الى النعمن لئن رحلت جمالى الى سعة ساءمثلها سعة عرضا وطولا
بحيث لو وزنت لخم باجمعها لم يعدلوا ريشة من ريش شمويلا وشمويل طاير والخيضعة البيضة قال
الاصمعى هى الحلبة فاجابه النعمن شرّد برحلك عنى حيث شيت ولا تكثر علىّ ودع عنك الاباطيلا
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك فى شئ اذا قيلا **قولهم** قبل
ما جاء الخبر يقال ذلك لمن اطّلع على شره قبل ان يغشيه **قولهم** قد لا يقاد بى الجمل يضرب
مثلا للرجل يسنّ ويضعف فيتهاون به اهله والمثل لسعد بن زيد مناة بن تميم وذلك انه كبر و
ضعف ولم يطق الركوب الا ان يقاد به فقال يوما وابن رفيقه به روية مرة لا يقاد بى الجمل
قد كنت لا يقاد بى الجمل ومثله قول التجيبى اليس ورائى ان ادبّ على العصى فتشمت اعدائى ويسأمنى اهلى
وقال قطرى وما للمرء خير فى حيوة اذا ما عدّ من سقط المتاع
قولهم القطوف يبلغ الوساع يقال ذلك فى النهى عن العجلة يقال ربما لحق المتأنى
المتاخر العجول السابق لان العجول زلل يمنعه عن الاستمرار على السبق كما قال القطامى وقد يكون
مع المستعجل الزلل والقطوف الدابة المتقاربة الخطو والوساع الواسعة الخطوة والفرس تقول
فى معناه اذا رجع لقطيع تقدمت لعرجا **قولهم** وقلّة ما قرت به العين صالح من
قول جرير بن زيد بن صقر وعند ابن منظور قلائص نجيبة اتت ماء حجر فهى شوساء جانح

اذا انهلت منه على اللوح شربة   رأى انها ان سامها العود طامح   بكرهي ما امست مجير حزينة
لدى الباب مقصورا عليها المسارح   وقال فيها   قليل غناء الكدر من غير قلة
وقلة ما قرت به العين طامح   **قولهم** قدح بن مقبل اخبرنا القسم بن شيران عن
عبد الرحمن بن جعفر عن العلائي عن بن عايشه قال لما هزم الحجاج بن الاشعث كتب اليه عبد الملك
اما بعد فما لك عندي مثل الاقدح بن مقبل وكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم الباهلي ان بن مقبل
من اهلك وقد كتب الى امير المؤمنين بكذا فعرفني قدحه فكتب اليه قتيبة انه فاز تسعين مرة لم
يخب فيها مرة واحدة فقال بن مقبل فيه   خروج من الغمّا اذا صك صكة   بدا و
العيون المستكفة تلمح   مفدى مؤدا باليدين منعم   خليع قداح فائز متمنح   اذا امتحنته من معد قبيلة
غداوته قبل المفيضين يقدح   اى قد وثق بفوزه فهو يقدح الناس لعلمه وقال الكميت حين هرب من
سجن خالد القسري ولبس ثياب امراة كانت تدخل اليه طعامه   خرجت خروج القدح قدح بن مقبل
اليك على تلك المزاهر والازر   على ثياب الغانيات وتحتها عزيمة رأي شبهت سلة المنصل   **قولهم**
قبل ارضاعها اسلها معناه ضبط الامر من يعلمه وحذق به وقبلت ارض ما اهلها يراد ان الامر يغلب من
يجهله يقال قبلت الارض زاقفتهم اسيرا وقبلت لشئ علما اذا علمته من وجوهه قال الشاعر
وما هداك الى ارض كعالمها   وما اعانك في عزم كعزام   وما استعنت على قوم اذا ظلموا   مثل بن عم ابي للظلم ظلام
قولهم قبل عير وما جرى معناه قبل عير وجرى يراد به ابتداء الامر قبل ان يجرى له معنى
يوجبه وهو في معنى قولهم   ويأتيك بالاخبار من لم تزود   واول من روى عنه ذلك طرفه
وقال بن عباس هو من كلام نبي قال الشماخ   وتعدو القبضى قبل عير وما جرى   ولم تدر ما بالى
ولم ادر ما لها   والعير هاهنا انسان العين سمى عيرا لنتوه قبل لحظة العين قال تابط شرا
سوى تحليل راحلة وعين   اغالبه مخافة ان يناما   يعني انسان عينه وعير القدم ما نتا في وسطها
والعير الوتد لنتوه والعير عندهم السيد سمى بذلك لان كل ما اشرف من عظم الرجل سمى عيرا فلما كان
السيد اشرف قومه سمى عيرا وقيل بل سمى السيد عيرا تشبيها بعير الاتن لانه قيمها وقريعها و
عير جبل وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور **قولهم**
قبل الرمى يراش السهم وقولهم قبل الرماء تملأ الكنائن يضرب مثلا في الاستعداد للامر قبل حلوله
والكنانة الجعبة وتراش يركب عليه الريش يقال رشته اريشه ريشا فانا رائش والسهم مريش. يقول
ينبغي ان يصلح السهم قبل وقت الرمى **قولهم** قرع له ساقه معناه قد جد فيه قال سلامة
بن جندل   انا اذا ما اتانا صارخ فزع   كان الصراخ له قرع الظنابيب والصارخ هاهنا

المستغيث وهو المغيث ايضا فى موضع اخر والظنبوب عظم الساق **قولهم** قد يضرط
العير والمكواة فى النار يضرب مثلا للبخيل يعطى على الخوف واصله ان مسافر بن عمرو بن امية بن عبد
شمس اراد تزوج امراة وكان تدا ملق فخرج الى النعمن بن المنذر يساله معونة فاكرمه واقرله فقدم
قادم من مكة فاخبره ان ابا سفين بن حرب تزوجها فمرض واستسقى فدعى له بطبيب فاشار
عليه بالكي فقال دونك فجعل يحمى مكاويه ويجعلها على بطنه وقريب منه رجل ينظر اليه ويضرط
من الفزع فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة فى النار وقال العديل بن الفرج اصبحت من مذر الحجاج منجحا
كالعير يضرط والمكواة فى النار قدم اعز اذا نالت اظافره اهل الشناة عاموا فى الدم الجارى **قولهم**
قبل النفاس كنت مصفرة وقبل البكا كان وجهك عابسا يضرب مثلا للبخيل يعتل بالاعسار فيمنع
وهو فى اليسار مانع واصله ان المراة تكون مصفرة من خلقة فاذا نفست تزعم ان صفرتها من النفاس
والرجل يكون عابسا من غريزة فيه ويزعم ان عبوسه من البكا **قولهم** قبح الله معزى
خيرها خطه يضرب مثلا للقوم خيرهم رجل لا خير فيه وخطة عنز معروفة غير معروفة وقبح
بالتخفيف كسر والمفتوح للمكسورة وقبح بالتشديد شوه **قولهم** القراد يعيش بظهره
عاما وبطنه عاما يضرب مثلا فى توكيد الصبر على الامر وزعموا ان القراد يوجد فيدخل فى طينة
فيضرب به الحايط فيبقى فيها سنة على بطنه ثم ينقلب فيبقى سنة على ظهره **قولهم**
قف الحمار على الردهة ولا تقل له شاء ومعناه اذا اريت الرجل رشده فلا تكرهه فقد فعلت
ما وجب عليك كالحمار اذا وقفته على الردهة فانه يشرب اذا كانت به حاجة الى الشرب من غير زجر
وشاء زجر معروف والردهة نقرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع رداه وروى ولا تقل له هت وهت
وهو زجر ايضا **قولهم** قلب له ظهر المجن اى انقلب عما كان عليه من وده والمجن الترس
قال الشاعر بينما المرء رخي باله قلب الدهر له ظهر المجن ومثله قول الاخر
بينا الفتى يسعى ويسعى له تاح له من امره خالج وانشدنا ابو احمد عن ابى عمر وثعلب
حتى اذا قملت بطونكم ورايتم اولادكم شبوا وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم الفاجر الخب
قملت بطونكم اى خشنت احوالكم واقمل الزرع اذا خشن نباته وكثر ويقولون فى الغدر والتحول
عن العهد ركبا صول الشجر قال الشاعر البستا ثواب الفتاة سرابكم من بعد ما ركبوا اصول الشجر
اى قتلتهم فاحمرت اثوابهم بدمائهم كانها معصفرة كثياب الفتاة والفتاة الجارية والشجر بنت
وخصوه بذلك لانه اذا طال تنكس فشبهوا رجوع الرجل عن مودته بانتكاس الشجر بعد طوله
وانتصابه **قولهم** قد بين الصبح لذى عينين يضرب مثلا للامر ينكشف ويظهر

قولهم قاسمهم شق الابلمة اى سوى القسمة بينهم وبينه كما تشق الابلمة وهى خوصة المقل قولهم
قرب الوساد وطول السواد يضرب مثلا للامر يلقى فى المكروه والمثل لبنت الخس قيل انها زنت مع عبد
لها فقيل لها ما حملك على الزنا فقالت قرب الوساد وطول السواد اى قرب مضجع الرجل منى وطول مسارته
والسواد المسارة وساوده اذا ساره واصله من السواد وهو الشخص وذلك ان المساريدنى شخصه
من شخص من يساره فيقال ساوده اى دنا سواده من سواده **قولهم** فزارة سفهت فزار يضرب
مثلا للشئ يتبع بعضه بعضا والفزار الضان الواحدة فزارة قال علقمه والمال صوف فزار يلعبون به
على نقاده واف ومحلوم وذلك ان الضاينة اذا قصدت شيا اتبعها صواحبها وسفهت استخفت
والسفه الخفة ومثله قولهم جرى القراه استجهل القرار ويروى نزو الفرار والفرار والفريرة ولد
البقرة **قولهم** قد جد اشياعكم فجدوا يقال ذلك للرجل يراد منه الدخول فيما دخل فيه
اصحابه والاشياع الاصحاب والمعاونون وشيعت الرجل صحبته وشايعته وعاونته وقيل هذا
الشعر فى يوم ذى قار وجبر يطول **قولهم** قد تخرج الخمر من الضنين يضرب مثلا للرجل
يعطى عند الشكر وعند المدح وغيره مما يعرض له من سبب يسهل عليه مع الاعطا واصله ان زهير بن
جناب الكلبى قد عاشر عشرة من مضر الى امرء القيس عمرو بن المنذر فاعطا كل واحد منهم مائة من الابل
فقال زهير قد تخرج الخمر من الضنين فقال اومنى يا زهير فقال ومنك فغضب واقسم لا يعطى رجلا
منهم بعيرا فلام اصحابه فقال حسدتكم ان ترجعوا الى هذا الحى من نزار بتسع مائة بعير وارجع الى قضاعة
بمائة فقال عنترة فى ذلك واذا سكرت فاننى مستهلك مالى وعرضى وافر لم يكلم واذا صحوت فما اقصر عن ندى
وكما عرفت شمائلى وتكرمى وزاد البحترى عليه فى قوله تكرمت من قبل الكؤوس عليهم فما استطعن ان تحدثن فيه
فيك تكرما **قولهم** قضى نحبه اى قضى نفسه ومعناه مات والنحب ايضا الخطر العظيم
وانشدوا عشية بسطام جرين على نحب وقضى نحبه اذا قضى نذره وفى القرآن الكريم فمنهم من
قضى نحبه وانشدوا وانى لساع فى رجاء بكا حى ليلقى بقل النحب عن المتحب وقضى نحبه اذا قضى
قضى الامر اذا عمله وفرغ منه وقال الشاعر اذا المرء اسرى ليلة ظن انه قضى الاوطار [illegible]
وهذا مثل قوله تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقى **الامثال المضروبة**
فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها القاف اقصر من غب الحمار اقصر من ظاهرة الفرس فالحمار
لا يصبر اكثر من الغب والفرس لا بد له من ان يسقى كل يوم مرة والغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب و
الخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر والخمس عند العرب اشام الاظماء لانهم لا يظمؤن
فى القيظ اكثر منه والابل فى القيظ لا تقوى على اكثر منه سرعة اقصف من برد فرو وهى شجرة خوارة

اذا قصفتها انقصفت بسرعة اقود من مهر لان المهر اذا قيد عارض قايده وسبقه هكذا حكى المثل والمعنى
اشد انقيادا من المهر وافعل من مفعول قليل في الكلام اقود من ظلم وهي امراة من هذيل فجرت في
شبابها حتى اذا عجزت قادت ثم اقعدت فاتخذت تيسا تطرقه الناس وقيل لها اي الناس انكح قالت
الاعمى العفيف فسمعها عوانة وكان مكفوفا فتعجب من معرفتها بذلك اقذر من معباة وهي خرقة الحايض
اقرش من المجبرين وهم هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب بنو عبد مناف سادوا بعد ابيهم فجبر الله
بهم قريشا والقرش الجمع من التجارة اقرى من زاد الركب قالوا هم ثلاثة مسافر بن ابي عمرو وابو امية بن المغيرة
والاسود بن المطلب وسموا ازواد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم اقرى من حاسي
الذهب وهو عبد الله بن جدعان كان يشرب في اناء الذهب فسمي بذلك والقرى طعام الضيف
اقرى من غيث الضريك وهو قتادة بن مسلمة الحنفي وكان اجود قومه والضريك الفقير اقرى من مطاعم
الريح قال ابن الاعرابي هم اربعة احدهم عم ابي محجن الثقفي ولم يذكر الباقين اقرى من ارماق المقوين قال
ابو اليقظان هم كعب وحاتم وهرم والمقوي الذي صار في القواء وهو القفر وفي القران العظيم ومتاعا
للمقوين ثم سمي الفقير مقويا وقد اقوى الرجل اذا افتقر اقرى من آكل الخبز وهو عبد الله بن حبيب
العنبري وكان ياكل الخبز ولا يرغب في التمر واللبن وكان سيد بني العنبر في زمانه فهم اذا فخروا قالوا
منا آكل الخبز ومنا مجير الطير ومجير الطير ثوب بن شحمة العنبري

الباب الثاني والعشرون فيما جاء الامثال في اوله كاف

قولهم كالمهورة من نعم ابيها يضرب مثلا للرجل يمتن
عليه بضيعة كانت منفعتها له واصله ان امراة طلبت من زوجها مهرها فاشار الى ابل ابيها وقال
تخيري وخذي فتخيرت قطعة منها فقال هي لك فرضيت ومثله قولهم كالمهورة احدى خدمتيها
وهي امراة راودها رجل عن نفسها فامتنعت الا ان يمهرها فنزع احدى خلخاليها فاعطاها اياه فرضيت
وامكنته فتمثلت العرب به في الحمق والخدمة الخلخال **قولهم** كانما افرغ عليه ذنوب يضرب
مثلا للرجل يرميه بحجة تسكته والذنوب الدلو ولا تسمى ذنوبا حتى تكون ملأى ولهذا سمي بها النصيب
وفي القران الكريم ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم وقال الراجز انا اذا شاربنا شريب لنا
ذنوب وله ذنوب **قولهم** كل شيء مهه ما خلا النساء وذكرهن معناه ان الحر يحتمل
كل شيء الا ذكر حرمته فانه يتغص منه والمهه والمهاة اليسير واذا اردت البقرة قلت مهاة بها ترجع تا في
الادراج وهي في الاصل البلورة شبهت البقرة بها لبياضها واما قول ابن خطاب وليس لعيشنا هذا مهاه
وليست دارنا الدنيا بدار والمهاة هاهنا النضارة والطراوة وهي بهاء خالصة **قولهم**
كل مجار بابل مجارها يضرب مثلا لاشيا مختلفة يجمعها اصل واحد واصله ان حاريا اغار على ابل من وجه

مختلفة فجاء بها الى السوق فسالوه عن سمتها لتعرف اصولها فانشا يقول تسائلني الباعة اين نارها
اذ زعزعوها فسمت ابصارها كل بجار ابل بجارها وكل دار لاناس دارها وكل نار العالمين نارها
والنار السمة **قولهم** كل ذات صدار خالة يضرب مثلا للرجل يغار على كل امرأة قريبة
كانت او بعيدة واصله ان همام بن مرة الشيباني اغار على بني اسد وكانت امه اسدية فجعل يسبي
النساء ويحظيهن فقالت امرأة منهن بخالاتك تفعل هذا يا همام فقال كل ذات صدار خالة يقول
النساء سواء ينبغي ان يصان كلهن فلو تجنبتكن لتجنبت غيركن فلم اغز اصلا وذلك غير ممكن ثم صار مثلا
يضرب للرجل يمنع من كل امرأة والصدار قميص تلبسه المرأة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اي شيء
خير للنساء فلم تجب احداهن فقالت فاطمة عليها السلام الا يرين الرجال ولا يرونهن فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انها بضعة مني **قولهم** كان كراعا فصار ذراعا يضرب مثلا للرجل
الذليل يصير عزيزا ونحوه قول الشاعر اتذكر اذ قميصك جلد تيس وان نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذي اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير **قولهم** كان جوادا فخصي اي كان جلدا
فقهر **قولهم** كيف بغلام اعياني ابوه يقول لا يستقيم ابوك فكيف تستقيم انت ومثله
قولهم لا تقتن من كلب سوء جروا وقال الشاعر ترجو الوليد وقد اعياك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا
ومثله قول البعيث اترجو كليب ان يكون حديثها بخير وقد اعيا كليبا حديثها واقتنا الشوان تحفظه
لنفسك وهي القنية وهي نحو الذخيرة والجرو ولد الكلب ونحوه من السباع **قولهم**
كل مجر في الخلاء يسر يضرب مثلا للرجل يعجب بالفضيلة تكون منه من غير ان يقيسها بفضائل
غيره واصله الرجل يجري فرسه بالمكان الخالي الذي لا مسابق فيه فيسر بما يرى من سرعته ولعله
اذا قرن بغيره تبين نقصه **قولهم** كل فتاة بابيها معجبة قيل هو الاغلب العجلي في بعض
شعره وذلك غلط وانما هو للعجفاء بنت علقمة مع ثلاث نسوة فتحدثن فقلن اي النساء افضل فقالت
احداهن الخريدة الودود الولود وقالت الاخرى خيرهن ذات الغناء وطيب الثناء وحسن الحياء
وقالت الاخرى خيرهن الجامعة لاهلها الواضعة الرافعة قلن واي الرجال افضل قالت احداهن
الحظي الرضي غير الخطال البطي وقالت الاخرى الغني المقيم فلا يشخص والراضي فلا يسخط وقالت
الاخرى هو الوفي السني الذي يكرم الحرم ولا يجمع الضر فقالت احداهن وابيكن انكن في نعت
ابي فقالت العجفاء كل فتاة بابيها معجبة فذهبت مثلا فقلن فاخبرينا عن ابيك فقالت كان
يكرم الجار ويعظم الخطار ويحمل الكبار ويانف من الصغار فقالت الاخرى ابي والله عظيم الخطر
منيع الوزر عزيز النفر فقالت الاخرى ابي والله صدوق اللسان حديد الجنان رزوم الجفان

شديد الطعان فقالت الاخرى ابي والله كريم الفعال كثير النوال قليل السوال مضيف المعال فتنافرن الى كاهنة في الحي فقالت كل ماردة بابيها واجده بنفسها جاهدة ولكن اسمعن خير النساء المبقية على اهلها المانعة المعطية وخير الرجال الجواد البطل الكثير النفل ولم تنفر واحدة منهن **قولهم** كان على رؤسهم الطير يضرب مثلا في الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة حتى كان على الرؤس طيرا يخاف اصحابها طيرانها فهم سكون لا يتحركون والطير جماعة واحدها طاير كما يقولون صاحب وصحب وجعل ابو عبيدة وحده الطير واحدا وجمعا ومن جيد ما قيل في الهيبة قول الشاعر

يلقى الكلام فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان عز الوقار وخوف سلطان التقى وهو المهيب وليس ذا سلطان

قولهم كفي حربا جانيها قالوا يراد ان الجاني لو اراد الخير لم يهيج الشر وليس يدل ظاهر المثل على هذا ولكن يدل على من جنى الحرب كفي مونتها وشرها **قولهم** كن وسطا وامش رويدا جانبا معناه خالط الناس تعش في غمارهم وزايلهم بعملك وخلقك فان اخلاق الجمهور واعمالهم ردية في كل زمان وكل مكان فجعل كونه وسط الناس مثلا لمخالطتهم ومشيه جانبا للمزايلة اعمالهم واخلاقهم وقال صعصعة بن صوحان لابنه اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الفاجر فخالقه ودينك فلا تكلمه **قولهم** كل امرء في بيته صبي يضرب مثلا لحسن عشرة الرجل لاهله وقال معاوية انهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام وفي الحديث خيركم خيركم لاهله قال بعض الحكماء لا ترج المعروف عند من لا يصنعه الى اقاربه واللئيم من احتاج اهله الى غيره **قولهم** كانت وقرة في حجر يضرب مثلا في حسن احتمال المصيبة والوقرة والهزمة تكون في الحجر ومعناه ان المصيبة لم تهده ونم تهدء كالهزمة في الحجر لا تذهب بقوته ومن عجيب ما جاء في الصبر عند المصيبة ان رجلا دفن ثلاثة من ولده في يوم واحد ثم احتبى في نادي قومه وتحدث كان لم يفقد احدا فلاموه فقال ليسوا في الموت ببديع ولا انا في المصيبة باوحد ولا جدوى للجزع فعلام تلومونني **قولهم** كل لايم سليم يقول ان كل من اتى امرا حسنا فلسبب دعاه اليه او قبيحا فلعذر له فيه فلا يلام اذا كان كذلك مليم والمليم المذنب الذي اتى ما يلام عليه وفي القران الكريم فالتقمه الحوت وهو مليم قال الشاعر في معنى المثل

تدعو الضرورات في الامور الى سلوك ما لا يليق بالادب وخبرة المرء في تطلبه تحمله ان يلح في الطلب

ما حامل نفسه على سبب الا لعذر يقوم بالسبب ونحوه قول الاخر لعل له عذرا وانت تلوم

قولهم كلب عس خير من اسد ربض يقول الرجل الضعيف المحترف المضطرب خير لنفسه ولاهله من القوي الكسلان وعس واعتس اذا طوف والتمس ومنه سمي الطواف عسسا واحدهم عاس مثل خادم وخدم قال الشاعر

حضر الهموم وساده وتجنبت كسلان يصبح في المنام ثقيلا

قولهم كلاهما وتمرا اي كلاهما لي واريد تمرًا وكلاهما اريدهما واريد تمرًا قولهم
كفى قومًا بصاحبهم خبيرًا اى كل قوم اعلم بصاحبهم من غيرهم وهو من قول جثامة بن قيس اخي بلعا
بن قيس اذا لاقيت قومي فاسالهم كفى قوما بصاحبهم خبيرًا بانى لاينادى اخي ضيفي
ولا الحاعل الخطأ الاميرا واعفو عن اصول الحق فيهم اذا نسيت واقتطع الصدوطا لاينادى اخي ضيفي فيحولونه
اليهم لانه يجد عندى ما يحب والامير الذى يوامره اى اسامح صاحبي في الخطا واقتطع الصد ورأى
آخذ عفوه ولا استقصي عليه وكان الكسائي يقول كفى قوم وقال الفرا هو خطا والصواب النصب
ومثله قولهم لكل اناس في بعيرهم خبر قولهم كالحادي وليس له بعير يضرب مثلا للرجل
ينتحل ما لا يحسنه والحد والسوق من ورا الابل والقود من قدامها واظن الرجل الذى يتنفخ بما لا
يملك يضرب له هذا المثل قولهم كالقابض على الماء يقال ذلك للرجل يطلب ما لا يحصل
وهو من قول الشاعر فاصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء خانته فروج الاصابع
وفي القران الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وهذا خلاف الاول والذى يبسط كفيه ليغترف
فيهما الماء لا يحصل في كفيه منه شي وكذلك من يقبض على الماء والمعنيان يتشابهان قولهم
كِلا جانبي هَرشَا لهن طريق قالوا يضرب مثلا للامر يسهل من وجهين وقال الاصمعي يضرب مثلا
للامرين يستويان من اى ماخذ اخذتهما وهرشا موضع وهو من قول الشاعر
خذا بطن هرشى او قفاها فانه كلا جانبي هرشا لهن طريق وفي سهولة الامر قولهم هو على طرف الثمام لئن
الثمام لا يطول فيشق على المتناول وقولهم هو على حبل ذراعك اى هو سهل القياد لا يخالفك
قولهم كدمت غير مكدم يضرب مثلا للحاجة تطلب في غير وقتها او من غير اهلها والكدم
العض والعامة تقول تضرب في حديد بارد قال الاغلب قد نفخوا لو ينفخون في فحم وقال رجل
لرجل نزل ببخيل نزلت بواد غير ممطور ورجل غير مسرور فاقم بندم او ارحل بعدم وقول الاخر
انى وان اتي ابن غلاق ليقريني كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب غبطه اذا جسه لينظر به طرق ام لا والطرق
الشحم وروى كغائط الكلب اى كذا بحه قولهم كطالب القرن فجدعت اذنه يضرب مثلا
للرجل يطلب الربح فيقع في الخسران وجُدع قطع والجدع يكون في الانف والاذن قولهم
كمبتغي الصيد في عرينة الاسد يضرب مثلا للرجل يخطي ويطلب الحاجة في غير موضعها فيطلبها حيث
يعتذب عليها وهو من قول الشاعر يا ظبي السهل والاجبال موعدكم كمبتغي الصيد
في عريسة الاسد وعريسة الاسد وعرينه موضعه قولهم كفى برغايها مناديا
يضرب مثلا للشئ يكتفي بمنظره عن تعرف حاله واصله ان ضيفا اناخ بفناء رجل فجعلت راحلته

موعو

ترغو فقال الرجل ما هذا الرغا اضيف اناخ بنا فلم يعرفنا مكانه فقدم قراه فقال الضيف كفى برغايها مناديا ومنه قولهم يكفيك عن مجهولة مراته وقولهم هو الجواد عينه فراره **قولهم** كسيرة وعويرة يضرب مثلا في الخلتين المكروهتين والرجلين الرديين فيقال كسيرة وعويرة وكل غير خير وفي معناه لحاري العبادي وسئل عن حارين له ايهما شر فقال ذا ثم ذا فاذا ارادوا انه وقع بين شرين لا ينجو من احدهما قالوا كالاشقر ان تقدم نحر وان تاخر عقر ويقولون هما خطتا خسف اي خصلتا سوء ومنه قول الاعشى فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار **قولهم** كفت على وبية الكفت القدر الصغيرة والوبية القدر الكبيرة ويضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه مكروها كبيرا ثم يزيده اخر صغيرا كذا قال بعضهم وقال غيره مثل للرجل الكنو والمراة الحفوظ وجمع الوبية وايا **قولهم** كل شاة تناط برجليها معناه لا يؤاخذ الرجل بذنب غيره وتناط تعلق وفي خلاف ذلك قولهم كذي العر يكوى غيره وهو راتع العر قرح يصيب الابل في مشافرها فتزعم العرب ان الصحيح منها اذا كوي برئ السقيم الذي به العر قال الكميت ولا اكوي الصحيح براتعات يهن العر قبلي ماكوينا وهو من قول النابغة احملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع وقال الحرث بن حلزه عنتا باطلا كما يعتز عن حجرة الربيض الظباء وكانوا يقولون عند المكروه يصيبهم لان خلصوا منه ليذبحون ذبايح من الابل والغنم فاذا خلصوا منه اصطادوا ظبا فذبحوها واستبقوا الغنم والعتيرة الذبح والعتيرة المذبوح والربيض الغنم **قولهم** كمعلمة امها البضاع يضرب مثلا للرجل يعلم من هو اعلم منه والبضاع النكاح وقريب منه قولهم كمستبضع تمرا الى اهل خيبر والمستبضع الذي يحمل بضاعته بنفسه والمبضع الذي يبعث ببضائع غيره وهو من قول حسان فانا ومن يهدي القصائد نحونا كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا والفرس تقول في هذا المعنى كمن يهدي الحجارة الى الجبل **قولهم** كل ازب نفور يضرب مثلا للرجل يفرق من كل شئ والازب من الابل الكثير شعر الوجه حتى يشرف الى عينيه فكلما راه نفر فهو دايم النفار والمثل لزهير بن جذيمة العبسي وكان خالد بن جعفر يطلبه بذخل فاقبل يوما وزهير بين الابل ومعه اسد بن خزيمه وكان اشعر فاخبر زهيرا بمجيئه فقال زهير كل ازب نفور يعني انه ليس عليه منه ضرر وانما نفوره منه كنفور الازب من شعر عينيه ووجهه قال الشاعر كما حاد الازب عن الظعان والظعان حبل يشد به الهودج **قولهم** وكيف توقي ظهر ما انت راكبه معناه تنجو مما انت داخل فيه واول له قالا تخالها تعالوك فوقها وكيف توقى ظهر ما انت راكبه ونحوه قول وسرين حارثه انما تعرض ترى وتعرض ترى والعزها هنا

قولهم الحذِرُ يُؤتى من مأمنه وقال اكثم بن صيفي ماينفع حذر من قدر ويقولون الغلبه
كالنازي بين القرينين يضرب مثلا للرجل يتعرض للمكروه حتى يقع فيه واصله البكر يكون محللا
فياخذ في النزوان حتى يوخذ فيوثق في القِران وهو الحبل الذي يقرن به البعيران او ينزو فيدخل
بين القرينين حتى ظل معروقا وقال ابن جرير قد جربت عركي في كل معترك غلب الرجال فما بال الضغابيس
وابن اللبون اذا مالز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس والضغابيس الضعاف من كل شيء والقناعيس الخيار
الواحد قنعاس وربما سمي السيد قنعاسا قولهم كراغية البكر يقال كانت عليهم كراغية
البكر يعني بكر ثمود حين رماه قدار بن سالف فرغا فانزل الله عز وجل بهم العذاب والراغية تجري ها
هاهنا مجرى المصدر كما قيل العاقبة والعافية قال النابغة الجعدي وايت البكر بكر بني ثمود
وانت اراك بكر الاشعرينا وقال زهير كاحمر عاد وانما اراد كاحمر ثمود وصار قدار مثلا في الشوم فقيل
اشأم من قدار ويروى بالذال قولهم كل امرئ سيعود مرينا اي كل كبير القدر سيصير
صغيرا بالعبر او بالموت وقريب من ذلك قولهم من يجتمع يتقعقع عُمُدُهُ اي سيصير الى التفرق
ونحوه قول عروة بن الورد اليس ورائي ان ادب على العصا فيشمت اعدائي ويسأمني اهلي رهينة قعر البيت كل عشية
يطوف بي الولدان اهدج كالرال والرال ولد النعام قولهم كل ضب عنده مرداته معناه لا تغتر
بالسلامة فان الافات والاحداث معدة والمرداة الحجر الذي يودي به الحجران يرمى به فيكسر يقال
رديت الرجل اذا رميته بحجر يعني ان من اراد الضب في اي موضع رآه وجد حجرا يرميه به وقيل انه
سيئ الهداية ولا يتخذ جحره الا عند حجر يجعله علامة فاذا خرج اخذ طالبه الحجر فرماه به قولهم
كل ذات بعل ستئيم معناه تصير أيِّمًا لا زوج لها ومنه قول الشاعر افاطم اني هالك فتثبتي
ولا تجزعي كل النساء أَئِيمُ وروى كل النساء يتيم وهو تصحيف يقال آمت المراة اذا مات زوجها وآم
الرجل اذا ماتت امراته وكل واحد منهما أيم ودعا بعضهم على رجل فقال ماله آم وعام اي ماتت
امراته وأبلد فصار ايما عايما والعيمان الذي يشتهي اللبن والاسم العيمة قولهم كدابغة
وقد حلم الاديم يضرب مثلا للرجل يسرع في صلاح مالا يصلح وهو من شعر الوليد بن عقبه اخبرنا
ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدايني عن عوانة ويزيد بن عياض عن الزهري قال ورد
علي عليه السلام الكوفة في شهر رمضان سنة ست وثلاثين فعاتب قوما لم يشهدوا معه الجمل
فاعتذر بعضهم بالغيبة وبعضهم بالمرض ثم استعمل عماله وكتب الى معوية بن يزيد الضمري
وعمرو بن زرارة النخعي يدعوه على البيعة فقال لهما معوية ان عليا آوى قتلة ابن عمي وشرك في دمي
فان دفع الي قتلته واقرني على عملي بايعته وكتب بذلك معوية الى علي عليه السلام فقال

عليٌّ يشترط على الشروط في البيعة ويلهِ متى قتلت عثمان والله ما قتلته ولا امالأتُ على قتله ويسئلني
ان ادفع اليه قتلة عثمان وما معوية والطلب بدم عثمان وانما هو رجل من بني امية وبنوا عثمان احق
بالطلب بدم عثمان فان زعم انه اقوى على ذلك منهم فليبايعني وليحاكمهم اليّ فقال الوليد بن عقبة

الا ابلغ معوية بن صخر فانك من اخي ثقة مليم قطعت الدهر كالسدم المعنى تهدر في دمشق لا تريم
تمنيك الامارة كل ركب بانقاض العراق لها رسيم فانك والكتاب الى علي كدابغة وقد حلم الاديم
لك الخيرات فاحملنا اليهم فخير الطالب الترة الغشوم وقومك بالمدينة قد اصيبوا لهم صرعًا كانهم الهشيم
فلو كنت القتيل وكان حيا لسموا لا الف ولا شؤوم فتمثل معوية بقول اوس بن حجر ومستعجب مما يرى من اناتنا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم

قولهم كحاطب ليل يضرب مثلا للرجل يجمع كل شئ ولا يميز بين الجيد
من الردى والحاطب الذى يجمع الحطب وصناعته الحطابة واذا حطب بالليل جمع في حبله الحية والعقرب
ويقال فلان يحطب في حبل فلان اى يعينه **قولهم** كانه قد سيره يضرب مثلا للحديد
الشان لم يتغير والقد القطع طولا والقط القطع عرضا وفي حديث علي كرم الله وجهه انه كان اذا علا
بالسيف قد واذا اعترض قط ومنه يقال قط القلم **قولهم** كيف الطلا وامه يضرب مثلا للرجل
يخلو لهمه ويخلو لشانه وقد ذكرنا اصله قبل **قولهم** كالمستغيث من الرمضا بالنار والرمضا التراب
الحار ورمضوا التراب اذا حمي ومنه قيل شهر رمضان لانهم حين سموا الشهور وافق شهر رمضان
وقت شدة الحر كما قيل جمادى لانها وافقت اذ ذاك وقت جمود الما وشهرا ربيع وافقا فصل الربيع
فثبتت التسمية على ذلك قال الشاعر المستغيث بعمرو عند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار
وقال غيره ۵۵۵۵۵۵۵۵۵۵۵۵۵۵ في ليلة من جمادى ذات اندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا والاندية ههنا جمع ندى والاصل في جمع ما كان على هذا البنا افعال يقال
ندا وانداء وقفا واقفا ولم يجئ في جمع هذا افعلة الا ههنا **قولهم** كثير النصح يهجم على كثير
الظنة المثل لاكثم بن صيفي ومعناه انك اذا بالغت في النصح ظن انك تريد حظا لنفسك وقال اكثم
بن صيفي في موضع اخر اذا بالغت في النصح فتاهب للتهمة وانشدنا ابو احمد عن الصولي عن ابي كوان
قال انشد في عمارة بن عقيل الم تعلموا اني وان قل شكركم لاعراضكم واقي احوط وامدح وكم سفت في آثاركم من نصيحة
وقد يستفيد الظنة المتنصح **قولهم** كل شئ ينفع المكاتب الا الحنق يقال هذا عند النفع
القليل المتبلغ به واصله ان مكاتبا سال امراة فاعتذرت انها لا تملك الا نفسها فبذلتها له فعند ذلك
قيل هذا الكلام والحنق بكسر النون افصح **قولهم** كحاقن الاهالة يقال انا منه كحاقن الاهالة
يراد اني عالم به وحاقن الاهالة الذي يحقنها حتى يروبها فيدخل اصبعه فيها فاذا راها قد بردت

حقتها لئلا يحترق السقا والاهالة الودك المذاب **قولهم** كلا زعمت انه خصر يضرب مثلا
للرجل يظن انه ضعيف فيوجد قويا واصله ان رجلين اشرف لهما فارس فقال احدهما للاخر انقذ
خصر فقال الاخر انه خصراي قد اصابه البرد فلا يقدر على الطعان فشد الفارس فطعن فقال كلا
زعمت انه خصر والخصر البرد والخرص الجوع مع البرد وكلا هاهنا نفي وقد يكون في موضع اخر
بيانا بمعنى حقا وقد جاء في القران بالمعنيين **قولهم** كل الصيد في جوف الفرا المثل قديم
واصله ان قوما خرجوا للصيد فصاد احدهم ظبيا وارنبا واخر فرا وهو الحمار الوحشي فقال لاصحابه
كل الصيد في جوف الفرا اي جميع ما صيد تموه يسير في جنب ما صدته وتمثل به رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخبرنا ابو احمد عن بن الانباري عن اسمعيل بن اسحق عن بن المدايني عن سفين عن وايل
بن داود عن نصر بن عاصم قال أخر ابو سفين في الاذن فقال يا رسول الله كدت تاذن بحجارة الجلهمتين
قبلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وذلك يا ابا سفين كما قال القايل او كما قال الاول كل
الصيد في جوف الفرا قال ابو هلال ولم يسمع بجهلمة الا في هذا الحديث وانما هو جلهم الوادي يعني
وسطه **قولهم** كفى بطلقة نعت اليرمع يضرب مثلا للرجل يغتم فيولع بما ليس من حاجته واليرمع
حجارة رخوة وفي معناه قول المجنون عشية مالي حيلة غير انني بلقط الحصى والخط في الارض مولع
قولهم كل الحذا يحتذي الحافي الوقع يقال ان المجهود يقنع بما دون بلغته والوقع ان تغلظ
الحجارة على الرجل فلا يقدر ان يمشي عليها يقال وقع يوقع وقعا وهو من ارجوزة لبعض الاعراب
ياليت لي نعلين من جلد الضبع وشركها من استها لا ينقطع كل الحذا يحتذي الحافي الوقع ونحوه قول الشاعر
وما عن رضى كان الحمار مطيتي ولكنه يمشي بسير من هو راكب وقال بن عيينة ما انت لا كلهم ميت
يدعو الى كل اضطرار **قولهم** كان بين الاميلين محل يراد به كان في الارض متسع و
الاميلان جبلان من رمل بينهما شقيقة يكون ميلا او ميلين والشقيقة جلد بين رملتين
قولهم كش ذلاذله اي رفع ما استرخى من ثيابه وشمر في امره والذلاذل اطراف الذيل
واحدها ذلذل **قولهم** الكلب احب اهله اليه الظاعن يضرب مثلا للرجل يحب الشخوص ولا
يكاد يستقر والكلب اذا خف اهله هش وتبع الظاعن منهم ومن الترغيب في السفر قولهم الراحة عقلة
وحب لهو بينا يكسب النصب وقال نهيك بن اساف سيغنيك سعي في البلاد وغربتي وبعل التي لم تحتظ في البيت جالس
وقال اخر ابيض بسام برود مضجعه واللقمة الفرد مرارا تشبعه اي لا ينام عليه فهو بارد
وقيل من غلا وما غدا في الصيف غلت قدره في الشتا وقال الاخر ان تاتيا في الشتا والتمسا
مكان فراشي فهو بالليل بارد وقال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

قولهم كذب العير وان كان برح يضرب مثلا للرجل يصيبه المكروه مع توقيه له والمثل لابي داود الايادي وهو قوله قلت لما فصلا من قنة كذب العير وان كان برح اى عليك بالعير وان كان قد اخذ من يسارك الى يمينك وذلك ان الطعن على اليمين باليسار شديد يقال كذب عليك الغزو وكذب عليك الماء اى عليك بذلك ومنه قول عمر لعمرو بن معدى كرب وقد شكى عليه المغص كذب عليك العسل اى عليك به والعسل ضرب من المشى فيه سرعة **قولهم** كيف ظنك بجارك قال كظنى بنفسى وذلك ان كل احد يظن بالناس مثل طريقته وفعله قال المجنون

وتحسب ليلى اننى اذ هجرتها ... حذار الاعادى انما ابى هونها
ولكن ليلى لا تفى بامانة ... فتحسب ليلى اننى ساخونها
وبى عن هواها ما الوى ابثه ... جماعة اعدائى بكت لى عيونها

والى هذا المعنى اشار الشاعر بقوله

ويأخذ عيب الناس من عيب نفسه ... ليس منه بعينه
واجرا من رايت بظهر غيب ... على عيب الرجال ذوى العيوب

قولهم كالمهذب فى العنة يضرب مثلا للرجل يتهدد ولا يضر واصله فى البعير يحبس لآفة فى العنة فياسف ويهدر ولا ينفعه ذلك والعنة حظيرة تعمل من الشجر يحبس البعير فيها وقال الوليد بن عقبه

قطعت الدهر كالسدم المعنى ... يهدر فى دمشق ولا يريم

والمعنى المحبوس فى العنه واصله المعنن كما قيل فى المتظنى المتظنن ونحو المثل قول المثقب العبدى واسمه عابد بن محصن

الا من مبلغ عمرا بانى ... وما يغنى التوعد من بعيد

قولهم كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم يضرب مثلا للرجل يتوقع شره فى كل حال والارقم الحية وربما وطئ الرجل الحية وهى ميتة فيسرى سم باقيه فيقتله وقد يقتل ايضا من شم رائحتها ومن الحيات ما اذا قتلها الانسان مات لاجراء سم يتميز من جسده ولهذا نهى بعض الاوايل عن قتل الحيات الا ان تعرف اجناسها **قولهم** كما تدين تدان اى كما تفعل يفعل بك والدين الجزاء وفى القران الكريم مالك يوم الدين وقيل الدين ها هنا الحساب واصل الدين الانقياد يقال دانوا الملكهم اذا انقادوا له والمثل ليزيد بن الصعق اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر عن ابى حاتم عن الاصمعى قال كان ملك من ملوك غسان يغدر النسا لا يبلغه عن امراة جمال الا اخذها فاخذ بنت يزيد بن الصعق الكلابى وكان ابوها غايبا فلما قدم اخبر فوفد اليه فصادفه متنديا وكان الملك اذا انتدى لا يحجب منه احد فوقف بين يديه فقال

يا ايها الملك المقيت اما ترى ... ليلا وصبحا كيف يختلفان
هل تستطيع الشمس ان تأتى بها ... ليلا وهل لك بالمليك يدان
واعلم وايقن ان ملكك زايل ... واعلم بان كما تدين تدان

فاجابه الملك فقال

ان التى سلبت فوادك خطة ... مرفوضة ملأن يا ابن كلاب
فارجع بحاجتك التى طالبتها ... والحق بقومك فى هضاب اياب

ثم نادى ان هذه السنة مرفوضة فقال ابو عبيدة ما انشد هذا البيت ملكا ظالما الا

كفت عن عربر قال ابو هلال المقيت المقتدر وفي القران الكريم وكان الله على كل شئ مقيتا اى مقتدرا وانتدا الرجل اذا جلس في النادى وهو المجلس وابتدى اذا خرج الى البادية **قولهم** كنازح الاروى يقال فلان كنازح الاروى يراد انه لا يرى وذلك ان الاروى لا نازح لها لان النازح يكون في الفضا والاروى يسكن الجبال والاروى جمع اروية وهي العنز الجبلية ويقولون تجمع بين الاروى والنعام يضرب مثلا للشيئين لا يجتمعا وذلك ان الاروى لا تكون الا في الجبل والنعام لا تكون الا في السهل فلا يكون بينهما اجتماع ابدا **قولهم** الكلاب على البقر يضرب مثلا للامرين او الرجلين لا يبالى اهلكا او سلما ويقال الكلاب على البقر بالرفع والنصب **قولهم** كل شئ اخطا الانف جلل اى كل ما لم يكن مواجهة لا تبال به والجلل هو الصغير ها هنا وهو الكبير في موضع اخر ويقال كل ما خلا الموت جلل اى هين **قولهم** كالسيل تحت الدمن يضرب مثلا لمن يخفى عداوته والدمن ها هنا الغثا الذى يركب السيل واصله البعر

الامثال المضروبة في التناهي في المبالغ الواقع في اوايل اصولها الكاف

اكذب من يلمع وهو السراب وقيل حجر يبرق من بعيد فيظن ماء وليس به اكذب من البهير وهو السراب ايضا اكذب احدوثة من اسير لانه اذا جعل في يد الاعدا غريبا ادعا لنفسه ولقومه ما ليس لهم قال الشاعر واكذب احدوثة من اسير واروغ يوما من الثعلب اكذب من اسير السند لان الخسيس منهم اذا اخذ ادعا لنفسه انه ابن ملك اكذب من اخيذ وهو الاسير يكذب لينجو اكذب من اخيذ الجيش وهو الذى ياخذه اعداؤه فيستدلوا به على قومهم فيكذبهم اكذب من الاخيذ الصبحان واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فسالوه عنهم فقال لا عهد لى بهم ثم غلبه البول فعلموا انه مصطبح فطعنوه في بطنه فبدر اللبن فعلموا ان الحى قريب فقصدوهم فظفروا وقد يقال اكذب من الاَخِذ على وزن فَعِلٍ والاَخَذ داءٌ يأخذ الفصيل فيدنى من امه وهي حافل فيضرب براسه ويعرض كانه لا يجد شيا فجعل مثلا للكاذب اكذب من الشيخ الغريب لانه يتزوج في الغربة وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن اربعين اكذب من مجرب وهو الذى له ابل جرب فيخاف ان يطلب من هنايه فيقول ابدا ليس لى هنا اكذب من السالئة لانها اذا اسلأت السمن كذبت مخافة العين فتقول قد ارتجن اى احترق فلم يخلص اكذب من دب ودرج اى اكذب الصغار والكبار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر وقيل معناه اكذب الاحياء والاموات والدبيب للحى والدرج للميت يقال درج القوم اذا انقرضوا اكذب من فاختة مثل مولد من قول الشاعر

اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب

اكذب من صانع لانه كل يوم يرجف بالخروج وهو مقيم وهو مثل قولهم اذا سمعت بسرى القين فاصبح اكذب من صبي لانه لا يميز

لانه كل ما جرى على لسانه يحدث به اكذب من جبينه رجل ولم يسمع لهم في الكذب حديثا اكذب من
المهلب بن ابي صفرة لانه كان يجلس بالعشيات فيتحدث باحاديث فتكذبها الاعداء اكذب من
قيس بن عاصم من قول زيد الخيل ولست بفرار اذا الخيل اجحمت ولست بكذاب كقيس بن عاصم
اكسب من ذر ونمل وفار لانه ليس في الحيوان اكثر ذوبا في الجمع من هذه الاصناف اكسب من ذئب
لان الدهر يطلب صيدا لا يهدا ولا ينام اكسب من فهد لان الفهود الهرمة العاجزة تجتمع على فهد
فتي فيصيد لها ويطعمها اكيس من قشة وهي جرو القرد يجعل مثلا للصغار خاصة اكمد من حبارى
لانها تلقي في التحسير عشرين ريشة في دفعة واحدة فتقعد عن الطيران فاذا رات الطير تطير كمدت
قال الشاعر وزيد ميت كمد الحبارى اذا بانت وجهة او ملم اكبر من لبد قد مر ذكره
اكثر من تفاريق العصا وقد مر تفسيره اكفر من ناشرة من كفر النعمة وذلك ان همام بن مرة استنقذه
من امة وهي تريد ان تبيده فرباه واحسن اليه فلما ترعرع قتل هماما وقد مر حديثه اكفر من حمار رجل
من عاد وقد مر ذكره اكرم من العذيق المرجب وهي النخلة يكثر حملها فتميل فتدعم بدعامة فيقولون رجبتها
واسم الدعامة الرجبة اى هو اكرم من هذه النخلة في كثرة حملها اكره من خصلتي الضبع ويضرب مثلا للامرين
ما فيهما محبوب واصله فيما تزعم العرب ان الضبع صادت ثعلبا فقال الثعلب مني علي ام عامر فقالت
خيرتك خصلتين اما ان آكلك واما ان اكلك فقال الثعلب ما تذكرين ام عامر يوم نكحتك بهوب
دابر فقالت الضبع متى فافتح فاها فافلت الثعلب **الباب الثالث والعشرون فيما جاء من الامثال**
في اوله لام **قولهم** ليس لمكذوب رأي قد مضى ذكر اصله في الباب السادس والمكذوب الذي
يحدث الكذب وكذب به اذا حدثه بالكذب وكذبته اذا اخبر بخبر فاخبرت انه كذب **قولهم** الليل اخفى
للويل المثل لاكثم بن صيفي يقول اذا اردت ان تاتي ريبة فاتها ليلا فانه استر لها وقال بعض العرب
فلم ار مثل الليل جنة هارب ولا مثل حد السيف للمرء صاحبا **قولهم** لو كنت وما اخشى بالذيب يقوله
الرجل يذل بعد العز واصله في الحرب يخرف فيصير بمنزلة الصبي فيفزع بمجيء الذئب **قولهم**
لكن بشغفين انت حدود يضرب مثلا للرجل يكون ذاما ثم ينتقل الى العز واصله ان امرأة اخصبت
فغزرت بكثرة لبنها فقيل لها لكن بشغفين انت حدود اى انت كنت بهذا المكان مخصبة فانت كنت بشغفين
حدودا والحدود القليل اللبن وقوله بشغفين ساكنة الغين وهو اسم موضع **قولهم** لكن على بلدح
قوم عجفى يقوله الرجل اذا راى قوما في نعمة وسعة ومن يهتم بشانه في فاقة وعسرة المثل لبيهس الفزاري
قاله لما راى اعداءه يفرحون بما غنموا من مال اهله فقال لكن اهلي عجفا من الفقر والعيلة وبلدح مكان
كانوا فيه **قولهم** لو خيرت لاخترت معناه لو كان الخيار اليك لكنت تختارين ما تريدين فاما

والامر قد قطع دونك فليس لك الا التسليم والمثل لبيهس وسنذكر اصله آنفاً ثم تم **قولهم** ليست عليه اذني معناه سكت عليه كالغافل عنه محتملاً للاذية وهو على حسب قولهم اغضيت عليه وغضضت منه وفي معناه قول بشار قد زها بدالك من زور من كذب حلمي اصم واذني غير صماء وهو من قول الاول وكلام سيئ قد وقرت اذني عنه واني من صمم وقال الاسوي يقال لست الك اذنا زما نا اى تصاممت لك وتغافلت منك ورواه غير ابي عبيد لست عليه اذاني ومن الامثال في الاذن ضرب الله على اذنه اى سلبه السمع والمراد انه نام وفي القران الكريم فضربنا على اذانهم ليس يريد انه اصمهم كما ان الضرب على الكتاب لابطاله ويقولون جعلته دبر اذني اى نبذته ولم التفت اليه **قولهم** لولا الوئام لهلك الانام الوئام المشابهة وأمه مثل واءمه اذا شابهه وقيل الوئام المباهاة وذلك ان اللئيم ربما اتى بالجميل من الامور مباهاة تشبهاً باهل الكرم ولولا ذلك لهلك لؤماً ويروى لولا اللوام لهلك الانام واللوام الموافقة يقول لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في العشرة وغيرها لهلكوا **قولهم** لقوة لاقت قبيسا يجعل مثلا لاجتماع الاخوان في التحاب واللقوة السريعة الحمل والقبيس السريع الالقاح ومثله التقى الثريان ويقال فحل قبيس اذا كان يلقح بقرعة واحدة **قولهم** لمثل هذا كنت أحسيك الحسا يقول لمثل هذا الامر كنت اوثرك بما اوثرك به نفسي واصله في الرجل يغذو فرسه اللبن ثم يحتاج اليه في طلب او هرب فيقول له لهذا كنت افعل لك ما افعله فجد فيه ولا تضعف عنه وقال الاغلب العجلي

كأن ايره اذا ودى حبل عجوز ضفرت سبع قوى واقعست فيشته ذات شوى
كان في جيابها سبع كلا ما زال عنها بالحديث والمنى والخلق السفساف يردى ويردا
قلت الاتربنه قالت ادى قلت لا ثيمه قالت بلى فسام فيها مثل محراث العصى
تقول لما غاب فيها واستوى لمثلها كنت احسيك الحسا يبري لها كسا كاطراف النوى
من طيب قصان الذي كان اشترى تنطف عيناه بعلك المصطكا

قولهم ليس عبد باخ لك يقول لا تتكل على عبدك في جل الامور فانه لا ينصح لك واصله ان رجلا اراد ان يختبر اخوانه فذبح شاة ولفها في شئ وزعم انه انسان قتله وسالهم ستره فكلهم رده الى رجل كان احسنهم عنده فقال له هل علم هذا احد غيري قال عبدي هذا فاخذ السيف وقتله وقال ليس عبد باخ لك لا تامنه على جميع امورك **قولهم** ليس عليك نسجه فاسحب وجر يضرب مثلا للرجل يضيع ما لم يسع في تحصيله اى لم يتعن فيه وانت تفسده ولفظ الامر هاهنا بمعنى الانكار والنهي لا يفسده والسحب والجر سوا وانما كرره بغير الاول للتوكيد كما تقول اقم ولا تبرح ويجوز ان يقال السحب للشئ هوان يبسطه عند الجر ومنه قيل السحاب لانبساطه في الجو مع الجارة **قولهم** ليث رويدا يلحق الداريون واحدهم داري والداري رب النعم لانه مقيم في الدار وغيره ينصرف في رعيها

واصلاحها

واصلاحها ومعناه اصبر حتى يلحق من له العناية بالامر وبعده اهل الجياد البدن المسنون سوف ترى ان
لحقوا امايتلوّين والبدن المسنون وسميت البُدن بدنًا لانها بلغت فى السن ما تصلح معه للنحر ورجل
بدن مسن **قولهم** لكل اناس فى بعيرهم خبر يعنون ان كل قوم اعلم بامرهم من غيرهم وهو
من شعر لعمرو بن شاس فاقسمت لا اشري زبيبًا بعيره لكلّ اناس فى بعيرهم خبر لا اشرى لا ابيع والزبيب
تصغير ازب كما تقول فى تصغير احمق حميق وكانت لعمرو بن شاس امرأة تبغض ابنه عرارا فطلقها ثم ندم فقال
تذكرذكرى ام حسّان فاقشعر على دبر لما تبين ما امر الى ان قال فأليتُ لا اشري زبيبًا بغيره فجعل زبيبًا
مثلا لامرأته التى فارقها ولم يعتض منها عوضًا يجده يقول فاقسمت لا افارق شيا قد عرفت
فضله على غيره ولا ابيعه طلب ما هو فوقه فلعل يخطيني **قولهم** الليل واهضام الوادى
يضرب مثلا للامرين يخافان جميعا واصله ان يسير الرجل ليلا فى بطون الاوديه فيجتمع عليه هول
الليل ومخافة ما يغتاله من لص وسبع اوحنش وواحد الاهضام هضم وهو المنخفض من الارض
ومنه سمى النقص هضما يقال هضمته حقه اذا انقصته اياه وذلك ان الهضم نقصان فى الارض
واليه يرجع هضم الطعام لانه ينقص فيزول من راس المعدة **قولهم** ليس الهنا بالدس
يضرب مثلا للرجل يقصر فى الامر ولا يبالغ فى اصلاحه واصله ان يجرب البعير فى ارفاغه فاذا هنئت
ارفاغه باعيانها قيل قد دس دسًّا وليس ذلك بالمختار وانما المختار ان يهنا جسده كله لينحسم الداء
باجمعه وقد مدح دريد بن الصمة بوضع الهنا مواضع الدا وهو خلاف المثل فقال
ما ان رايتُ ولا سمعت به كاليوم هانئ اينق جرب متبذلا تبدو محاسنه يضع الهنا مواضع النقب
والنقب مواضع الجرب وهذا مثل يضرب لكل من يضع الشئ موضعه **قولهم** الليل طويل وانت
مقمر يضرب مثلا فى التأني والصبر على الحاجة حتى تمكن ومعناه اصبر على حاجتك فانك تجدها فى بقية
ليلتك فانها طويلة وانت مقمر اى ليس فيها ظلمة تمنعك من قصدها والمثل لسليك بن سلكة وقد
مر حديثه **قولهم** ليس الري من النشاف يضرب مثلا للقناعة ببعض الحاجة اى ليس قضاء
الحاجة ان تدركها الى اخرها بل فى بعضها مقنع والنشاف تفاعل من النشف وهو استقصا الشرب حتى
لا يبقى فى الاناشى والشفافه بقية الشراب فى الانا وكانوا يتسابّون فى استقصاء الشرب قال شاعرهم
وللارض من كاس الكرام نصيبُ **قولهم** اللقوح الربعية مال وطعام يضرب مثلا لسرعة
قضاء الحاجة واللقوح الناقة ذات اللبن والربعية الناقة التى تنتج فى الربيع وهو اول النتاج اراد انها
طعام لسرعة النتاج يعنى الانتفاع بلبنها وهى الارض مال وهى لقحة ولقوح والجمع لقاح قال الراجز
اذا رايت انجما من الاسد بال سهيل فى الفضيخ ففسد وطاب البان اللقاح وبرد معناه الفضيخ

يفسد عند طلوع سهيل فكانه بال فيه والفضيخ رطب يشدخ وينبذ وقال ويروداي ويرد ذلك
ولم يقل ويردت لانه لايردها الى الالبان **قولهم** لولا عويت لم اعو يقوله الرجل
يطلب الخير فيقع في الشر واصله ان رجلا بقي في قفر فنبح لتجيبه الكلاب ان كن قريبا فيعرف موضع
الانيس فسمعت صوته الذياب فاقبلن يردنه فقال لولا عويت لم اعو ويقال استنبح الرجل
اذا نبح لتجيبه الكلاب يستنبحها اى يطلب نباحها قال الشاعر ومستنبح قال الصدى مثل قوله
وقال اخرون ان بنى سعد اغارت على باهلة ورئيسهم الزبرقان المنقرى فلما دنا الاهتم من محلتهم
متقدما لاصحابه ليعلم علم القوم وكان لعمرو بن ميسم الباهلي غنم لايزال الذيب يعترضها فبينا
عمرو يفوق سهمه ينتظر الذيب عوى الاهتم عوا الكلب كيما تجيبه الكلاب ان كن قريبا فرماه عمرو
فاصاب بطنه فسلح فقال لولا عويت لم اعو وولى هاربا وانبعتهم باهلة واخذوا الاهتم وقالوا
ما جاءبك فاخبرهم الخبر فركبوا مع الصبح فهزموا بنى تميم واسروا الزبرقان بن بدر فافتدى الاهتم
نفسه ومنوا على الزبرقان فقال عمرو بن ميسم غزتنا بنوا سعد فدسنا مقاعسا ملادسا واشجيت بالسيف الطويل
قريناهم رؤس الاسنة والظبا ولم نقرهم كوما جلادا قناعسا عوا اهتم ثم انثنا فاصابه
درير يشير البطن رطبا ويابسا **قولهم** ليس من العدل سرعة العذل والمثل لاكثم
بن صيفي يقول لاينبغي لمن يبلغه عن اخيه شئ ان يسرع بالملامة فلعل له عذرا وحجة يقال عذله عذلا
والعذل بالتحريك الاسم **قولهم** لو ذات سوار لطمتني يقول ذلك الكريم اذا ظلمه اللئيم
واصله ان امراة لطمت رجلا فنظر اليها فاذا هي رثة الهيئة فقال لو ذات سوار لطمتني اى لو كانت
ذات غنا وهيئة كانت بليتي اخف ومنه اخذ القايل قوله فلو اني بليت بهاشمي
خؤولته بنوا عبد المدان صبرت على مذلته ولكن تعالى فانظري بمن ابتلاني **قولهم** لم
يحرم من فصد له ومنهم من يقول من فزد له اى لم يحرم من نال بعض حاجته واصله ان يملا المصير
دما من اوداج البعير او الفرس ثم يشوى فيوكل قال جرير اكلوا الفصيد فصيدا بيهم او حيض بنتهم فالسيادة ولها
وكان حاتم اسيرا في بلاد عنزة فعزب رجالهم وخلفت مع النسا فقلن اتحسن ان تفصد قال اذا بلغ البشير
وانما اراد به الفتك واراد النهب فناولنه حديدة وقلن له افصد لنا فقام الى ناقة فعقرها
فاوجعنه ضربا فقال هذا فزدي اى فصدي واكثر ما سمعناه من فصد له باسكان الصاد كما قال الراجز
لو عصر منه المسك والبان انعصر **قولهم** لو ترك القطا لنام يضرب مثلا لمن يستثار للظلم
فيظلم واصله ان المنذر بن امرئ القيس تزوج هندا بنت عمرو بن حجر آكل المرار وقيل هند بنت
الحرث بن عمرو وعم امرئ القيس بن حجر فولدت له عمرو بن المنذر والمنذر الاصغر ثم طلقها وتزوج

امامة بنت سلمة بن الحارث فولدت له عمرا فلما ملك بن هند استعمل اخوته لامه وقطع عمرو بن امامة فلحق
بملك اليمن ذي ... المراد يبعث معه جندا يقاتل بهم اخاه عن نصيبه من ملك ابيه فقال اختار من شئت
فاختار مرادا فسرحهم معه وعليهم هبيرة بن عمرو المكشوح فنزل واديا يقال له القضيب ليلا وصبت
مراد وقالوا تركنا اموالنا وذرارينا وتبعنا هذا الابله فتمارض هبيرة وشرب ماء الرفه ومر الشين فاصفر
لونه ثم شرب المغرة فبعث اليه عمرو بطبيب فراه يقيء الدم فكشحه اي كواه على كشحه فسمي المكشوح فرجع
الطبيب فقال هو صحيح فلما اطمأن عمرو سار اليه المكشوح وكان عمرو عرس بجارية من مراد
فاحاطوا به فقالت ام ولده ابيت ياعمرو ... رسال فقضيب ماء او حديد فذهبت مثلا فقال لها ليل
غيري وقيل عين غيري بامي فذهبت مثلا ومر به قطيع من القطا فقال عمرو مابال القطا يسري فقالت
ام ولده لو ترك القطا لنام فذهبت مثلا وثاروا اليه فقام الى سيفه يرتجز لقد عرفت الموت قبل ذوقه
ان الجبان حتفه من فوقه كل امرئ مقاتل عن طوقه والثور يحمي جلده بروقه ولقيه علي من مراد و
كان عمرو يقول اذا رآه يعمر وصيفك لملك هذا فقال لي وصيف ملك تراني اما تراني وابطال الجنان
اقليه بالسيف اذا استقلاني اجبته لبيك اذ دعاني رويته منه اقاسماني ثم ضربه فقتله وجاء بولده
ونساءه الى عمرو بن هند وقال له قتلت عدوك وسترت عورتك فامر به عمرو ان يقذف في النار فقال
ايها الملك اني كريم فليطرحني كريم فامر ابنه وابن اخيه ان يطرحاه فلما دنا من النار سحب شراكه فجبذهما
فقال اردت ان تعرفا قوة نفسي وصبري ثم قال الخير لا تاتي به جنة والشر لا ينفع منه الجزع
ثم تعلق بهما واندفع الى النار فاحترقوا جميعا وقيل كان ذلك سبب غضب عمرو بن هند على طرفة
وقتله **قولهم** ليس بعد الاسار الا القتل يقال ذلك عند الاساءة يركبها الرجل من صاحبه يستدل
بها على اكثر منها والمثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر وهو حصن بناحية البحرين وكان بنو تميم على
لطيمة كسرى قد هبوا بها فكتب كسرى الى المكعبر وهو عامله على البحرين بان يظهر استصلاحهم فيدعوهم
الى طعام يزعم انه يتخذه لهم ويوقد على المشقر نارا ويجمعهم فيه فاذا تمكن منهم يقتل بعضا ويستخدم
بعضا ففعل فجاؤا ودخلوا الحصن فقتل منهم جماعة عظيمة ثم فطن بعضهم فقال اراكم تدخلون
ولا تخرجون وليس بعد الاسار الا القتل فرجع منهم جماعة كانوا على باب الحصن وقتل من الباقين
جماعة وجماعة استعملوا في مهنة البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقيت منهم بقية اخرجهم العلاء بن
الحضرمي ايام ابي بكر فقالت العرب اجهل من اسرى الدخان واخشع من وفد تميم **قولهم**
لو نهيت عن الاولى لم تعد للاخرى يضرب مثلا للرجل يسيء فيجترئ فيضري على الاساءة والمثل لانس
بن حجر وقد ذكرنا اصله في الباب التاسع **قولهم** ليس بعشك فادرجي اي ليس مما ينبغي

الك فزل عنه والعش ما يكون في الشجر والجمع عششة وقد عشش الطاير والدرجان والدرج المشي
بتقارب خطو وضعف مشي والوكر ما كان في حايط او جبل والادحي للنعام والافحوص للقطاة وهما
على وجه الارض والعزال للحية والوجار للضبع والثعلب والمكو للضب والعرين والعريسة للاسد
قولهم لو كان ذا حيلة تحول يقال للرجل يستسلم للنايبة فيهلك اي لو كان له حيلة
في الخلاص منها طلبها يقال احتال الرجل وتحول وهو حول وحولة اي كثير الحيلة وقد ذكرنا اصله قبل
قولهم لم يفت من لم يمت يضرب مثلا للرجل يفوتك بالوتر في عاجل الحال فترجو ان تصيب منه
في اجلها والمثل لاكثم بن صيفي وقد ذكرناه فيما تقدم **قولهم** لقيت منه عرق القربة معناه
لقيت شدة وجهدا كما ان حامل القربة يلقى شدة من حملها حتى يعرق قال ابو هلال والوجه عندي
ان القربة تنشق او تكاد فتدهن فتوضع في الشمس فاذا شربت الدهن ثم نديت به فقد صلحت
فجعلوا وضعها في الشمس الى ان تندى بالدهن ثانية مثلا للجهد يلقاه الانسان من الامر قال
عرق القربة قد كلفني كيف الى الجميل قد ذهب والجميل الشحم المذاب تدهن به القربة **قولهم**
لبست له جلد النمر معناه اظهرت له العداوة الشديدة وجعلوا النمر مثلا في ذلك لانه اجرأ سبع
واشد احتمالا للضيم ويقولون تنمرت له اي صرت له مثل النمر او قع به ولا احتمله قال عمرو بن معدي كرب
قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا **قولهم** لالحقنه بحواقنه ولامدن غضونه والطعين
في حوضه ولاربينه لمحا باصرا كل ذلك امثال للتوعد والتهدد والحواقن ما يحقن الطعام في البطن والذواقن
من الذقن وما تحته والحوص الخياطة ومعناه لافسدن ما اصلحت ولمحا باصرا اي نظرا شديدا بتحديق
اخرج مخرج لابن وتامر ومن هذا قولهم لتحلبنها مصرا اي لامنعنك ما تطلب مني حتى لا تقدر
على استخراجه والمصر الحلب باطراف الاصابع مصر الناقة مصرا ولامدن غضونك اي لاطيلن تعبك لان
العامل بيده ترتمد غضون جسده وكذلك السائر والماشي وانما تتغضن جلد الجالس والتغضن
التكسر في الجلد **قولهم** لم تبن البيوت على المحبة اي ربما اجمع القوم على غير رضى بعضهم
ببعض ومحبة بعضهم لبعض ولكن حاجة كل واحد منهم الى الاخر تجمعهم معناه اصبر على ذنب صديقك
واهلك فان حال الناس مع اهليهم واصدقائهم مثل حالك ونحوه قول الشاعر وهو من بيتك اذ نظرت اليها حسبت
قولهم ليحسن ما ارضعت ان لم يذهب اللبن يقال ذلك للرجل اذا ابتدأ بالخير فان يتم
قولهم لو تمنيت اقصرت يضرب مثلا لوجدان الرجل ما يحبه من غير طلب
ونحوه قول جميل وهما قالتا لو ان جميلا اعرض اليوم نظرة فرآنا بينما ذاك منهما راتاني
اعمل النص عيسى رقيبانا نظرت نحو تربها ثم قالت قد اتانا وما علمنا منانا والاعمال لا دأب عمل البرق

اذا دأب ومنه سميت المطية يعملة لدؤبها فى السير قال الشاعر العين تأمل رؤياكم اذا اختلجت
والبرق يحدث شوقا كلما عملا وقال القطامى ان ترجعى من ابى عثمان منجحة فقد يهون على المستنجح العمل
وقال الآخر وقالوا قم وان كنا على عجل قليل فى هواك اليوم ما تلقى من العمل **قولهم**
لاقيمن لك الامور على عرارها اى على حدودها ويقال بيوتهم على عرار واحد اى على حد واحد
قولهم لاقيمن صعرك يقال ذلك للرجل المعوج المائل عن الحق والصعر ميل فى الوجه من
كبر اى لاردنك بالقهر والغلبة **قولهم** لم اجد لشفرة مجزا اى لم اجد فى الامر مساغا والشفرة
السكين العريض والجمع شفار كما تقول جفنة وجفان ونحو منه قولهم لو كان فى العصى سير قال ابو تمام
يالك من همة وعزم لو انه فى عصاك سير اى لو اعنت بتوفيق وتشديد وساعدك جد
قولهم لم يذهب من مالك ما وعظك والفرس تقول فى امثالهم كل خسران كيس **قولهم**
ليس قطا مثل قطى معناه ليس الصغير مثل الكبير وهو من قول ابن الأسلب وليس قطا مثل قطى ولا
المرعى فى الاقوام كالراعى **قولهم** لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصد اى لو
شرقت بغير الماء لكان التجائى الى الماء وقال لو بغير الماء غصصت يقوله الرجل يؤتى من مامنه وهو من قول
عدى بن زيد وكنا نستطب اذا مرضنا فصار سقامنا بيد الطبيب وكيف نجيز غصتنا بشئ
ونحن نغص بالماء الشروب **قولهم** ليس لقصير امر يضرب مثلا للرجل يستشار فاذا اشار
لم يقبل منه وقد ذكرنا حديثه فى الباب الثانى **قولهم** لج فج يضرب مثلا للرجل المتأنى
فى الامر واصله ان رجلا لج فى الغيبة عن اهله حتى حج ولم يكن الحج من شانه ونحوه قول بعض الرجاز
جاءت ان ج عيسى حجوا وكلهم حجهم معوج **قولهم** لوى عنه عذاره اى عصاه
وخالف امره وليس له عذار يلويه وانما العذار للفرس ومثله فى الاستعارة قولهم فلان ساكن الطاير
وعر الرداء وبعيد الغور ونحوه شديد الوطاه **قولهم** ليس اخو الطين من توقاه اى ليس
صاحب هذا الامر من هابه وقريب من هذا المعنى قول الاول وما طالت الحاجات فى كل وجهة
من الناس الا من امد وشمرا **قولهم** لا تحقن قطوفها بالمعاف يراد به الشدة على من يلى امره
واصله ان يسوق الابل سوقا عنيفا حتى يلحق بطيئها سريعها **قولهم** لم ولمه اغضبت امى
الكلمة يقولها الرجل عند معصية الشفيق نادما على معصيته **قولهم** ليس وان يكره المخلاط
يقوله الرجل فى الامر الذى لا بد له من ركوبه على شدته ومثله قول ابى الخنساء على اى شئ يصعب الامر تنتحى
بعينك ان لا بد انك راكبه **قولهم** لبث رويدا يلحق الهيجا جمل اى انتظر حتى يتلاحق الشان والهيجا
يقصر ويمد وجمل اسم رجل **قولهم** ليس امير القوم بالخب الخدع يقال رجل خب بالفتح وخب

بالكسر كما يقال هو طب وله طب وهو ان يكون غاشا منكرا وفلان خب ضب اذا كان داهية ومن هذا
المثل اخذ المقنع قوله يعيرني بالدين قومي وانما تدينت في اشياء تكسبهم حمدا وان اكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا ولا احمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا **قولهم** ليتنا في
بردة اخماس يقول ليتنا قد جمع بيننا فتقاربنا وبردة اخماس نسج بردة تكون خمسة اشبار ومن الامثال
قولهم ليتك بخصوص وليتك بحوض الثعلب يراد به البعد وقالوا حوض الثعلب وادي نعمان و
نحوه قول الشاعر قالوا جفاك فقلت اهون جانب ادنا جفاه ابرق العراف وقال غيره
الى حيث يعوي الذيب من شدة الجوى وحيث بكى فيه الغراب من المحل **قولهم** لكل ساقطة لاقطة
اى لكل كلمة ردية متحفظ كما يقال فلان رجل ساقط اذا كان رديا دويا وخلقت لها في لاقطة
ليصح الازدواج كما تقول اتيته بالغدايا والعشايا ويقولون اينما سقط فلان لقط ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
اى اينما حل عاش **قولهم** لست من احلاسها ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ اى لست من اصحابها
الذين يعرفونها ويقومون بها وهو بمنزلة هم احلاس الخيل معناه انهم يقتنونها ويلزمون ظهورها
ودخل الضحاك بن قيس على معوية فقال معوية تطاولت للضحاك حتى رددته الى حسب في قومه متقاصر
فقال الضحاك قد علم قومنا انا احلاس الخيل فقال صدقت انتم احلاسها ونحن فرسانها انتم الساسة
ونحن القادة واصل الحلس كساء يوضع تحت البردعة على ظهر البعير ويلزمه فشبه به الذين يعرفون
الشئ ويلزمونه وفي الحديث اذا كانت فتنة فكن حلس بيتك اى الزمه ولا تزايله والحلس ايضا
الفسطاط **قولهم** ليس لها راع ولكن حلبة يضرب مثلا للرجل يوكل وليس له من يبقي عليه
واصله في الابل يكون لها من يحلبها وليس لها من يرعاها **قولهم** لقيته كفة لكفة وكفة عن
كفة اى مواجهة ولا يقال كفة في شئ من الكلام الا في هذا الموضع وقولهم كففته عن الشئ
كفة واحدة واما كفة الميزان وكفة الثوب ما يجمع ويخاط من اطرافه واصل الكلمة من الاحاطة وفي
حديث الحسن ان رجلا كان له جراح فساله كيف يتوضى فقال كفه بخرقة اى اجعلها حوله ومنه قول امرئ
القيس وكف باجزال وكفة الرمل الحبل المستطيل **قولهم** ليس لها هارب ولا قارب اى ليس
هو بمفزع يفزع اليه وليس فيه خير فيقربه احد **قولهم** لك ما ابكى ولا عبرة بي يقوله الرجل
للرجل انما احزن لك فاما الشئ يخصني فلا ونحوه قول الراجز كانها نائحة تفجع تبكي لشجو وسواها
الموجع **قولهم** لله دره الاصل فيه ان الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه قيل لله دره اى له احماد
ما ينيله ويقولون لمن حمدوه لله هو والدر عندهم الخير واصله اللبن ثم كثر المثل فقيل لكل ما تعجبوا منه
لله دره قال الشاعر لله درك انى قد رميتهم لولا حددت وما عذري بمجدود ويقولون عند المدح

لله درّ فلان وعند الذم لا درّ درّه قال الهذلي لا درّ درّي ان اطعمت نازلكم قرف الحتيّ وعندي البرّ مكنوز
ومعنى قولهم لا درّ درّه اى لا كان له خير يدرّ على الناس من قولهم درّت الدرّة اذا انصبّت والدرّة اللبن
تدرّ عند الحلب وديمة درور منصبّة قال الفرا تقول العرب درّ درّه في معنى المدح وانشد
درّ درّ الشباب والشعر الاسود. والضامرات تحت الرحال **قولهم** لو كنت منّا حذوناك اى اعطيناك
والحذيا العطية والمثل لمرّة بن شيبان واصابته الاكلة فامر بنيه بقطعها فابوا ذلك فقال ابنه همام
وكان احسنهم في نفسه اليس قطعها مما تؤثره وتريده قال نعم قال فاذا هممت بذلك فافعل وتقدم
فقطعها فلما راها قد بانت قال لو كنت منا حذوناك فذهبت مثلا يضربه الرجل الى يحزن على ما فارقه **قولهم**
لعب بذنب الكلبة يجعل مثلا للرجل لا يثبت على رأي ولا يثبت عزمه على شئ وذلك ان ذنب الكلبة
يتحرك ابدا وليس له سكون وثبات **قولهم** لكل جواد كبوة ومنه قول الراجز
لا بد يوم نهل من ربوه كما يلاقى من جواد كبوه **قولهم** لكن بجام بشرة يضرب مثلا في
التحنن على الاقارب واصله ما اخبرنا به ابو احمد عن ابن دريد ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ عن الثوري عن ابي
عبيدة في خبر طويل اوردت هاهنا ما يحتاج اليه قال كان بيهس الفزاري يحمّق وله اخوة تسعة وهو عاشرهم
فلقيهم بنو مازن فقتلوا اخوته وتركوه لحمقه وقالوا ان قتلتموه حسب عليكم برجل وهو معهم يتوصل بهم
حتى نزلوا منزلا فنحروا جزورا واخذوا يشتوون ويطبخون وياكلون فلما اشتد عليهم الحر قال بعضهم اظلوا
اللحم فقال بيهس لكن بجام بشرة لا نحن فهموا بقتله ثم تجافوا عنه وقالوا لا نعرف ما يقول فلما اتى امه قالت
اجئتني من بين اخوتك فقال لها لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا فجعل يَتَجَانُّ وهو من الشياطين ومرّ
عليه بعروس فكشف عن استه فقيل ما هذا فقال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها
وكان نساء اخوته يؤثرونه بالطعام فقال حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلا فلم يزل يطلب غرة بنى
مازن حتى سمع باهل بيت منهم لهم عدد وثروة في غار فانطلق الى خال له من اشجع يكنى ابا جشر فقال
اني دللت على غنيمة مع رجل ليس غيره فانطلق معه حتى اقحمه الغار فقال القوم انك لبطل لاقدامه
وهو واحد على جماعة فقال ابو جشر مكره اخوك لا بطل فارسلها مثلا فقتلا اهل ذلك البيت هو وخاله
وفي ذلك يقول المتلمّس ومن حذر الاوتار ما حزّ انفه قصير ورام الموت بالسيف بيهس وانصرف وهو يقول

كيف رايتم طلبي وصبري ... شفيت يا مازن حرّ صدري
ادركت ثاري ونقضت وتري ... هلا زعمتم انني لا ادري
اذ شالت الحرب عزيم امري ... السيف عزي والاله ظهري
وقال في ابيات اخر ... الصبر يبقي في الاساء واودع
ما كل من حدّثته مستمع ... ما كل من يرجو الاياب يرجع
والقدر المجلوب ليس يدفع ... سيذكر التفريط من يضيّع
لا تشبع النفس اذا لا تقنع ... لا يشبه النافع من لا ينفع
غير السري ان ضعت اضيع ... كل تراه في هواه يقطع

بينا ترى الحي معًا فتصدّعوا وكلّ حيّ شمله مستجمع لا بدّ من الفرقة يوم اشنع وكل دار عمرت ومربع
سوف ترى وهي خلاء بلقع حصاد كل زارع ما يزرع لكل جنب علّة ومصرع لكل قوم سندٌ ومفزع
قد تستعين بالاكف الانزع ان الاذل للاعز يخضع بل اىّ هذا المستمر المنزع اجمع فلستِ آكلًا ما تجمع

قولهم لتجد فى بقرن الكلا اى تجد فى حيث تطلبنى وقرن الكلا منتهى الراعية **قولهم** لوى مغلٌ اصبعه وهو الغل وانشد ثعلب الوت باصبعها وقالت انما يكفيك مما لا ترى ما قد ترى ولم يفسر المثل **قولهم** لقيته عين عنّ اى لقيته خاصة دون اصحابه **قولهم** لم توع حضاجر يضرب مثلا للرجل الفروقة الذى يهاب كل شئ وقيل لم توع حضاجر صبارم محاضر ترهبه القصاور وحضاجر اسم للضبع غير مصروف ويقال للرجل المفسد عثى حضاجر والضبع من افسد شيء اذا وقعت فى الغنم وعثى وهو من عاثر يعيثه اذا رماه ببصره اى اراه **قولهم** لالحمنك لحامًا معذبًا كما يقال لافطمنك عن هذا الامر والمعذب الناهى عن الشى يقال عذبوا عن الامال فانها تورث الغفلة وتعقب الحسرة ويقال بات فلان عاذبًا اذا بات ممتنعا عن الطعام ساهرًا **قولهم** لو وجدت اليه فاكرس قد مضى ذكره فى الباب الاول **قولهم** لقد رايت رجلا سعى لك مرحلا حسبته برجيلك رواه ثعلب ومعناه انى رايت رجلا يشبهك **قولهم** لو كان فى العصى سير يقوله الرجل يتمنى القوة على الامر واصله فى عصى المسافر اذا لم يكن فيها سير سقطت من يده اذا نعس قال حبيب يا لك من همة وعزم لو انه فى عصاك سير اى لو كان فى الامر تمام او كان جد ويقوله ايضا من يتمنى الغنى ونحوه

الامثال المضروبة فى التناهى الواقع فى اوائل اصولها اللام

الزق من برام الزق من غل وهما اسمان للقراد قال الشاعر فصادفن ذاقيرة الازرقا لزوق البرام بطن الظنونا الزق من جعل الزق من قرنبى والقرنبى دويبة فوق الخنفساء وهي والجعل يتبعان الذى يريد الغايط ولذلك قيل فى مثل خرسدك به جعل قال الشاعر اذا اتيت سليمى شب لي جعلٌ ان الشقى الذى يغرى به الجعل الزق من شعرات القص والقص الصدر وذلك انه كلما حلقت نبتت وانما خصوا شعر الصدر دون شعر الراس لانهم كانوا يوفرون شعر الراس ويحلقون شعر الصدر الزم للمرء من ظله والزم له من دينه معروف الحّ من كلب لانه يلح بالهرير من الناس الين من خرنق وهو ولد الارنب الأم من اسلم وهو اسلم بن زرعة ولي خراسان فبلغه ان الفرس كانت تضع فى فم كل من مات درهما فاخذ ينبش النواويس فقال فيه الحرمي الأم من راضع وهو الذى يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها خشية ان يسمع صوت الشخب فياتيه سايل وقال المفضل الراضع هو الذى ياكل الجلالة شرهًا ولومًا وقال غيره الراضع الذى يرضع اللوم من بطن امه يعنى الذى يولد

فى اللوم الآم من البرم وهو الذى لا يدخل مع الايسار فى الميسر الآم من بريم القرون وكان رجلا من الابرام استطعمت امراته الناس لحما به فجاء بنت ياكل منه قطعتين فقالت امراته ابرمّا قرونا فسارت مثلا فى البخيل الشره الى ماهو فوق حقه الآم من سقب ريان لانه اذا ادفى الى امه لم يدرها ولذلك قيل فى مثل اخر مرعوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولدها او بوّ فربما ارادوا ان يحلبوا ناقة فارسلوا اليها فصيلا ليمريها بلسانه فاذا درت نحوه حلبوها فاذا كان الفصيل ريان لم يمرها الذ من الغنيمة الباردة وهى التى لم يتعب فى تحصيلها من قولهم برد حقى على فلان اذا ثبت وحصل الذ من المنى من قول الشاعر منى ان يكن حقا يكن غاية المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا وقال اخر اذا ازدحمت همومى فى فوادى طلبت لها المخارج بالتمنى وقيل لبنت الخس اى شئ اطول امتاعا قالت المنى وقال المقفع المنى يخلق العقل ويطرد القناعة ويفسد الحس الذ من اغفاة الفجر من قول الشاعر ولو كنت ماء كنت ماء غمامة ولو كنت نوما كنت اغفاة الفجر ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة ولو كنت تمرا كنت من بكرة بكر الذ من زيد برب والرب تمر من تمور البصرة وذكر ان ابا الشمقمق دخل على الهادى وسعيد بن مسلم عنده فانشده شفيعى الى موسى سماح يمينه وحسب امرئ من شافع بسماح وشعرى شعر يشتهى الناس اكله كما يشتهى زيد برب رباح فقال له الهادى ويلك ما رب رباح قال تمر عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان طعمه فى كعبه قال ومن يشهد لك قال الذى عن يمينك فقال كذا يا سعيد قال نعم فامر له بالفى درهم فقال سعيد والله لقد شهدت له وما اعرف صحة ما قال الوط من دب كان رجلا معروفا باللواط الوط من راهب وذلك عند اصحاب مانى حلال وان الرهبان يستعملونه الهف من قضيب وكان تمارا بالبحرين اجتمع عنده حشف كثير فجعل فيه كيسا فيه الف دينار وانسيه فجاء اعرابى فباعه اياه فاحتمله وذهب فذكر الدنانير فتبعه واستخرجها من بعض خلاله وكان حمل معه سكينا واراد ان يشق بطنه ان لم يجدها فتناول الاعرابى السكين وشق بطنه الهف من ابى عيشان قد مضى حديثه الحن من الجرادتين مثل قديم والجرادتان جاريتان لعبد الله بن جدعان وقيل انهما اول من غنى الغناء العربى وقد ذكرنا حديثهما فى كتاب الاوايل وقيل هما جاريتان كانتا لمعوية بن بكر العمليقى سيد العماليق والله اعلم

الباب الرابع والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله ميم

قولهم مقتل الرجل بين فكيه والمثل لاكثم بن صيفى يقول ان الانسان اذا اطلق لسانه فيما لا ينبغى قتله والامثال فى هذا المعنى كثيرة وقد مر بعضها فى اول الكتاب ومن اجودها قول الشاعر رايت اللسان على اهله اذا ساسه الجهل ليثا مغيرا قوله ساسه الجهل استعارة حسنة **قولهم** المكثار كحاطب الليل يقول ان الذى يكثر الكلام بالخطاء ولا يدرى كحاطب الليل وربما نهش ولم يعلم وقد مر نظاير هذا فيما تقدم **قولهم** من حب طب اى من احب فطن

وحذق واحتال لما يجب والطب الحذق والفطنة ومنه سمي الطبيب طبيبا ورجل طب وطبيب حاذق
والطب السحر لانه فطنة وحذق وحب واحب سواء وقال بعضهم لا يقال في الماضي الا احب ورجل محب
ومحبوب والمستقبل يُحِب ويَحِبُّ وقرئ فاتبعوني يحببكم الله وليس عندي بالمختار ويقولون رجل
محبوب ولا يقولون حبه الله وانما هو احبه وليس بمجنونٍ من احبه الله وانما هو على معنى فيه مجنون فما
كان ادنى من عبيد ومشرق **قولهم** من حفنا ورفنا فليترك ويروى فليقتصد الحف
والرف البِرُّ وقال بعضهم من اراد برنا والتفضل علينا فليمسك فقد استغنينا واصله ان رجلا
من الاعراب عثرت على نعامة قد غصت بصمغة فاحتملتها وقالت من حفنا او رفنا فليترك
نعامة غصت بصعرور والصعرور الصمغ اي يمسك عن برنا ليس بنا اليه حاجة مع ما ظفرنا به
قولهم مأربة لا حفاوة قال الاموي يضرب مثلا للرجل اذا كان يتملق اي انما بك حاجة اليّ لا
حفاوة لك بي وهي المأربة والمأربة والارب الحاجة والحفاوة المبالغة في البر يقال هو حفي بها اي بار
مبالغ في البر ومنه قولهم احفا شاربه اذا استقصى قصه وفي القرآن الكريم انه كان بي حفيا وفيه انه
كان بي حفيا وفيه ايضا كانك حفي عنها اي مبالغ في السوال عنها **قولهم** من لاحاك فقد
عاداك الملاحاة الملاومة واصله من قولهم لحيته اي لمته ولحوت العود اذا قشرته وكانوا يشبهون
اللوم بالقشر وتحريق الجلد ولذلك قال تأبط شرا يا من لعذالة خذالة اشب حرق باللوم جلدي اي تحراق
واللحي الرجل واللام اذا جاء بشيء يلام عليه ويلحى من اجله يقال لحيت الرجل اذا لمته ولحوت العود اذا قشرته واللحا
القشر **قولهم** المزاح لقاح الضغاين يقول ربما مازحت الرجل فاحقدته والضغينة العداوة
ومزاحه ويقولون الممازحة تذهب المهابة وسمي المزاح مزاحا لانه يزاح عن جهة الصواب وليس ذلك بشيء
وقال بعضهم افي كل يوم انت قائل سوءة نصيبنا بها وجهي كانك مازح والعامة تقول لا يصيبك
الا مازح او سكران **قولهم** ما يشق غباره يضرب مثلا للسابق المبرز والمثل لنصر بن سعد
قاله في وصف العصا فرس جذيمة وقد مر ذكره واخذه النابغة فقال فما شققت غباري
قولهم ملحه على ركبتيه يقال ذلك للرجل السيء الخلق الذي يغضب من كل شيء والمراد ادنى
شيء يغضبه كان الملح اذا كان فوق الركبة بدده ادنى شيء قال مسكين الدارمي لا تلمها انها من نسوة ملحها
موضوعة فوق الركب والملح يذكر ويونث والتانيث اكثر **قولهم** ما تؤمر حلية به يضرب
مثلا لكل امر متعالم مشهور وحلية بنت الحرث بن جبلة وقد مر ذكرها ومثله قولهم ما يجهر فلان في العلم
اي لا يخفى مكانه واصله المتاع يغيب في الوعاء يقال جهرته اجهره جهرا ومن اجود ما قيل في الشهرة والنباهة قول بشار
انا المرعث لا اخفى على احد ذرت بي الشمس للقاصي وللداني وهو من قول الاعرص اني اذا خفي الرجال وجدتني



كالشمس لا تخفى بكل مكان **قولهم** ما يدرى اى طرفيه اطول قال الفراء ما يدرى اى والديه اشرف
قلبا واطراف فرابانه قال الشاعر وكيف باطرافى اذا ما شتمتنى وما بعد شتم الوالدين صلوح **قولهم** ما يكظم
على الجرة قال المراد معناه ما يحتمل قال ومثله ما يخنق على جرة قال واصل ذلك فى البعير يجتر فيفيض الجرة بعد
الجرة ومنه كظم فلان غيظه اى كتمه ويقال للممتلى حزنا او غيظا مكظوم وكظيم وكظمت السقا اكظمه اذا ملاته
وشددت راسه والكظامة قناة فى باطن الارض يجرى فيها الماء وقيل لها ذلك لان ماءها مبغل فى
الارض وقال غيره فلان يختنق على جرة اذا كان يؤاخذ بالذنب على استقصا وهو تشبيه بمن يخنق البعير
وهو فى حلقه جرة فيكون اشد لكربه وهذا اصح مما قال المبرد **قولهم** من قل ذل ومن أُمر فلّ امر
اى كثر وفل اى غلب وهزم واصل الفل الكسر وكثرة العدد عندهم محمودة وقلته مذمومة قال الشاعر
ما تطلع الشمس الا عند اولنا ولا تغيب الا عند اخرنا قال ابو جندل فلو نزاد الف الف لم نزد
ولو نقصنا مثلهم لم نفتقد والمثل لاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا حدثنا ابو القسم بن شيراز قال
حدثنا عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا الغلابى قال حدثنا عبد الله بن الضحاك ومهدى بن سابق قالا
حدثنا هشام قال حدثنى عبد المجيد بن ابى عبس عن ابيه قال عاش اوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا
بن عامر ماء السماء دهرا طويلا وليس له ولد الا مالك وكان لاخيه الخزرج خمسة عمرو وعوف وخثيم والحرث
فلما حضرته الوفاة قالوا قد كنا كذالك نامرك بالتزويج فى شبابك منك حتى حضرك الموت قال لم يهلك
هالك ترك مثل مالك وان كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك ولد فلعل الذى استخرج العذق من الجريمة
والنار من الوثيمة ان يجعل لمالك نسلا ورجالا وكل الى الموت نحو التجلد ولا التبلد واعلم ان القبر خير من الفقر
ومن لم يعط قاعدا لم يعط قايما وشر شارب المشتف واقبح طاعم المقتف وذهاب البصر خير من كثير من النظر
ومن كرم الكريم الدفع عن الحريم ومن قل ذل ومن امر فل وخير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع والدهر
يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر وكلاهما سينحسر فانما تعز من
ترى ويعزك من لا ترى وتمنيك المقيت خير من ان يقال هنئت وكيف بالسلامة لمن لم تكن له اقامة
حياك ربك يولد لمالك خمسة عوف وعمرو وهو البنيت وخيثم ومرة وهو الجعد والجعد القصير المتردد
قولهم ما بُليت من فلان بافوق ناصل معناه انك لم تمن منه برجل ضعيف ولكن برجل
صعب وبليت هاهنا بمعنى بليت ومنيت قال الشاعر وبلى ان بليت باريحى من الفتيان لا يمسى بطينا
والافوق السهم المكسور الفوق الساقط النصل ومثله قولهم ما بليت منه باعزل والاعزل الذى لا سلاح
معه ومثله قولهم ما يقرن به الصعبة ومعناه الذى يقرن به لا يجده صعبا الا نديذ الله ومثله لا
يقعقع له بالشنان والقعقعة صوت الشئ الصلب على مثله والشنان جمع شن وهى القربة اليابسة

معناه ليس هو مما تقرعه القعقعه ومثله قولهم لا يصطلى بناره اى هو شديد يتحامى ولا يقرب من
شدته قال الشاعر لا يصطلى بناره عند الوغا ويصطلى بناره عند القرى **قولهم** ما بالعير
من قماص هكذى روى لنا والصحيح ما بالعير من قماص يضرب مثلا للرجل الضعيف الذليل **قولهم**
ما يشبع طايره وذلك اذا وصف بشدة الهزال قال الشاعر سناما محصا انبت اللحم فاكتست عظام امرى ما كان يشبع طايره
يقال بلغ هزاله ما لو وقع عليه طاير وهو ميت لم يشبع ويقال ما عليه من اللحم ما يشبع عصفورا
قولهم منع الجميع ارضى للجميع يراد انك اذا اعطيت انسانا دون انسان شكاك من لم تعطه
واذا منعت الجميع كان ذلك عذرا لك **قولهم** مثقل استعان بذقنه يضرب مثلا للذليل
يستعين بمثله واصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض به فيعتمد بذقنه على
الارض وذكر انه استعان بذقنه اخبرنا ابو احمد قال انا محمد بن يحيى قال انا الحسن بن الحسين الازدى
قال نا ابو الحسين الطوسى قال كنا عند اللحيانى وكان عزم ان يملى نوادره ضعف ما املى فقال يوما
مثقل استعان بذقنه فقال له ابن السكيت وهو حدث بذقنه فوجم وقال لذلك ثم املى يوما اخر
فقال جارى مكاشرى فقام ابن السكيت فقال ما معنى مكاشرى فقال يكشر فى وجهى واكثر فى وجهه
بشين معجمه فقال ابن السكيت انما هو مكاسرى اى كسر بيتى الى كسر بيته فقطع ولم يمل شيا من نوادره
قال ابو هلال رحمه الله تعالى والصحيح فى مكاسرى قول ابن السكيت يقال هو جارى مكاسرى ومطانبى
من الكسر والطنب وقول اللحيانى بذقنه اصح لان البعير اذا اراد النهوض بالحمل الثقيل ضم عنقه ثم مده
ونبض وذلك استعانته وليس للذقن هناك عمل **قولهم** ما له يذم وما له صنور وما له اكل
اى ليس له راى ولا قوه يقال لوث له تدم واكل اذا كان شبيعا كثير الغزل واصل الاكل الحظ فى الدنيا
يقال استوفا فلان اكله وبنو فلان ذوو اكال اى ذى حظوظ وذو صنور اى له راى يصار اليه **قولهم**
المعزى تبهى ولا تبنى يضرب مثلا للرجل ولا ينتفع قال ابو عبيدة اخبية العرب من الوبر والصوف
ولا تكون من الشعر وربما صعدت المعزى الاخبيه فخرقتها فذلك قولهم تبهى يقال ابهيت البيت
ابهيه اذا خرقته وقد بهى هو نها وابهيت الخيل اذا عطلتها فلم تغز عليها قال ابن قتيبه قد رأيت
بيوت الاعراب فى كثير من مواضعهم فوجدت اكثرها من الشعر قال ولا اعرف ما هذا التفسير واحسبه
انه اراد انها تخرق البيوت ولا تعين على البنا ووافق الجاحظ ابا عبيدة فقال ان العرب تبنى بيوتها من
الصوف والوبر ولا تبنيها من الشعر قال ابو هلال ولعلهم كانوا كذلك فى اول الزمان ثم انتقل بعضهم
الى الشعر فبنى منه بيتا والاشيا قد تتغير **قولهم** ماء ولا كصدا يضرب مثلا للرجلين لهما
فضل الا ان احدهما افضل ويقال صَدًا وصدا وصَدأ وهو ماء للعرب ليس لهم اعذب منه

والمثل لقذور بنت قيس بن خالد ذي الجدين الشيباني وكان من حديثهما ان زرارة بن عدس رأى
ابنه لقيطا يختال فقال كانك اصبت ابنة قيس بن خالد ومائة من هجان المنذر بن ماء السماء فحلف
لقيط لا يمس الطيب ولا يشرب الخمر حتى يصيب ذلك فسار حتى اتى قيس بن خالد وهو سيد ربيعة
وكانت عليه يمين لا يخطب اليه علانية الا اصابه بسوء فخطب اليه لقيط في مجلسه وقال
عرفت اني ان اعالنك لم اشنك وان اناجك لم اخدعك فزوجه ابنته القذور وساق عنه
المهر وهداها اليه من ليلته فاحتمل بها الى المنذر فاخبره بما قال ابوه فاعطاه مائة من هجانه فرحل
الى اهله فقالت الحقي بي واودعه فلما جاءته قال لها يا بنية كوني لامرئ يكن لك عبدا وليكن اطيب
طيبك الماء فانه فارس مضر يوشك ان يقتل فان كان ذلك فلا تخمشي لك وجها ولا تحلقي شعرا
فقتل لقيط فاحتملت الى قومها فتزوجها بعده رجل منهم فجعلت تكثر ذكر لقيط فقال لها واي شيء رأيت
منه كان احسن في عينك قالت خرج في دجن وقد تطيب وشرب فطرد البقر وصرع منها واتاني
وبه نضح الدم والطيب فضمني ضمة وشمني شمة وددت اني كنت مت ثمة فسكت عنها حتى اذا كان
يوم دجن شرب وتطيب وركب وصرع من البقر واتى وبه نضح الدم والطيب وريح الشراب فضمها
اليه فقال كيف ترينني انا احسن ام لقيط فقالت ماء ولا كصدى فذهبت مثلا قال ضرار بن عتيبة السعدي
فاني وتهيامي بزينب كالذي يطالب من احواض صداء مشربا ومثل هذا المثل سواء قولهم مرعى ولا كالسعدان أي
انت رضى ولا كهو والسعدان شوك اذا اكلته الابل غزرت عليه اكثر مما تغزر على غيره من المرعى
قولهم مكره اخوك لا بطل المثل لابي حنش خال بيهس ومعناه انما انا محمول على القتال ولست
بشجاع وقد مر ذكره فيما تقدم **قولهم** منك عيصك وان كان اشبا يقال ذلك في استعطاف
الرجل على اقربائه ومثله قولهم منك انفك وان كان اجدع والاشب المختلط والعيص الاجمة المعنى
منك اقاربك وان كانوا غير مرضيين فاحتملهم ومثله قولهم منك ربضك وان كان سمارا والسمار
اللبن الذي كثر ماؤه والربض الاصل اي اصلك منك وان كان على غير ما تشتهيه ويروى منك لبنك
وان كان سمارا واما قولهم منك حيضك فاغسليه معناه هو ذنبك فاعتذري منه وادفعيه
عنك وقالوا يداك اوكتا وفوك نفخ واما قولهم حيضك ولا تملكيه يضرب مثلا للرجل يعتذر
من الذنب ويقال له لا ذنب لك فيه **قولهم** من اشبه اباه فما ظلم يضرب مثلا في تقارب
الشبه ومعناه من اشبه اباه فقد وضع الشبه في موضعه والظلم وضع الشيء في غير موضعه
والمثل قديم وحكاه كعب بن زهير في بعض شعره فقال انا ابن الذي قد عاش تسعين حجة فلم يخز يوما في معد ولم يلم
واكرمه الاكفاء من كل معشر كرام فان كذبتني فاسأل الامم واعطى حتى مات فضلا ورهبة واورعوا اذ وقع المجد اكرم

واشبهته من بين من وطي الحصى ولم ينتزعني شبه خال ولا ابن عم فقلت شبيهي قال عالم بهن ومن اشبه اباه فما ظلم
ونحوه قول الآخر وان امرأ في اللوم اشبه جده ووالده الادنى لغير ملوم وقال الثوري
ابوك ابو سوء وخالك مثله ولست بخير من ابيك وخالكا وان احق الناس ان لا تلومه على اللوم من الفى اباه كذلكا
قولهم ما اخاف الا من سيل تلعتي اي ما اخاف الا اقاربي قال برج بن مسهر الطائي فمنهن ان لا يجمع الدهر تلعة
بيوتنا يا اسلع سيلك غامض اي يجي شرك في غموض وخفاء والتلعة مسيل الوادي وهو هاهنا مثل قولهم
ما بالدار صافر قال ابو عبيدة والاصمعي ما بالدار احد يصفر به فاعل بمعنى مفعول به كما قالوا ماء دافق
وسر كاتم وقال غيرهما صافر واحد كما يقال ما بها ديار **قولهم** من سره بنوه ساءته نفسه والمثل
لضرار بن عمرو الضبي وكان له ثلاثة عشر ولدا فرآهم يوما يثبون على الخيل وقد فزع الحي وهو قايم يعجبه ما يرى
فذهب ليثب على فرسه فثقل فقال ذلك ونظمه بعضهم غدا بنيّ وراح مني بيس ما يرغب عني
فسرني ما رأيت منه وساءني ما رأيت مني وقريب من هذا المعنى قول بعضهم اذا الرجال ولدت اولادها
واضطربت من كبر اعضاؤها وجعلت اسقامها تعتادها فهي زروع قد دنا حصادها **قولهم** الملك
عقيم يراد ان الملك لو نازعه ولده لم يلبث ان يهلكه فيصير كانه عقيم لم يولد له يقال عقمت المرأة فهي معقومة
وعقيم اذا لم يولد لها والعرب تسمي الشمال عقيما لانه لا خير فيها عندهم والخير في الجنوب لانه ياتي بالسحاب
والشمال ياتي بالاعاصير ويسمون الشمال محوة لانها تكشف السحاب اي تمحوها والذي يستحب من الشمال
نسيمها وقد قلت نسيمي منك حين جرى شمالا وقد يجري جنوبا من نداكا **قولهم** ما اشبه
الليلة بالبارحة يضرب مثلا في تشابه الشيئين من غير نسب يقال هو اشبه من الليلة بالليلة ومن الماء
بالماء ومن التمرة بالتمرة ومن الغراب بالغراب والمثل لطرفة بن عبد من كلمته التي يقول فيها
اسلمني قومي ولم يغضبوا لسوءة حلت بهم فادحه كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحه
كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحه الواضحة المال وقيل الواضحة السن **قولهم**
ملكت فاسجح معناه قد ملكت فسهل والاسجاح التسهيل والمثل لانس بن جحير وقد ذكرنا حديثه لما ظفر علي
عليه السلام باهل البصرة واتي بعايشة وبختها فقالت ملكت فاسجح فجهزها الى الحجاز مع سبعين امرأة ويقال
المقدرة تذهب الحفيظة وقال عبد يغوث بن وقاص امعشر تيم قد ملكتم فاسجحوا فان اخاكم لم يكن من بوائيا
قولهم من يبغ في الدين يصلف معناه من يطلب الدنيا بالدين لم يحظ عند الناس ولم يرزق
منهم المحبة يقال صلفت المرأة عند زوجها اذا لم تحظ عنده والصلف من الرجل بمنزلة الفرك من المرأة
قولهم من لم ياس على ما فاته ودع نفسه من الدعة وهي الراحة يقول اراح نفسه وقال بعضهم
ان حزنت على ما فات ما حزن على ما لم يات وقال النابغة واليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون ذباحا

وقال غيره فان تك سلمى خلة حيل دونها فقد يعرف الناس الفتى فيخنح وقال غيره
فان اك عن ليلى سلوت فانما ه ه ه ه تسليت عن يأس ولم اسل عن صبر فان يك عن ليلى غنى وتجلد
فرب غنى نفس قريب من الفقر **قولهم** من حقر حرم يقول من لم يمكنه الافضال بالكثير وأبا ان
يعطي القليل رد السائل بالخيبة **قولهم** ما في الحجر مبغى ولا عند فلان يضرب مثلا عند
توكيد اللوم وقلة الخير والمبغى مفعل من بغيت اى طلبت **قولهم** ما حللت ببطن تبالة لتحرم
الاضياف يضرب مثلا للرجل لا علة تمنعه من البذل وتبالة لا تخلو من خصب والنازل بها لا يمكنه
الاعتلال بالجدب ونحو هذا قول الشاعر أتمنع سؤال العشيرة بعدما تسميت قيظا واكتنيت أبا
قولهم المرء بخليله معناه انك منسوب الى خليلك فانظر من تخال قال عدي بن زيد
عن المرء لا تسئل وسل عن خليله فان القرين بالمقارن يهتدي وقال اكثم بن صيفي من فسدت
بطانته كان كمن غص بالماء وله معنى آخر وهو ان المرء يقوى بخليله على حسب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
المرء كثير باخيه قال الشاعر أخاك أخاك ان من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح **قولهم** من حظك
موضع حقك يراد ان مما اعطاك الله من الحظ ان يكون حقك عند من لا يجحدك ولا يتلف قبله
وقال بعضهم لابي الاسود بلغني انك لا يضيع لك حق عند احد فلم ذلك فقال لسوء ظني بالناس ومجانبتي
اهل الافلاس وقال بعض عظماء الملوك لوزيره لا تدفع مالي الى من لا اقدر على اخذه منه قال ومن الذي
لا تقدر على ذلك من جهته قال من ليس معه شيء والفرس تقول كيف سلب العريان وقريب منه قولهم
من حظ المرء نفاق ايمه **قولهم** ملاك ذا امراء من اى ولي الامر صاحبه فانه اقوم باصلاحه ومثله
قولهم ولي المال ربه **قولهم** المنية ولا الدنية والمثل لاوس بن حارثة وقد مر ذكره في الباب الاول
وكانوا يقولون النار ولا العار وقال الشاعر ويركب حد السيف من لا يضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل
قولهم من يطل ذيله ينتطق به يضرب مثلا لمن يكثر ماله وانفاقه في غير وجهه والعامة تقول
من كان له دهن طلى استه ومثله قولهم كل ذات ذيل تختال ومن امثالهم في المعنى قولهم ان الغنى رب
غفور قال الشاعر والمال فيه تجلة ومهابة والفقر فيه مذلة وفضوح وقال الاخر
وما المروءة الا كثرة المال وفي خلاف ذلك يقول بعضهم لا بارك الله بعد العرض في المال وقال الاخر
لا يعدل المال عندي صحة الجسد واما قول علي كرم الله وجهه من يطل اير ابيه ينتطق به فانما اراد من كثر اخوته
اشتد ظهره وعز قال الشاعر فلو شاء ربي كان أير ابيكم طويلا كأير الحرث بن سدوس قال الاصمعي كان للحرث
بن سدوس احد وعشرون ذكرا وكان ضرار بن عمرو يقول شرحايل ام فروجا الامهات وذكر انه صرع فاخذته
الاسنة فاشتمل عليه اخوته من امه حتى انقذوه واشتملوا عطفوا **قولهم** مرعى ولا اكولة يضرب

مثلا للرجل له مال كثير وليس له من ينفقه عليه ومثله قولهم عشب ولا تغير والاكولة التي تاكل و
الاكيلة التي ياكلها السبع ومن هذا المثل اخذ ابو تمام قوله ارض بها عشب حرف وليس بها
ماء واخرى بها ماء ولا عشب **قولهم** ماوراءك يا عصام يضرب مثلا في استعلام الخبر
وقدام حديثه وقال بعضهم هو للنابغة الذبياني وكان النعمان بن المنذر مريضا تحمله الرجال
على سرير فيما بين الغمر والحيرة ليتفرج بالنظر الى قصوره وبساتينه ودوره فبلغ النابغة ذلك فجاءه
عائدا وقال الم اقسم عليك لتخبرني امحمول على النعش الهمام واني لا الومك في دخول
ولكن ماوراءك يا عصام فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونمسك بعده بذناب عيش
اجب الظهر ليس له سنام وعصام حاجب النعمن يقول لست لومك بمنعك اياي من الدخول اليه ولكن
اعلمني حقيقة خبره **قولهم** محسنة فهيلي يضرب مثلا للرجل يعمل عملا لا يكون فيه مصيبا
يقول دم عليه واصله ان رجلا نزل بامراة ومعه جراب دقيق فاشتغل عنها فجعلت تهيل من جرابه
الى جرابها فنظر اليها فجعلت تردمن جرابها الى جرابه فقال ما تصنعين فقالت اهيل فيه فقال
محسنة فهيلي وقيل هي امراة من بني سعد بن تميم يقال لها هيلة **قولهم** من سلك الجدد امن
العثار وقولهم من سمع سمع يضرب مثلا لطالب العافية والجدد المستوى من الارض والمثل لاكثم
بن صيفي اخبرنا ابو احمد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال قال اكثم يابني تميم لا يفوتنكم وعظي ان فاتكم
الدهر بنفسي ان بين حيزومي لبحرا من الكلم لا اجد لها مواقع غير اسماعكم ولا مقارا الا قلوبكم فتلقوها
باسماع مصغية وقلوب واعية تحمد واعواقبها ان الهوى يقظان والعقل راقد والشهوات مطلقة
والحزم معقول والنفس مهملة والروية مقيدة ومحبتر التواني وترك الروية متلف الحزم ولن يعدم
المشاور مرشدا والمستبد برايه موقوف على مداحض الزلل ومن سمع سمع به ومصارع الالباب
تحت ظلال الطمع ولو اعتبرت مواقع المحن ماوجدت الا في مقاتل الكرام وعلى الاعتبار طريق الرشاد
ومن سلك الجدد امن العثار ولن يعدم الحسود ان يشغل سره ويزعج قلبه ويثير غيظه لا يجاوز
ضره نفسه يابني تميم الصبر على جرع الحلم اعذب من جني الندم ومن جعل عرضه دون ماله استهدف
للذم وكلم اللسان انكا من كلم الحسام والكلمة مرهونة مالم تنجم من اللسان فاذا نجمت فهي سبع محرب
اونار تلهب ولكل خافية مخيف ورأي الناصح اللبيب دليل لا يجور ونفاذ الرأي في الحرب انفذ
من الطعن والضرب **قولهم** مابه قلبة اي مابه داء واصله عند الاصمعي من القلاب
وهو داء ياخذ الابل في روسها فيقلبها الى فوق والقلاب داء القلب وقيل اصله في الدوات
وهو ان يصيبها صل الحافر فيقلبه البيطار ليداويه قال الراجز ولم يقلب ارضها البيطار

قولهم من يشترى سيفى وهذا اثره قال الاصمعى معناه اخبرك خبرا هذا تبيانه وقال غيره يضرب مثلا للرجل يقدم على الامر الذى اختبره وجربه قال وهو مثل قول العامة من نهشته الحية حذر الرسن والوجه قول الاصمعى واثر السيف فرنده **قولهم** الملسا ولا عهده يضرب مثلا للرجل يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه واصله ان العرب اذا تبايعت بيعا ينفذ فاعطت و أخذت وسلمت المبيع وتسلمت الثمن قالت لا حاجة لنا الى كتب عهدة واشهاد شاهد اذ قد تملس بعضنا من بعض وتبرأ كل واحد من الاخر وحصل فى يد كل واحد منا حقه والملسا فعلى من التملس واصله قولهم انملس الشئ من يدى اذا وقع ولم اشعر به **قولهم** من ينكح الحسنا يعط مهرها وقولهم من اشترى اشتوى معناه من اراد الشئ طابت نفسه بالبذل فيه وفى هذا النحو قول الاخر والحمد لا يشترى الا باثمان وقال الاخر ومن يعط اثمان المحامد يحمد ومعنى قولهم من اشترى اشتوى اى من يبذل فى الحاجة يظفر بها يقال شويت اللحم واشتويته فاذا جعلت الفعل للحم قلت انشوى **قولهم** من لى بالسانح بعد البارح يقوله الرجل يرى من صاحبه ما يكرهه فاذا شكاه قيل له انه سيرجع الى ما تحب واصله ان رجلا مرت به ظبا بارحة فكرهها واراد ان يرجع عن حاجته فقيل له امض فى وجهك فانها ستمر بك سانحة فمضى وجعل يقول من لى بالسانح بعد البارح وقد مضى تفسير السانح والبارح **قولهم** من ثار الحكم وحده يفلج من قولهم فلج عن خصمه فلجا اذا ظفر به **قولهم** من عال بعدها فلا انجبر يضرب مثلا فى اغتنام الفرصة والمثل لعمرو بن كلثوم وكان اغار على بنى حنيفة باليمامة فسمع به اهل حجر فجاءه بنو الخيم عليهم زيد بن عمرو بن شمر فلما رآهم عمرو قال

من عال بعدها فلا انجبر ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

بنو الخيم وجعاسيس مضر بجانب الدوّيد هذب العكر

فانتهى اليه يزيد فطعنه فارداه عن فرسه وشده كتافا وقال انت الذى تقول

متى تعقد قريننا بحبل تجذ الحبل او تقص القرينا

اما انى ساقرنك بناقتى هذه ثم اطردكما جميعا فنادى عمرو يا ال ربيعة أمثلة فاجتمعت اليه بنو الخيم فنهوه فورد به حجرا وضرب عليه قبة وحمله على نجيب ونحر له وسقاه فلما انتشى قال

جزاء عنا الاغر الله خيرا ولقاه المسرة والجمالا

فما جبن بن كلثوم ولكن يزيد الخير صار قد النزالا

قولهم ما هى الاشرف وعرف يضرب مثلا لخصلتى السوء لا بد من احداهما **قولهم** مالى لاذنب صحر يضرب مثلا للذى يعاقب من غير ذنب وصحر بنت لقمن بن عاد و حديثها الذى اخبرنا به ابو احمد قال انا ابن الانبارى قال اخبرنا ابو على العنزى قال اخبرنا على بن الصباح قال اخبرنا ابو المنذر هشام بن محمد قال كان لقمن بن عاد من بنى صد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ما تزوج امراة الا فجرت فتزوج جارية صغيرة لا تدرى ما الرجال فبنا لها بيتا

على جبلٍ فرفعه ثم جعل لها طاقة فكان ينزل بالسلاسل ويصعد بالسلاسل فرآها غلام من عادٍ فعشقها
فقال والله لتجمعن بيني وبين امراة لقمن بن عاد او لاجلبن عليكم حربًا ترقص فيه اشياخكم قالوا كيف
لنا بها قال اجعلوني بين السيوف واستودعوها اياه الى اجل سماه فاذا حل الاجل فاستردوني فجعلوه
بين اسياف ثم اتوا لقمن فقالوا انا نريد ان نسافر وهذه سيوفنا عندك وديعة فاخذها منهم ووضعها
في بيته فلما ذهب لقمن في حاجته تحرك فحلت عنه فكان يكون معها فاذا جاء لقمن يرجع الى مكانه
حتى بلغ الاجل فاخذ واسيافهم منه فجلس لقمن على سريره وهي معه فنظر الى نخامةٍ تنوس في السقف
فقال من تنخم هذه قالت انا قال فتنخمي فلم تصنع شيا قال ناوليني السيوف فهتني ثم رما بها من ذلك الحقاف
فتقطعت واتحدر مغضبا فنظرت اليه بنت له يقال لها صحر فقالت يا ابت ما لي اراك مغضبًا فاخذ صخرةً
فشدخ راسها وقال انت ايضا منهن فضربتها العرب مثلا فقال حقاف بن بديه للعباس بن مرداس
وعباس تدب الى المنايا وما اذنبت الا ذنب صحرٍ **قولهم** ما اباليه عبكة يضرب مثلا الاستهانة
الرجل بصاحبه والعبكة والودحة ما يتعلق باصواف الضان من ابعارها والعبكة اللقمة من الثريد ويقال ما
اباليه بالبه يضرب مثلا في غير الناس وسئل ابن عباسٍ عن الوضوء باللبن فقال ما اباليه باليه وقد يجي بعض
المصادر على فاعل وفاعلة مثل العافية واهلكوا بالطاغية ومثل الخاطئة ويقولون قم قايما اي قياما ومثله
قولهم ما ابالي ما نهئ من صبك وما نضج من ضبتك اي ما ابالي كيف كان امرك وتهى لم ينضج والنبوء والنهو
واحد وهو مصدر النيء من اللحم **قولهم** من يسمع يخل يقال خلت الشئ اذا ظننته والمعنى ان من
يسمع الشئ ربما ظن صحته وقيل ان من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه المكروه عليهم والمعنى ان مجانبة
الناس سلم واخذ البحتري فقال سمعت ان القصابي حرفك بعد سبعين ومن يسمع يخل والفارسي يقول في هذا
المثل كي ستد منه **قولهم** مذكية تقاس بالجذاع وقولهم ما يجعل قدك الى اديمك يضرب مثلا
لخطأ الناس في التشبيه والمذكية المسنه والجذع من الابل ما طعن في الخامسه وفي الغنم بن سنة محرم والضان
والمعزى سوا هذا قول الاصمعي وقال غيره الضاينه تجذع لسبعة اشهر الى عشرة اشهر واجذاع الماعز بعد ذلك
والقد الجلد الصغير مثل جلد السخلة والجمع الاقد والقداد والاديم الجلد الكبير والمعنى ما يجعل الصغير مثل
الكبير **قولهم** متى كان حكم الله في كرب النخل يضرب مثلا للرجل يقصر عما ينزع اليه ويؤهل نفسه
للمثل مجرير وهو قوله اقول ولم املك سوابق عبرتي متى كان حكم الله في كرب النخل قاله الصلبان العبدي
وكان قد وقع بين جرير والفرزدق فقال قصيدة فيها ارى الخطفا ان الفرزدق شعره ولكن خيرا من كليب مجاشع
جريرٌ اشد الشاعرين شكيمةً ولكن علته الباذخات الفوارع فاما الفرزدق فرضي حين شرف قومه على قوم جرير
وقال الشعر مروة من لا مروة له وهو احسن مروة الشريف واما جرير فغضب وقال البيت الذي



تقدم فقال الصلتان ابيا تا فيها اعيرتنا بالبخل مذ كان مالنا وود ابوك الكلب لو كان ذا بخل وأبخ بخيّ كان من غير قربة وما الحكم يا بن الكلب الا مع الرسل **قولهم** من استرعا الذيب ظلم اى من استرعا الذيب فقد وضع الامانة فى غير موضعها والظلم وضع الشئ فى غير موضعه وقالوا الذيب اسم رجل وهو بن اخى اكثم بن صيفى اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر عن رجاله قالوا اغزا اكثم بن صيفى فاسر الاقياس ونهيكا واخذ اموالهم ثم بدا له فاراد اطلاقهم فدعا بنى اخيه وهم ثلاثة الكلب والذيب والسبع فجعل الاقياس ونهيكا واهليهم الى الكلب ووضع الاموال على يدى الذيب وقال اذا اطلقتهم فادفع اليهم اموالهم فانطلق الكلب الى الذيب فاخبره انه لا يطلقهم وقبض الذيب الاموال فبلغ ذلك اكثم فقال لعم كلبك فى بؤس اهله ومن استرعا الذيب ظلم وربما اعلم فاذره ومنك من اعنتك وحسبك من شر سماعه ليس الحلم عن قدم وكن كالسمن لا يحم فقال الكلب لا اطلقهم حتى يمدحونى فمدحه قيس بن نوفل ونسبه الى امه فقال كفى بالمرء عارا ان ينسب الى امه واراد ان يطلقهم فقال اكثم يا عاقد اذكر حلا ما بلغت المحل ورب اكلة تمنع اكلات فحلف السبع ليطلقهم وليردن اموالهم ثم لا يقيم ببلدة يجرعليه فيها فشخصا واقام الذيب **قولهم** ماعنده خل ولا خمر اى ما عنده خير ولا شر قال النمر بن تولب هلا سالت بعادياء وبيته والخل والخمر الذى لم يمنع ويقولون ما عنده خير ولا مير والمير مصدر مارهم يميرهم اذا حمل اليهم الميرة ومعناه ليس فى دورهم خير ولا ما يمتارونه من سوق وقيل فى قولهم والخل والخمر الذى لم يمنع الخير الذى كان اولياؤه ينالونه والشر الذى كان اعداؤه يقاسونه **قولهم** ماله سبد ولا لبد اى ماله شئ ومثله ماله هبع ولا ربع وماله حافظة ولا نافظة السبد الشعر واللبد الصوف وقال المفضل قال ابو صالح كل ما لان من الصوف والوبر فهو لبد والسبد الشعر وماله ثاغية ولا راغية فالثاغية النعجة والثغا صوتها والراغية الناقة والرغا صوتها وماله دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة والربع ما نتج من اولادها فى زمان الربيع والهبع ما نتج فى الصيف وماله دار ولا عقار قيل العقار النخل وقيل هى متاع البيت قاله المفضل بن سلمة **قولهم** من شر ما القاك اهلك يضرب مثلا للرجل والشئ يتحاما ولا يقرب واصله ما اخبرنا به ابو القسم عن العقدى عن ابى جعفر عن المداينى قال كتب قطبة بن قتادة وهو اول من اغار على السواد من ناحية البصرة الى عمر رضى الله عنه انه لو كان معه عدد ظفر بمن فى ناحيته من العجم فبعث عمر عتبة بن غزوان احد بنى مازن بن منصور فى ثلثماية وانضاف اليه فى طريقه نحو من مائتى رجل فنزل اقصى البر حيث سمع نقيق الضفادع وكان عمر قد تقدم اليه ان ينزل فى اقصى ارض العرب وادنى ارض العجم فكتب الى عمر انا نزلنا بارض فيها حجارة خشن بيض فقال عمر الزموها فانها ارض نضرة فسميت بذلك ثم سار الى الابلة فخرج اليه من رابها فى خمسماية اسوار فهزمهم عتبة ودخل الابلة فى شعبان سنة اربع عشرة وقالوا فى رجب اصاب

المسلمون سلاحا ومتاعا وطعاما فكانوا ياكلون الخبز وينظرون ابدانهم هل سمنوا واصابوا برانى فيها جوز
فظنوه حجارة فلما ذاقوه استطابوه ووجدوا مُرًّا فقالوا ما كنا نظن ان العجم تدخر لعذرة واصاب
رجل سراويل فلم يحسن لبسها فرمى بها وقال اخزاك الله من ثوب فما تركك اهلك لخير فجرى مثلا ثم قيل من
شر ما القاك اهلك واصابوا ارزا في قشره فلم يمكنهم اكله فظنوه سما فقالت بنت الحرث بن كلدة ان ابي
كان يقول ان النار اذا اصابت السم ذهبت غايلته فطبخوه فتفلق فلم يمكنهم اكله فجاء من نقاه لهم فجعلوا ياكلونه
ويقدرون اعناقهم ويقولون قد سمنا وبعث عتبة الى عمر رضي الله عنه بالخمس مع رافع بن الحرث ثم قاتل عتبة
اهل دست ميسان فظفروا واستاذن عمر في الحج فاذن له فلما حج رده الى البصرة حتى اذا كان بالفرع وقصته ناقته
فمات فولى عمر البصرة المغيرة بن شعبة فرُمي بالزنا فعزله وولى ابا موسى **قولهم** من غاب غاب نصيبه
وذلك ان اكثر الناس ينسون الغايب عنهم ويرضون بالحاضر بدلا منه وفي خلاف المثل يقول بعضهم اقصى
رفيقه لك الاقرب **قولهم** من مأمنه يؤتى الحذر وهو من امثال اكثم بن صيفي يقول ان الحذر لا
يدفع المقدور عن صاحبه وقال اعرابي ارى البين مبعوثا على من يحاذره ونحوه قول الشاعر
ارى الناس يبنون الحصون وانما بقية آجال الرجال حصونها وفي خلاف ذلك قول الشاعر تخوفني صرف الدهر سلمى
وكم من خايف ما لا يكون ونحوه قول الآخر اكثر الخوف باطلة **قولهم** مرة
عيش ومرة جيش يقول احيانا شدة واحيانا رخاء ومثله اليوم خمر وغدا امر وسنذكره في بابه ومن اظرف ما جاء
في هذا المثل قول ابي دلف وكن على الدهر فارسا بطلا فانما الدهر فارس بطل لابد للخيل ان تجول بنا
والخيل ارحامنا التي نصل فمرة بالجبين ننعلها ومرة بالدماء تنتعل حتى ترى الموت تحت رايتنا
تطفأ نيرانه وتشتعل **قولهم** من يَرَ يوما يُرَ به يقول من راى يوما على عدوه راى مثله على
نفسه وقيل معناه من احل بغيره مكروها احُل مثله به وفي قريب من هذا المعنى قول الكميت
فانك ان رايت وان تعيشي ترى وترى عجايب ريبا وقال غيره كل من عاش يرى ما لم يره
وقال غيره ومن ير يوما بامرئ يُرَ به ومن يامن الاحداث والدهر يجهل وقال الآخر
ومن يَرَ بالاقوام يوما يرونه معرة يوم لا توارى كواكبه **قولهم** من يجتمع يتقعقع عمده اي قصر
المجتمع التفرق والتقعقع الاضطراب والعمد عمد الاخبية تتقعقع للرحلة وقالوا ومثله انقطع قوى من قاوية
وقال الشاعر أجارتنا من يجتمع يتفرق ومن يك رهنا للحوادث يغلق فلا السالم الباقي على الدهر خالد
ولا الدهر يستبقي حبيبا لمشفق وقال غيره انى رايت يد الدنيا مفرقة لا تامنن يد الدنيا على اثنين
قولهم المنايا على البلايا يضرب مثلا للقوم لدى حالهم الشديدة شوكتهم والبلية الناقة
يغطى وجهها وتشد على قبر صاحبها اذا مات لا تسقى ولا تعلف حتى تموت وكانوا يقولون اذا فعلوا

ذلك يركبها صاحبها فی عرصة القيمة قال الشاعر كالبلايا رؤسها فی الولايا ماتخاف السموم من الحدود
والمنايا على الحوايا مثل للقوم قرب هلاكهم وقد مر هذا المثل واصله ان قوما قتلوا وحملوا على الحوايا وهی
مراكب النسا واحدها حوية واما قوله عز وجل والحوايا فمعناه الامعا واحدها حاوية **قولهم**
مر الصعاليك بارساق الخيل يضرب مثلا للشئ يتتابع ويسرع **قولهم** المرء يعجز لا المحالة يقول ان المرء
يعجز عن طلب الحاجة فيتركها ولو استمر على طلبها والاحتيال لها ادركها فان الحيلة واسعة فهی ممكنة غير معجزة والمحالة
والحيلة سوا قال الشاعر حاولت حين صرمتنی والمرء يعجز لا المحالة والدهر يلعب بالفتی
والدهر اروغ من ثعالة والمرء يكسب ماله بالشح يورثه كلالة والعبد يقرع بالعصی
والحر تكفيه المقالة **قولهم** ماتبض حجره ای مايخرج منه خير ومثله قولهم ماينديی الرضفه
والرضفة حجارة محماة وقد ذكرناها وانشد ابو احمد عن نفطويه عن بن الاعرابی ذلك نكس لاتبض حجره
مخرق العرض جديد ممطره فی ليل كانون شديد خصره عض باطراف الزبانا قمره يقول هو اقلف الا ما قلص
منه القمر شبه قلفته بالزبانا وقيل معناه انه ولد والقمر فی العقرب وهو نحس **قولهم** من خاصم بالباطل
انجح به معناه انجح بالباطل خصمه عليه **قولهم** ما بال العلاقة بين الودين يقال ذلك للامر يقر
بمعظمه ويستكثر بزيادة زيدت فيه وقد مر اصله **قولهم** من سبك قال من بلغنی يراد ان الذی
واجهك بالقبيح هو الذی سبك ومنه قول الشاعر لعمرك ماسب الامير عدوه ولكنما سب الامير المبلغ
وقال غيره من يخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم لا من شتمك **قولهم** معاود
السقی سقی صببا يضرب مثلا للرجل يحذق الشئ **قولهم** ما الذباب وما مرقيه يضرب مثلا للامر
يحقر **قولهم** من العناء رياضة الهرم ای معالجتك الكبير تريده على غير خلقه شديدة قال الشاعر
اتروض عرسك بعد ما هرمت ومن العناء رياضة الهرم ونحوه قول الآخر ان الغلام مطيع من يؤدبه
ومايطيعك ذو شيب لتاديب وقالت امراة من العرب اسی مرق اثوابی وشتمنی ابعد خمسين عندی يبتغی ادبا
وقال صالح بن عبد القدوس وان من ادبته فی الصبا كالعود يسقی الماء فی غرسه والشيخ لايترك عاداته
حتی يواری فی ثری رمسه وقال غيره قد ينفع الادب الاحداث فی مهل وليس ينفع بعد الكبرة الادب
ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت ولا تلين اذا قومتها الخشب ومثله قول العلوط وليس الغنی والفقر من حيلة الفتی
ولكن احاظ قسمت وجدود اذا المرء اعيته المروة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد **قولهم** مايدری
اسعد الله ام جذام يقال ذلك للرجل لايعقل الاشياء ولا يفرق بين الخير والشر وسعد وجذام قبيلتان
لاحدها فضل بين علی الاخری **قولهم** مرتبلی يقال ذلك للامر الماضی المتتابع ومرتبلی حی من قضاعة
قولهم من باع بعرضه انفق ای من جعل عرضه بضاعة فاذی الناس وقعوا فيه واسمعوه القبيح

وانفق وجد نفاقا قال ـــــ الراجز كرّ الجديدان بنا وانطلقا ولا يجدان اذا ما أخلقا
لو يبيعان الشباب انفقا والشيب لا سوق له ان سوّقا **قولهم** مخرنبق لينباع المخرنبق اللاطي
وينباع ينبسط ويثب قال الشاعر يجمع حلما واناةً معا ثمت ينباع انبياع الشجاع اى ساكن ليثب وانباع
الرجل اذا وثب **قولهم** ما الالات الفوز باذنابها يقول ما افعل ذلك ما الالات الفوز باذنابها
والفوز الظبا الا واحد لها من لفظها ومثله قولهم لا افعله ما سمر ابنا سمير يعني الليل والنهار وما اختلف
العصران وهما الغداة والعشي وما كر الجديدان والملوان وهما الليل والنهار **قولهم** ما غبي
غبيس يغبو مثل غبا يغبا غبا قال ابن الاعرابي يريد غاب عنك الدهر قال الشاعر قد ورد الماء بماء قيس
وفي ام البنين كيس على المتاع ما غبي غبيس وغبيس تصغير غبس وهو اسم ومثل ذلك قول الاخر
ان ترد الماء بماء اكيس **قولهم** ما ذر شارق يقال ما افعل ذلك ما ذر شارق يعنون الشمس
والشارق الطالع اشرق اذا طلع واشرق اذا اضاء وصفى واشرق ايضا اذا دخل في الشروق **قولهم**
٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ما ادري اي الناس هو وكذلك ما ادري اي برتم هو **قولهم** ما ادري
ايا من اي يقال ذلك في الامرين يستويان فلا يفرق بينهما وفي الامرين يختلطان ولا يتميزان **قولهم**
من لك باخيك كله يراد ان كل احد لا بد ان يكون فيه بعض ما يكره ونظمه ابو تمام فقال ـــــ
ما غبن المغبون مثل عقله من لك يوما باخيك كله ونحوه قول الشاعر ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وقال ـــــ الاخر وخذ من اخيك العفو لا تجهدنه فعند بلوغ الكدر رنق المشارب
قولهم مبشر مؤدم يقال انه لمبشر مؤدم اذا كان كاملا يصلح للخير والشر والنفع والضر ومعناه
ان له لين الادمة وخشونة البشرة والبشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه **قولهم** مع اليوم غد
يضرب مثلا للنظر في العواقب وقال ـــــ الراجز لا تقتلوها وادلوا دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا
والقلو السير الحثيث والدلو السير الرفيق يقال رفق بها ولا تقتلها اليوم بشدة السير فانك تحتاج اليها
غدا وقال غدوا على الاصل واصل غد غدوة ونحوه قول ـــــ الشاعر خفت مقالة الحديث غدا
وغد ادنى لمنتظره وقال النابغة الجعدي وان مع اليوم الذي علموا غدا وان الامور بالرجال تقلب
وقال ـــــ غيره فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب وهذا مثل لمن حرم مراده
اليوم فوعد في غد وفي خلافه قول الراجز يا عجبا لقولهم غد غد قولا كتحميم الاراهد
ولا يجي دسم على يد ولا تكاد الاعراب تنشده الا غد غد بالكسر **قولهم** ما يعرف قبيلا من
دبير قال ابو عمرو ما يعرف الاقبال من الادبار قال والقبيل ما اقبل به من القبل والدبير ما ادبر به قال الاصمعي
ماخوذ من المقابلة والمدابرة والمقابلة التي تشق اذنها الى قدام والمدابرة التي تشق اذنها الى خلف ـــــ

قولهم

قولهم ما القى له بالاً اى ما استمع له ولا حفظه يقال ما خطر ذلك ببالى اى فى خلدى ويقال القِ
بالك اى استمع وتفهم وفى القرآن الكريم او القى السمع وهو شهيد والعرب تقول القِ سمعك اى استمع و
البال ايضا الحال يقال حسن الله بالك اى حالك **قولهم** متى عهدك باسفل فيك قال الاصمعى
يقال ذلك فى الامر يرى انه كان قديما معناه متى تغرت **قولهم** ما كل سوداء تمرة ومثله ما كل
بيضاء شحمة قال زفر بن الحرث وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالى لاقينا جذام وحميرا **قولهم** ما الخوافى
كالقلبة وما الجبار كالثعبة القلبة جمع قلب عنى قلب النخل والخوافى ما دون القلبة من سعف النخل
ويسميها اهل نجد العواهن والجبار الوزغة الثعبة اغلظ منها واشد غيرة تلسع لسعا منكرا وربما قتلت
يقول ليس الصغير كالكبير **قولهم** من عزّبز اى من غلب سلب قيل ان المثل لعبيد بن الابرص
وقد ذكرناه وقيل هو لجابر بن رالان وذلك ان المنذر بن ماء السماء لقيه فى يوم بؤسه مع صاحبين له
فقال لهم اقترعوا فاقترعوا فقرعهما جابر فخلى سبيله وامر بقتل صاحبيه فقال جابر من عزّبز وعزّ غلب
وفى القرآن الكريم وعزّنى فى الخطاب اى غلبنى والمعنى ان الغنيمة لمن غلب **قولهم** ما السيف ما
قال ابن دارة اجمعا يضرب مثلا للرجل يجازى على المكروه باكثر منه واصله ان سالم بن دارة هجا بنى فزارة فقال
لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار لا تأمننه ولا تأمن بوائقه بعد الذى امتل اير العير فى النار
اطعمتم الضيف جوفا نا محالته فلا سقاكم الهى الخالق البارى ففتك به بعض بنى فزارة فقال الكميت
فلا تكثروا فيه الضجاج فانه محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا **قولهم** من الذود الى الذود ابل قد مضى تفسيره
قولهم من حفر مغواة وقع فيها والمغواة البئر تحفر للسبع يوضع عليها طعم فاذا اراده وقع فيها
قال ثعلب ومثله قولهم ومن عصته ما يستبين شكيرها ومثله تحمله غصنة جناها وسنذكر هذا فى باب
الواو ان شاء الله **قولهم** من اين كان عقبك اى من اين جئت **قولهم** ما دونه محفا ولا
مِضّ اى ما دونه ما يحفينى وما يرمضنى اى ما هو الذى يضر وينفع والاحفا المبالغة فى البر احفا يحفى
وهو من قوله تعالى انه كان بى حفيا اى مبالغا فى البر والارماض الاحراق **قولهم** ما ابالى أنا أضبك
ام نضيج وما ابالى ما نهى من ضبك وما نضيج اى ما ابالى كيف كان امرك وناء اللحم صار نيا أو نئ ونهي مثله الهاء
مبدلة من الهمزة وانا أتته وانهاته **قولهم** ما رزاته زبالا والقبالا والقبال لشسع والزبال ما تحمله
النملة بفيها يقال ازدبله وارزمله والرزء النقصان **قولهم** ما تنهض رابضته قال ثعلب معناه
لا يأخذ شيئا الا فهره

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها **الميم**

امضى من سليك المقانب وهو سليك بن سلكة وقد مر ذكره آمرق من سهم ومر قدر ما مخاطة خروجه
من الرمية أمرّ من الألاء وهى شجرة مرة قال الشاعر فانكم ومدحكم بجيرا ابا الجاء كما امتدح الألاء

يراه الناس اخضر من بعيد وتمنعه المرارة والاباء امسخ من لحم الحوار واملح من لحم الحوار والمسيخ والمليح
الذي لا طعم له امنع من صبي لانه اذا حصل في يده شئ من طعام او غيره منعه ولم يسمح به امنع من عقاب
الجو من المنعه امنع من لهاة الليث من قول ابي ميه فاصبحت كلهاة الليث في فمه ومن يحاول شيئا في فم الاسد
امنع من عنتر وهو رجل من عاد كان اشد اهل زمانه حتى نشا لقمن فغلبه قال الشاعر قد كان عنتر بني عاد واسرته
في الناس امنع من يمشي على قدم امطل من عقرب وقد مر ذكرها امحل من تعقاد الرتم وكان الرجل من العرب اذا
اراد سفرا عقد خيطا بشجرة فاذا رجع وجده معقودا زعم ان امراته لم تخنه وان وجده محلولا زعم انها خانته
واسم ذلك الخيط الرتم قال الشاعر هل ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد الرتم
امحل من تسليم على طلل والطلل ما شخص من اثار الديار من اثافيها وحجارة لونها وغير ذلك والرسم ما لم
يشخص من اثارها من رماد او بعر او نوى امحل من حديث خرافة وهو رجل من بني عذرة زعموا ان الجن
استهوته فلبث فيهم حينا ثم رجع الى قومه فاخذ يحدثهم بالاحاديث وزعموا ان خرافة اسم مشتق من
اختراف التمر اي استطرافه امحل من الترهات وقد مضى تفسيرها هكذا حكاه حمزة وغيره والجمع فيه انه اخرج
على لفظ المحال وترك الاصل كما قالوا تمسكن الرجل اذا صار مسكينا واصل المسكين من سكن والميم زايدة و
مثله تمنطق واصله تنطق

الباب الخامس والعشرون فيما جاء الامثال في اوله نون

قولهم نعم عوفك اي نعم بالك وحالك وقيل العوف الذكر وانشدوا يا ليتني رحلت فيها عوفي
وليس يثبت **قولهم** النبع يقرع بعضه بعضا يضرب مثلا للرجل الشديد يلقى رجلا مثله و
المثل لزياد قاله في نفسه وفي معوية واراد انه واياه من شجرة واحدة صلبة يضرب بعض اغصانها بعضا
فيثبت كل واحد منهما للاخر ولا ينقصف وقد ذكرنا حديثه والنبع شجر تتخذ منه القسي واخذه زياد
من قول زفر بن الحرث فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا **قولهم** النسا لحم
على وضم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما بال رجال لا يزال احدهم كاسرا وساده عند امراة مغزية يتحدث
معها وتتحدث معه فعليكم بالحنة فانها عفاف وانما النسا لحم على وضم الا ما ذب عنه والمغزية التي
غزا زوجها والحنة الوحدة والانفراد عن النسا والوضم الخوان الذي يوضع عليه اللحم عند الشوا وموضعه
من الدكان ميضة ومعناه انهن ضعاف لا يمتنعن الا اذا منعن والذب المنع شبههن باللحم وشبه
الرجال بالذباب تقع عليه الا ما ذب عنه اي طرد **قولهم** نقي نقيقك ما انت الاجباري قال
ثعلب يضرب مثلا للرجل يا خذ الخبيث بحساب الطيب واصله ان رجلا اصطاد هامة فنقت في يده
فقال هذا **قولهم** النساء حبايل الشيطان الحبايل الشباك الذي ينصب للصيد الواحدة حبالة
والمثل لعبد الله بن مسعود ضربه للرجال والنسا وقال عبادة بن الصامت الا ترون اني لا اقوم الا رفدا

ولا اكل الا مالوّق لى وان صاحبا صم اعمى ولا يسرني انى خلوت بامراة لا اقوم الا رفدا اى لا اقوم الا باعانة
معين ولوّق اى لين وصاحبي يعني ذكره **قولهم** الناس اخياف اى مفترقون فى حسابهم واخلاقهم
واصله فى الفرس تكون احدى عينيه زرقا والاخرى كحلا واسمه الخيف واختلاف الناس فى اخلاقهم و
افعالهم هو مما صنع لهم فيه قالوا لا تزال الناس بخير ما تباينوا فاذا استووا فانما يستوون فى الشر قال الراجز
الناس اخياف وشتى فى الشيم وكلهم يجمعهم بيت الادم يراد اديم الارض ومعناه انهم يرجعون الى دم وادم
من الارض وبيت الادم بيت الاسكاف فيه من كل جلد رقعتين ويقولون هم كبيت الادم وكنعم الصدقة
اى هم مختلفون ويقال للشيئين اذا اختلفا خلقان وساقيا ها اى دلوان احدهما مصعدة والاخرى منحدرة
ومن امثالهم فى الناس قولهم الناس للناس بقدر الحاجة وقولهم الناس عند الاحسان وقولهم الناس
اعداء ما جهلوا **قولهم** نسيج وحده يقال فلان نسيج وحده اى لا نظير له واصله الثوب النفيس
لا ينسج على منواله غيره معه بل ينسج وحده وقالت عايشة رضى الله عنها فى عمر رضى الله عنه وكان والله الاحوذى نسيج وحده
قد اعد للامور اقرانها والاحوذى بالذال المشمر الجاني مجتمعا العالى على امره من قولهم حاذ الابل يحوذها
اذا جمعها وساقها وعليها قال العجاج يحوذهن حوذى ومنه يقال استحوذ عليه الشيطان اذا علاه
وعليه والاحوزى بالزاى من قولهم حاز الشى يحوزه اذا جمعه كانه جمع الجد والتشمير فى امره ولم يجى وحده
بالكسر الا فى مواضع نسيج وحده وجحيش وحده وعيير وحده وعيير تصغير عير وهو الحمار الذكر واصله
انه لا يكون فى قطيع عيران وجحيش تصغير جحش وذلك ان امه اذا ولدته سترته من العير ولا كه لانه اذا
علم انها ولدت ذكرا استل خصيتيه فربما مات فلا يزال منفردا حتى يشتد فاما ان يقتل العير فينفرد بالقطيع
واما ان يقتل العير اذا ظفر به فجعل مثلا لكل منفرد بصناعته لا شبيه له فيها وتصغير الجحيش والعيير
بمعنى التكثير وقد استقصينا ذلك فى شرح الفصيح **قولهم** النشيد مع المسرة يضرب مثلا للشئ
يطلب فى غير حينه والمثل للشنفرى اسره بنو سلامان وارادوا قتله فقالوا له انشدنا فقال النشيد مع
المسرة وكان حلف ليقتلن منهم مائة فقتل تسعة وتسعين رجلا ثم اسروه وقتلوه فمر به رجل منهم فضرب
هامته برجله فطارت منها قطعة فعقرت قدمه فمات وكانت تتمة المائة فقالوا له حين ارادوا قتله اين نقبرك
فقال لا تقبروني ان قبرى محرم عليكم ولكن ابشرى ام عامر **قولهم** نزو الفرار
استجهل الفرار يضرب مثلا للرجل الذى تكره مصاحبته حذرا من ان ياتى صاحبه مثل فعله لان كل واحد
يفعل من الفعل ما يفعل صاحبه والفرار ولد البقرة الوحشى وهو اذا شب وقوى اخذ فى التروان فمتى
نزا غيره نزا معه **قولهم** نفخت لو تنفخ فى فحم يضرب مثلا للحاجة تطلب فى غير موضعها او ممن لا
يرى لك قضاها قال الراجز قد ينفخوا لو ينفخون فى فحم والفحم بالتحريك لا يجوز اسكانه قال النابغة

كالهبر فى تنحى ينفخ الفحما **قولهم** نعم كلبٌ فى بؤس اهله يضرب مثلا للرجل ينتفع بضر غيره واصله عند بعضهم ما ذكرناه فى خبر اكثم وقال اخرون اصله ان بعض الاعراب كان له بعير يكريه فينتفع بما يعود منه وله كلب يقصر فى اطعامه فهو يتلف جوعا فمات البعير فرجع الرجل الى سوء حال وقال بعض الاعراب ان السعيد من يموت جله يأكل لحما ويقل عمله وهذا خلاف الاول يقول انه اذا راه يموت نحره فاكل لحمه واستراح من العمل واخذ المتنبي معنى المثل فقال مصايب قوم عند قوم فوائد **قولهم** نفس العجوز فى القبة اخبرنا ابو احمد قال القبة ما يكون فى الفحث وهو الذى تستعمله النسا للسمن فارادت العرب ان المرأة تميل الى ما يسمنها فاذا عجزت فهى الى ذلك اميل يضرب مثلا للشئ يهتم به الانسان غاية الاهتمام **قولهم** نابٌ وقد يقطع الدوية الناب يقول ان المسن تبقى منه بقية ينتفع بها ونحوه قول الشاعر والشيخ اقوى عصبا من الصبى وقريب منه قول الاول يا مسد الحوض تعوذ منى ان كنت غصنا لينا فانى ما شئت من اشمط مقسين تمص كفاه بحبل الشن مثل قاص الاجرد المسن والمقسين الذى قد اشتد فذهب لينه وفى قريب منه قول بعض نساء الاعراب المرتان الناب تحلب علبة ويترك ثلث لاضراب ولاظهر والناقة فى اول نزولها ناب والجمع نيب والثالث البعير المسن اسم يخص به الذكور دون الاناث ومثل المثل قول الراجز قد يقطع الدوية الناب الخلق **قولهم** نظرة من ذى علق يضرب مثلا للرجل يحب الشئ فيحجز عما من معرفته بالقليل والعلق الحب علقه يعلقه اذا احبه علقا وعلاقة قال الشاعر اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس **قولهم** نحت اثلته اى ولع بشتمه وثلبه والوقيعة فى صله والاثلة ههنا الاصل ومنه قيل مجد مؤثل ومال مؤثل اى له اصل قال الشاعر فهلا بنى عمياء عز نحت اثلنا **قولهم** نجذته الامور واصله فى الناجذ وهو اقصى الاسنان ويقال للرجل اذا أسن وجرب الامور قد عض على ناجذه قال سحيم بن وثيل اخو خمسين مجتمع اشدى ونجذنى مداورة الشؤن **قولهم** نجا حار اسمنه لفظه لفظ الخبر والمراد به الامر لينج الحمار بسمنه يقوله الرجل للرجل يريد ان ينجو وهو موفور **قولهم** نفسى تعرف انى خاسر اى لا تلمنى فانى اعلم بجنايتى **قولهم** نار الحباحب وقد ذكرناها فيما تقدم **قولهم** النقد عند الحافرة ومعناه ان النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ صاحبه الرهن والحافرة الارض التى حفرها الفرس بقوائمه فاعله بمعنى مفعولة كما قيل ماء دافق وسر كاتم وليل نايم وفى القران الكريم أئنا لمردودون فى الحافرة يعنى الارض قال الفرا سمعت العرب تقول النقد عند الحافرة اى عند حافر الفرس واصل المثل فى الخيل ثم استعمل فى غيرها ويقال التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة اى عند اول كلمة ورجع فلان فى حافرته اى فى امره الاول يعنى الحيوة بعد الموت قال الشاعر احافرة على صلع وشيب معاذ الله من سفه وعار اى ارجع الى امرى الاول من الصبا واللعب بعد الصلع والشيب وقيل النقد

عند الحافر معناه التقليب والرضى ماخوذ من حفر الارض وذلك ان الحافر يحفر الارض لينظر الطيبة هي
ام لا **قولهم** نواك ولست بشئ يضرب مثلا للامر يخيل لك فاذا طلبت حقيقته لم تجده واصله
فيما زعموا ان امرأة كان لها صديق يعجبها فقال لها الا انتهى حتى اتيك وزوجك يراني فعلت سرا وسترته
فخرج زوجها الى فناء الدار برعى غنما له فوثب عليها صديقها فاقبل زوجها وقد ذهب عقله فطلب
فلم يجد شيئا فرجع الى غنمه فوثب عليها صديقها فرجع زوجها يطلب فلم ير شيا فقال في الثالثة نواك
ولست بشئ **قولهم** نفس عصام سودت عصاما هو عصام بن شهبر الجرمي وكان من اشد الناس
باسا وابينهم لسانا واحزمهم رايا وكان على حاجب النعمان ولم يكن في بيت قومه فدنا منه فقال له رجل كيف
نزلت هذه المنزلة من الملك وانت دني الاصل فقال نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما
وجعلته ملكا هماما والناس يقولون من يفتخر بنفسه عصامي ومن يفتخر بابايه عظامي **قولهم**
نقر اتاه خصمه من علو ومن علي يضرب مثلا للرجل الداهية يتفق له من يظلمه ويغلبه والنقر الداهية
من الرجال **قولهم** نجا منه بافوق ناصل يضرب مثلا للرجل ينجو من الرجل بعد ما اصابه بشر انشد
الاهل الى قصوى العشيرة اننا ... رددنا بني كعب بافوق ناصل والافوق من السهام المكسور الفوق والناصل الذي
قد خرج نصله منه فبقي بلا نصل ويقولون نجا منه عوذا اذا هدده اي اراد ضربه فلم يضربه او ضربه واراد
قتله فلم يقتله **قولهم** النفس تعلم من اخوها النافع اي الانسان يعلم من ينفعه ويضره **الامثال**
المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوائل اصولها **النون** انم من الصبح لانه يهتك كل شئ انم
من التراب لان الاثر يبقى عليه انم من جلجل من قول اوس بن حجر ... وانكما يا بني حباب وجدتما
كمن دب يستخفي وفي الحلق جلجل انقى من ليلة الصدر لان احدا لا يبقى فيها على الماء انقى من مرآة الغريبة
وهي التي تتزوج في غير قومها فهي تجلو مرآتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها شئ قال ذو الرمة
لها اذن حشر وذفرى اسيلة ... وخد كمرآة الغريبة اسجح انكد من تالي النجم والنجم الثريا وتاليه الدبران وهو نحس
قال الاسود بن يعفر ... نزلت بحادي النجم يحدو قرينه ... وبالقلب قلب العقرب المتوقد انتن من ريح الجورب من
قول الشاعر ... اثني علي بما علمت فانني ... اثني عليك بمثل ريح الجورب انتن من مرقات الغنم
جمع مرقة وهو الصوف الذي ينتتف من الجلد قبل ان يدبغ انشط من ظبي مقمر لان النشاط ياخذه في القمر
فيغلب انفر من ازب قد مضى ذكره انبش من جيال وهي الضبع تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتاكلها
انجس من كلب من قول رؤبة ... لا يقتني ملاك ماسر الكلب ... وقد مر فيما تقدم انوم من فهد وهو انوم
الحيوان ويقال فهد الرجل اذا اكثر النوم انوم من الظربان لانه طويل النوم وقال بعضهم ينام نوم الظربان
وينتبه انتباه الذيب انوم من غزال لانه اذا رضع امه روي فاستلقى نوما انوم من عنوية وكان عبد

مطا بابقي في مخطبه اسبوعا لم يرنم ثم انصرف فبقي اسبوعا نايما انسب من كثير من التنسيب انسب من قطا
من النسبه وذلك انها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا انعم من حنان لانه كان رجلا منعما قال فيه الاعشى
شتان ما يومي على كورها ويوم حنان اخي جابر على كورها اى على كور الراحله انكح من ابن الغر وهو
عروة بن اشتم الايادي وكان اوفر الناس ذكرا واشدهم نكاحا وكان اذا انعظ واستلقى جاء الفصيل
الاجرب فاحتك بذكره يظنه الجذل والجذل عود ينصب في العطن تحتك به الابل الجربا واصاب ذكره
جنب عروس زفت اليه فقالت تهددني بالركبه انكح من حوثره وهو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة
بن عمرو حضر عكاظ واراد شراء عسل من امراة فاستامت عليه سيمة غالية فقال ماذا تغالين بثمن اناء
املأه بحوثرتي ثم كشف عن كمرته فملاه عسل المرة فنادت المراة يا للفيلقه والفيلقه الداهيه وكذلك
الفلق فسمي حوثره والحوثرة الكمرة انكح من خوات وهو خوات بن جبير الانصاري ومن حديثه انه حضر
سوق عكاظ فانتهى الى امراة من هذيل تبيع السمن فاخذ نحيا من انحايها ففتحه وذاقه ودفع فمه النحي اليها
فاخذته باحدى يديها وفتح الاخر وذاقه ودفع فمه اليها فامسكته بيدها الاخرى ثم غشيها وهي لا
تقدر على الدفع عن نفسها لحفظ نحييها فلما فرغ منها قالت لاهناك فرفع خوات عقيرته فقال
وام عيال واثقين بكسبها جلبت لها جار استها جلبات واخرجته ريانا ينطف راسه من الرامك المخلوط بالمقرات
شغلت يديها اذ اردت خلاطها بنحيين من سمن ذوي عجرات فكان لها الويلات من ترك نحيها وويل لها من شدة الطعنات
فشدت على النحيين كفا شحيحة على سمنها والفتك من فعلاتي فضربت العرب بها المثل فقالت انكح من خوات واعلم
من خوات واشغل من ذات النحيين واشم من ذات النحيين والرامك ضرب من الطيب يتضايق به المراة
يعجم الزبيب ونحل خوات بن جبير في الاسلام وشهد بدرا وقال له النبي صلعم ما فعل بعيرك الشرد عليك قال اما منذ
قيده الاسلام فلا انزا من ضيوان وهو السنور قال الشاعر يدب بالليل لجاراته كضيون دب الى قرنب
والقرنب الفارة انزى من ظبي انزى من جراد من النزوان لامن النزق افصح من شوله وهي خادم لبعض اهل
الكوفه كانت ترسل كل يوم لتشتري بدرهم سمنا فبينا هي ذات يوم ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته
الى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما سمنا فلما اتت مواليها ضربوها وقالوا كنت تشترين كل يوم بنصف
درهم او نصف ثمنه اندم من الكسعي واسمه محارب بن قيس اتخذ قوسا من نبعة واتى قترة على موارد الحمر فمر به
قطيع فرمى عيرا فامخطه السهم اى جازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطا ومر به قطيع اخر وصنع صنعه
الاول فانشا يقول لا بارك الرحمن في رمي القتر اعوذ بالخالق من سوء القدر امخط السهم لارهاق الضرر
ام ذاك من سوء احتيال ونظر ام ليس يغني حذر عن قدر ثم مر به قطيع اخر ففعل فعله الاول حتى رمى خمس مرات
كذلك وقال ابعد خمس قد حفظت عدها احمل قوسي واريد ردها اخزى الاله لينها وشدها

والله لا تسلم عندي بعدها ولا أربع ما حويت رفدها ثم عمد بها فكسرها على حجر فلما أصبح رأى الأعيار مصرعة
حوله فندم وقال ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي تبين لي سفاه الرأي مني
لعمر ابيك حين قطعت قوسي وقال الفرزدق ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار
انجب من بنت الخرشب وهي فاطمة الانمارية ولدت لزياد العبسي الكملة ربيعا الكامل وقيس الحفاظ وانس
الفوارس وعمارة الوهاب انجب من ام البنين وهي بنت عمرو بن عامر فارس الضحياء ولدت لمالك بن جعفر
بن كلاب ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر وربيع المقترين وربيعه ونزال المضيق
سلمى ومعود الحكماء معوية قال لبيد نحن بنو ام البنين الاربعه وانما هم خمسة انجب من
جميعة وهي بنت رياح بن الاشل الغنوية ولدت لجعفر بن كلاب خالد الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة
الاحوص انجب من عاتكة وهي بنت هلال بن مرة بن فالج بن ذكوان ولدت لعبد مناف بن قصي هاشما وعبد
شمس والمطلب انفس من قرطي مارية ويقال في مثل اخر ولو بقرطي مارية قال ابن الكلبي وهي مارية بنت ظالم
بن وهب الكندية ام الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر الغساني ملك الشام وهو الذي ذكرها حسان فقال فبني
مارية الكريم المفضل فقال الشاعر يخاطب النعمن وقد اتهمه يا ايها الملك الذي ملك الانام نبيه علا المال اخذ سوا وكنت ناصيه عنه
اني اوديه اليك ولو بقرطي مارية

الباب السادس والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله واو

قولهم الوحدة خير من جليس السوء اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن ابي حاتم عن محمد بن موسى عن محمد بن زياد
قال سمعت الاحنف بن قيس يقول اتيت المدينة فبينا انا فيها اذ رايت الناس يسرعون الى رجل فمررت
معهم فاذا بابي ذر فجلست اليه فقال لي من انت فقلت الاحنف فقال الاحنف العراقي قلت نعم قال يا احنف
الوحدة خير من جليس السوء أليس كذلك قلت نعم قال والتكلم بالخير خير من ان تسكت أكذلك قلت نعم قال و
السكوت عن الشر خير من التكلم به اكذلك قلت نعم قال خذ هذا العطاء ثمنا لدنياك فاذا كان ثمنا لدينك
فاياك واياه قال الشاعر وحدة العاقل خير من جليس السوء عنده وجليس الصدق خير من جلوس المرء وحده
وقيل جليس السوء كالقين ان لا يحرقك بشرره يؤذيك بدخانه قولهم واياي وجوه اليتامى يضرب
مثلا للرجل يتحنن على اقاربه والمثل لسعد القرقرة رجل من اهل هجر ضحيك للنعمن بن المنذر وكان النعمن
يضحك منه فدعا يوما بفرس اليحموم وقال اركبه واطلب عليه الوحش فقال سعد اذا والله اصرع فابى
النعمان الا ان يركبه فلما ركبه نظر الى ولده فقال واباي وجوه اليتامى فاضرب الفرس فتعلق بعرفه
وصاح فضحك النعمن واجازه وانشد يقول نحن بغرس الودي اعلمنا منا بركض الجياد في السلف
ياويح نفسي من رايي معتمد مستمسكا باليدين في العرف قد كنت ادركته فادركني للصيد حذر من معشر غلف
قولهم ولو بأحد المغروين يقول افعل هذا ولو كان فيه الموت وحديثه قريب من الحديث

الاول وهو ان رجلا من اهل هجر ركب ناقة صعبة فجالت به فقال لاخيه وهو قايم ينظر اليه وبيده قوس وسهمان انزلني عنها ولو بواحد ا لمعروين فرماه اخوه فصرعه فمات والمعروان السهمان يقال عروت السهم اذا اصلحته بالعراء وهو معرو **قولهم** ومن عضته مايسة بين سكيرها وقد مر تفسيره ونحوه قول علقمة بن سيار قال يموذج من فرهنكم فرعن حوميه او ربّ منكم ذبّ عن جميمه انّ الشراك قدّ من اديمه **قولهم** وقع في سن راسه يعني في عدد شعره من الخير وقريب منه قولهم وجدت الدابة ظلفها يضرب مثلا للرجل يجد مايوافقه وقريب منه قولهم وجد تمرة الغراب اي وجد ما طلب من الخير والسعة وذلك ان الغراب ينتقي اجود تمرة وياكلها **قولهم** وجّه الحجر وجهةٌ ماله يقال وجهة بالرفع اي دبر الامر على وجهه الذي ينبغي يضرب مثلا في حسن التدبير وقال الاصمعي وجهةٌ ماله يراد ان له جهة على كل حال من الحال وانت تخطيها ومعناه لكل امرٍ وجهٌ يوجّه اليه الا ان الانسان ربما عجز فصرفه عن جهته **قولهم** وقعوا في ام جندب اذا وقعوا في مكروه واستمر عليهم ظلم وكأنّ ام جندب اسمٌ من اسماء الاساة والظلم وقريبٌ منه وقعوا في حيص وبيص اذا وقعوا في امر يتشبب بهم ولم يعرف تفسير حيص وبيص وانشد لامية بن عابد الهذلي قد كنت ولاّ جاهز وجاميزا لم يلتحصني حيص بيص لحاص **قولهم** ولّ حارها من تولى قارها اي ول مكروه الامر من تولى محبوبه والحار مذموم عندهم والبارد محمود **قولهم** وحمى ولا حبل يضرب مثلا للطرف الشهوان لا يذكو له شئ الا اشتهاه والوحام شهوة الحبلى خاصة يقول به شهوة الحبلى ولا حبل به يقول وحمت المراة توحم وحماً ووحمة قال العجاج ازمان ليلى عام ليلى وحمى اي ايام كانت شهوتي وارادتي ولم يكن لي عنها صبر كما لا يكون للحبلى صبر عن الشئ الذي تشتهيه **قولهم** وشكان ذي خالة قد مر القول فيه في الباب الثاني عشر **قولهم** العير الحلى المايضرب مثلا للجبان يفزع فيستكين **قولهم** وقعوا في سلاجد يضرب مثلا للامر الشديد الذي لا نظير له في الشدة والسلا انما يكون للناقة دون الجمل وهو الذي يلتف فيه ولد الناقة واما قولهم صاروا في مثل حولا الناقة اذا صاروا في خصب واذا وصفت الارض بالخصب قالوا كانها حولا الناقة **قولهم** وقعا كعكمي عير يقال ذلك للشيئين المستويين والعكمان الحملان واذا وقعا عن ظهر الدابة وصلا الى الارض معا ويقولون في هذا المعنى وقعا كركبتي البعير لانهما اذا اراد البروك وقعا معا تقول هما عكمي عير اي هما سواء وما وقعا عكمي اي لم يستويا **قولهم** وافق شن طبقه يضرب مثلا للشيئين يتفقان قال الاصمعي اظن الشن وعاءً من أدمٍ كان قد تشنن اي تقبض فجعل له غطاءً فوافقه وقال اخرون طبقة قبيلة من اياد كانت لا تطاق فاوقعت بها شن وهو شن بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها فضربتا مثلا للمتفقين في الشدة وغيره وقال الشرقي بن القطامي كان شنٌّ رجلا من دهات العرب قال والله لاطوفن حتى اجد امراةً

مثلي فاتزوجها فسار حتى لقي رجلا فصحبه فلما انطلقا قال له شن اتحملني ام احملك فقال الرجل يا جاهل كيف
يحمل الراكبُ الراكبَ فسارا حتى رأيا زرعًا قد استحصد فقال شن اترى هذا الزرع قد اكل ام لا فقال يا
جاهل ما تراه قايما وسارا فاستقبلهما جنازة فقال شن اترى صاحبها حيًا ام ميتًا فقال ما رايت اجهل
منك اتراهم حملوا الى القبر حيا ثم صار به الرجل الى منزله وكانت له بنت يقال لها طبقة فقص عليها قصته
فقالت اما قوله اتحملني ام احملك فانه اراد تحدثني ام احدثك حتى نقطع طريقنا واما قوله اترى هذا
الزرع اكل ام لا فانما اراد أباعه صاحبه واكل ثمنه أم لا واما قوله في الميت فانه اراد اترك عقبا يحيى به ذكره
ام لا فخرج الرجل فحادثه ثم اخبره بقول ابنته فخطبها اليه فزوجها اياه فحملها الى اهله فلما عرفوا عقلها ودهاها
قالوا وافق شن طبقة **قولهم** ويلٌ للشجي من الخلي يضرب مثلا لسوء مشاركة الرجل صاحبه يقول
ان الخلي لا يساعد الشجي على ما به ويلومه والخلي الخلو من الهم وياؤه مشددة وياء الشجي مخففة شَجِيَ يَشْجَى
فهو شجٍ واجاز بعضهم تشديدها وجعله من قولك شجاه يشجوه فهو مشجو وشجي فعيل بمعنى مفعول والمثل
لاكثم بن صيفي وذلك انه ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه مع ابنه جنيش باسمك اللهم
من العبد الى العبد اما بعد فبلغنا ما بلغك الله خبر خير ما اصله ان كنت اريت فأرنا وان كنت علمت
فعلمنا واشركنا في خيرك فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفي احمد الله
اليك ان الله امرني ان اقول لا اله الا الله اقولها وآمر بها الناس والخلق خلق الله والامر كله لله هو خلقهم
واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير بآداب المرسلين ولتسئلن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فقال
لابنه ما رايت منه قال رايته يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فجمع اكثم بني تميم وقال لا تحضر وفي
سفيهها فان من يسمع يخل ومن يخل يظن وان من السفيه واهي الراي وان كان قوي اليدين ولا خير فيمن
عجز عن رايه ونقص عقله فلما اجتمعوا دعاهم الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مالك بن نويره
اليربوعي في نفر من بني يربوع فقال خرف شيخكم انه ليدعوكم الى الفناء ويعرضكم على البلاء ان تجيبوه تفرق
جماعتكم وتظهر اضغانكم ويذل عزكم فمهلا مهلا فقال اكثم بن صيفي ويل للشجي من الخلي فيا لهف نفسي على امر
لم ادركه ولم يفتني ما آسى عليك بل على العامة يا مالك انك هالك وان الحق اذا قام دفع الباطل وصرع صاحبه
صرعًا قيامًا فتبعه ماية من عمرو وحنظلة وخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الطريق عمد
جيش الى رواحلهم فنحرها وشق ما كان معهم من قربة وهرب فاجهد اكثم العطش فمات واوصى من معه باتباع
النبي صلى الله عليه وسلم واشهدهم انه اسلم فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع
اجره على الله **قولهم** وجدان الرقين يغطي على افن الافين الرقين جمع رقة مخففة وهي الدراهم كما تقول
في جمع برة برين والمعنى ان المال يغطي عيوب صاحبه ومنه قول الشاعر وكم من فليل اللب يستحب نيله

نفى عنه وجدان الرقين الحاذيا **قولهم** وريت بك زنادى اى انجح الله بك امرى لفظه لفظ الخبر ويراد به الدعاء يقال النار تورى وريا ووريت الزناد فهى وارية واوريت القادح وفى القران الكريم افرايتم النار التى تورون

قولهم وجه المحرش اقبح يقول ذلك الرجل للرجل يخبره بانه قد شتم اى وجهك اذا لقيتنى بهذا اقبح من وجهه الذى قاله ونحوه قول الشاعر

لعمرك ما سب الامير عدوه ... ولكنما سب الامير المبلغ

ومن عجيب ما جاء فى هذا المعنى ما اخبرنا به ابو احمد عن ابى بكر بن دريد عن ابى عبيدة قال قال رجل لعمرو بن عبيد ان الاسوارى ما زال امس يذكرك فى قصصه فقال عمرو يا هذا ما رعيت حق مجالسة الرجل حين نقلت الينا حديثه ولا اديت حقى حين ابلغتنى عن اخى ما اكره اعلمه ان الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيمة تضمنا والله يحكم بيننا وقال المسيح لاصحابه احسنوا المحضر فمروا على جيفة كلب فقالوا ما انتن ريحها فقال ما اشد بياض اسنانها انما اقول لكم احسنوا المحضر واُتى المنصور برجل جنى جناية وكان شيخا كبيرا فتهدده المنصور وانشد الشيخ بصوت ضعيف

وتروض عرسك بعدما هرمت ... ومن العناء رياضة الهرم

فقال المنصور ما يقول الشيخ فقال الشيخ يقول يا امير المؤمنين

العبد عبدكم والمال مالكم ... فهل عذابك عنى اليوم مصروف

فقال قد غفرت لك وخلى سبيله فاحسن اليه والعامة تقول من طاب مولده طاب مخبره وقال النابغة

فان يك قد بلغت عنى جناية ... فمبلغك الواشى اغش واكذب

ومن ها هنا اخذ الشاعر قوله ولكنما سب الامير المبلغ وسمع قتيبة بن مسلم رجلا يغتاب رجلا فقال لقد تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام وقال الراعى

هجوت زهيرا ثم انى مدحته ... وما زالت الاشراف تهجى وتمدح

فلم ادر مشيناه اذا ما مدحته ... ابا المال ام بالمشرفية انفح

وذى كلفة لعزاه بى غير ناصح ... فقلت له وجه المحرش اقبح

وانى وان كنت المسئ فاننى ... على كل حال انى له منه انصح

قولهم وفيت وتعليت يقال ذلك للرجل يفعل الخير ويزيد واصله ان رجلا كانت له صديقة لها زوج غايب وكان ياتيها فى طانينه فقدم زوجها ولم يعلم به الرجل فجاء على عادته فوجده نايما فحسبه المراة فاخذ برجله فوثب الى السيف ليقتله وكان فى جيرانه معوية بن سيار بن جحوان فنادى الرجل يا معوية هل وفيت يوهم الزوج انه جعل له على ذلك جعلا وعلم معوية انه مكروب فقال نعم وتعليت فخلاه الزوج **قولهم** وطيب وطاة المساقل مثل للمتحامل الشديد التحامل **قولهم** واهل عمرو قد اضلوه يقوله الرجل يصاب بمكروه فيرى من اصيب بمثله فيريد ان يعرفه ان حاله مثل حاله واصله ان عمرو بن الاحوص العامرى غزا بنى حنظلة فقال الاحوص وهو شيخ بنى عامر يومئذ لقومه ان اتاكم طفيل بن مالك وعوف بن الاحوص يتحدثا الى عرصة الحى فقد ظفر صاحبكم وان جاء ايتسايران الى ادنا البيوت ثم تفرقا فهى الفضيحة فجاء الى ادنى الحى ثم تفرقا فعرف اهلها الشر فارسل الاحوص اليهما فاخبراه ان عمرا قتل وكان احب ولده اليه فبكاه حتى هلك وكان كلما سمع باكية قال واهل عمرو قد اضلوا اى اصيب اهل عمرو بما اصيب

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل معمولها **الواو** اوفى من السموأل وهو سموأل بن

عاديا اليهودي اودعه امرء القيس دروعًا وسيوفا وخرج الى الروم فقصده ملك من ملوك الشام فتحرز منه
السموأل فاخذ الملك ابناله كان خارجًا من الحصن وقال ان سلمت لي الدروع والسيوف والا ذبحت ابنك
فقال شانك فاني غير مخفرٍ ذمتي فذبحه وانصرف بالخيبة فقال الاعشى كن كالسموأل اذ طاف الهمام به
في جحفلٍ كسواد الليل جرار فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر فما فيهما حظ لمختار فشك غير طويل ثم قال له
اقتل اسيرك اني مانع جاري اوفى من ابي حنبل الطائي وقد مضى حديثه اوفى من الحرث بن ظالم ويجي حديثه
فيما بعد اوفى من عوف بن محلم ومن وفايه ان رجلا من بكر بن وايل اسره وان القرط ففدى بنفسه بماية
بعير على ان يوديه الى جماعة بنت عوف بن محلم ودفع اليه بالماية عوفًا ومضى به الى جماعة فبعثت جماعة الى
عوف فطلب عمرو بن هند الى عوف ان يسلم اليه مروان وذكروا عنه انه حلف ان لا يقلع عنه حتى يضع يده
في يده فقال عوف تفعل ذلك على ان تكون كفي بين كفه وكف عمرو فادخله اليه على هذه الشريطة فعفى عمرو
عنه وقال لا حر بوادي عوف اوفى من فكيهة وهي بنت قتادة بن مشنوء خالة طرفة ومن وفائها ان
سليك بن سلكة غزا بني بكر بن وايل فراى القوم اثر قدمه على الماء فرصدوه حتى اذا ورد وشرب وثبوا عليه فعدى
فاثقل بطنه فولج قبة فكيهة فاجارته فادخلته تحت درعها ونادت اخوتها فجاؤا ومنعوه فقال سليك
لعمر ابيك والابناء تنمى لنعم الجار اخت بني عوار عنيت به فكيهة حين قامت لنزع السيف فانتزعوا الخمارا
من الخفرات لم تفضح اخاها ولو ترفع لوالدها شنارا اوفى من ام جميل وهي من رهط ابي هريرة ومن وفايها
ان هاشم بن الوليد بن المغيرة قتل رجلا من ازد شنوءة فلما بلغ قومه وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فاستعاذ
ام جميل فاعاذته ونادت قومها فمنعوه فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنته اخا ضرار فقصدته
فقال لست باخيه واعطاها على انها ابنت سبيل اوفى من المحربين وهم اولاد عبد مناف بن قصي وكانوا
اكثر العرب وفادة على الملوك وقد ذكرنا حديثهم في كتاب الاوايل اوفق من شن لطبقة وقد مر ذكره اولم من
الاشعث بن قيس الكندي ارتد في جملة اهل الردة فاتى ابو بكر رضي الله عنه فاطلقه وزوجها اخته ام فروه
وقال اني رجل غريب وقد اولمت بما عوقبت فليا كل كل انسان ما وجد وثمنه من مالي فقال الشاعر
لقد اولم الكندي يوم ملاكه وليمة حمال لدفع العظايم لقد سل سيفا كان مذ كان نعمة لدى الحرب منهي الطلا والجماجم
فاغمده في كل بكرٍ وسايح وعير وثور في الحشا والقوايم اوفى فداة من الاشعث وذلك ان مذحجا اسرته
ففدى نفسه بثلاثة الاف بعير اوحى عقوبة من الفجاه وهو رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن ابي بكر
فاتى به ابو بكر فاجج له نارا وقذفه فيها فما مسته النار حتى صار فحمه اوغل من طفيل وهو طفيل بن دلال من بني
عبد الله بن غطفان وكان ياتي الولايم من غير ان يدعا فصار اصلا لكل من فعل ذلك فيقال طفيلي وقال الاصمعي
الطفيلي مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار حتى يغشاه اوقل من عفر وهو ولد الاروية والتوقل

الصعود في الجبل اولغ من كلب بالغين المعجمة اولع من قرد بالعين غير معجمة اوضح من مرآة الغريبة وقد مر ذكرها اوطا من الثريا قال المبرد في تفسيره ان اهل كل صناعة ومقالة هم احذق ممن سواهم ومن ذلك ما يروى عن محمد بن واسع انه قال الا تقاعلى يعمل اشد من العمل يعني انه يبقى عليه ان يشوبه حب الريا والسمعة ومن ذلك ما يحكى عن ابي ترم الجابح انه قال الحمية اشد من العلة وذلك ان المحتمي معجل الاذا من ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

الباب السابع والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله هاء

قولهم هنيئت ولا تنكه معناه اصبت خيرا وهناك الله ولا اصابتك نكاية تسقط بك وتهبنك والها في تنكه مثلها في لا تمشه من المشي واسعه من السعي قولهم هوت امه وهبلت امه يقال في موضع الحمد والمدح قال كعب بن سعد الغنوي هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يودي الليل حين يوب وهو كقولهم قاتله الله واخزاه الله ما احسن ما جاء به واصل قوله هوت اي هوت من راس جبل فهلكت والهبل الثكل والثكل مثل البخل والبخل قولهم هلم جرا معناه سيروا سيرا على هينتكم فلا تشقوا على انفسكم وركابكم واصل الجران يترك الابل والبقر ترعى وتسير قال الشاعر قد طال ما جرير تكن جرا حتى نوى الاعجف واستمرا فاليوم لا آلوا الرجال شرا نوايمن وجرا نصب على المصدر كقولهم اقبل ركضا قولهم هو قفا غادر شر يضرب مثلا للرجل الذميم الوزيما الذي له خصال محمودة ويروى هما ساقا غادر شر وزعم الاصمعي ان القفا مونث وروي هذا المثل هي قفا غادر رور واه غيره هو واصله ان امرء القيس بن حجر نزل على عامر بن جوين غدر فرد عليه الصدا فقال ما اقبح هذا وصاح الا انه قد وفي فرده الصدا فقال ما احسنه فوفاله ثم ودعه امرء القيس فشيعه عامر ورات ابنته كثرة مال امرء القيس ونظرت الى ساقي ابيها وكانتا دقيقتين وخشنتين فقالت لم اركاليوم ساقي واف فقال هما ساقا غادر شر وقيل انه نزل بابي حنبل حارثة بن مر الثعلي فاستشار امراتيه فاشارت احداهما بالوفاء له والاخرى بالغدر به فقام يحلب جذعة من غنمه وشرب لبنها فروي ثم استلقى ومسح بطنه وقال والله لا اغدر ما اجزاتني جذعة ثم طرح ثوبه وقام ومشى وكان اعوز سناطا قصيرا قبيح الساقين فقالت بنته والله ما رايت كاليوم ساقي واف فقال هما ساقا غادر شر وقال لقد اليت اغدر في خداع وان منيت امات الرباع لان الغدر في الاقوام عار وان الحر يجزء بالكراع خداع سنة شديدة تخدع كل شيء وتجزء تكتفي وجزأت الابل والظبا بالرطب عن الماء اذا اكتفت قولهم هتار هتار وصه الصالي اذا كان داهية قال النابغة في الحرث بن كلدة ماذا رزئنا به من حية ذكر نضناضة بالرزايا صل اصلال والصل الحية ومثله انه عساله من الاحل وهو الذي يعضل بالناس فيعيبهم قولهم هو العبد زلمه وهو ملي قوبه يضرب مثلا للئيم ومعناه انه زلم تزليم العبد اي قد قد هم واذا نظر اليهم المتفرس عرف اللوم ونهلمه غير منصرف عن الاصمعي وهي معرفة وهو عن غير قصيب

على التمييز وهو ملئ قوبز اى هو ملئ بثيم اى يأخذ حقك منه والقوبز اللئيم **قولهم** هما كركبتى البعير يضرب
مثلا للرجلين المتساويين فى خير او شر قالوا والمثل لهرم بن قطنة الفزارى قاله لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل
الجعفريين وقد تنافرا اليه لينفر اشرفهما فقال لهما انتما كركبتى البعير تقعان معا والصحيح انه خاف الشر فلم
يتكلم فيهما ولو قال انتما كركبتى البعير لقال كل واحد منهما انا اليمنى فكان الشر حاضرا والدليل على ذلك ان عمر رض
قال له لمن كنت تحكم لو حكمت قال لو قلت شيئا لعادت جذعة فاستوضح عمر عقله وقال مثلك فليكن حكيما
ومثل هذا المثل هما كفرسى رهان ويقال فى الذم هما زندان فى وعاء اذا كانا متساويين فى الخسة والدناءة **قولهم**
هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له معناه هل يشبه الولد الا القريب **قولهم** هون عليك ولا تولع باشفاق
يضرب مثلا للتاسى النصير عند النائبة يقول هون عليك ما لقيت من المكروه فانه لا مخلص منه فى الدنيا
وهو من شعر يزيد بن حذاق اوله هل للفتى من بنات الدهر من واق ام هل له من حمام الموت من راق قد رجلونى وما رجلت من شعث
والبسونى ثيابا غير اخلاق وقسموا المال وارفضت عوادهم وقال قائلهم مات ابن حذاق هون عليك ولا تولع باشفاق
فانما مالنا للوارث الباقى كاننى قد رمانى الدهر عن عرض بنافذات بلا ريش واطراق وهى اول مرثية رثى بها
شاعر نفسه **قولهم** هذا جناى وخياره فيه يضرب مثلا لترك الاستئثار والمثل لعمرو بن عدى بن اخت
جذيمة وكان جذيمة قد نزل منزلا فامر اصحابه باجتناء الكمأة وكان بعضهم اذا وجد شيئا يعجبه استأثر به
وكان عمرو ياتيه بجناه على وجهه ويقول هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه
قولهم هو على حبل ذراعه يضرب مثلا للرجل يطيع اخاه فى كل امور والشئ الحاضر الذى لا يمنع حسانه
وحبل الذراع عرق بينهما **قولهم** هو على طرف الثمام يضرب مثلا للامر يسهل مطلبه والحاجة تنال
بلا مشقة والثمام نبت لا يطول فيشق على المتناول وقال بعض الشعراء نعم ان قلتما قمع الثريا
وعندك لا على طرف الثمام ومالك نعمة سلفت الينا فكيف وانت تبخل بالسلام سوى ان قلت لى اهلا وسهلا
فكانت رمية من غير رامى **قولهم** الهياط والمياط يقال وقعوا فى هياط ومياط اى فى شدة واختلاط
قال الفرا الهياط اشد السوق فى الورد والمياط اشد السوق فى الصدر ومعنى ذلك الذهاب والمجئ وقال
اللحيانى الهياط الاقبال والمياط الادبار وقال غيرهما اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق من ذلك **قولهم**
هان على الاملس ما لاقى الدبر يضرب مثلا لقلة اهتمام الرجل بصاحبه والاملس الذى لا دبر به فاذا اراد المشكو
اليه ان يجيبه فى حد الشاكى قال ان يكن اظلك فقد نقب خفى والاظل لحم اسفل الخف والنقب ان تاكل
الارض صلابة الخف حتى يرق ولا يتمكن من الوطى عليه الا بشدة **قولهم** همك ما اهمك يضرب مثلا
للرجل يهتم بنفسه دون غيره وما زائدة ويقال همك ما اهمك معناه قد اهتممت بالشئ اهتماما والهاموم
الشحم المذاب اى اذابك واذهب لحمك يقال هممت الشحم اذا اذبته فاذا قيل همك ما اهمك فمعناه مثل معنى

الاول قولهم هذا اوان الشد فاشتدى زيم يقول هذا اوان الجد فجدى يازيم وزيم اسم فرس ههنا واصله من قولهم لحم زيم اى متفرق فى بدنه ليس يجتمع فى مكان فيندر وهو من شعر لابن رميض ابن الاحوص

قام الحداة ولبن هند لم ينم بات يقاسيها غلام كالزلم خدلج الساقين خفاق القدم ليس براعى ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم هذا اوان الشد فاشتدى زيم قولهم هرق على جمرك معناه سكن غيضك وكف من غربك اخبرنا ابو احمد عن الصولى عن محمد بن القسم عن ابى زيد الانصارى عن ابى لبابة رواية رؤبة قال جائنى عند قايم الظهيرة رؤبة فقال لى علمت ان الامير لالاغضب على لشئ بلغه عنى فقلت ما تشأ فقال تمشى معى حتى انشده شيئا حبرته فيه قال فمضينا فدخلنا على بلال فانشده

يا ايها الكاسر عين الاغضن والقايل الاقوال ما لم تلقنى هرق على جمرك او تبين باى دلو ان غرفنا تسنى انى وقد تعنى امور تعتنى على طريق العذر ان عذرتنى فلا ورب الآمنات القطن يعمرن امنا بالحرام المأمن بشعر الصدق وبيت المسدن ما آيبك شرك الاسرنى انى اذا لم ترض عنى فاتنى اراك بالغيب وان لم ترنى احول والراعى لما استرعيتنى من غش او وتى فانى لانى عن مدحكم يوما بكل موطن فرضى عنه ووصله قولهم هذا ولما ترد تهامه يضرب مثلا للرجل يجزع قبل ان يستحكم ما يجزع منه ونحوه قول الشاعر

اشوقا ولما يمض لى غير ليلة فكيف اذا سار المطى بنا عشرا وقال المجنون اشوقا ولما يمض لى غير ليلة رويد الهوى حتى تغيب لياليا

قولهم هل لك فى امك مهزولة قال ان معها احلابه قال الاصمعى يضرب مثلا للرجل يخف على الحق من الحقوق يلزمه فيرضى عنه بالامر المقارب ولا ينزع عنه كما ينبغى ان ينزع عنه والاحلابه سقا فيه لبن قولهم هجم عليه نقابا قال ابو عبيد اى هجم عليه بنفسه فاهتدى اليه ولم يخبر عنه وقال الاصمعى ورد الماء نقابا اذا لم يعلم به حتى يقف عليه وفرخان فى نقاب اى فى لون واحد والنقاب جمع نقب وهو الطريق فى الموضع الغليظ قولهم هو فى سلأ راسه اى فيما يشغله قولهم هذا ومذقة خير يقول ان الذى تهواه مع قلة خيره خير مما تسخطه مع كثرة خيره وقد ذكرنا حديثه قولهم هاكنه ماتى جذيمة قد مضى ذكره قولهم هين لين واودت العين والمثل للدغة وقيل انها بعد حمقها صلحت فخرجت فى سفر مع ضرايرها فراين نسوع فيها حمرا تبرق وتبط فحسدنها فقلن لها انا نخاف ان يمر بنا فيسمعوا هذا الاطيط فيظنوا انا قد احدثنا فلو دهنت انساعك فلانت وذهب طيطها كان ذلك امثل فاحست ان هن حسدنها وخافت ان دهنتها اسودت فدهنت طرف نسعة فاسود فتركته فقلن كيف رايت النسعة قالت هين لين واودت العين اى لانت الا انها ذهب حسنها والعين ههنا ما يعاين من حسنها واودى هلك قولهم هو دراى هالك قولهم هل تعدون الحليته الى نفسى يقول هل املك الا نفسى وهل يكون شئ بعد الموت والمثل لحرث بن ظالم واصله ان عياض بن دهيث مر بربعا الحرث وهم

يسقون فقصر رشاؤهم فاستعارهم رشاءً فوصل به رشاءه واروى ابله فاغار عليها بعض حشم النعمان فصاح عياض
يا جار يا جاراه فقال الحرث متى كنت جاري فقال وصلت رشاك برشائي فسقيت ابلي فاغير عليها وذلك المال في
بطونها فقال جوار ورب الكعبة فاتى النعمن فسأله ردها فقال النعمن افلا تشدّ ما وهي من اديمك يريد قتل
الحرث خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن المنذر اخي النعمان بن المنذر فقال الحرث هل تعدون
الحلية الى نفسي فتدبّر النعمان كلمته فرد على عياض ابله وحديثه مع الاسود بن المنذر انه قتل خالد بن كلاب
وهو في جوار الاسود وهرب فدل على جارات له من بلي فاغار عليهن فساقهن فبلغ ذلك الحرث فكر في وجهه
حتى اتى مرعى ابلهن فاذا ناقة يقال لها اللفاع فقال اذا سمعت رنة اللفاع فارعي بالليل فنعم الراعي
يجيبك رحب الباع والذراع منصلتا بصارم قطاع فعرف اللباين وهو الحالب كلامه فحبق فقال الحرث
است اللباين اعلم فجمعها وردها الى جاراته واخذ شيا من رحل ابي حارثة المري فاتاه اخته سلمى بنت ظالم وكانت
تحت شرحبيل بن الاسود فقال هذه علامة بعلك فصنعي ابنك حتى تاتيه فاخذه وقتله وهرب
فضرب به الفرزدق مثلاً لسليمن بن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب لعمري لقد اوفى وزاد وفاؤه
على كل حال جار ال المهلب كما يعوّا دينار بن ديهث وصومته كالمغنم المنتهب فقام ابو ليلى اليه بن ظالم
فكان متى ما يسلل السيف يضرب **قولهم** هل بملكم وشل يضرب مثلاً للاحمق الذي لا يعرف وجه الامور
وذلك ان الوشل لا يكون في الرمل وانما هو قليل يتحدر من الجبل كذا قال اكثر اهل اللغة وقال الاموي
هو الماء الكثير يتحدر من الجبل والحسي ما ينزّ من الرمل وانشد ويل لها لقحة شيخ قد محل اي جواد ذرق مثل المجل
بالصيف حسي وهو المشتي وشل اغفلها مجدع يبغي الغزل الدردق الصغار والمجدع الرخو وهو المضروب بالسيف
وقال ثعلب يضرب مثلاً لقلة الخير ولا يكون في الرمل اوشال قال ويقال ايضا للذي لا يوثق به وللبخيل الذي لا يجود
قولهم هو ابو عذرها يقال هو ابو عذر هذا الكلام وغيره اي هو اول من سبق اليه واصله في عذرة الجارية
ويقال لمن سبق اليها هو ابو عذرها وقال علي عليه السلام ان المراة لا تكنى ابا عذرها ولا قاتل بكرها **قولهم**
هما كفرسي رهان يضرب مثلاً للرجلين يتسابقان فيما يجد **قولهم** هو ازرق العين يضرب مثلاً للعدو
ويقولون هو اسود الكبد وهو صهيب السبال وهم سود الاكباد يعنون الاعداء **قولهم** هيهات طار
غرابها بجرادتك يضرب مثلاً للشيء يغلب الشيء ويذهب وهو مثل قولهم ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا

الأمثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوائل اصولها الهاء

اهون من ثغلة والثغل ما يقع في جلود الماشية وفي مثل لهم قالت الثغلة لا اكون وحدي وذلك ان الضائنة ينتف صوفها
وهي حية فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ فينغل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه
خصلة سوء لا تكون وحدها بل تقترن بها خصال اخر من السوء اهون من جندح قالوا هي لنملة اهون

من جنادح قيل هي لعبة من لعب الصبيان اهون من ضرطة عير من قول ـــــــ بن جرموز
فسيان عندك قتل الزبير وضرطة عير بذي الجحفة فاما النمل والطليه والربذ فهي كلها اسماء خرق يطلى
بها الابل الجربا والمعنى خرقة الحايض اهون من لقعة بيعرة فاللقعة الرميه اهون من تبالة على الحجاج بن
يوسف وليها فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل اين هي قال قد سترتها عنك الاكمة فقال اهون على
بعمل تستره عني الاكمة ورجع عنها اهون من قعيس وقعيس رجل من اهل الكوفة واصابهم مطر وقر وكان
بيتها ضيقا فادخلت كلبها البيت واخرجت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقيل هو قعيس بن مقاعس
بن عمرو من بني تميم مات ابوه فرهنته عمته على طعام ولم تفكه فاستعبده الحناط اهون من النباح على السحا
وذلك ان الكلب بالبادية يبيت تحت السما فاذا الح عليه المطر والجهد جعل ينبح الغيم وكل غيم راه نبحه
وربما نبح القمر لان القمر اذا طلع من المشرق تكون مثل قطعة غيم اهون من ترهات البسابس وقد مضى تفسيره
واهلك من ترهات البسابس وذلك انه يقال هلكت الشئ بمعنى هلكته اهدى من كنز النطف والنطف
رجل من بني يربوع كان يسقي الماء على ظهره فينطف منه اي يقطر فاغارت بنو حنظلة على لطيمة كان قد
بعث بها باذان من اليمن الى كسرى ابرويز فوقع النطف على كنز كان فيها مشتمل على جواهر ودنانير فقيل انه
اعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضرب به المثل اهدى من دعيميص الرمل وهو رجل من عبد القيس وكان
دليلا خريتا ويقال هو دعيميص الرمل اي العالم به وقال الخليل اهون من صوفة في بوهة والبوهة ما طيرته
الريح من دقيق التراب والبوهة ايضا الرجل الذي لا خير فيه

الباب الثامن والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله لا

قولهم لا تعرف بما لا تعرف يقال ذلك للرجل يكثر القول في صفة الشئ
والهرف الاطناب قولهم لا تبل على اكمة معناه لا تفعل شيا يعود ضرره عليك واصله ان يبول
الرجل على الاكمة فيرد الريح بوله فينتضح عليه او ترده الاكمة لصلابتها والاكمة الجبل الصغير والجمع اكم واكام
والمثل لحصين بن حذيفة يقول في وصيته لمن استغنى كرم على اهله الزموا النسا المهنة نعم لهو المراة
المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ليتقرب بعضكم من بعض في المودة لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب
من يقرب نفسه الشرف الظاهر الرياش لفاخر لا تبولوا على اكمة ولا تفشوا سرا على امة بطلب المعالي يكون العز
في كلام اوردنا بعضه فيما تقدم فتركناه هاهنا قولهم لا تعدم خرقا علة ولا تعدم صناع ثلة تقول
ان العلل موجودة تجتنيها الخرقا فضلا عن غيرها والصناع المراة التي تعمل الثياب وغيرها والتي تعمل الثياب
لا تعدم ثلة اي صوفا تغزل منه يضرب مثلا للحاذق واصل الثلة من الغنم والثلة الجماعة من الناس وفي
القران الكريم ثلة من الاولين قولهم لا يحسن التعريض الا ثلبا يضرب مثلا للسفيه المنتزع للشر
يقول لا يحسن أن يعرض ولكنه يصرح والثلب الطعن في النسب ثم جعل كل طعن ثلبا والمثلبة خلاف

المنقبه وقريب منه قول الشاعر ولا يحسن الكلب الا هريرا **قولهم** لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء يضرب مثلا للرجل يكتم لومه وعيبه وهو يظهر واصله ان الجلد الردى لا يخلو من الريح المنتنة والمسك الجلد فارسى معرب والجمع مسوك وفارسيته مشك جعل السين شينا كما قالوا فى شوش سوس والعرف الرايحة **قولهم** لا تقتن من كلب سوء جروا وهذا كقولهم كيف بغلام اعيانى ابوه يعنى اذا لم يصلح الوالد لم يصلح الولد يقال اقتنيت الشئ من القنية والقنوة والقنى وهو الذى يقتنى وقريب من هذا قول سويد بن ابى كاهل

ربّ من انضجت غيظا صدره قد تمنى لى موتا لم يطع
ويرانى كالشجا فى حلقه عسرا مخرجه ما ينتزع
ويحيينى اذا لاقيته واذا يخلو له لحمى رتع
ورث البغضاء عن آبائه حافظ الضغن لما كان اتمع

وقريب منه قول الشاعر ينشؤ الصغير على ما كان والده ان الاصول عليها تنبت الشجر **قولهم** لا يعدم الحوار من امه حنه يراد انه لا يعدم الرجل شبها من قريبه ويجوز ان يكون معناه القريب لا يعدم محبة من قريبه والحوار ولد الناقة والجمع حيران **قولهم** لا يذهب العرف بين الله والناس مثل فى اصطناع المعروف الترغيب فيه وهو من قول الحطيئة من يفعل العرف لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس وسيل بعضهم عن اصدق بيت قيل فقال هذا البيت وقال غيره بل اصدقه قول ابن الاسكب كل امرئ فى شانه ساعى وقريب منه قول الشاعر لحى الله ارضا يعلم الضب انها كثيرة خير النبت طيبة البقل بنى بيته منها على راس كدية وكل امرئ فى عقله ثابت العقل وقيل اصدق بيت قول الشاعر كأن مقلاهين يغدو وبحاجة الى كل من يلقى من الناس مذنب وقيل بل قول النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب وقيل بل قول امرئ القيس الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل وقال لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل **قولهم** لا جديد لمن لا خلق له يقول صن خلقك لا تضعه ليكون وقاية لجديدك وقال بعض الاعراب البس قميصك ما اهتديت لجيبه فاذا اضلك جيبه فتبدل وقال احيحة بن الجلاح يقول التمرة الى التمرة تمر كما قيل الذود الى الذود ابل وانشد استغن اومت ولا يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال انى اكب على الزوراء اعمرها ان الكريم على الاخوان ذو المال وكان عند عايشة رضوان الله عليها طبق فيه عنب اتى فيما ترين مثاقيل ذر كثيرة ارادت قول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ووهبت عايشة رضوان الله عليها ما لا ثم امرت بقميصها ان يرقع فقيل لها فى ذلك فقالت لا جديد لمن لا خلق له ونظمه شاعر فقال البس جديدك انى لابس خلقى ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا معناه من لم يقم على مودة الصديق القديم لم يقم على مودة الصديق الجديد واحتج بقول العرجى سميتنى خلقا من خلة قدمت ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا **قولهم** لا حد الا ما اقعص عنك من تكره يقول الحد ما قتل معاديك فاسترحت منه والمثل لمعاوية والاقعاص القتل يقال ضربه فاقعصه اذا قتله مكانه **قولهم** لا تعطينى وتعظ عنى كن اجاهد المثل

معناه لا توصيني واوصي نفسك وتعطعطي معناه انعظي **قولهم** لا يلسع المؤمن من جحر مرتين المثل للنبيّ
قال ابن سلام كان ابو عزة شاعرا مغلقا ذا عيال فاسر يوم بدر كافرا فقال يا رسول الله اني ذو عيال وحاجة عرفتها
فامنن علي فقال على ان لا تعين علي بيد بشعر فعاهده فاطلقه فقال ——— الا ابلغا عني النبي محمدا
بانك حقٌ والمليك حميدُ وانت الذي بوّأت فينا مباءةً لها درجات سهلة وصعود وانت امرؤ تدعو الى الحق والهدى
عليك من الله الكريم شهيد وانك من حاربته لمحاربٌ شقيٌ ومن سالمته لسعيد ولكن اذا ذُكرت بدرًا واهلها
تأوّبَ ما بي حسرةٌ فتعود فلما كان يوم احد دعاه صفوان بن امية بن خلف الجمحي وهو سيدهم الى الخروج فقال
ان محمدا قد منّ علي وقد عاهدته ان لا اعين عليه فلم يزل به وكان محتاجا فاطمعه والمحتاج يطمع فخرج فسار في بني
كنانة يحرضهم فقال ايا بني عبد مناف الرزام انتم حماةٌ وابوكم حامي لا تعدوني نصركم بعد العام
لا تسلموني لا يحل اسلامي قال فاسر يوم احد فقال يا رسول الله منّ عليّ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين لا تمسح بمكة وتقول خدعت محمدا مرتين وقتله وقيل انه اسره حين
خرج الى حمراء الاسد **قولهم** لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا يضرب مثلا للرجل الحازم لا يترك شيئا الا تعلق
باخر وهو من شعر لابي داود الايادي يقول ——— زموا بليل جمال الحي واجتذبوا لم ينظروا باحتمال الحي اشراقا
بحيثهم بطش ذو مخلبة شرس اوصى ليزعجهم بالظعن سواقا انى اتيح لهم حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
يقول انا اتيح لهم الظعن هذا النطس الحاذق بالامور الحرباء دابة تعمد الى شجرة فتتعلق بغصنين منها
وتستقبل الشمس بوجهها فاذا دارت الشمس من جهة الى اخرى دارت واخذت بغصنين اخرين منها فلا تزال
كذلك حتى تغيب الشمس فاذا غابت نزلت فى عقت وهي فارسية معربه حربا اى حافظ الشمس قال ذو الرمة
تظل بها مربا الشمس ماثلا على الجذل الا انه لا يكبر **قولهم** لا اطلب اثرا بعد عين والعين المعاينة
ومعناه لا اترك الشيء وانا اعاينه ثم اتتبع اثره حين فاتني وقيل بعين ها هنا نفس الشيء يقول لا اترك الذي اطلبه
ثم اتتبعه اذا فات وهو من قولهم هو درهم بعينه والمثل لمالك بن عمرو العاملي وذلك ان بعض ملوك غسان
طلب رجلا من عاملة ففاته فاخذ رجلين وهما مالك بن عمرو واخوه سماك بن عمرو فقال اني قاتل احدكما فقال
كل واحد منهما اقتلني مكان اخي فعزم على قتل سماك فقال حين قدم للقتل ——— فاقسم لو قتلوا مالكا
لكنت لهم جنة واصدة فقتل وخلى مالك فانصرف الى اهله فلبث زمانا ثم ان ركبا مروا واحدهم يغني فاقسم لو
قتلوا مالكا لكنت لهم جنة راصدة فسمعته ام سماك فقالت مالك قبح الله الحيوة بعد سماك اخرج في الطلب
باخيك فخرج فلقي قاتل اخيه يسير في نفر كثير من قومه فلما راوه عرفوا الشر في وجهه فقالوا له لك مائة من الابل
وكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين وحمل عليه فقتله اى لا التمس الابل وهي غائبة عني واترك ثاري وهو نصب
عيني وقال الطائي في معنى هذا المثل ——— قالوا اتبكي على رسم فقلت لهم من فاته العين هدى شوقه الاثر

قوله

قولهم لا ذنب لى قد قلت للقوم استقوا يضرب مثلا للتبرى من الامور بقوله الرجل يعظ القوم فلا ينتهون **قولهم** لا ناقتى فيها ولا جملى والمثل للحرث بن عباد قاله حين قتل جساس كليبا واعتزل الفريقين حتى قتل ابنه بجير وقد مضى حديثه ومنه قول الراعي وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لى فى هذا ولا جمل وقال ابو سعيد المخزومي اُدعىٰ بن على دع مفاخرتى فلست زا ناقة فيها ولا جمل **قولهم** لا ينفعك من جار سوء توق اى لا تقدر على الاحتراس لقربه منك وقيل اعوذ بالله من جار عينه ترانى وقلبه يرعانى ان راى حسنة كتمها وان راى سيئة نشرها **قولهم** لا يلتاط هذا بصفرى معناه لا يلصق بقلبي والالتياط اللصوق والصفر هاهنا القلب وفى موضع اخر دابة تكون فى البطن تعض على الشراسيف عند الجوع هكذا تزعم العرب قال الشاعر لا ينادى لما فى القلب يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفر وقال ثعلب معناه انه لا يوافقنى قال والصفر داء يكون فى البطن لا ينفع منه الطعام ومن امثالهم فى عدم الموافقة قولهم لا يجمع السيفان فى غمد وهو من قول ابى ذويب يزيد بن كيما تجمعنى وخالد وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد **قولهم** لا تنظر صاحبك ذرعها اى لا تحمله ما لا يطيق **قولهم** لا تجعل شمالك جردبانا وهوان يواكل الرجل الذى يريد الشى كله لنفسه قال الشاعر اذا ما كنت فى قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جردبانا ومن امثالهم فى نحو هذا المثل قولهم اراد ان ياكل بيدين **قولهم** لاماءك ابقيت ولا حرك انقيت يضرب مثلا لطالب الشئ باضاعة غيره حتى يفوتاه جميعا واصله ان رجلا كان فى سفر ومعه امراته وكانت عاركا فحضر ظهرها ومعهما ماء يسير فقيل لها أخرى الاغتسال الى وقت ورود الماء فابت فاغتسلت بالماء الذى كان معها فبقيت هى وزوجها عطشانين من غيران تبلغ حاجتها من الطهر وقريب منه قولهم لا ابوك نشر ولا التراب نفد واصله ان رجلا قال لو علمت اين قتل ابى لاخذت من تراب موضعه فجعلته على راسى فقيل له ذلك والمعنى انك لم تدرك ثار ابيك ولو اقتصرت من الطلب بثاره على وضع التراب على راسك وجدت التراب متوافرا بكل مكان غير نافد والنافد الفانى فضرب مثلا لتكلف الانسان الشئ لا جدوى له **قولهم** لا يطاع لقصير امر يضرب مثلا للذى يستشار ويعصى وللنصيح يتهم وقد مر ذكره **قولهم** لا تنقش الشوكة بمثلها فان ضلعها معها وهو ان التهابها يقول لا تستعن فى حاجتك بمن هو للمطلوب اليه انصح منه والضلع الميل يقول ان الشوكة اذا نقشت بها شوكة اخرى لم تخرجها وانكسرت معها يستقصى عليها فى الكشف حتى يستخرج وفى الحديث من نوقش الحساب عذب اى من استقصى عليه فيه قال الشاعر لا تنقشن برجل غيرك شوكة فتقى برجلك رجل من قد شاكها وتقول شاكنى الشوك اذا دخل فيك وشكت الشوك اذا دخلت فيه **قولهم** لا مخبا للعطر بعد عروس يضرب مثلا للشئ يستعمل عند الحاجة اليه واصله ان رجلا تزوج امراة فاهديت اليه فوجدها تفلة فقال اين الطيب فقالت خباته فقال لا مخبا للعطر بعد عروس والعروس اسم للرجل

والملاء فاذا كان الرجل فجمعه عُرُس واذا كانت المرأة فالجمع عرائس **قولهم** لا تُبقيا الحمية بعد الحرائم قاله محكم
اليمامة يوم مسيلمة يقول الان تستحقب الكرائم غير خطيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه
ولا تبقيا الحمية بعد الحرائم ومعناه ان الكريم لا يستبقي الحمية عند انتهاك الحرم **قولهم** لا تبق الا على نفسك
معناه معنى قولهم اجهد جهدك اى لم يكن بقياك عليك فاما على فلا **قولهم** لا ترحلن رحلك من ليس
معك قال الاصمعي معناه لا تدخل في امرك من ليس ضره ضرك ونفعه نفعك يقال رحلت البعير اذا وضعت
عليه رحلة فهو راحلة فاعلة بمعنى مفعولة وفي معناه قولهم لست لمن ليس لك وقالوا من لم يكن كله لك يكن كله
عليك **قولهم** لا يعرف المكذوب كيف يأتمر معناه ان المكذوب يعطى عليه الشان فلا يدرى كيف ينفذ
فيه ويتدبره وانما يكون تدبير الامر على قدر المعرفة بوجوهه فاما من طوى عليه ولم يعرفه لم يقدر على تدبيره
ولذلك قيل لا راى لمكذوب اى ليس له راي ينفع ويقال ايتمرت امري اذا تدبرته وانفذته **قولهم**
لا تحمد العروس عام هدائها يقول ان كل من استأنف امرا عمل له وانما يتبين صلاحه من فساده اذا قضى حاجته
منه وادركته الملالة من صحبته فان كل من طالت صحبته للشئ مله **قولهم** لا يصطلى بناره يراد لا
يتعرض لشره ومثله لا يعوى ولا ينبح وقال الاصمعي لا يعوى ولا ينبح مثل للرجل الذليل المهين الذى لا يؤبه له
ولا يعتد به من ضعفه ومهانته **قولهم** لا يعدم شقى مهرا معناه لا يعدم شقى عناء وذلك ان صنعة
المهر القيام عليه حتى يكمل ويتم عناء ومثله ان الشقاء على الاشقين مصبوب وهو من قول امرء القيس
وبالاشقين ما كان العقاب **قولهم** لا تعدم الحسناء ذاما معناه لا يخلو احد من شئ يعاب به ويمكن
ان يكون معناه لا يسلم احد من ان يعاب وان لم يكن ذا عيب قال الشاعر كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لدميم وقال اخر ان الرجال معادن ولقلما يلفى المهذب لا يفارق ذاما
قولهم لا تكن اىخى العيرين الى السهم معناه لا تعرض للشر ما بين اصحابك فتكون اقربهم الى المكروه
ونحوه قولهم لا تكن كالباحث على الشفرة وقد تقدم القول فيه **قولهم** لا في العير ولا في النفير يضرب
مثلا للرجل يحتقر لقلة نفعه والعير الابل تحمل التجارة ويعنى به ههنا عير قريش التى خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاخذها ووقعت وقعة بدر لاجلها والنفير يعنى وقعة بدر وذلك ان كل من تخلف عن العير
وعن النفير لبدر من اهل مكة كان مستصغرا حقيرا فيهم ثم جعل مثلا لكل من هذه صفته **قولهم**
لا تسخر من شئ فيحول بك ولا يسخر من قرني وعلى ان يحول بك يقول لا تسخر فتبتلى وقوله يحول بك اى الا ان لا
يحول بك يقال ضربته ان يعود اى لا يعود وفي القران الكريم يبين الله لكم ان تضلوا ومعناه ان يتحول الى الاخر
فيصير ذا قرنين كذا يقول قوم من النحويين وغيرهم يقول ان لا يضم ويضيم كراهية ونحوها واصل التحول التغير
من حال الى حال وبه سميت الحالة التى يستقى عليها لانها تدور حتى ترجع الى ما كانت عليه والحول من

الرجال من ذلك ومنه قولهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتقول في الدعاء بك احول وبك اصول
قولهم لا يعرف هِرًّا من برٍّ لا يعرف شيئا من شيء وقيل معناه لا يعرف من يبرّه ممن يكرهه يقال هررت
الشيء اذا كرهته قال عنترة ونطعنهم حتى يهرّوا العواليا وقيل معناه انه لا يعرف السنور من الفارة والهر السنور
والبر الفارة ولا يعرف صحة ذلك **قولهم** لا تدري ما يكون في آخر عمرك ونحوه قول زهير
وأعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غدٍ عمي وقال الآخر وما تدري وان ازمعت امرا
باي الارض يدركك المقيل وقال المثقب وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني
أالخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني **قولهم** لا حريز مع بيع يقول لا تأمن من ان تبيع
ما لا تريد بيعه وقريب منه قول الشاعر وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من ربٍّ بهن ضنين
ومن امثالهم في الابتياع قولهم وما كل مبتاعٍ من الناس يربح وقولهم وبعض الغلا في البضاعة انجر وفي خلاف
ذلك قولهم وغلي على طلابه والدر يترك من غلا به **قولهم** لا تعدم
من ابن عم نصرًا يقول انك تجد من ابن عم ناصرا لك على ما فيه من حسد وبغض وقيل لبعضهم ما تقول في ابن
العم قال عدوك وعدو عدوك **قولهم** لا ينتطح فيها عنزان يضرب مثلا للامر يبطل ويذهب ولا
يكون له طالب واول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال انبانا يحيى بن محمد مولى بني هاشم قال
حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا الواقدي قال اخبرنا عبد الله بن الحرث بن فضيل عن ابيه قال كانت
عصما بنت مروان من بني امية بن زيد قال وزوجها يزيد بن خضر الخطمي وكانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم
وتقول الشعر فجعل عمير بن عدي عليه نذرا لئن رده الله عز وجل رسوله سالما من بدر ليقتلنها قال فعدا
عمير في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يتصفحهم اذا قام يدخل منزله فقال لعمير بن عدي اقتلت عصما فقال نعم قال فقلت يا رسول الله اعلي في قتلها
شيء فقال رسول الله لا ينتطح فيها عنزان قال فهي اول ما سمعت منه ومثل ذلك قولهم لا تنفط فيها عناق وتكفل
رجل بقوم فاخفرهم فحضض عليهم فقال سيمنع عجل سبيها في بيوتها ويحمي بجيلا وبن اسعد مارد
فكيف ولم تنفط عناق ولم يكن سوام باطراف الاحزة ناجد اي كبير نفيط العناق شبيه بالعطاس ولما قتل عثمان
قال عدي بن حاتم لا ينتطح فيها عنزان فقتل ابنه وفقئت عينه بصفين فقيل له انتطح فيها عنزان قال نعم والتيس
الاضخم ويقولون في سكون الناس لا تنتطح جماء وذات قرن **قولهم** لا اكون كالضبع تسمع اللدم حتى
تصاد اي اغفل عما يجب لنا التيقظ واللدم الضرب باليد واذا ضرب على وجار الضبع باليد لبدت بالارض فتوخذ
قولهم لا تراهن على الصعبة يضرب مثلا في التحذير **قولهم** لا اخالك بالليم يراد به النهي
عن اكرام اللئيم ومعناه انك اذا قلت للئيم يا اخي جهل قدره وراى انه فوقك وقال ابن عباس رضي الله

عنه في خلاف ذلك ان العاقل الكريم صديق لكل احد الا لمن ضره والجاهل اللئيم عدو لكل احد الا لمن نفعه قولهم لاجم ولا رم معناه لابد من الامر ولاجم معناه لابد ورم اتباع **قولهم** لا توبسوا الثرى بيني وبينك اى لا تقطع الود بيننا وبينك والثرى ههنا مثل واصله الندى قال الشاعر ولا توبسوا بيني وبينكم الثرى فان الذى بيني وبينكم مثرى **قولهم** لاحر بوادى عوف يقال ذلك للرجل يسود الناس فلا ينازعه احد منهم في سيادته وهو عوف بن محلم وقد مر حديثه **قولهم** لا ينادى وليده قال ابو العباس معناه انه امر عظيم لا يدعى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكبار وقال ابن الاعرابي يعني انه امر كامل مافيه خلل ولا اضطراب قد قام فيه الكبار فاستغنى بهم عن الصغار قال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغاية وانشد لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد شرائع جود لا ينادى وليدها وقال الكلابي هذا مثل تقوله القوم اذا خصبوا وكثرت اموالهم فاذا اومى الصغير الى شئ لم يصح عليه ولم ينهه عنه ثم جعل مثلا لكل كثرة وسعة وقال الاصمعي اصله في الشدة والجدب يصيب القوم حتى تشتغل الام عن ولدها فلا تناديه ثم جعل مثلا لكل شدة وامر عظيم **قولهم** لا يطار غرابه يجعل مثلا في الكثرة حتى ان الغراب اذا وقع على شئ ياكله لم ينفر **قولهم** لا دريت ولا ايتليت قال الفراء ايتليت افتعلت من الوت قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت في الطلب فيكون اشقى لك وقال الاصمعي ايتليت افتعلت من الوت الشئ اذا استطعته تقول لا دريت ولا استطعت ان تدرى ولا تلوت اى لا احسنت ان تتلو فقلبوا الواو يا للازدواج وهذا يجرى مجرى المثل فاورده ههنا **قولهم** لا راى لمن لا يطاع اول من قاله عتبة بن ربيعة وتمثل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقاله عتبة حين اجتمعت قريش للمسير الى بدر وهو ماخوذ من قول الشاعر امرتهم امرى بمنعرج اللوى ولا امر للعصى الا مضيعا **قولهم** لا افعله سن الحسل اى لا افعله ابدا وقد مر تفسيره في الباب الخامس **قولهم** لا يبلغ هك الصبحات يحث على البكور في الحوائج ومعناه انك اذا اتضحيت لم تدرك ما تهم به وقيل للاعمش ما لنا نرى حديثك منقى قال لما فاتني من العصايد بالغدوات وقيل ليزدجرد بم نلت ما نلت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار **قولهم** لا تئتلم عليه معناه لا تقتح عليه فعله من قولك ائتلت الناقة اذا ورم حياوها من شدة الضبعة قاله الاصمعي وقيل لا تئتلم عليه اى لا تجمع عليه انواعا من المكروه كجمع الايلة انواع البقل والايلة نحو صرة المقل واما قولهم لا تجلح فمعناه لا تكاشف ماخوذ من الجلح وهو انحسار الشعر من مقدم الراس وقولهم لا تبسق قال الاصمعي معناه لا تتطول من البسوق وهو الطول وفي القران الكريم والنخل باسقات **قولهم** لا تبرقل علينا والبرقلة الكلام بلا فعل ماخوذ من البرق بلا مطر وهو مثل من الحوقلة من لا حول ولا قوة الا بالله والبسملة من قولك بسم الله وحكى الخليل حيعل حيعلة من قول المؤذن حي على الصلوة **قولهم** لا يقوم بطن نفسه اى بقوتها ومونتها والطن الجسم يقال رجل عظيم الطن

اى عظيم الجسم قال الراجز لما رواني واقفا كأنى بدر تجلى من دجى دجن غضبان اهذى بكلام الجن
فبعضه منهم وبعض منى بجبهة جبهاء كالمجن ضخم الذراعين عظيم الظن وقال ثعلب لظن البرواز
الذى بين الحوالقين يقول لاتقوم المقدار **قولهم** لا شم ولا نفش وقال بعضهم ان لم تشم فنفش قال ابن
الاعرابى ان لم يكن فعل قرناء والنفش الصوف والنفش ان تبعث الماشيه بالليل وفى القران الكريم اذ نفشت
فيه غنم القوم **قولهم** لا تنه عن خلق وتاتى مثله اى لا تجمع بين هذين كما تقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن
وهو من شعر المتوكل بن عبد الله الليثى اوله للغانيات بذى المجاز رسوم فيبطن مكة عهدهن قديم
فالهم مالم يمضه لسبيله داء تضمنه الضلوع مقيم لا تتبعن سبل السفاهة واقصد ان السفيه مضعف مذموم
واقهلن صافيت وجها واحدا ان التحاط على الضمير هموم لا تنه عن خلق وتاتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
قولهم لا تقعقع له بالشنان يضرب مثلا للرجل الشهم لا يفزع بالوعيد وقريب منه قول بعضهم البغل
لا تقرع الجلاجل والشنان جمع شن وهو الجلد اليابس **قولهم** لاقرار على زأر من الاسد يضرب مثلا
المتوعد القادر على الانتقام وهو من قول النابغه نبيت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زأر من الاسد
قولهم لا تقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال الاصمعى الصرف التطوع والعدل الفريضه قال ابو عبيده
الصرف الحيلة والعدل الفدا ومنه قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها والصرف ايضا الكسب يقال رجل
مصطرف محترف **قولهم** لا طامه الا وفوقها طامه المثل لابى بكر الصديق رضى الله عنه قال على كرم الله
وجهه لما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر حتى دفعنا
الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر ووقفت انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على كرم الله وجهه
وكان ابو بكر مقدما فى كل خير وكان رجلا نسابة فقال من القوم فقالوا من ربيعة قال واى ربيعة انتم قالوا هل
الاكبر قال ابو بكر من هامتها ام من لهازمها قالوا من يكزها متها العظما قال فمنكم عوف الذى يقال له لا حر بوادى
عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام بن قيس ابو اللواء ومنتهى الاحيا قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامى الذمار
ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال فمنكم ابو دلف صاحب العمامه
القرديه قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال فلستم
ذهلا الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل حين نقل وجهه فقال
ان على سايلنا ان نسأله والعب لا تعرفه او تحمله يا هذا انك قد سالتنا فاجبناك ولم نكتم شيا فمن
الرجل فقال ابو بكر انا من قريش فقال الفتى بخ بخ اهل الشرف والرياسه فمن اى قريش قال من ولد تيم بن مره
فقال الفتى امكنت والله الرامى من سوا الثغرة فمنكم قصى الذى جمع القبايل من فهر وكان يدعا فى قريش مجمعا
الذى قيل فيه ابونا قصى كان يدعا مجمعا به جمع الله القبايل من فهر قال لا قال فمنكم هاشم الذى

هشم الثريد لقومه فقيل فيه عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال فمنكم شيبة
مطعم طير السماء الذى كان وجهه يضئ فى الليلة الظلما قال لا قال فمن اهل الندوة انت قال لا قال فمن اهل الحجابة
انت قال فمن اهل السقاية انت قال لا قال فمن اهل الافاضة انت قال لا قال فانت اذاً من زمعات قريش فاجتذب
ابو بكر زمام ناقته ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام صادف درء السيل درء يدفعه
يهيضه حيناً وحيناً يصدعه اما والله لو ثبت لاعلمته انه من زمعات قريش قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال علي كرم الله وجهه لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال اجل يا ابا الحسن ما من طامة الا وفوقها طامة
والبلاء موكل بالمنطق **قولهم** لا ترضى شانئة الا بجزرة قال المبرد تاويل ذلك ان الشانئة لا ترضى فيمن ابغضته
الا بالاستيصال واصل ذلك ان السيف الجراز هو الذى لا يبقى من الضريبة شيا والجرز هو الذى اذا قعد على
زاد افناه ومن هذا ارض جرز وارضون اجراز اذا كانت لا تنبت شيا وتاويل ذلك انها تاكل نبتها وفى القران
الكريم نسوق الماء الى الارض الجرز وجميع ذلك يرجع الى الاستيصال **قولهم** لا تُبَل فى قليب شربت منه
حكاه ثعلب قال ومعناه لا تذم من اسدى اليك معروفا **قولهم** لا تنام ولا تُنيم قال الاصمعى تنيم يكون منه ما
يرفع السهر فينام معه فكانه تاتى بالنوم وقال غيره انه ياتى لسرور ينام معه **قولهم** لا يعرف الحى من
اللى الحى الكلام الظاهر واللى الكلام الخفى ومثله لا يعرف الوحى من السفر الوحى الاشارة والسفر الكشف قال الشاعر
الا رب سرٍ عندنا غير ضايع لنا ما ذكرناه بوحيٍ ولا سفرِ اى لم نسفره فيضيع لمن سمعه ولم نبح به الى من يكلمه
ولا يعرف الحو من اللو للّو وقيل لا يعرف ما حوى مما لوى وقيل الحى من اللى الحى الحوتير وهى الكسا يخاط ويجعل مركبا
من مراكب النسا واللى لى الحبل وفتله قال بن الاعرابى الحى الحق واللى الباطل يقال ذلك للاحمق الذى لا يعرف شيا

الباب التاسع والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله يا

قولهم يشوب ويروب يضرب مثلا
للرجل يصيب مرة ويخطى اخرى ومثله قولهم يشج ويأسو قالوا ويشوب معناه يخلط ويروب يبخس و
الروب البخس ويقول فى البيع لا شوب ولا روب والشوب الخلط وهو ان يخلط الرجل الجد بالهزل ليخدع والروب
ان يبخسه ولبن مروب قد اتت عليه ساعات والرويب الرجل الذى نام حتى شبع والجمع روبى كما تقول
مريض ومرضى قال بشر فالفاهم القوم روبى نياما ورواه الاصمعى يشوب ولا يروب معناه يخلط ولا ياسو
وياسو يصلح واصله فى صلاح الجرح **قولهم** يا للعضيهة ويا للافيكة اذا فتحت اللام فانك تدعو
اليها كانك تقول يا عضيهة ما اعجبك ويا للما يريدون يا ماء ما اكثرك فاذا كسرت اللام فانك تريد يا ايها الناس
تعجبوا فاعجبوا لهذه العضيهة والعضيهة الكلام القبيح والافيكة من الافك وهو الكذب واصله من صرف
الشئ عن وجهه ومنه افكوا اى صرفوا عن الحق **قولهم** يعلم من اين يوكل الكتف ويجوز ان يورد
فى باب التا وباب الالف اعلم وتعلم ولكن هكذا قراناه فى كتب الامثال قال الاصمعى تقول العرب للرجل الضعيف

الراى لا يحسن اكل لحم الكتف وقال الشاعر انى على ماترى من كبرى اعلم من اين تؤكل الكتف
وقيل ان لحم الكتف اذا نزعته من احدى جهاتها انتزع جلده واذا نزعته من الجهة الاخرى تفرق ويعنون بالمثل
ذلك **قولهم** بركبه لصعب من لا ذلول له اى يحمل نفسه على الشدائد من لم يجد مايجده فى سهولة
والصعب من الابل الذى لم يرض وذلك انشط له والذلول السهل والمصدر الذل بكسر اللام واما
الذل فالهوان **قولهم** يا بعضى دع بعضًا يضرب مثلا فى التعاطف على الارحام وتحنن بعضها
على بعض والمثل لزرارة بن عدس المتهمى وكانت ابنته تحت سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين فقتل
سويد اخا لعمرو بن هند الملك صغيرًا وهرب فلم يقدر عليه فارسل عمرو الى زرارة ان ائتنى بولده من ابنتك
فاتاه بهم فامر بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضى دع بعضا فسارت مثلا فى التحنن على الاقارب
اذا نزل بهم مالامدفع له **قولهم** يلدغ ويصئ يضرب مثلا للرجل يظلم ويشكو يقال صاء الفرخ
يصئ صيئًا وكذلك يقال للعقرب صائت تصئ واللدغ مايكون بابرة والنهش بالفم **قولهم** يا حرزى
وابتغى النوافلا يقول قد احرزت ماارديه وانا ابتغى الزيادة **قولهم** يا طبيب طب يضرب مثلا للرجل
يدعى العلم وهو جاهل ويتحلى بالصلاح وهو مفسد واصل الطب العلم وهو السحر ايضا وطب نفسك وطب
وقالت الحكما ثلاثة من ثلاثة اقبح منها من غيرهم البخل من ذوى الاموال والفحش من ذوى الاحسان والعلة
فى الاطبا **قولهم** يرقم على الماء يقال ذلك للرجل الحاذق اى من حذقه يرقم حيث لا يثبت ولا يؤثر
وقال ابن الرومى وكم قارع سمعى بوعظ يجيبه ولكنه فى الماء يرقم مارقم اى لا يدخل وعظه سمعى
ولا يوثر فى قلبى **قولهم** يذهب يوم الغيم ولا يشعر به يضرب مثلا للناهى عن حاجته حتى
تفوته ولا يعلم والشعور علم مايدق ويلطف واشتقاقه من الشعر ومن ثم قيل للشاعر شاعر لانه يفطن لدقيق المعنى
قولهم يجرى بليق ويذم يضرب مثلا للرجل يحسن ويلام ويليق اسم فرس كان يسبق ويعاب ومثله
الشعير يوكل ويذم والعامة تقول كلا وذمًا وقريب من ذلك قول بعضهم اذا ارسلت لتحمل البعر فلا تحمل التمر
فيوكل تمرك وتعنف على الخلاف قاله عبد الله بن جدعان **قولهم** الام واعطى واللئيم مجاوريه
مثل ما لا يلام ولا يعطى **قولهم** يا عجبا من هذه الفيلقة هل تعلين القوباء الريقة قال ثعلب اى هل
تغلب القوبا الريقة فتذهب بها وهى رقيقة والقوبا غليظة شديدة يريد انكم تستخفون بهذه الداهية
وهى الفيلقة وتستصغرونها وقد اشفيتم منها على الهلاك يحظهم على التحرز وقيل معناه ان الضعيف يغلب
القوى اذا دامت ممارسته له والفيلقة الداهية وافلق الرجل اذا جاء بالداهية **قولهم** يحمل شن
ويفدى لكيز يضرب مثلا للرجلين يحسن احدهما ويكرم الاخر وشن ولكيز ابنان لعبد القيس وكانا مع امهما
فى سفر فنزلوا ذا طوى فقالت يا لكيز قم فديتك حتى نرحل وقالت لشن تعال فاحملنى فقيل لها يحمل شن ويفدى

لكن دعن ماهنا اخذ الشاعر قوله واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب والعامة تقول في معنى هذا
المثل يشرب عجلان ويسكر ميسرة قولهم يا مهدي المال كل ما اهديت يضرب مثلا للبخيل يمنع الناس
ويوسع على نفسه ويتبجح بذلك يقول تهدى الى نفسك فدع ذكره ومثله قولهم ايها الممتن على نفسك
فليكن المن قولهم يؤتى على يدى الحريص يضرب مثلا في هلاك الشئ على يدى صاحبه يقول ان مال
الحريص لا يبقى على شدته وحذره وحفظه له حتى يؤتى على يديه وعلى ما في يديه ونظيره قول الشاعر
سياتى على ما بعده وعليه قولهم يا ويلتا ابى ربيعه يضرب مثلا للشئ يشتهى ان يعرف مكانه وهو
يخفى ذلك واصله ان امراة مر بها رجل يقال له ربيعه فاحبت ان يراها وهو مار لا يلتفت اليها فقالت يا
ويلتا ابى ربيعه فالتفت فراها وقريب منه قولهم اعن صبوح ترقق قولهم يا عاقد اذكر حلا يضرب
مثلا للنظر في العواقب واصله ان الرجل يشد حمله على بعيره فيسرف في الاستيثاق فيضر ذلك به وبغيره عند حلوله
ومن جيد ما قيل في النظر في العواقب قول ابي حازم النظر في العواقب تلقيح العقول وقال غيره خير الامور احمدها
مغبة وقيل ليس للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب قولهم يعود على المرء ما ائتمر يضرب مثلا للمخطى
في تدبيره قولهم يا اضل ما تجرى به العصى يضرب مثلا للجد لا ينفع وعصى فرس جذيمة وقد مر حديثه
قولهم يدال من البقاع كما يدال من الرجال يضرب مثلا في اختلاف احوال البقاع وتغيرها قولهم
يكفيك نصيبك شح القوم يضرب مثلا في القناعة بما تيسر قولهم يخبر عن مجهوله مرآته يضرب مثلا
للشئ يدل ظاهره على باطنه قولهم يا ليت لي نعلين من جلد الضبع يضرب مثلا للرضى بالخسيس وبعده
وشركا من استها لا ينقطع كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع والوقع الذى احتك لحمه قد مر من المشى وقد وقع يوقع
وقعا قولهم اليمين حنث او مندمة قالوا معناه انك اذا حلفت حنثت او فعلت ما لا تشتهى كراهة
الحنث قولهم يداك اوكتا وفوك نفخ يقال ذلك لمن يوقع نفسه في مكروه واصله ان رجلا اراد
ان يعبر نهرا على سقاء فلم ينفخه ولم يوكه على ما ينبغى فلما توسط النهر انحل وكاؤه فصاح الغرق فقيل له يداك
اوكتا وفوك نفخ اى انك من قبل نفسك اتيت والوكا الخيط يشد به راس السقا قولهم يأكل وسطا
ويربض حجرة يضرب مثلا لمشاركة الرجل اخاه في الرخاء وتجانبه اياه عند البلا ومثله قول الشاعر
موالينا اذا افتقروا الينا وان اثروا فليس لنا موالى والموالى هاهنا بنو الاعمام ويربض حجرة اى ناحية
لا يعين على شئ وحجرات الشئ نواحيه قولهم اليوم خمر وغدا امر معناه اليوم استرسال ولهو وغدا
الجد والتشمير والمثل لهمام بن مرة وقد ذكرنا حديثه في الباب الاول وقيل انه لامرئ القيس بن حجر قاله حين
اراد الايقاع ببنى اسد لقتلهم اباه ومن حديثه ان قباذ ملك حارث بن عمرو بن حجر على العرب فملك ابنه حجرا
على بنى اسد وكنانة وملك ابنه شرحبيل على بنى تميم فلما هلك قباذ وملك انوشروان ملك عليهم المنذر

بن ماء السماء فلما اقبل المنذر هرب الحرث واتبعه خيل المنذر ففاتهم فادركوا ابنه عمرا فقتلوه وبلغ الحوفزان
فقتله كلب فتشتت ولده واختلفوا فسكرت بنو اسد بحجر فخافهم فرحل الى قومه ثم بدا له الرجوع اليهم فاقبل
نحوهم مدلا بنفسه وجنده فلما قرب منهم قد امرت بنو اسد وقالوا والله لئن تمكن منكم ليتحكمن عليكم تحكم الصبي
فساروا اليه فاقتتلوا وكان العلباء رئيسهم فتقدم فطعن حجرا فقتله وانهزمت كندة وهرب امرء القيس واخوه
فلحق بذي جدن فاستمده فبعث معه جيشا فسار الى بني اسد فارتحلوا عن منزلهم وبقي ناس من بني كنانة لا
يعلمون بسير امرء القيس فجاء حتى وقع بهم وقالوا يا لثارات الهمام فقالوا لسنا بثارك فكف بعد ان قتل فندم فقال

الا يا لهف نفسي اثر قوم ... هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقاهم جدهم ببني ابيهم ... وبالاشقين ما كان العقاب
وافلتهن علباء جريضا ... ولو ادركنه صفر الوطاب

ثم اتبع بني اسد فلما كان في الليلة التي يغير صبحتها عليهم
نزل منزلا فريع القطا فقالت ما رايت كالليلة قط قطا فقال لو ترك القطا لنام وعرفا ان جيشا قريبا منه فارتحل بنوا
اسد الا بقايا منهم فصبحهم امرء القيس فقتل قتلا ذريعا فقال يا دارماوية بالساحل الى ان قال

قد قرت العينان من مالك ... ومن بني غنم ومن كاهل
نطعنهم سلكى ومخلوجة ... لفتك لامين على نابل
حتى تركناهم لدى معرك ... ارجلهم كالخشب الشائل

وقال بعضهم لم يكن امرء القيس مع ابيه فبلغه خبره وهو على
شراب فقال اليوم خمر وغدا امر **قولهم** يحف له ويرف اي يقوم له ويقعد وينصح ويشفق ويحف يسمع له حفيف
ويرف من قولهم رف الشجر اذا اهتز من النضارة وزهف زفيفا ورف رفيفا **قولهم** يوم بيوم الحفص المجور يقال هذا ان
هذا الذي فعلت بك هو بما فعلت بي قبل اليوم واصله ان شيخا من الاعراب كان له بنو اعم فوثبوا عليه وضربوه و
نقضوا خباءه له فلما كبر بنوه وثبوا على عمهم فهدموا خباءه فشكا ذلك الى اخيه فقال يوم بيوم الحفص المجور والحفص
البيت من الشعر والصوف وما جرى من اكسيته وعمده والمجور المقلوع من اصله وكثر استعمالهم للحفص حتى سموا
البعير الذي يحمل عليه المتاع حفصا قال رؤبة يا ابن قروم لسن بالاحفاص **قولهم** اليوم ظلم يقال ذلك للرجل
يومران يفعل الشيء قد كان يأباه ومعناه اليوم وضع الامر في غير موضعه وذلك ان رجلا قدم قرطا فقرا وله في حوض
فلما ورد بابله وجد قوما قد سبقوه الى الورد فسقوا ابلهم ومنعوه فقال خل سبيل الورد واليوم ظلم اي ارضه اليوم
بما لم اكن ارضى فصار مثلا لكل من جرى عليه ظلم ولم يكن له امتناع **قولهم** باكل بيدين يضرب مثلا للرجل
تكون له اكلة من وجه فيستر لوجه اخر فتذهب الاولى **قولهم** بريك بشرا ما حار مغفر يضرب مثلا للرجل حسن
جسمه لشدة ضرسه وجودة اكله ويقال ايضا الرجل يرى في حال حسنة فيستدل بها على خصبه وسعة عيشه قال
بعضهم رايت اعرابيا جيد البضعة فقلت له اني لارى عليك قميصا صفيقا من نسج ضرسك قال ذاك عنوان
نعمة الله عندي **قولهم** يريك يوم رايه يراد به ان كل يوم يظهر لك فيه ما ينبغي من الراي **قولهم**
يعد لكلاب سوء كلبا يعادله يقال ذلك عند الاستعانة بالسفيه ليدفع شر مثله وهو من شعر لعمرو بن اوس اوله

فرحت بخلفی یوم تولیٰ وانما یعد لکلب السوء کلبٌ یُعادله وفرعه ومالك وتُمَیل وعثمار

قال طرفه وهم أنسار لقمیٍ اذا أُغلت النشوه اثمان

الجزر قال ابو هلال رضی الله عنه تمّ ماشرطنا
ایراده فی لکتاب ونحن نسأل الله
الانتفاع وهو ولیّ
ذلك

وکان الفراغ من تحریره علی ید اقل الکتّاب میرزا ابو الحسن
الحایری فی عشر الاوّل من شهر محرّم الحرام سنة ١٣٠٧ ه

چیتر پربها چهاپ خانه گرانت روڈ بندر بمبئی مطبوع گردید